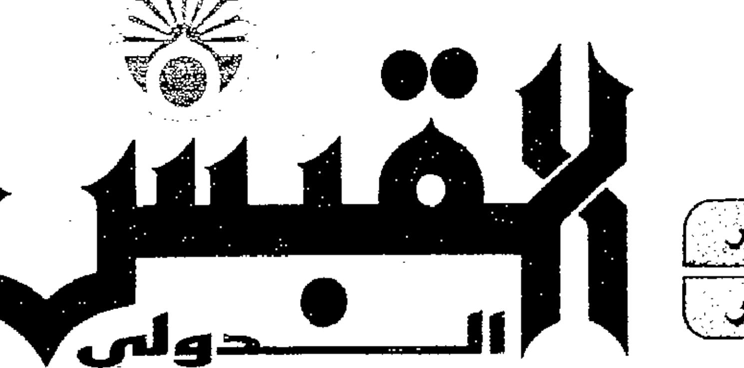
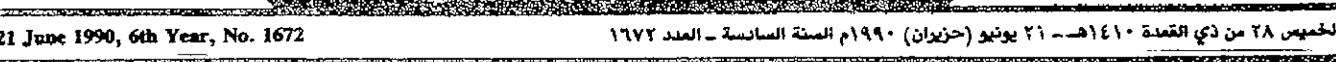
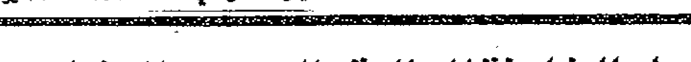
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



يومية
مستقلة





Thursday, 21 June 1990, 6th Year, No. 1672

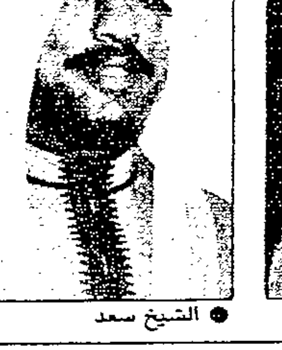
١١ وزيراً جديداً .. علي الخليفة للمالية والعميري للنفط

حكومة كويتية جديدة من ٢٢ وزيراً

وزراء الخارجية والدفاع والداخلية احتفظوا بمناصبهم وحقيبة جديدة «للمجلس الوطني»

■ الشيخ سعد: نتطلع لإرساء الحياة النيابية


الشيخ جابر



● الشيخ سعد

أصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد مرسوما اميريا بتشكيل وزارة جديدة للكويت، برئاسة ولي العهد الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح من ٢٢ وزيرا نصفهم يدخل الوزارة لاول مرة، واحتفظ الشيخ صباح الاحمد بوزارة الخارجية وبمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء كما احتفظ الشيخ نواف الاحمد بوزارة الدفاع والشيخ سالم الصباح بحقيبة الداخلية والشيخ جابر مبارك الحمد بالاعلام..

وعين وزير جديد للنفط هو الدكتور رشيد سالم العميري الذي حل محل الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح الذي عين وزيرا للمالية بدلا للوزير جاسم الخرافي الذي خرج من التشكيل الجديد.

واستحدث منصب جديد هو وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني وتولاه الدكتور بدر جاسم اليعقوب.

وقد شكلت الوزارة الجديدة بعد عشرة ايام من انتخابات المجلس الوطني التي تم خلالها اختيار ٥٠ عضوا للمجلس بينما سيعين امير البلاد خلال ايام ٢٥ عضوا آخر بينهم عدد من الوزراء.

وفي ما يلي التشكيل الجديد للحكومة الكويتية:

الشيخ صباح الاحمد الجابر نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية، الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير دولة لشؤون المجلس الوطني، الشيخ جابر العبدالله الجابر وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل، الشيخ جابر مبارك الحمد وزيرا للاعلام، جاسم محمد الموسى وزيرا للاشغال العامة، حبيب جوهر حيات وزيرا للمواصلات، الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزيرا للكهرباء والماء، الدكتور رشيد سالم العميري وزيرا للنفط، الشيخ سالم صباح السالم وزيرا للداخلية، سليمان عبدالرزاق المطوع وزيرا للتخطيط، ضاري عبدالله العثمان وزيرا للعدل والشؤون القانونية، الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، الدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزيرا للتربية، الدكتور عبدالوهاب سليمان الفوزان وزيرا للصحة العامة، الشيخ علي الخليفة العذبي وزيرا للمالية، الدكتور علي عبدالله الشملان وزيرا للتعليم العالي، المهندس فهد عبدالله الحساوي وزير دولة للشؤون البلدية، محمد ناصر الحمضان وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية، ناصر عبدالله الروضان وزيرا للتجارة والصناعة، الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير دولة للشؤون

(البقية على الصفحة ٢)

...ت الاهداف السياسية والدعائية والفكرية

...سعودية تحذر الحجاج ...ن حمل الممنوعات

...كة المكرمة ـ الوكالات ـ حذرت ...رة الداخلية السعودية الحجاج ...ين يحملون أشياء ممنوعة بما في ...ك المنشورات السياسية من ان ...اءهم سيكون رادعا.

...ونسبت وكالة الانباء السعودية الى ...ن صادر عن الوزارة قوله انها ...ظت ان افرادا من الوافدين لاداء ...ضة الحج يحملون معهم اما عن ...ن نية «وهو ما نعتقده ان شاء ...» أو رغبة في استغلال هذه ...اسبة الكريمة كتبا وصورا ...شورات ذات هدف سياسي أو دعائي ...كري مما يكون له اثر في بعض ...وس أو يسيء بشكل مباشر الى ...ها الاخر مما يتنافى مع الهدف ...ل للحج».

...قال البيان «لـذا فان وزارة ...خلية بناء على ما لديها من ...يمات تلفت النظر الى ان مثل هذه ...ياء ممنوعة اطلاقا .. وهي اذ ...د هذا تامل من الجميع التقيد به ...م تجاوزه ومن خالف ذلك سيكون ...سة للجزاء ويعاد من حيث أتى».

...اضاف البيان يقول «كما ان من ... معه شيء من المحظورات أيا كان ...ها فسوف يكون عقابه وجزاؤه ...ا وسيطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون تساهل أو تسامح لان مسؤولية هذه الوزارة هي الحفاظ على أمن الحجيج والمواطن».

وجاء في حملة التعليمات خاصة بحج هذا العام أصدرتها وزارة الحج والاوقاف انه على الحجاج وضع سوار حول معصمهم من أية مادة يختارونها يسجل عليها الاسم والجنسية ورقم جواز السفر واسم المؤسسة التابعين لها.

كذلك فان القادمين للحج أو العمرة «ليس لهم الحق في العمل وكل من يتخلف تطبق عليه العقوبات النظامية».

وتقول التعليمات ان على الحاج ان يحرص على ان يكون بحوزته ١٢ صورة شمسية لاستعمالها حين الطلب.

● وكالة نوفستي السوفيتية قالت ان الفا من المسلمين السوفيت نصفهم من سكان آسيا الوسطى يتوجهون الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج.

وذكرت «نوفستي» ان شركة طيران «ايروفلوت» ستنظم خلال هذا الشهر ولاول مرة رحلات جوية مباشرة لنقل الحجاج طبقا للمرسوم الصادر عن غورباتشوف من أربع مدن سوفيتية هي موسكو، وطشقند وباكو وقزان.

...مزارع حاول قتل خنزير بري

...أردن ينفي اطلاق النار ...على دورية اسرائيلية

...عمان ـ الوكالات ـ نفى مصدر ...مي اردني امس نفيا قاطعا في ...ريح لوكالة فرانس برس في عمان ان ...ن رشقات نارية قد اطلقت الليلة ...ل الماضية من الاراضي الاردنية ...جاه دورية اسرائيلية.

...وقال المصدر الرسمي ان وحدات ...يش الاردني المنتشرة على خط ...دنة لم تلاحظ «اي تحرك مشبوه ... تسمع طلقات نارية».

...وذكرت مصادر اردنية ان كل ما ...صل هو ان مزارعا اردنيا اطلق النار ... خنزير بري مما دفع الجنود ...سرائيليين الى الرد.

وجاء هذا النفي تعقيبا على انباء تحدثت عن اطلاق النار باتجاه وحدة من الجنود الاسرائيليين كانت تقوم بدورية قرب كيبوتز نيوي اور بين الطرف الجنوبي من بحيرة طبريا ومدينة بيسان في شمال فلسطين وقال ان الجنود ردوا على مصدر النيران.

وكان جنود اسرائيليون قتلوا مجندا اردنيا قرب كيبوتز نبع الحمة جنوب شرق بحيرة طبريا في السابع من يناير الماضي. وقالت السلطات العسكرية الاسرائيلية انذاك ان هذا المجند اطلق النار في مناسبات عدة على دوريات اسرائيلية في تلك المنطقة.

صدام ترأس اجتماعا للقيادة

بغداد: مراجعة اخيرة للدستور

بغداد ـ كونا ـ ترأس الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد أمس اجتماعا حضره عدد من المسؤولين العراقيين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع مراجعة اخيرة لبقية فصول الدستور تمهيدا لعرضها قريبا على مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

دوما: وضع بن جديد كوضع غورباتشوف

باريس ـ ا.ف.ب ـ كونا ـ اعرب وزير خارجية فرنسا رولان دوما عن اعتقاده بان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يواجه وضعا شبيها بالذي يواجهه الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، وذلك لان كلا منهما انتهج خطا بدأت نتائجه تتضح في الوقت الراهن.

وقال في حديث لاذاعة «ار.تي.ال» انه ينبغي تقييم نتائج انتخابات البلدية في الجزائر التي تصدرتها جبهة الانقاذ الاصولية بهدوء، ولكنه لم يخف قلقه حيث قال «في الحقيقة هناك مشكلة».

واكد ان فرنسا سوف تلتزم بسياسة التعاون مع الجزائر مشيرا الى ان حكومته تحترم قرار الشعب الجزائري بشأن الانتخابات البلدية او البرلمانية ومؤكدا ان باريس لن تغير قوانين الهجرة في اشارة الى ما يتوقعه الفرنسيون من ازدياد عدد المهاجرين الجزائريين الى فرنسا.

...يهود يشترون صحافة اوروبا الشرقية

...لغراد ـ كونا ـ بدأ كبار اصحاب ...حف ورجال الاعمال في مجال ...حافة والاعلام في غرب اوروبا ...اصة اليهود جهودا كبرى لشراء ...حف ومحطات اذاعة وتلفزيون في ... اوروبا الشرقية لاسباب مهنية ...لية اضافة للاسباب السياسية ...روفة.

...وتستغل الاوساط الصهيونية مناخ ...فتاح السياسي والاقتصادي لركوب ...جة واستثمار رؤوس اموالها في ...اء الصحف والمجلات والاجهزة ...لامية المختلفة بهدفين على الاقل ... التأثير على سياسة وتوجهات ...لام كوسائل خطيرة وحساسة في ...جيه الرأي العام وخلق اراء ...اعات محددة في تلك المجتمعات ...روبية الشرقية التي بدأت بشراهة ...بل كل ما هو جديد.

...والامر الاخر هو ان الاستثمار في دول ...وبا الشرقية وفي مناخ الديمقراطية الحالي حيث يأخذ الاعلام حيزا رئيسيا خاصة في الحملات الانتخابية وتقبل السكان للاسلوب الغربي الليبرالي في التعامل ـ ولو تدريجيا مع الصحافة والاعلام بكل ذلك يجعل الاستثمار في اجهزة الاعلام امرا مربحا ومفيدا من الجانب المالي ايضا.

وقد تسارعت العقول اليهودية المسيطرة اصلا على عدد كبير من اجهزة الاعلام الغربية الى الزحف الى الشرق لتبدأ اولا في التعاقد لشراء حصص او اسهم في صحف المعارضة الجديدة والتي وصلت الى السلطة بسهولة نظرا لتآكل الانظمة الشيوعية.

ويشعر المواطن في دول اوروبا الشرقية بانه كان طيلة العقود الاربعة الماضية يواجه اعلاما موجها يزيف الامور ويجمل الاوضاع الداخلية ويعطي صورة مغايرة للواقع في تلك

(البقية على الصفحة ٢)

ختام الدور الأول لكأس العالم

حل «اللغز» اليوم


● حارس النمسا لندنبيرغر يصفع اللاعب الاميركي هاركس بعد تسجيل هدف (رويتر)

تختتم اليوم مباريات الدور الاول في بطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم حيث تقام اربع مباريات سيكتمل على ضوء نتائجها عقد الفرق المتاهلة لدور الـ ١٦.

ففي المجموعة الخامسة تتقابل بلجيكا التي تاهلت بالفعل مع اسبانيا التي رفعت رصيدها الى ثلاث نقاط، وتعادلهما او فوز اسبانيا سيصعد بالفريقين للدور التالي، وفي الوقت نفسه تتقابل اوروغواي ورصيدها نقطة واحدة مع كوريا الجنوبية التي خسرت مباراتيها السابقتين، وتحتاج اوروغواي الفوز بعدد وفير من الاهداف لتتاهل ضمن افضل اربعة فرق تحتل المركز الثالث.

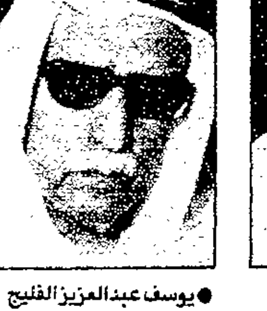
وتختتم الجولة بمباراتين حاسمتين في المجموعة السادسة «اللغز» ... فتتقابل انكلترا مع مصر، وفي الوقت نفسه تتقابل جمهورية ايرلندا مع هولندا، علما بان كل فريق من الفرق الاربعة رصيده نقطتان وله هدف وعليه مثله، واذا ما استمر التعادل في احدى المباراتين او كلتاهما ستكون القرعة هي الفيصل.

من جهة اخرى فقد جاكي شارلتون مدرب ايرلندا اعصابه في مؤتمر صحفي مع رجال الصحافة الايرلندية صباح امس عندما اصر اللاعب السابق ايمون دانفي على اتهامه للمدرب بانه «افلس» ولا يستغل الامكانات الكبيرة للاعبين.

● الرياضة ص ٨ ـ ٩ ●

مبارك يمنح اوسمة مصرية رفيعة لاربع شخصيات كويتية


● عبدالعزيز الصقر (وسام الجمهورية من الطبقة الاولى)


● يوسف عبدالعزيز الفليج (وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى)


● محمد عبدالمحسن الخرافي (وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى)



● حمود يوسف النصف (وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى)

الكويت ـ كونا ـ ذكر هنا امس ان الرئيس المصري حسني مبارك قرر منح وسام الجمهورية من الطبقة الاولى لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بصفته رئيس مجلس ادارة اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات التي اقامت مركزا تعليميا اسلاميا عالميا بمصر.

جاء ذلك في تصريح ادلى به مصدر مسؤول بسفارة مصر لدى الكويت لوكالة الانباء الكويتية.

وقال المصدر ان الرئيس مبارك قرر ايضا منح وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى لامين صندوق اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات السيد يوسف عبدالعزيز الفليج وعضوي مجلس امناء المركز الاسلامي العالمي التعليمي السيدين محمد عبدالمحسن الخرافي وحمود يوسف النصف.

واضاف ان مقرر مجلس امناء المركز الاسلامي المهندس احمد علي كمال سيمنح ايضا وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى.

وقدمت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات المركز كهدية لمصر بتكاليف بلغت ٣٠ مليون دولار على مساحة قدرها ١٢٠ فدانا بمنطقة عز الدين شمال مدينة الاسماعيلية وهي نفس المنطقة التي كانت ترابط فيها قوات كويتية شاركت في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وافتتح الرئيس المصري وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح المركز في ٢٩ اغسطس الماضي خلال زيارة رسمية قام بها سموه لمصر.

ومن المقرر ان يبدأ العمل بالمركز في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ بهدف تنشئة ابناء المسلمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي منذ سن الطفولة وحتى التحاقهم بالجامعة تنشئة اسلامية وعربية مع التزود بالمعارف العلمية والثقافية والاهتمام بالرياضة البدنية.

ويستوعب المركز ١٨٠٠ طالب وطالبة مع احتمالات لزيادة مستقبلية.

كما يضم المركز الى جانب مباني وقاعات الدراسة مسجدا رئيسيا يستوعب ١٣٠٠ شخص ومركزا للتوثيق واخر للحاسب الالي وقاعة للميكروفيلم واخرى لعرض الافلام السينمائية.

اوزبكستان اعلنت الاستقلال

الجيش يحذر غورباتشوف وزعيم الكرملين يهدد بالاستقالة

موسكو ـ الوكالات ـ لوح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف باحتمال الاستقالة من منصبه كامين عام للحزب الشيوعي السوفيتي وذلك بعد ان واجه سلسلة انتقادات حادة من جانب المحافظين في مؤتمر الشيوعيين الروس الذي اختتم اعماله في موسكو امس.

وقال غورباتشوف انه خلال عشرة ايام او ١٢ يوما قد يكون هناك امين عام جديد للحزب وذلك بعد ان وجه تحذيرا من ان الصراع بين المتشددين والمحافظين قد يؤدي الى تمزيق الحزب.

وحذر جنرال سوفيتي الرئيس غورباتشوف من ان اصلاحاته تركت الاتحاد السوفيتي عرضة للهجوم وتعهد بالا تقبل القوات المسلحة مطلقا «الاستسلام الايديولوجي».

ووافق الشيوعيون الروس باغلبية ساحقة على انشاء حزب شيوعي خاص بهم في اطار الحزب الشيوعي السوفيتي وذلك بعد مرور ٦٥ عاما من حل الحزب الروسي بقرار من الزعيم السابق جوزيف ستالين.

من ناحية ثانية اقر برلمان جمهورية اوزبكستان السوفيتية امس «اعلان استقلال» عن الاتحاد السوفيتي في تحد جديد لسلطة الرئيس غورباتشوف.

وذكرت وكالة انباء تاس ان وثيقة اقرت في اول اجتماع لبرلمان جديد في العاصمة طشقند اعلنت سيادة قوانين اوزبكستان في الجمهورية ووضعت قضايا السياسة الخارجية والداخلية تحت سلطة الحكومة المحلية.

لكن موظفا بوكالة الانباء الاوزبكية قال في اتصال تلفوني مع رويتر من طشقند ان الاعلان لا يصل الى حد الانفصال عن الاتحاد السوفيتي.

● طالع ص ٣ ●

تحطم «ميراج» مغربية

الرباط ـ واع ـ ذكرت انباء صحفية في الرباط امس ان طائرة مقاتلة مغربية من نوع «ميراج اف ١» فرنسية الصنع قد سقطت وتحطمت في وادي النعناع المغربي.

وقالت صحيفة الاتحاد الاشتراكي التي اوردت النبا ان الطائرة المقاتلة المغربية سقطت في الرابع عشر من الشهر الجاري وان قائدها قد نجا عند هبوطه بالمظلة.

اجتماع طارىء للمنظمة في بغداد

بوش يعلق الحوار!

بغداد ـ واشنطن ـ القبس والوكالات:

قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء في بغداد لدراسة قرار الرئيس جورج بوش بتعليق الحوار مع منظمة التحرير والذي اعلنه الليلة الماضية.

وقال متحدث باسم المنظمة ان قرار بوش كان متوقعا. ودعا مسؤولون فلسطينيون الدول العربية لمقاطعة الولايات المتحدة ـ اقتصاديا ردا على تعليق الحوار الذي اعتبرته مصادر فسطينية «ضربة جدية» لعملية السلام في الشرق الاوسط وتشجيعا لسياسة اسرائيل العدوانية.

ولم تستبعد المصادر الفلسطينية ان يكون القرار الاميركي ضوءا اخضر لاسرائيل لتشن عدوانا جديدا ضد الدول العربية.

وبرر بوش قراره بان منظمة التحرير امتنعت عن ادانة العملية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية على شواطىء فلسطين المحتلة مؤخرا.

ومع ذلك قال مسؤول اميركي كبير ان ادارته «لن تدير ظهرها للشرق الاوسط لان لديها اصدقاء في الشرق الاوسط».

لاقناع البابا بممارسة ضغوط على عون

وزراء خارجية «الثلاثية» في الفاتيكان اليوم

■ شير في دمشق لكسب تأييدها لخطة بوانتي

■ نسف مكاتب «الكتائب» في بكفيا

عواصم ـ الوكالات ـ نسبت وكالة «الاسوشيتدبرس» الى مصادر رسمية في الرياض قولها امس ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية سيتوجهون الى ايطاليا اليوم للحصول على مساعدة الفاتيكان للجهود المبذولة من اجل احلال السلام في لبنان.

وقالت المصادر ان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر سيسعون الى اقناع الفاتيكان بممارسة ضغط على العماد عون لانهاء تمرده وموقفه المعارض لاتفاق الطائف.

وتتزامن زيارة وزراء خارجية اللجنة الثلاثية للفاتيكان مع تحرك يقوم به مع فرنسا لحلحلة الاوضاع في لبنان.

وقد وصل امين عام وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى دمشق امس قادما من بيروت في نطاق مهمة رسمية تتعلق بالازمة اللبنانية.

وتتركز محادثات المبعوث الفرنسي مع كبار المسؤولين السوريين على الازمة وسبل تسويتها والجهود التي تبذلها فرنسا بهدف دعم السلطة الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وتطبيق اتفاق الطائف.

وكان شير قد اجرى في بيروت سلسلة محادثات مع الرئيس الهراوي ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص وسفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي.

وذكر ان المبعوث الفرنسي يسعى لكسب تأييد الحكومة اللبنانية وسوريا لخطة اقترحها بوانتي لانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

لكن مسؤولين سوريين ودبلوماسيين في دمشق قالوا امس ان سوريا رفضت على ما يبدو الخطة التي تدعو بين امور اخرى الى تعديل اتفاق الطائف.

وقال مسؤولون في السفارة الفرنسية في دمشق ان شير سيعود ثانية الى بيروت بعد ان يطلع القادة السوريين على خطة الفاتيكان.

من ناحية ثانية دمر انفجار قنبلة مكاتب حزب الكتائب اللبناني في قرية بكفيا ليلة امس الاول.

الهراوي زار دمشق لساعات

بيروت ـ الوكالات ـ صرحت مصادر رسمية لبنانية بان الرئيس الياس الهراوي قام امس بزيارة لدمشق استغرقت عدة ساعات اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ولم تذكر المصادر اية تفصيلات عن المحادثات.

الثمن
PRICE

Country	Price	Currency	الدولة
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

هكذا منذ الأصل

مقتل جندي وقيادة عسكرية لمراقبة انتفاضة الـ ٤٨

اضراب عام بذكرى مرور شهر على مذبحة الاحد الأسود

القدس المحتلة - الوكالات - ساد الاضراب الشامل الاراضي العربية المحتلة بذكرى مرور شهر على «مذبحة الاحد» الاسود التي قتل فيها جندي اسرائيلي ثمانية من العمال الفلسطينيين في ريشون لتسيون قرب تل ابيب. ورفعت الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء بهذه المناسبة وكتبت لافتات على الجدران تقول «لن ننسى ابدا ابطال الاحد الاسود».. ويأتي الاضراب استجابة لنداء من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في منشورها رقم ٥٨.

عضو الكنيست الاسرائيلي عبدالوهاب دراوشة قال ان الجيش الاسرائيلي يوفر الحماية للمستوطنين الذين يقومون باعتداءات ضد ممتلكات الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وجاءت اقوال دراوشة في اعقاب زيارة الى قرية عابود / قضاء رام الله في الضفة الغربية المحتلة التي تعرضت اخيرا لاعتداءات مستوطنين يهود. واضاف ان هذه الممارسات تتم «تحت حماية الجيش وفي احيان كثيرة في ظل حظر التجول».

وكان مستوطنون من مستوطنة حلميش القريبة من عابود هاجموا القرية الاسبوع الماضي وهدموا بعض الجدران وحطموا زجاج نوافذ العديد من المنازل واقتلعوا اشجار زيتون ولوز. وفي المقابل قام الجيش الاسرائيلي بفرض حظر تجول ليلي على القرية ما زال قائما.

وتقدم دراوشة في اعقاب الزيارة باستجواب عاجل الى وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز مطالبا بتشكيل لجنة تحقيق خاصة لبحث اعتداءات المستوطنين والجيش على السكان.

وكان دراوشة وهو رئيس الحزب الديمقراطي العربي في البرلمان الاسرائيلي تلقى دعوة من سكان القرية للاطلاع على ما تتعرض له من ممارسات.

وفي اطار ممارساتها القمعية واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توزيع البطاقات التي يتم بموجبها منع المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع من دخول الارض المحتلة عام ١٩٤٨ حيث وزعت هذه البطاقات على ما يزيد عن مليوني فلسطيني.

كما اغلقت السلطات مداخل قريتي فقوعه «شمال جنين وجلبون» شرق اريحا اثر اندلاع الحرائق التي التهمت غابات الجلبوع ومزارع مستوطنة جلبون.

ودمر حريق كبير ١٥ دونما من احراش جبل الكرمل «شمال فلسطين المحتلة» عام ٤٨.. وهاجم المواطنون نقطة مراقبة عسكرية في باب الزاوية بالقدس بالقنابل الحارقة واعلنت السلطات المنطقة منطقة عسكرية مغلقة.

وقال ناطق اسرائيلي امس ان جنديا اسرائيليا قتل في جنين جراء اصابته بعيار ناري.

واضاف انه وفق التحقيقات فان الجندي قتل برصاصة طائشة من احد الضباط ولم يعط تفاصيل اخرى.

قيادة عسكرية

وذكر تقرير مترجم من صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية انه تم تشكيل قيادة عسكرية امنية اسرائيلية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ يتركز نشاطها في اكتشاف المشاركين بالانتفاضة في داخل ما يسمى بالخط الاخضر.

ويشير التقرير الى ان السجلات الامنية والعسكرية اكدت تزايد عمليات الانتفاضة بالداخل شملت اضرام النار في الاف الدونمات من الحقول والمزارع والمراعي والمصانع والسيارات وفي مراكز الشرطة التابعة للعدو اضافة الى زرع عبوات ناسفة وطعن بالسكاكين ورشق بالحجارة ووضع متاريس واحراق اعلام اسرائيلية والقاء زجاجات حارقة.

وفي اطار عملياتها القمعية التعسفية فرضت سلطات العدو على اولياء امور خمسة اطفال غرامات مالية تتراوح بين ٣٠٠ دولار و٥٠٠ دولار بحجة رشق اطفالهم دوريات وسيارات اسرائيلية بالحجارة في بيت لاهيا بغزة ومخيم خان يونس بالقطاع كما فرضت على اولياء امور اربعة اطفال في قرى رام الله غرامات مالية وصادرت بطاقاتهم الشخصية الى ان يدفعوا الغرامات عن ابنائهم.

من جهة ثانية ذكر تقرير مترجم عن صحيفة «دافار» الاسرائيلية عن استقالة القائد العسكري لمنطقة جباليا في القطاع نظرا للصعوبات التي تواجهه اثناء تأديته لعمله.

رغم تعثر جهود السلام

واشنطن: لن ندير ظهرنا للشرق الأوسط

■ شامير: طبول الحرب خدعة عربية لتخريب الهجرة

عواصم - الوكالات: قال مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة لن تدير ظهرها للشرق الاوسط رغم تعثر جهود السلام في الاونة الاخيرة.

وقال «لدينا اصدقاء هناك» اسرائيل والدول العربية» واستقبل المسؤول الاميركي بفتور دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة القدس للتفاوض. وقال ان موقف اميركا معروف وهو «تأييد الاتصالات بين اسرائيل وجيرانها».

في القدس المحتلة قال شامير انه مستعد للتعاون مع الولايات المتحدة شريطة عدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام. وابلغ اجتماعا للمنظمة الصهيونية العالمية ان «اسرائيل دولة محبة للسلام لكنها لن ترغم على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وادعى ان معارضة العرب لتوطين اليهود في الاراضي المحتلة نابعة من رفض وجود اسرائيل. ودعا شامير الاتحاد السوفيتي الى عدم الاصغاء الى مطالب العرب.

وقال ان الطبول والتحذيرات من اندلاع الحرب هي خدعة عربية لتخريب الهجرة اليهودية الى اسرائيل. واضاف شامير ان التهديدات العراقية والسورية الاخيرة ضد اسرائيل خلقت جوا مشحونا بالمخاطر. وقال ان التوتر في المنطقة مصطنع للايحاء للعالم بأن الهجرة الى اسرائيل هي سبب مخاطر الحرب.

اجتمع مع كوجارال في بغداد

عرفات يواصل وساطته بين الهند وباكستان

بغداد - واخ - اجتمع الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات هنا الليلة قبل الماضية مع وزير خارجية الهند اندرو كوجارال الذي اختتم زيارة للعراق صباح امس وغادر الى تركيا.

وقالت مصادر فلسطينية موثوقة ان الاجتماع تناول دور منظمة التحرير الفلسطينية في مساعيها لتخفيف التوتر القائم في العلاقات بين الهند وباكستان حول الوضع في كشمير.

وكان الرئيس عرفات قد اوفد قبل فترة قصيرة مبعوثا الى كل من الهند وباكستان ودعا البلدين لاجراء مشاورات بينهما لتخفيف التوتر ومعالجة الامور عن طريق الحوار.

وبحث الرئيس عرفات مع وزير الخارجية الهندي التحرك الداعي لعقد اجتماع لمكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز للبحث في تصاعد الجرائم الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وكان الوزير الهندي قد اجتمع مساء امس الاول الى الرئيس العراقي صدام حسين وبحث معه في العلاقات الثنائية والمشاكل الاقليمية في المنطقة.

ونقل المسؤول الهندي الى الرئيس العراقي رسالة شفوية من رئيس وزراء الهند فيشوانات برتاب سنغ تتعلق برغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع العراق.

وكانت عدة شركات هندية قد نفذت خلال السنوات الماضية عددا من المشاريع التنموية في العراق في مقدمتها انشاء شبكة لتصريف المياه الثقيلة في مدينة البصرة والاشراف وتشغيل خط سكة حديد بغداد القائم غرب العراق لمدة سنتين.

أنقرة: تأجيل الاجتماع الثلاثي حول الفرات

انقرة - ا.ف.ب - اعلن رسميا في انقرة امس ان الاجتماع الثلاثي الذي كان متوقعا مبدئيا من ٢٥ الى ٢٧ من الشهر الجاري في انقرة حول تقاسم مياه الفرات بين تركيا وسوريا والعراق تأجل الى موعد لاحق بسبب عدم اتفاق الاطراف حول مواعيد الوزيرين السوري والتركي المسؤولين عن هذا الملف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية مورات سونغار ان هذا الاجتماع قد لا يعقد قبل اغسطس المقبل.

واوضح ان انقرة اقترحت تاريخ الاول والثاني من اغسطس الا انها لم تتلق جوابا من دمشق بعد.

وكان قرار حول عقد مثل هذا الاجتماع في انقرة من الخامس والعشرين حتى السابع والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري لبحث هذا الملف على مستوى وزاري قد اتخذ خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت الى بغداد.

وتريد تركيا التي وصفت هذه المسألة بانها فنية حصر بحث الموضوع في هذا الاطار فقط. وترغب انقرة ايضا استبعاد هذه المسألة عن جدول اعمال المحادثات السياسية بين وزير الخارجية التركي ونظيره السوري فاروق الشرع الذي قام بزيارة رسمية الى تركيا في الرابع عشر من الشهر الجاري.

مناورات جوية مغربية - اسبانية

الرباط - أ ف ب - قال مصدر مغربي امس ان مناورات جوية مغربية اسبانية اطلق عليها «اطلس ٩٠» ستجرى خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ حزيران - يونيو.

واضاف المصدر نفسه ان هذه المناورات التي تهدف الى اتاحة «تبادل المعارف العملياتية والفنية» ستجرى في المنطقة التي تشمل جنوب اسبانيا وغرب البحر المتوسط وشمال المغرب. ويشارك السلاحان الجويان للبلدين في هذه المناورات التي تجرى سنويا.

التميمي يطالب عرفات باسقاط خيار السلام

عمان - ا ب - دعا الشيخ اسعد بيوض التميمي الذي يعتبر الاب الروحي «لحركة الجهاد الاسلامي، بيت المقدس» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اسقاط خيار السلام واستئناف الكفاح المسلح.

وقال الشيخ التميمي «انني ادعو عرفات الى الكف عن هذه اللعبة الخطيرة.. او المناورة السياسية التي يسميها عرفات». واضاف «انني اطالب عرفات بالتحول الى سياسة الكفاح المسلح مجددا».

وقال الشيخ التميمي موجها كلامه الى عرفات «اذا لم تغير سياستك فسوف تتغير». وانتقد الدول العربية التي تمنع الفلسطينيين من شن هجمات عسكرية على اسرائيل.

الوفيات في الكويت

● مسعود علي حسن المطيري السريحي (٥٢ سنة) الفردوس ق ٧ شارع ١ جادة ٧ منزل ٣٩ تلفون ٤٨٨٥٩٣٧.

● عبدالله مبارك صالح العتيبي (٥٨ سنة) الفردوس ق ٦ شارع ١ جادة ٣ منزل ١٢ تلفون ٤٨٨٥٧٧٣.

● زهرة علي عوض ارملة عبدالصمد حسين مقدس (٨٧ سنة) الشرق حسينية معرفي شارع ابو عبيدة تلفون ٢٤٢٣٧٧٤.

● مبارك عيسى حمود العيسى (٨٥ سنة) الفيحاء ق ٨ شارع ٨٢ منزل ٥ تلفون ٢٥٢٧٥٦٩.

الشرع: المؤتمر الدولي الطريقة المثلى للحل

دمشق - ق.ن.ا - اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع وفد اتحاد الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الذي يزور دمشق حاليا برئاسة غي سبيتالف رئيس الاتحاد ورئيس الحزب الاشتراكي البلجيكي.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول اخر تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة والجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية لازمة المنطقة اضافة الى الدور الذي يمكن ان يلعبه بهذا الصدد اتحاد الاحزاب الاشتراكية الاوروبية، واكد وزير الخارجية السوري خلال الاجتماع ان المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاطراف المعنية هو الطريقة المثلى لايجاد تسوية عادلة لازمة المنطقة، وقال ان اسرائيل وسياستها العدوانية التوسعية هي التي تقف عقبة في طريق تحقيق اي تسوية في المنطقة.

«المجلس الثوري» ينعى ثلاثة من مقاتليه

نعت حركة فتح «المجلس الثوري» ثلاثة من مقاتليها قتلوا في اشتباكات جرت في مخيم الرشيدية بجنوب لبنان يوم الاحد الماضي.

واورد بيان للحركة اسماء القتلى الثلاثة وهم:

علي اسعد حسن الديراني واسمه الحركي مروان حسن سليمان، ووحيد جمال غانم عايش، واسمه الحركي جمال مصطفى سلوم، وفادي متعب سعيد القاسم واسمه الحركي لؤي متعب حسون.

اليهود يتبادلون الشتائم

القدس المحتلة - رويتر - انقسم اعضاء المنظمة اليهودية العالمية بشأن موضوع استيطان اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وتبادل بعض الاعضاء البالغ عددهم ١٥٠ شخصا الشتائم خلال مناقشة مشروع قرار يدعو الى عدم توطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القليبي اليوم في بغداد لمقابلة عرفات

تونس - أ ف ب - علم من مصدر مطلع في مقر الجامعة العربية في تونس ان الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي سيتوجه اليوم الى بغداد لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلم من مصدر مطلع ان هذه المحادثات ستتناول تطور الوضع في الشرق الاوسط منذ انعقاد القمة العربية الطارئة في بغداد في ٢٨ مايو الماضي وخصوصا «التهديدات» التي تمثلها الحكومة الاسرائيلية اليمينية التي شكلها رئيس الوزراء اسحق شامير في بداية يونيو على المنطقة.

وكانت الجامعة العربية قد اعتبرت في ١٣ يونيو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تمثل «حكومة حرب ضد الشرعية الدولية وحقوق الشعب الفلسطيني».

الكويت تحذر من المماطلة واضاعة الوقت

الدول العربية تطالب وكالة الطاقة الذرية بوضع حد للتهديدات الاسرائيلية

فيينا - كونا - جددت وفود الدول العربية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا المطالبة باخضاع جميع المنشآت والمرافق النووية الاسرائيلية لضمانات الوكالة الدولية ووضع حد للتهديد النووي الاسرائيلي في المنطقة باكملها.

وحذرت الكويت من المماطلة واضاعة الوقت وضرورة صب الجهود تجاه الخطر النووي الاسرائيلي.

وابلغ عضو مجلس محافظي الوكالة السفير التونسي في فيينا الحبيب عمار وكالة الانباء الكويتية ان وفود الدول العربية الاعضاء في المجلس قد اكدت في اجتماعات المجلس الاخيرة ان التهديد الذي تشكله قدرة اسرائيل النووية على الامن والسلام في المنطقة لا يزال يثير القلق في المجتمع الدولي.

واضاف ان جميع الوفود العربية من اعضاء دائمين ومراقبين في المجلس قد ادانت رفض اسرائيل المستمر والمتعنت لاخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة على الرغم من النداءات التي وجهت لها للانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية وقال عمار ان اسرائيل تهدد بتعنتها هذا مصداقية الوكالة الدولية للطاقة الذرية لانها تلحق خللا بنظام ضمانات الوكالة لا سيما وان جميع دول الشرق الاوسط اخضعت منشآتها لهذه الضمانات الدولية ما عدا اسرائيل.

وكانت وفود عربية عديدة من بينها الوفد الكويتي قد انتقدت بشدة انحياز الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لاسرائيل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتقديم الدعم والحماية للكيان الاسرائيلي كلما تعلق الامر بمطالبته باخضاع مرافقه ومنشآته النووية لضمانات الوكالة الدولية.

وقد ابرز عضو الوفد الكويتي علي السعيد نيابة عن رئيس الوفد سفير دولة الكويت عبدالحميد العوضي في اجتماعات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الاسبوع المنصرم التناقض السافر لموقف الولايات المتحدة من موضوع ضمانات الوكالة للمنشآت النووية في العالم وذلك بمنح اسرائيل مكانة خاصة وحماية دون بقية الدول الاعضاء في الوكالة.

واعرب السعيد عن استغرابه من ان تؤكد جميع الدول الغربية بما فيها واشنطن على مطالبة كوريا الشمالية باخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة بينما ترفض تلك الدول المطالبة بتطبيق الشيء نفسه على الكيان الاسرائيلي بحجة ان هذه المسألة سياسية ولا دخل للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيها كما جاء على لسان المندوب الاميركي في مجلس محافظي الوكالة.

وانتقد ممثل الكويت هذا الموقف الاميركي بشكل خاص والغرب بشكل عام المنحاز لاسرائيل مشيرا الى ان الدول العربية تطالب باجبار اسرائيل على اخضاع قدرتها النووية لضمانات الوكالة «لاننا لا نرى فرقا بين عضو واخر في الوكالة».

واوضح ممثل الكويت بصفة مراقب في المجلس ان التهديد النووي الاسرائيلي ليس مسألة سياسية «كما تزعم الولايات المتحدة بل خطر حقيقي يهدد المنطقة بالكامل».

وقد احتج ممثل الكويت في المجلس ايضا على الزج باسم دولة الكويت في تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الهولندي هانس بليكس عن الخطر النووي الاسرائيلي وخاصة فيما يتعلق باشارته الى ان الكويت لم توقع حتى الان اتفاق الضمانات للوكالة.

واوضح السعيد ان الكويت كانت قد صادقت في اواخر العام الماضي على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية على الرغم من انه ليس لها اي نشاط نووي.

وطالب ممثل الكويت المدير العام للوكالة بليكس بعدم اضاعة الوقت والمماطلة وضرورة صب جهوده على الخطر النووي الاسرائيلي وهو الخطر الحقيقي الذي يهدد الامن والسلام في المنطقة باكملها.

وكانت وفود الدول العربية من الاعضاء الدائمين في مجلس المحافظين للوكالة وهي الجزائر والعراق وتونس ومصر والمملكة العربية السعودية والمراقبين كدولة الكويت قد اكدت ان التزام اسرائيل بنظام الضمانات الشامل للوكالة يعد خطوة ضرورية لاعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

كما رحبت الوفود العربية بالاتفاق العلمي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية الذي ابرم مؤخرا بين الهيئة العربية للطاقة النووية في تونس والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها.

وقد حذر رؤساء الوفود العربية في مجلس المحافظين من تونس والعراق والمملكة العربية السعودية من مغبة تسييس هذا الاتفاق الذي يهدف بالدرجة الاولى الى التعاون العلمي وتبادل المعلومات ونتائج الابحاث في المجال النووي للاغراض السلمية.

ومن المقرر ان تجدد المجموعة العربية في اجتماعات الدورة الـ٣٤ للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر المقبل في فيينا مشروع قرار يطالب اسرائيل بوضع جميع منشآتها ومرافقها النووية تحت ضمانات الوكالة الدولية كشرط لاعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وكان تباين نسبي في وجهات النظر بين الوفد المصري من جهة وبقية الوفود العربية من جهة اخرى من صياغة هذا المشروع للقرار (القديم الجديد) قد برز في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر الوكالة العام في سبتمبر ١٩٨٩ حيث ان مصر تولي الاولوية لمسألة اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وجلوس دول المنطقة مع اسرائيل حول مائدة المفاوضات لبحث الموضوع بينما ترى بقية الوفود العربية ان اخضاع القدرة النووية الاسرائيلية لضمانات الوكالة الدولية يعد شرطا لا بد منه قبل الخوض في مسألة اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

واوضح العديد من الوفود العربية ان التفاوض حول اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية قبل اخضاع المنشآت والمرافق النووية الاسرائيلية لضمانات الوكالة الدولية يعني بالنهاية اضفاء صبغة شرعية لامتلاك اسرائيل للقدرة النووية مقابل حرمان بقية الدول في المنطقة مسبقا من امتلاك شيء لا تملكه في الواقع.

وعلى صعيد اخر تسعى اسرائيل وبقية الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الى وضع تعريف جغرافي جديد لمنطقة الشرق الاوسط كي تشمل ليبيا التي توجد في شمال افريقيا اضافة الى الهند وباكستان وذلك بهدف حرمان جميع الدول العربية والاسلامية من تطوير اي قدرة نووية وتمكين اسرائيل من الانفراد بهذه الاسلحة الفتاكة لتصول وتجول بمفردها في العالم العربي والاسلامي دون اي رادع مقابل حقيقي.

خلال جولته الخليجية

الهراوي يطلب مساعدة مالية وعسكرية للجيش

بيروت - أ ف ب - صرح مصدر رسمي لبناني امس بان الرئيس الياس الهراوي سيطلب من دول عربية خليجية سيزورها الاسبوع المقبل بشكل خاص تقديم مساعدة عسكرية ومالية لتعزيز الوية الجيش التابع لسلطته من اجل تمكينه من بسط سلطته على جميع انحاء لبنان.

ولا تزال خمسة الوية من اصل عشرة من الوية الجيش اللبناني هي الافضل تجهيزا والاحسن تدريبا خاضعة لقيادة العماد ميشال عون الذي يرفض الاعتراف بسلطة الهراوي الذي انتخب على اساس اتفاق الطائف.

وقال المصدر ان جولة الرئيس الهراوي ستبدأ السبت المقبل وستشمل الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.

وقام الهراوي في بداية يونيو الحالي بجولة حملته الى مصر وليبيا وتونس عاد منها بدون وعود ملموسة بشأن المساعدة المادية المطلوبة.

صافية يمتدح موقف وزير خارجية هولندا

باريس - ق ن أ - اشاد السيد عفيف صافية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى هولندا بالموقف الواضح الذي اتخذه هانس فان دين بروك وزير الخارجية الهولندي والذي اتهم فيه اسرائيل بانها العقبة الرئيسية في وجه عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصف المسؤول الفلسطيني موقف هولندا في هذا الصدد بانه موقف شجاع يتسم بالواقعية والتفهم الحقيقي لطبيعة الخطورة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط بسبب السياسة الاسرائيلية المتعنتة ورفضها جميع مبادرات السلام.

وقال في اتصال هاتفي امس مع مراسل وكالة الانباء القطرية في باريس ان مما يعطي تصريح وزير الخارجية الهولندي اهمية خاصة انه يصدر عن اقدم وزير خارجية اوروبي غربي تمكن خلال تسع سنوات في هذا المنصب من الاطلاع عن كثب على حقيقة القضايا الدولية الراهنة بما فيها قضية النزاع العربي الاسرائيلي .. بالاضافة الى انه يتمتع باحترام خاص في كافة الاوساط الدولية وخاصة لدى الادارة الاميركية.

واضاف ان هولندا كانت معروفة بالسابق بصداقتها المتينة مع اسرائيل وكانت تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية بصورة كاملة اما اليوم فقد اصبحت توجه انتقادات لاذعة للسياسة الاسرائيلية مما يدل على ان هناك استياء متصاعدا في الاوساط الاوروبية الغربية من التعنت الاسرائيلي الذي تعتبره دول المجموعة الاوروبية الغربية العقبة الرئيسية امام الجهود الدبلوماسية في الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية الهولندي قد اعلن امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الهولندي الليلة قبل الماضية انه رغم جميع مطالب الدول الاوروبية لاسرائيل باتخاذ خطوات نحو الامام بشأن السلام في الشرق الاوسط الا انها لم تقدم اي جواب على ذلك مشيرا في الوقت ذاته الى المواقف الايجابية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الخصوص.

---

١١ وزيراً جديداً .. علي الخليفة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الخارجية، الشيخ نواف الاحمد الجابر وزيرا للدفاع، المهندس يحيى فهد السميط وزير دولة لشؤون الاسكان.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قد رفع الكتاب التالي الى الامير:

«حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله..

تفضلتم سموكم فعهدتم الي مجددا برئاسة مجلس الوزراء وكلفتموني بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة. وانني اذ اعرب عن عظيم الاعتزاز بتفتكم الغالية ادرك تماما ثقل الامانة وادعو الله ان يعينني على حملها ويوفقني الى حسن ادائها بما يفوز برضاه عز وجل ويكون عند حسن ظنكم ويحقق امال الوطن والمواطنين.

ان وطننا العزيز مع انتخاب المجلس الوطني يستقبل مرحلة جديدة مهمة يتطلع فيها الى ارساء دعائم الحياة النيابية على أسس ثابتة من التعاون الحقيقي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والعمل الايجابي الخالص لمصلحة الكويت وعزتها وخير أهلها.

وسيكون في مقدمة اولويات المرحلة المقبلة التركيز على بناء الانسان الكويتي وتنمية قدراته واعداده لتحقيق النقلة النوعية لبلدنا في مختلف المجالات مما يستوجب توحيد الصف وتضافر كافة الجهود وحشد جميع الطاقات لتلبية متطلبات هذه المرحلة الحاسمة من العمل الوطني والقومي ومواجهة المتغيرات على الساحة الدولية.

وتنفيذا لهذا التكليف أتشرف بان أرفع لسموكم اسماء الزملاء الذين قبلوا مشكورين معاونتي في اداء هذه المهمة.

فان حاز هذا الترشيح قبولا لدى سموكم تفضلتم باصدار المرسوم اللازم لتشكيل الوزارة».

اليهود يشترون صحافة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الدول ذلك ان العامل السيكولوجي لدى مواطن اوروبا الشرقية بان اعلام الانظمة السابقة كان اعلاما موجها يجعلهم على الفور يتقبلون «الاعلام البديل» ويثقون به ويتعاطون معه بشغف وثقة كبيرتين.

ويظهر في مقدمة اصحاب دور الصحف والمؤسسات الاعلامية الاخرى روبرت ماكسويل واكسيل شبرينغر وسيلفيو برلسكوني وروبرت ماردوك وهم يهود هاجر اغلبهم من دول اوروبا الشرقية في الخمسينات وبداية الستينات الى الغرب ليتلقاهم رأس المال اليهودي هناك ويدعمهم.

ويحتل روبرت ماكسويل اهتماما خاصا في هذا المجال فهو يهودي من اصل تشيكي لكنه يحمل الجنسية البريطانية وله شهرة عالمية.

تونس: الاعداد للقمة المغاربية السبت

تونس - واخ - يعقد وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي اجتماعا يوم السبت المقبل في تونس لاعداد اجتماع مجلس الاتحاد في مستوى القمة في الجزائر خلال شهر يوليو المقبل.

وستتسلم الجزائر رئاسة الاتحاد خلال القمة المقبلة من تونس.

وكانت لجنة المتابعة التابعة للاتحاد المغاربي قد بدأت اعمالها امس في تونس لتحديد جدول اعمال الاجتماع الوزاري وتقييم نشاطات وتقارير اللجان القطاعية الوزارية المتخصصة التي انشئت خلال القمة المغاربية الاولى.

من ناحية اخرى ينتظر ان يجتمع خلال الاسبوع الحالي في تونس مجلس الشورى المغاربي الذي اصبح يضم ١٠٠ عضو اي ٢٠ عضوا عن كل بلد عوضا عن ١٠ اعضاء.

ازمة بنزين في الجزائر

الجزائر - واخ - يعاني اصحاب السيارات في العاصمة الجزائرية وضواحيها من نقص كبير في البنزين بسبب الاضراب المفتوح الذي يقوم به منذ خمسة ايام عمال التوزيع بشركة «انفطال» وذكر راديو الجزائر ان هذا الاضراب مرشح للاستمرار في ظل غياب اي مؤشر للبدء في حوار مسؤول يجنب المواطنين متاعب لا تطاق نتيجة تمسك كل طرف بموقفه.

مجاهدي خلق: مقتل عشرات النزلاء في سجن مشهد

بغداد - الوكالات - قالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان عشرات السجناء تعرضوا لمذبحة على ايدي قوات الامن الايرانية خلال تمرد في سجن شمال شرق ايران.

واضافت المنظمة ان السلطات الايرانية اختلقت تقريرا جاء فيه ان تسعة نزلاء لقوا مصرعهم خلال محاولة للفرار من سجن مشهد يوم الجمعة الماضي.

واعربت المنظمة عن اعتقادها بان الرئيس الايراني رفسنجاني اصدر شخصيا اوامره بقمع التمرد - واشارت الى ان حراسا مسلحين هاجموا الزنازين واشتبكوا مع النزلاء طوال ١١ ساعة سقط فيها عشرات من السجناء العزل.

من جهة ثانية قال متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان فصائل الحزب كبدت القوات الايرانية والحرس الايراني حوالي ٤٠ قتيلا في معارك جرت بين الطرفين.

موجز عربي ودولي

وزير

المنامة - و.ا.خ - غادر المنامة صباح امس وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في زيارة رسمية لفرنسا بدعوة من وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفانمان تستغرق عدة ايام.

ويجري الوزير البحريني خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الفرنسي حول تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

كما يلتقي بوزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسي السيد بيير ذويوس كما سيجري مباحثات مع رئيس اركان القوات المسلحة الفريق شميت وسيحضر افتتاح معرض «ساتوري» العسكري.. كما سيقوم خلال الزيارة بالاطلاع على معهد العالم العربي.

□■□

مقابلة

الدوحة - و.ا.خ - استقبل ولي العهد وزير الدفاع القطري سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني صباح امس سفير جمهورية الارجنتين لدى دولة قطر السيد جوليو اوريبورو فرنش.

وقد رحب ولي العهد وزير الدفاع القطري بالسفير وتمنى له التوفيق في عمله كما تمنى للعلاقات الودية القائمة بين دولة قطر وجمهورية الارجنتين مزيدا من النمو والتطور.

□■□

رسالة

القاهرة - ا.ش.ا - يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل جون تراوري وزير خارجية غينيا في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام يسلم خلالها رسالة للرئيس حسني مبارك من الرئيس الغيني لانسانا كونتي.

ويجري وزير خارجية غينيا خلال الزيارة محادثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية حول المسائل ذات الاهتمام المشترك وخاصة القضايا الافريقية.

□■□

الهلال

الرياض - ق.ن.ا - دعا مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية المواطنين والمقيمين الى تحري رؤية هلال شهر ذي الحجة مساء غد الجمعة ليلة السبت المكمل للثلاثين من شهر ذي القعدة من عام ١٤١٠هـ.

فاذا ثبتت الرؤية في تلك الليلة فان يوم السبت سيكون هو الاول من شهر ذي الحجة وعليه فان وقفة عرفات ستكون يوم الاحد الاول من يوليو ١٩٩٠ ويكون عيد الاضحى المبارك يوم الاثنين الثاني من يوليو.

واذا لم تثبت الرؤية فان وقفة عرفات ستكون يوم الاثنين الثاني من يوليو ويكون عيد الاضحى المبارك يوم الثلاثاء الثالث من يوليو ١٩٩٠.

□■□

دكتوراه

باريس - ا.ش.ا - حصل احمد مصطفى المستشار السياحي بسفارة جمهورية مصر العربية بباريس على درجة الدكتوراه في موضوع تطور السياحة في مصر ومشروعات التعاون الدولي لحماية التراث الحضاري القومي من انقاذ اثار النوبة الى احياء مكتبة الاسكندرية.

وتمت مناقشة الرسالة امس الاول بمركز الدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية التابع لاكاديمية باريس.. واشاد الاساتذة بالجهد الذي بذله صاحب الرسالة خاصة وانه اهتم بالجانب العملي للموضوع بقدر اهتمامه بالجانب النظري نفسه.

□■□

اغاثة

القاهرة - ا.ش.ا - اعلنت لجنة الصليب الاحمر الدولية ومقرها جنيف انها ستستأنف عمليات الاغاثة التي تقوم بها في اثيوبيا وذلك بعد انقطاع دام عامين.

ومن المقرر ان تصل الفرق الطبية الى كل من ارتريا ووولو وقندر هذا الاسبوع.

وكانت لجنة الصليب الاحمر الدولية قد سحبت موظفيها من اثيوبيا في شهر يونيو عام ١٩٨٨ بعد ان امرت الحكومة الاثيوبية جميع وكالات الاغاثة بالانسحاب من ارتريا وتيغراي.

□■□

صحافة

نيروبي - ا.ف.ب - ذكرت مصادر في نيروبي قريبة من الحركة الوطنية الصومالية ان صحافيا فرنسيا يعمل مع صحيفة سويدية توفي اخيرا في شمال الصومال في منطقة يسيطر عليها المتمردون في المعارضة المسلحة لنظام الرئيس محمد سياد بري.

واضافت المصادر نفسها ان باسكال غولدمان «٤٧ عاما» وهو فرنسي مقيم في السويد كان يقوم بتحقيق لحساب صحيفة «داغنيس نيهيتر» الصادرة في ستوكهولم. واوضحت ان الصحافي توفي نتيجة اصابته بالملاريا ومن الظما وان جثته لا تزال موجودة في شمال الصومال.

□■□

اغتيالات

بوغوتا - ا.ش.ا - لقي هيكتور ماريولوبيز سكرتير عام نقابة العمال البلدية بمدينة كالي الواقعة جنوب غرب بوغوتا مصرعه بطلقات رصاص في منزله ويعد ذلك آخر ضحية في موجة العنف التي راح ضحيتها ما يقرب من تسعة الاف كولومبي العام الحالي.

وذكرت مصادر الشرطة في نبأ اوردته وكالة «ادن» الالمانية الشرقية امس ان واقع هذه الاغتيالات غير معروف.

وتعد مدينة كالي التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب غرب بوغوتا مقرا لثاني اكبر معاقل الكوكايين في كولومبيا.

□■□

ايدز

سان فرانسيسكو - رويتر - بدأ المؤتمر الدولي السادس لمرض نقص المناعة المكتسب الايدز امس وسط تهديد بمظاهرات تنظمها عناصر نشطة ترى ان جهود مكافحة المرض القاتل جهود واهنة وان الحكومة الاميركية تمارس سياسة تمييز ضد ضحايا الايدز.

وجرى الاحتجاج الاول الذي من المتوقع ان يكون يوميا طوال ايام المؤتمر الخمسة وهو اهم اجتماع دولي يعقد بشأن هذا المرض خلال العام الحالي.. في وقت متأخر يوم الثلاثاء في الوقت الذي بدأ فيه وصول اعضاء وفود ٨٠ دولة مشاركة في المؤتمر.

□■□

تسريح

برازيليا - ا.ف.ب - نشرت حكومة الرئيس البرازيلي فرناندو كولو يوم الثلاثاء في الصحيفة الرسمية لائحة جديدة تضم ٧٩٢٧٣ موظفا تم تسريحهم او احالتهم الى الاستيداع مع خفض اجورهم وذلك في اطار اصلاح اداري يهدف الى تقليل العجز في الميزانية.

وجرى تسريح ٣٥ الف موظف اما الباقون فاحيلوا الى الاستيداع اي انهم سيبقون في منازلهم ويتلقون الحد الادنى للاجور. وتأمل الحكومة البرازيلية في ان تقتصد بذلك الزيادات على الاجور وساعات العمل الاضافية ونفقات الادارة المختلفة.

□■□

صيادون

طوكيو - كونا - قال ناطق رسمي ياباني امس ان مسؤولين كوريين شماليين رفضوا الاجتماع مع دبلوماسيين يابانيين في موسكو كانوا يريدون بحث مشكلة الصيادين اليابانيين المحتجزين في قوارب صيد مسجلة بكوريا الشمالية.

وكان الاتحاد السوفيتي قد احتجز ١٧٠ صيادا يابانيا في ١٢ قاربا كانت ترفع علم كوريا الشمالية لانهم كانوا يصطادون سمك السلمون في مياه سوفيتية.

وقد نشأ خلاف حول الاتجاه الذي سيقصده الصيادون بعد الافراج عنهم.

وتقول اليابان انهم يجب ان يعودوا لليابان فيما اعلن رئيس شركة الصيد الكورية الشمالية انهم يجب ان يعودوا الى كوريا الشمالية. ويذكر انه لا علاقات دبلوماسية بين اليابان وكوريا الشمالية.

□■□

أمن

واشنطن - كونا - ذكر في واشنطن ان رجال مكتب التحقيقات الفدرالي الذين يواجهون مخاطر متزايدة في ملاحقتهم للمجرمين سيسمح لهم قريبا باطلاق نيران اسلحتهم على المشتبه بهم عند الضرورة.

وكان هؤلاء الموظفون الفدراليون لا يسمح لهم باطلاق النار او اللجوء الى القتل الا في حالة الدفاع عن انفسهم او لحماية اناس اخرين ولكن مدراءهم يريدون الان توفير فرصة ايقاف المشتبه بهم الذين يعتقد انهم قتلة او انهم جرحوا اخرين باطلاق النار عليهم.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مصادر بوليسية لم تحددها بالاسم القول ان التعليمات الجديدة التي تحظى بتأييد مدير عام مكتب التحقيقات الفدرالي وليام سيشنز ستمكن موظفي المكتب من اطلاق اعيرة تحذيرية لايقاف الهاربين اذا لم يكن في ذلك خطر على حياة المارة في المنطقة.

نقلت ١٥ اسرة الى «الشريط» المحتل
اسرائيل بدأت توطين المهاجرين اليهود السوفيت في جنوب لبنان

بيروت ـ ق ن ا ـ ذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية نقلت حوالي ١٥ اسرة من المهاجرين اليهود السوفيت الى منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وابلغت المصادر وكالة الانباء القطرية بان القوات الاسرائيلية بدأت منذ ٣ اسابيع في مسح بعض المناطق القريبة من حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة لتوطين هؤلاء اليهود القادمين من مناطق زراعية في الاتحاد السوفيتي للاستفادة من خبراتهم في تاسيس بعض المزارع «ذات الطاقة الانتاجية المميزة».

واضافت المصادر ان مسؤولين من وزارة الاستيعاب الاسرائيلية رافقوا الاسر اليهودية السوفيتية الى داخل الاراضي اللبنانية حيث تم الاتفاق على مكان الاقامة لهؤلاء وشكل المستوطنة التي ستقام هناك ثم بدأت الجهات الاسرائيلية المعنية بتنفيذ مخططات كانت موجودة اصلا لدى الاسرائيليين، فيما يبدو انه مقدمة لتوطين المزيد من اليهود السوفيت على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة مع لبنان.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان القوات الاسرائيلية بدأت في تنفيذ مدرج لمطار صغير في المنطقة القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل لتنظيم الرحلات التجارية بواسطة طائرات نقل صغيرة للركاب والمعدات.

وسيستقبل المطار الجديد طائرات مروحية اسرائيلية صغيرة لنقل الركاب من والى داخل فلسطين والمستوطنات الاسرائيلية المزمع اقامتها في منطقة الحدود مع لبنان وداخل الاراضي اللبنانية المحتلة.

وكشفت مصادر اخرى ان اسرائيل تسعى حاليا لتحضير عملية تهجير لعدد من العائلات الفلسطينية المقيمة في منطقة الجليل الى لبنان لتوطين عشرات الاسر اليهودية السوفيتية فيها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

المقاومة اللبنانية تهاجم موقعا لحديا
غارات وهمية اسرائيلية على صيدا والمخيمات

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ هاجمت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا لميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان قوة من الثوار اللبنانيين عبرت فجر امس الى الخطوط الخلفية لرجال الميليشيات اللحدية في منطقة شرق صيدا واشتبكوا مع حامية احد المواقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقال ان رجال الميليشيات حاولوا تعقب رجال المقاومة الا انهم دخلوا حقلا للالغام مما ادى الى انفجار ما لا يقل عن عشرة الغام الامر الذي ادى الى سقوط ثلاثة من عناصر الميليشيات بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة الميليشيات اللحدية بالاشتباك لكنها ادعت ان احدا من رجالها لم يصب ولم تات على ذكر الالغام.

وذكر المراسل انه اعقب الاشتباك معركة بالمدفعية ومدافع الدبابات بين القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية ورجال الميليشيات على جبهة كفر فالوس استمرت حتى وقت مبكر من صباح امس.

وسقطت بعض القذائف المدفعية على مناطق قريبة من مدينة صيدا.

ونفذت طائرات حربية اسرائيلية امس غارات وهمية فوق منطقة واسعة من الجنوب اللبناني والقت بالونات حرارية خلفها تفاديا لاصابتها بصواريخ مضادة.

وذكر مراسل كونا ان ما لا يقل عن ٦ مقاتلات نفاثة اسرائيلية حلقت على ارتفاع منخفض للغاية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها مخترقة جدار الصوت عدة مرات.

وقال ان المقاتلات قامت بعمليات انخفاض حاد دون ان تطلق اي صواريخ.

واشار الى ان المقاتلين اللبنانيين في المدينة والمخيمات الفلسطينية اطلقوا نيران مضاداتهم الارضية على الطائرات التي ردت باطلاق بالونات حرارية خلفها تفاديا لاصابتها بصواريخ أرض ـ جو التي تتبع الحرارة. وحلقت مقاتلات مماثلة فوق منطقتي البقاع في شرق لبنان والجبل وخرقت جدار الصوت عدة مرات.

وترافق تحليق المقاتلات الاسرائيلية مع تحركات الزوارق البحرية الاسرائيلية في مواجهة شاطئي صيدا وصور في جنوب لبنان وشوهدت زوارق صواريخ وهي ترغم سفنا تجارية على التوقف بغية التدقيق في حمولتها وفي أوراقها قبل ان تتابع سيرها.

وذكر المراسل ان البحرية الاسرائيلية علمت عن عدة سفن كانت متجهة الى مرفأ صيدا الى الابحار باتجاه موانيء اخرى وافراغ حمولتها فيها.

انتحار جندي اسرائيلي

عمان ـ واج ـ اقدم جندي اسرائيلي سابق في جيش الاحتلال (٢٩) عاما على الانتحار عندما اطلق النار على نفسه من بندقية صيد تمتلكها عائلته.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان الشاب متزوج واب لطفل يسكن مع عائلته في مستوطنة [illegible] وذكر انه سرح من الخدمة في جيش العدو لعدم لياقته النفسية.

وادعت الشرطة ان الشاب كان يمر خلال الايام الاخيرة بحالة اكتئاب نفسي مما دفعه الى الانتحار.

دعا اسرائيل لاحترام اتفاق جنيف
مجلس الامن يشجب مذبحة رضع غزة

الامم المتحدة ـ رويتر ـ شجب مجلس الامن حادث اطلاق الغاز المسيل للدموع داخل عيادة تابعة للامم المتحدة في غزة في ١٢ يونيو حزيران الحالي مما تسبب في اصابة عشرات الاطفال الرضع. وقال ان عددا من الرجال والنساء والاطفال الفلسطينيين جرحوا من جراء قنبلة غاز القاها ضابط اسرائيلي.

وجاء في بيان اصدره رئيس المجلس [illegible] بعد مشاورات مع الاعضاء ان اعضاء مجلس الامن يشعرون بالاستياء لتخفيف العقوبة التي تقرر توقيعها على الضابط الاسرائيلي.

وكان الجيش الاسرائيلي قد حكم على الضابط في البداية بالسجن عشرة ايام الا ان قائده قرر تخفيف العقوبة الى السجن ٢١ يوما مع ايقاف التنفيذ.

واكد مجلس الامن من جديد ان اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب تنطبق على المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ [illegible] الموقعة على الاتفاقية لضمان احترامها.

وطالب المجلس اسرائيل ايضا باحترام التزاماتها بمقتضى الاتفاقية.

وكان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة قد اصدر يوم الجمعة الماضي بيانا مماثلا شجب فيه الحادث.

خريطة بالروسية للضفة وغزة لتشجيع اليهود السوفيت على الاستيطان

عواصم ـ الوكالات ـ قال النائب الاسرائيلي [illegible] زوكر ان «خريطة اسرائيل والاراضي المحتلة» ترجمت الى الروسية توزع على المهاجرين اليهود السوفيت الجدد لحثهم على الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف زوكر الذي ينتمي الى حركة الحقوق المدنية «راتس» ولها خمسة نواب في الكنيست ان هذه الخريطة التي توزعها مراكز الاستيعاب تم وضعها من قبل حركة غوش [illegible] وكتلة [illegible].

وتحدد الخريطة بدقة مواقع مختلف المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ويشار الى بعض المواقع عليها بعبارة «منطقة [illegible] بأغلبية عربية» مكتوبة بالحبر الاسود.

[illegible] الخارطة مرفقة [illegible] باسماء [illegible] المسؤولين في [illegible] مستوطنة موجهة الى المهاجرين السوفيت «الراغبين في مزيد من المعلومات».

ويذكر ان القانون الدولي يحظر اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة.

وتعليقا على تصريحات زوكر صرح متحدث باسم تكتل الليكود الذي يشجع الاستيطان في الاراضي المحتلة بان «زوكر يعزز جانب الرئيس العراقي صدام حسين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اللذين يوحدان كافة جهودهما في سبيل وقف هجرة اليهود السوفيت».

الاذاعة الاسرائيلية قالت ان ١٧٠٠ طلب للهجرة تقدم يوميا الى ادارة البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو. ونقلت الاذاعة عن الوكالة اليهودية سمحا دينيس ان مسؤولين عن الهجرة يعملون في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي حيث يدرسون اللغة العبرية ويقومون بتشجيع اليهود هناك على الهجرة الى اسرائيل».

وكشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن تفصيلات مشروع شامل لتوطين ٤٠٠ الف يهودي. وذكرت الصحيفة ان المشروع ينص على اسكان المهاجرين الجدد في خمسة اماكن كبيرة في القدس والنقب والجليل مشيرة الى ان مستثمرين من الخارج سيعملون على تنفيذ المشروع بتكلفة ستة مليارات ونصف المليار دولار بينما ستقوم الحكومة الاسرائيلية باعداد الارض بكلفة اثني عشر مليار دولار.

في مواجهة هجوم المحافظين وتحذيرات الجيش
غورباتشوف يهدد بالاستقالة

■ الشيوعيون الروس يعيدون تشكيل حزبهم
■ برلمان جورجيا يناقش خطوات قانونية للاستقلال عن موسكو

موسكو ـ الوكالات ـ هدد الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بصورة ضمنية بالاستقالة من زعامته للحزب الشيوعي السوفيتي في اعقاب تعرضه لانتقادات حادة من بعض المندوبين المحافظين في مؤتمر الشيوعيين الروس الذي اختتم اعماله في الكرملين امس.

وقال الرئيس غورباتشوف امس انه قد لا يبقى في منصب الامين العام للحزب الشيوعي خلال ايام.

واضاف انه خلال عشرة ايام او ١٢ يوما قد يكون هناك امين عام جديد للحزب.

وكان غورباتشوف يتحدث في مؤتمر الشيوعيين الروس الذي واجه خلاله انتقادات عنيفة.

وقد تدخل غورباتشوف الذي يشغل ايضا منصب رئيس الدولة في النقاش الذي دار في اليوم الثاني والاخير للمؤتمر وقال انه لا بد من وجود مبرر قوي لدى المندوبين كي ينتقدوا رئيس الدولة والامين العام للحزب.

وقال غورباتشوف «اعتقد ان بعض الرفاق يعاملون الامين العام ورئيس الدولة باستخفاف بالغ».

واضاف قوله «لا يتعلق الامر بي انا، فغدا او خلال عشرة ايام او ١٢ يوما قد يكون هناك امين عام جديد رئيسا للحزب، ولكي تدينوا بل وتوجهوا اتهامات يجب ان تعرفوا وتفهموا الكثير».

وبدا ان غورباتشوف يتحدث بصورة افتراضية عن قرب تركه قيادة الحزب الشيوعي وربما خلال مؤتمر عام للحزب الشهر المقبل.

ولكن من الواضح انه تضايق من النقد الموجه اليه من بعض المندوبين المحافظين والذي بدأ امس الاول مع افتتاح المؤتمر.

وكان من اعنف الانتقادات ما وجه اليه الكسندر ميلنيكوف رئيس الحزب في كيميروفو في سيبيريا الذي حذر غورباتشوف من «الانزلاق نحو عبادة الفرد». وكانت هذه اشارة الى اتجاه بدأ بمبادرة رسمية لتقديس الزعيم الراحل جوزيف ستالين.

وسبق لغورباتشوف ان عرض الاستقالة من قبل، وكانت ابرز مرة فعل فيها هذا في اجتماع للجنة المركزية للحزب في ديسمبر الماضي بعد ان واجه تحديات من المتشددين الذين اتهموه بالتساهل تجاه الغرب.

واشار مراقبون الى انه حتى وان تخلى غورباتشوف عن منصبه كامين عام للحزب فانه سيحتفظ بمنصبه كرئيس للدولة.

وكان الزعيم السوفيتي قد وجه امس الاول تحذيرا شديدا جاء فيه ان الصراع بين المتشددين والمحافظين قد يؤدي الى تمزيق الحزب الشيوعي السوفيتي.

وقال غورباتشوف في هجومه على المحافظين الذين يريدون الابقاء على الشيوعية التقليدية ان فكرتهم عن الاشتراكية «فقدت ارتباطها بالواقع منذ وقت طويل».

وقال ان المقترحات التي طرحها الراديكاليون بتشكيل نظام برلماني حزبي سيؤدي الى «تقويض الحزب الشيوعي السوفيتي من الداخل واخراجه من الميدان السياسي».

وايد الرئيس غورباتشوف بشكل رسمي تشكيل حزب شيوعي مستقل لجمهورية روسيا الاتحادية وهي اكبر الجمهوريات السوفيتية ولكنه قال انه يتعين عليه عدم تحدي سلطة الحزب الشيوعي السوفيتي.

وقال ان الحزب الشيوعي يجب أن يحتفظ ببعض السيطرة على الاحزاب في الجمهوريات السوفيتية بوضع القواعد التي تحكم العلاقات بين موسكو وهذه الجمهوريات.

ووجه جنرال سوفيتي تحذيرا غاضبا لغورباتشوف وقال ان اصلاحاته تركت الاتحاد السوفيتي عرضة للهجوم وتعهد بالا تقبل القوات المسلحة السوفيتية مطلقا «الاستسلام الايديولوجي ـ العقائدي».

واعاد الجنرال في الجيش السوفيتي البرت ماكاشوف الذي كان يقف على بعد بضع ياردات من غورباتشوف خلال مؤتمر الحزب الشيوعي الروسي الى الاذهان عام ١٩٥٣ عندما تدخل الجيش في السياسة.

وقال ان «المانيا في طريقها للاتحاد وستصبح عضوا في حلف شمال الاطلسي كما ان اليابان ستصبح قوة حاسمة في الشرق الاقصى. ولا يوجد سوى طواويسنا العليمة فقط التي تتصايح بانه لن يهاجمنا احد». مشيرا بذلك الى زعماء الكرملين وهو ما لقي تصفيقا حادا.

وكان غورباتشوف الذي تابع خطاب الجنرال بجمود قد ناشد في وقت سابق الحزب الشيوعي الروسي التوحد في وجه تهديد الراديكاليين باحداث انقسام داخل الجيش.

واشار الجنرال ماكاشوف الى ان «٦٨ في المائة من القوات السوفيتية منتشرة في اراضي جمهورية روسيا الاتحادية ونحن غير مستعدين للاستسلام الايديولوجي».

وقال ان الجيش يقوده سياسيون ولكنه اعاد الى الاذهان ان الجنرال جورجي زوكوف دعم الزعيم السابق نيكيتا خروتشوف خلال صراع على السلطة مع رئيس البوليس السري لافرينتي بريا بعد وفاة الديكتاتور جوزيف ستالين عام ١٩٥٣.

وقد تبنى مؤتمر الشيوعيين الروس في ختام اعماله قرارا يدعو الى تحويل المؤتمر الى «مؤتمر تاسيسي للحزب الشيوعي الروسي» مؤكدا رسميا بالتالي اعادة تشكيل هذا الحزب الذي الغي عام ١٩٢٥ في عهد ستالين.

وحصل هذا القرار على تاييد ٢٣١٦ مندوبا مقابل ١٧١ وامتناع ٣٨ مندوبا عن التصويت.

وكالة تاس السوفيتية قالت في تعليق على ذلك «يمكن اعتبار مسالة تشكيل حزب شيوعي في كبرى الجمهوريات السوفيتية امرا منتهيا».

من ناحية ثانية عقد برلمان جمهورية جورجيا السوفيتية امس جلسة خاصة لمناقشة اتخاذ خطوات قانونية من اجل ضمان استقلال الجمهورية عن موسكو.

وكان برلمان جورجيا قد ندد في ٩ مارس الماضي لضم الاتحاد السوفيتي للجمهورية ودعا الى اجراء مفاوضات مع موسكو حول منح جورجيا الاستقلال لتصبح بذلك رابع جمهورية سوفيتية تبدأ تحركا من اجل الانفصال عن موسكو

اميركا قاطعت مراسم تنصيبه رئيسا
اليسكو تعهد بالدفاع عن الديمقراطية في رومانيا

● اليسكو ينحني امام العلم الروماني بعد القسم (رويتر)

بوخارست ـ الوكالات ـ نصب ايون اليسكو امس رئيسا لرومانيا بعد شهر بالتمام على انتخابه في ٢٠ مايو في أول انتخابات حرة منذ الحرب العالمية الثانية، وقاطعت اميركا مراسم التنصيب.

ويتسلم اليسكو «٦٠ عاما» مهامه بعد فترة انتقالية استمرت ستة أشهر كان خلالها رئيسا لمجلس جبهة الانقاذ الوطني ثم رئيسا لمجلس الوحدة الموقت، وهو يخلف رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاي شاوشيسكو الذي اعدم في ٢٥ ديسمبر الماضي ابان الانتفاضة الشعبية على النظام الشيوعي.

وبدا احتفال تنصيب اليسكو في قاعة في وسط بوخارست بحضور النواب «٣٩٦ من بينهم ٢٣٣ ينتمون الى جبهة الانقاذ الوطني الحاكمة» والشيوخ «١١٩ من بينهم ٩٢ من جبهة الانقاذ».

وبعد عشر دقائق أدى اليسكو القسم امام رئيس المحكمة العليا تيودور فازيليو ورئيس مجلس الشيوخ الكسندر برلاديانو وتعهد بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان والحريات العامة.

وشارك الدبلوماسيون المعتمدون في بوخارست في الحفل باستثناء السفير الاميركي غرين الذي قاطع الاحتفالات احتجاجا على عمليات القمع التي قامت بها حكومة اليسكو ضد المعارضين.

وبث التلفزيون الاحتفال مباشرة، وبدا بين الحاضرين ممثلون عن الطوائف الرومانية المختلفة ابرزهم رئيس الكنيسة الارثوذكسية «الطائفة الرئيسية في رومانيا» البطريرك تيوكتيست ومندوبون عن الاحزاب السياسية.

وكان اليسكو مرشح جبهة الانقاذ الوطني للرئاسة قد انتخب باغلبية ٨٠،٠٧ بالمائة من الاصوات.

وابلغ اليسكو البرلمان والدبلوماسيين بانه اقسم للعمل باخلاص من اجل حرية وازدهار الشعب الروماني.

وقال في قسمه سأعمل للمحافظة على قوانين البلاد والدفاع عن حريتها والمحافظة على وحدتها.

وكانت مصادر الخارجية الاميركية قد قالت ان السفير الاميركي لدى بوخارست غرين سيحيط الحكومة الرومانية علما بقلق واشنطن ازاء التطورات الاخيرة.

اطلاق «كوزموس» سوفيتي جديد

موسكو ـ الوكالات ـ اطلق الاتحاد السوفيتي الى الفضاء الخارجي بواسطة الصاروخ الحامل «سيوز» قمرا صناعيا جديدا في اطار سلسلة اقمار «كوزموس» يحمل الرقم ٢٠٨٣.

مقابل انضمام المانيا الموحدة
دي ميزيير يشترط تعديل استراتيجية «الناتو»



● طوابير من الالمان الشرقيين امام البنك المركزي لتسوية حساباتهم المصرفية قبل سريان الوحدة النقدية (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ اشترط رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثر دي ميزيير ان يعدل حلف شمال الاطلسي بنيته واستراتيجيته مقابل انضمام المانيا الموحدة الى الحلف. وابلغ دي ميزيير مؤتمرا صحفيا في باريس في ختام زيارة لفرنسا ان اعادة توحيد المانيا يجب ان تكون جزءا من عملية أوروبية شاملة. وقال ان «انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي ـ الناتو ـ لن يكون مقبولا لجيراننا في الشرق ما لم يعدل الحلف بنيته واستراتيجيته بصورة جذرية».

واضاف دي ميزيير انه يامل بان يحرز الحلف تقدما بخصوص هذه المشكلة في اجتماعه المقبل، في غضون ذلك اقترح وزير خارجية المانيا الشرقية ماركوس ميكل ان يعقد حلفا شمال الاطلسي ووارسو أول اجتماع لهما في أواخر هذا العام لحسم موضوع مستقبل المانيا الموحدة العسكري.

وقال انه سيطرح هذا الاقتراح في مفاوضات «اثنين زائد اربعة» التي ستبدأ في برلين الشرقية غدا وتشترك فيها بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بالاضافة الى الدولتين الالمانيتين. واستبعد ميكل ان تسفر المفاوضات عن حل هذا الموضوع. على صعيد آخر اعلن وزير الداخلية الالماني الشرقي ان حكومته كانت خلال الاشهر القليلة الماضية على علم بوجود عدد من الرعايا الالمان الغربيين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر» في مخابيء في المانيا الشرقية. وكانت السلطات الالمانية الشرقية قد اعتقلت مؤخرا ثمانية من أعضاء هذا الجيش في مدن المانية شرقية.

تشيني يقترح خفض الجيش بنسبة ٢٥ بالمائة
انفجاران وحريق في حاملة الطائرات الاميركية «ميدواي»

● صورة من الارشيف للحاملة ميدواي (رويتر)

واشنطن ـ طوكيو ـ الوكالات ـ قدم وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني اقتراحا للكونغرس يقضي بتخفيض القوات الاميركية بواقع ٢٥ بالمائة، ولكن معارضيه يقولون ان التخفيضات غير كافية. في غضون ذلك اعلنت البحرية الاميركية ان انفجارين هزا حاملة الطائرات الاميركية ميدواي بعد اندلاع حريق على ظهر الحاملة العملاقة اثناء تدريب بحري امس مما ادى الى جرح بعض افراد الطاقم.

وجاء في بيان صحفي ان عددا غير محدد من الاشخاص اصيبوا.

وقال البيان ان الحريق اندلع في الساعة ١٢٢٣ بالتوقيت المحلي (٣٢٣ بتوقيت غرينتش) بينما كانت ميدواي وهي سفينة القيادة للاسطول السابع الاميركي تنفذ عمليات طيران روتينية على مسافة ١٢٥ ميلا الى الشمال الشرقي من قاعدتها بميناء يوكوسوكا الياباني.

تشيني اوضح للكونغرس ان تخفيض القوات العسكرية بنسبة ٢٥ بالمائة خلال السنوات الخمس المقبلة سيعني خفضا قدرة ٤٤٢ الف جندي و١١١ قطعة بحرية و١١ سربا من طائرات سلاح الجو.

وقال تشيني انه يتعين اجراء تخفيضات قيمتها مائة وثلاثون مليار دولار لتحقيق اهداف الميزانية التي وضعها الرئيس جورج بوش. وكان تشيني يقدم بذلك حسابات بالارقام بناء على طلب اعضاء الكونغرس المشتركين في مفاوضات الميزانية الدائرة مع البيت الابيض.

وقال ان التخفيضات التي يطالب بها مجلس النواب ستؤدي الى خفض قدرة ثمانمائة الف جندي وان تلك التي يطالب بها مجلس الشيوخ ستؤدي الى خفض قدره خمسمائة وستون الف جندي.

ومن المتوقع ان تسفر المشاورات الخاصة بالميزانية عن وضع مقترحات بشان كيفية الابقاء على العجز تحت المستوى المسموح به قانونا وهو ٦٤ مليار دولار في العام المالي ١٩٩١ الذي يبدأ في اول تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٠.

وتشير احدث حسابات البيت الابيض الى انه يتعين توفير ثمانين مليار دولار على الاقل. وقد ابدى بوش استعدادا للحديث حول زيادة الضرائب على عكس وعوده الانتخابية.

ولم تحرز مشاورات الميزانية نجاحا حتى الان كما ازدادت تعقيدا بفعل الشكوك التي تخيم على الاقتصاد واسعار الفائدة مستقبلا.

وهناك عنصر اخر هو التكاليف الناتجة عن الازمة المالية لمؤسسات الادخار والاقراض والتي يجب تمويل جزء منها من الموارد المالية العامة. وتقدر هذه التكاليف بما يتراوح بين مائة وثلاثين وخمسمائة مليار دولار استنادا على عدد مؤسسات الادخار والاقراض التي انهارت.

كوريا الشمالية تقترح على سيئول استئناف الحوار

سيئول ـ رويتر ـ قال متحدث باسم حكومة سيئول ان كوريا الشمالية اقترحت امس في اطار تغيير لسياستها على ما يبدو استئناف المحادثات السياسية مع كوريا الجنوبية في وقت لاحق هذا العام.

وقال المتحدث ان كوريا الشمالية طلبت من كوريا الجنوبية ايفاد مندوبين حكوميين الى قرية بانمونجوم الواقعة على الحدود في ٢٨ يونيو حزيران لاجراء محادثات بهدف الاعداد لاجتماع غير مسبوق بين رئيسي وزراء الدولتين.

وكانت كوريا الشمالية قد رفضت الاسبوع الماضي دعوات وجهتها كوريا الجنوبية لاستئناف الاتصالات على الحدود بين الدولتين وذلك في رد فعل غاضب للاجتماع الذي عقده الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في وقت سابق هذا الشهر.

واقترحت كوريا الشمالية ايضا في رسالة نقلت هاتفيا للجنوب عقد اجتماع بين نواب برلمانيين من الدولتين في بانمونجوم في ١٢ يوليو تموز.

واعرب المتحدث على الفور عن ترحيبه باقتراح كوريا الشمالية وقال «لقد كنا نرغب دائما في اجراء حوار مع كوريا الشمالية وسنستانف المحادثات على الحدود ولكن لا يزال امامنا ان ننسق مع مندوبينا فيما يتعلق بالمواعيد».

كاسترو يوسط اليابان للقاء بوش

طوكيو ـ ي.ب ـ طلب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بصورة غير رسمية من اليابان ترتيب لقاء مع الرئيس الاميركي جورج بوش في طوكيو في شهر نوفمبر لبحث تحسين العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة. قالت ذلك صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية والتي نقلت عن مصادر حكومية قولها ان كاسترو طلب من اليابان العمل كوسيط شريطة ان يحضر الجانبان الاحتفال بتنصيب الامبراطور اكيهيتو في ١٢ نوفمبر.

«غوردون» يقتل ويجرح ٣٤ صينيا

بكين ـ اب ـ قتل ١٥ شخصا على الاقل وجرح ١٩ اخرون بسبب اعصار اجتاح مقاطعة غوانغ دونغ جنوب الصين.

وقالت وكالة انباء الصين ان الاعصار «غوردون» دمر كذلك ٢٩٦ منزلا و٢٤ جسرا وغمرت المياه مناطق مزروعة شاسعة .. واعلن رسميا في هونان امس ان الفيضانات التي اجتاحت المقاطعة تسببت في مقتل ١٠٠ شخصا وجرح ١٥٢٠ آخرين.

لتفادي مأساة في منروفيا
اميركا تطلب من دو انجاح مفاوضات السلام مع الثوار

واشنطن ـ رويتر ـ قال هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الاميركي ان الولايات المتحدة تحث الرئيس الليبيري صمويل دو على التفاوض بجدية مع الثوار لتفادي معركة دامية للسيطرة على العاصمة منروفيا.

وقال كوهين امام لجنة فرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب ليلة الثلاثاء «يوجد ٢٠٠،٠٠٠ شخص هناك. واي معركة للسيطرة على منروفيا ستكون ماساة».

واضاف قوله ان قوات دو تناقصت الى حوالي ١٠٠٠ رجل فقط. وقال «اذا حكمنا بناء على مستوى الاداء السابق فمن المرجح انهم لن يكونوا قادرين على الدفاع عن منروفيا».

وقد ابلغ تشارلز تيلور زعيم ثوار الجبهة الوطنية المسؤولين الاميركيين انه راغب ايضا في التوصل الى تسوية لتفادي القتال داخل منروفيا الا انه لن يتراجع عن مطلبه باستقالة دو.

وقال كوهين انه حث دو في مكالمة هاتفية هذا الاسبوع على المساعدة على نجاح محادثات السلام بالموافقة على اجراء انتخابات في يناير كانون الثاني المقبل.

واضاف قوله ان دو ابلغه انه لا يمكن اجراء انتخابات قبل اكتوبر تشرين الاول من العام المقبل وفقا لدستور ليبيريا.

وفي الوقت نفسه ابلغ مسؤولون اميركيون تيلور انه لن يتلقى مساعدات من الولايات المتحدة اذا استولى على السلطة من خلال مذابح واعمال وحشية او اذا لم يتخذ اجراءات لاجراء انتخابات حرة واقامة حكومة ديمقراطية.

صدامات بين رعايا عرب وشرطة مطار بودابست

بودابست ـ ا ف ب ـ ذكرت وسائل الاعلام الهنغارية امس ان صدامات وقعت يوم الثلاثاء في مطار بودابست بين نحو خمسين من رعايا الدول العربية وشرطة الحدود التي رفضت طوال يوم كامل منحهم تاشيرات دخول الى هنغاريا (المجر).

وقالت الاذاعة المجرية ان ٥٦ سوريا وليبيا وفلسطينيا احتجزوا منذ صباح الثلاثاء في صالة في مطار بودابست اصطدموا مع رجال الشرطة الذين رفضوا منحهم تاشيرات سياحية بسبب عدم حيازتهم المبالغ الضرورية نحو ٥٠٠ دولار لكل منهم لتمويل اقامتهم في المجر.

واخيرا سمح للرعايا العرب مساء الثلاثاء بالدخول الى هنغاريا بعد تدخل مسؤول في وزارة الداخلية.

واكدت الصحافة ان عددا كبيرا من الاشخاص القادمين من الدول العربية يريدون دخول هنغاريا لمحاولة الانتقال منها الى النمسا غير انهم يبعدون عند الحدود النمساوية المجرية.

وهناك نحو عشرة الاف عربي مقيمين في هنغاريا حصل معظمهم على حق اللجوء.

علاقات دبلوماسية كاملة بين اثينا وتل ابيب

تل ابيب ـ الوكالات ـ ذكر الراديو الاسرائيلي ان علاقات دبلوماسية كاملة بين اسرائيل واليونان اقيمت رسميا اعتبارا من يوم امس الاول.

واضاف ان موشيه جلبوع قدم اوراق اعتماده الى الرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس بصفته اول سفير اسرائيلي في اثينا.

وكان جلبوع يرأس الممثلية الدبلوماسية الاسرائيلية في العاصمة اليونانية.

وقال الراديو ان السفير اليوناني لدى تل ابيب سيصل في مطلع الاسبوع المقبل ويقدم اوراق اعتماده لرئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ.

وكانت الحكومة اليونانية الجديدة قد وعدت برفع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الى مستوى السفراء بدعوى مساهمة اليونان بدور (موازن) في عملية السلام في الشرق الاوسط.

هكذا من الأصل

استقبل المندوب الاميركي الدائم لدى الأمم المتحدة

صباح الأحمد: المباحثات تناولت قضية الشرق الاوسط والهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة

■ بيكرنغ: المحادثات ناجحة ومهمة.. وسأنقل وجهة نظر الكويت الى حكومتي

كتبت خولة نزال:

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس مندوب الولايات المتحدة الاميركية الدائم لدى الامم المتحدة توماس بيكرنغ، بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووكيل الوزارة بالنيابة فيصل الصالح المطوع.

ورافق المندوب الضيف السفير الاميركي لدى دولة الكويت ويلسون ناثانيال هويل.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين انه بحث مع الضيف الاميركي العديد من القضايا، ابرزها قضية الشرق الاوسط، والموقف الاميركي المتجسد في استعمال حق «الفيتو» في مجلس الامن ضد مشاريع القرارات التي تقدمت بها المجموعة العربية، وجميعها تدين الممارسات الاسرائيلية. الى جانب موضوع اقدام اميركا على قطع مساعداتها والبالغة ٦ ملايين دولار عن منظمة الاونروا المعنية بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

واوضح الشيخ صباح الاحمد انه بحث موضوع هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة والضغوطات الاميركية على الاتحاد السوفيتي بهذا الشأن، اضافة الى العديد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وردا على سؤال حول نتائج لقائه مع المسؤول الاميركي اوضح الشيخ صباح الاحمد بقوله: لمسنا تفهما من قبل المندوب الاميركي لكافة القضايا التي تناولها البحث لكنه قال ان هذا التفهم هو موقف شخصي لا يعبر او يعكس سياسة الادارة الاميركية.

ويقوم بيكرنغ بزيارة للكويت تلبية لدعوة من الشيخ صباح الاحمد ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

من جانبه اكد المسؤول الاميركي انه اجرى مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية محادثات وصفها بانها (ناجحة ومهمة). وقال انها تناولت مختلف القضايا ذات الاهمية للبلدين وخاصة قضية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف انهما تبادلا وجهات النظر حول كافة المسائل الدولية مشيرا الى انه سينقل وجهة نظر الكويت في هذه القضايا الى حكومته.

واقام الشيخ صباح الاحمد ظهر امس حفل غداء خاصا في منزله تكريما للمسؤول الاميركي والوفد المرافق، حضره الوزير العصيمي والمطوع ومدراء الادارات بالوزارة والسفير هويل.



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله بيكرنغ

العمل فيها يستمر حتى ٢١ اغسطس المقبل

التربية تبدأ السبت استقبال اعضاء الأندية الصيفية الـ ٤٥

اعلنت وزارة التربية عن افتتاح ٤٥ ناديا صيفيا للبنين والبنات وذلك لاستقبال الطلاب والطالبات خلال العطلة الصيفية. حيث تبدأ الاندية في استقبال الاعضاء المنتسبين اليها، اعتبارا من يوم السبت المقبل. على فترتين صباحية من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، ومسائية من الساعة الرابعة حتى الثامنة ويستمر العمل في الاندية حتى ٢١ اغسطس المقبل.

وفيما يلي بيان باسماء الاندية ومواقعها موزعة على جميع مناطق الكويت.

● منطقة العاصمة التعليمية

الروضة للبنين بمدرسة ابن الاثير م. بنين لمناطق الروضة – النزهة – القادسية.

الفيحاء للبنين بمدرسة الفيحاء م. بنين لمناطق – كيفان – الخالدية – الشامية – الفيحاء – العديلية.

الصليبخات للبنين بمدرسة ث. الدوحة بنين لمناطق الصليبخات – غرناطة – الدوحة.

فيلكا للبنين بمدرسة فيلكا المشتركة بنين لمناطق فيلكا.

كيفان للبنات بمدرسة اشبيلية أ. بنات لمناطق كيفان – الخالدية – الشامية – العديلية – النزهة – الروضة – قرطبة.

الدسمة للبنات بمدرسة آمنة أ. بنات لمناطق الدسمة – المنصورية – القادسية – الدعية – الشعب.

فيلكا للبنات بمدرسة فيلكا أ. بنات لمناطق فيلكا.



● انور النوري

الصليبخات للبنات بمدرسة صفية م. بنات لمناطق الصليبخات – غرناطة – الدوحة.

● منطقة حولي التعليمية

حولي للبنين بمدرسة ث. البراء بن مالك بنين لمناطق حولي – النقرة – الشعب – القادسية – الدعية.

السالمية للبنين بمدرسة ث. السالمية بنين لمناطق السالمية – ميدان حوالي – رأس السالمية.

الرميثية للبنين بمدرسة ابو تمام م. بنين لمناطق الرميثية – سلوى – البدع.

بيان للبنين بمدرسة عبدالمحسن الخرافي م. بنين لمناطق بيان – مشرف.

صباح السالم للبنين – بمدرسة سعد بن ابي وقاص م. لمناطق صباح السالم.

النقرة للبنات بمدرسة هدى شعراوي م بنات لمناطق النقرة – حولي – السرة – الجابرية.

السالمية للبنات بمدرسة السالمية م بنات لمناطق السالمية – رأس السالمية – ميدان حولي.

الرميثية للبنات بمدرسة الرميثية م بنات لمناطق الرميثية – سلوى البدع.

بيان للبنات بمدرسة بيان م بنات لمناطق بيان – مشرف.

صباح السالم للبنات بمدرسة فاطمة بنت عبدالملك م لمناطق صباح السالم.

● منطقة الفروانية التعليمية

السرة للبنين بمدرسة عبدالمحسن عبدالله البحر أ لمناطق السرة – اليرموك – قرطبة – الجابرية.

الفروانية للبنين بمدرسة العمرية أ بنين لمناطق الفروانية – العمرية.

جليب الشيوخ للبنين بمدرسة ابن الجوزي أ بنين لمناطق جليب الشيوخ – العباسية – الرابية.

العارضية للبنين بمدرسة أحمد الخميس أ بنين لمناطق العارضية – الفردوس – الاندلس.

خيطان للبنين بمدرسة ث. أنس بن مالك بنين لمناطق خيطان – اليرموك – خيطان الجديد – قرطبة.

العمرية للبنات بمدرسة العمرية أ بنات لمناطق العمرية – الفروانية الرابية.

خيطان للبنات بمدرسة أم المنذر أ بنات لمناطق خيطان – اليرموك – خيطان الجديدة – قرطبة.

العارضية للبنات بمدرسة سبيكة الخالد أ بنات لمناطق العارضية – الفردوس – الاندلس.

● منطقة الجهراء التعليمية

الصليبية للبنين بمدرسة الصليبية م بنين لمناطق الصليبية.

الجهراء للبنين بمدرسة المقداد بن الاسود م بنين لمناطق الجهراء.

الواحة للبنين بمدرسة الواحة م بنين لمناطق العيون – الواحة – تيماء.

الصليبية للبنات بمدرسة الصليبية م بنات لمناطق الصليبية.

الجهراء للبنات بمدرسة ام معبد م بنات لمناطق الجهراء – الجهراء الجديدة.

الرقة للبنين بمدرسة الرقة م بنين لمناطق الرقة – هدية – العقيلة.

الظهر بنين بمدرسة – عبدالله العصفور أ بنين لمناطق الظهر.

الصباحية للبنين بمدرسة الصباحية أ بنين لمناطق الصباحية الاحمدي.

الفحيحيل للبنين بمدرسة الفرزدق م بنين لمناطق الفحيحيل – ابو حليفة – الفنطاس – الفنيطيس – المنقف.

ام الهيمان للبنين بمدرسة عيد بداح المطيري أ بنين لمناطق أم الهيمان والمناطق المجاورة.

الزور للبنين بمدرسة الزور أ بنين بمناطق الزور والمناطق المجاورة لها.

الرقة للبنات بمدرسة الرقة م بنات لمناطق الرقة – هدية – العقيلة.

الظهر للبنات بمدرسة الظهر م بنات لمنطقة الظهر.

الفحيحيل للبنات بمدرسة بركة النعمان م بنات لمناطق الفحيحيل ابو حليفة – الفنطاس – الفنيطيس.

الصباحية للبنات بمدرسة الصباحية م بنات لمناطق الصباحية – الاحمدي.

ام الهيمان للبنات بمدرسة ام الهيمان م بنات لمناطق ام الهيمان والمناطق المجاورة لها.

الزور للبنات بمدرسة الزور المشتركة بنات لمناطق الزور والمناطق المجاورة لها.

● اندية مدارس التربية الخاصة

مدارس التربية الخاصة بنين بمدرسة تاهيل التربية الفكرية.

مدارس التربية الخاصة بنات بمدرسة الرجاء بنين.

الاسكان وزعت الدفعة الاخيرة من بيوت غرب الفنطاس



● الحضور

● توزيع بطاقات القرعة

وزعت الهيئة العامة للاسكان صباح امس الدفعة الاخيرة من بيوت غرب الفنطاس والبالغ عددها (١٢٦) بيتا من اصل (١١٢٥) بيتا.

ويحد المشروع من الشمال منطقة القرين، ومن الجنوب هدية، ومن الشرق الفنطاس، ومن الغرب منطقة الظهر.

وتم تخطيط المشروع بحيث يكون مدينة سكنية متكاملة مكتفية ذاتيا بكل الخدمات والمرافق العامة، فقد قسم المشروع الى اربعة قطاعات، خصص منها قطاعان لبناء المساكن الحكومية وقطاعان للقسائم السكنية.

وتبلغ عدد الوحدات السكنية مجتمعة ٢١٧٩ وحدة سكنية مقسمة على ١٠٥٤ قسيمة و١١٢٥ بيتا حكوميا.

وسائل الاعلام اللبنانية تسجل عملية وصول الدفعة الرابعة من المساعدات الكويتية

ابرزت وسائل الاعلام الرسمية والخاصة في لبنان امس عملية وصول الدفعة الرابعة من المساعدات الكويتية للبنان الى منطقة المصنع على الحدود اللبنانية – السورية.

وبثت ما لا يقل عن ست محطات تلفزيونية شريطا حيا لوصول المساعدات ولعملية التسلم والتسليم بين الوفد الكويتي الرسمي الذي ترأسه المشرف على المعونة الكويتية وممثل ديوان سمو ولي العهد، الشيخ مبارك فيصل سعود الصباح والسفير الكويتي في دمشق احمد عبدالعزيز الجاسم.

كما أوردت الاذاعات انباء وصول المعونة في نشراتها الاخبارية، وابرزت عملية بدء وصول مولدات كهربائية ذات قدرة عالية على انتاج الطاقة لمساعدة المستشفيات المتضررة.

ونشرت الصحف اللبنانية انباء وصول المعونة وصورا عن عملية التسلم والتسليم وللشاحنات التي نقلت المساعدات.

وكانت ٢٨ شاحنة ضخمة ترفع الاعلام الكويتية نقلت امس الاول الدفعة الرابعة من المعونة الكويتية للبنان التي تتضمن مواد غذائية وطبية ومولدات كهربائية واواني منزلية. وسبقت هذه الدفعة ثلاث دفعات نقلتها ١١٨ شاحنة وبلغت قيمة الدفعات الاربع ما يزيد عن ٢٠ مليون دولار. وهذه المرة الثانية التي ترسل فيها الكويت مساعدات الى لبنان خلال ثلاث سنوات، وكانت ارسلت معونة في فبراير عام ١٩٨٨ بقيمة ١٥ مليون دولار بينها ٦٠ باصا لنقل الركاب ومواد غذائية وطبية ومدرسية.

برعاية وكيل وزارة التربية

المهرجان الثاني لحصاد القمح لعام ٨٩/٩٠





● وكيل وزارة التربية والشيخة جمايل سعد العبدالله ومجموعة من الناظرات والمشرفات.





● يتأملون حصاد القمح

تحت رعاية عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية وبحضور الشيخة جمايل سعد العبدالله ومدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب أقيم يوم أمس الاول المهرجان الثاني لحصاد القمح للعام الدراسي ٨٩/٩٠ لمدارس منطقة حولي التعليمية.

أقيم المهرجان بمدرسة جويرية بنت الحارث.

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تلاوة آيات من القرآن الكريم. فكلمة المنطقة التعليمية، بعد ذلك رفع وكيل الوزارة شعار المهرجان وهو عبارة عن سنبلة قمح، وطاف الحضور في أقسام المعرض الذي شمل قسمين: الكويت القديمة ويمثلها رياض الأطفال، والكويت الحديثة التي مثلتها المدارس الابتدائية وضم المعرض أقسام المطبخ الكويتي القديم ودار الكيل والتنور ومنتجات الدقيق واستخداماته.

في نهائي المسابقة الثقافية

لواء المشاة الآلي السادس يفوز بكأس وزير الدفاع



● رئيس الاركان يسلم الكاس لامر القوة البرية



● الحضور

تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، وبحضور رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع، اقيم بقاعة مبارك الكبير بالكلية العسكرية نهائي المسابقة الثقافية التي اقامتها مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش وكان النهائي بين فريقي معهد القوة الجوية ولواء المشاة الآلي السادس، وحصل على كاس وزير الدفاع فريق لواء المشاة الآلي السادس، وحصل معهد القوة الجوية على المركز الثاني وفريق معهد القوة البحرية على المركز الثالث.

وقام رئيس الاركان العامة بتسليم كاس وزير الدفاع لآمر القوة البرية العقيد الركن عبدالعزيز البرغش، وتوزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى.

وحضر الحفل المعاونون، وعدد كبير من الضباط وضباط الصف.

في مؤتمر صحفي حول قبول الطلبة المستجدين بجامعة الكويت

د. صباح قدومي: قبول ٣٢٠٠ طالب للعام الجامعي المقبل

■ الحد الادنى لنسب القبول للكويتيين ٦٢,٢٪ للعلمي و ٦٨,٤٪ للادبي

كتبت ماجدة البدر:

عقدت عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت امس مؤتمرا صحفيا حضره د. صباح قدومي عميد القبول والتسجيل ومساعد الدخيل المسجل العام وبدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام في جامعة الكويت.

تحدث في البداية بدر المديرس حيث رحب بالحضور وبين اهمية المؤتمر بالنسبة للطلبة واولياء الامور وشكر الصحافة المحلية على تخصيصها صفحات خاصة بالجامعة ثم قدم د. صباح قدومي الذي استعرض خطة القبول لعام ١٩٩٠ والتي اعتمدها مجلس الجامعة في جلسته بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٠ استنادا للخطة الخمسية لجامعة الكويت (١٩٩٠ – ١٩٩٤) وقال انه تم تحديد القبول الجامعي ١٩٩١/٩٠ بعدد (٣٢٠٠) طالبا وطالبة بحيث توزع المقاعد على الفصلين بواقع (٢٩٠٠) مقعد للفصل الدراسي الاول مع توقع تقدم البقية للفصل الدراسي الثاني كما تم تحديد النسب التالية شرطا اوراق المتقدمين من الفئات المختلفة:

(١) العلمي

– كويتي (فصلين ٦٢,٢ – مقررات ٢,١١).
– ابناء مجلس التعاون (٧٠,٠٠ – ٢,٥).
– اقرباء الكويتيين (٦٢,٢ – ٢,١١).
– ابناء العراق واليمن (٨٥ – ٣,٢٥).
– الوافدون (٩٤ – ٣,٧).

(٢) الادبي

– كويتي (٦٨,٤ – ٢,٤٢).
– ابناء مجلس التعاون (٧٠ – ٢,٥).
– اقرباء الكويتيين (٦٨,٤ – ٢,٤٢).
– ابناء العراق واليمن (٨٥ – ٣,٢٥).
– الوافدون (٩٠ – ٣,٥).

اما الشروط العامة لقبول غير الكويتيين فهي:

– العراق واليمن: دراسة جميع صفوف المرحلة الثانوية في مدارس الكويت.

– الوافدون: دراسة جميع مراحل التعليم العام بمدارس الكويت.

– اقرباء الكويتيين: ويشمل ابناء الكويتيات وازواج الكويتيين والكويتيات ويشترط في المتقدمين ضمن هذه الفئة ان يكون المتقدم من مواليد الكويت وممن انهوا جميع مراحل التعليم العام فيها. ويستثنى من هذا الشرط ازواج الكويتيين والكويتيات.

شروط خاصة بالكليات:

أ – كلية التربية: يشترط لقبول الطالب في كلية التربية اجتياز المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية للمتقدمين اليها.

ب – كلية الاداب: تخصص خدمة اجتماعية: يشترط لقبول اوراق الطالب في تخصص الخدمة الاجتماعية اجتياز المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية للمتقدمين.

ج – كلية الطب: يشترط لقبول اوراق الطالب في كلية الطب ما يلي:

– ان لا تقل نسبة نجاحه في الثانوية العامة عن ٨٠٪ للكويتيين و٩٥٪ بالنسبة لغيرهم، والا يكون المتقدم قد التحق باي معهد او جامعة اخرى.

– ان يكون حاصلا على ٦٥٪ على الاقل في الرياضيات. و٧٠٪ على الاقل في مواد العلوم الطبيعية والحياتية.

د – كلية الحقوق: يتم قبول الطلبة مرة واحدة في العام، ويجب ان تكون الرغبة الاولى دراسة الحقوق، وان يجتاز الطالب المقابلة الشخصية التي تعقدها الكلية.

اما بالنسبة للشهادات الاخرى غير الثانوية العامة اساسا للقبول فبالنسبة لثانوية المعهد الديني: تعادل هذه الشهادة شهادات الثانوية العامة (القسم الادبي).

والثانوية الانكليزية (G. C. E) و (G. C. S. E): تقبل اوراق الطلبة من هذه الفئة المجتازين على الاقل المواد الست المطلوبة للقبول في الجامعة في امتحانين تفصل بينهما على الاكثر سنة دراسية.

والثانوية الاميركية: تقبل اوراق الحاصلين على الثانوية الاميركية وبنسب القبول المقررة للثانوية العامة نفسها وتحسب النسبة المئوية بكيفية حسابها نفسها للثانوية العامة الكويتية (نظام المقررات). النسبة المئوية = (المعدل التراكمي + ١) × ٢٠.

وبالنسبة لخريجي كلية الدراسات التكنولوجية: يمكن قبولهم بكلية الهندسة والبترول او كلية العلوم (حسب التخصص) بالشروط التالية:

أ – ان يكون الطالب كويتي الجنسية او من اقرباء الكويتيين.

ب – ان يكون الطالب حاصلا على الثانوية العامة من القسم العلمي.

ج – ان لا يكون قد مضى على تخرجه من (كلية الدراسات التكنولوجية) اكثر من ثلاث سنوات.

د – الا يقل تقديره العام والتخصصي عن ٦ نقاط (نظام التسع نقاط) او ٣ نقاط (نظام الاربع نقاط).

هـ – لا يجوز تحويل المقبولين الى اي كلية اخرى.

اما بخصوص خريجي كلية العلوم الصحية فيراعى التالي:

أ – ان يكون حاصلا على الثانوية العامة.

ب – يشترط لقبول الكويتيين واقربائهم الحصول على معدل عام ٣ نقاط (من نظام الاربع نقاط) ويستثنى خريجو قسم التمريض حيث يمكن قبول جميع الجنسيات بشرط ان لا يقل المعدل عن (٢,٦٧) نقطة في السلم الرباعي.

ج – لا يجوز تحويل المقبولين الى اي كلية اخرى.

ثانوية بيان: تعامل شهادة ثانوية بيان معاملة الثانوية الاميركية مع الاخذ بعين الاعتبار وجود ثلاث مساقات للتخرج. ويشترط لقبول اوراق الطالب مصادقة وزارة التربية على معادلة الشهادة بشهادة الثانوية العامة الكويتية.

التحويل

وبالنسبة للتحويل من كليات الهيئة للتعليم التطبيقي والتدريب قال د. قدومي انه بخصوص خريجي كلية التربية الاساسية (نظام السنتين) يشترط:

أ – ان يكون الطالب كويتي الجنسية او من اقرباء الكويتيين.

ب – ان يكون حاصلا على الثانوية العامة او ما يعادلها بنسبة لا تقل عن ٦٠٪.

ج – ان يكون التقدير العام لا يقل عن جيد جدا (٣ نقاط في نظام النقاط الاربع).

د – لا يجوز تحويل المقبولين الى اي كلية اخرى.

وبالنسبة لخريجي كلية الدراسات التجارية:

أ – ان يكون الطالب كويتي الجنسية او من اقرباء الكويتيين.

ب – ان يكون التقدير العام لا يقل عن جيد جدا (٣ نقاط في نظام النقاط الاربع).

جـ – لا يجوز تحويل المقبولين الى اي كلية اخرى.

ويشترط لقبول اوراق الكويتيين واقربائهم اجتياز (٣٠) وحدة دراسية على الاقل او (٤٥) في نظام الفصول الثلاثة من جامعة معترف بها ويمكن قبول من انهوا (١٥) وحدة دراسية في جامعة معترف بها ممن درسوا في كليات ومعاهد المجتمع وحولوا الى الجامعات بشرط ان تكون هذه الجامعات قد عادلت لهم (١٥) وحدة دراسية اخرى على الاقل. كما يشترط الحصول على معدل تراكمي لا يقل عن (٢,٣٣) في نظام الاربع نقاط او ما يعادل ذلك في الانظمة الاخرى.

وبين د. صباح قدومي ان قبول اوراق الطالب لا يعني بالضرورة قبوله للدراسة في الجامعة. اذ سيكون القبول في حدود الاعداد وعلى اساس مجموع درجات الطالب وترتيب رغباته وذلك بقبول اكثر المتقدمين مجموعا فالذي يليه الى ان يستوفى العدد المحدد في كل كلية.

مواعيد استلام اوراق الطلبة

وبعد ذلك تحدث مساعد الدخيل المسجل العام للجامعة فبين مواعيد استلام اوراق الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعة للعام الجامعي ٩١/٩٠ للفصل الاول كالتالي:

السبت ٩٠/٦/٢٣ توزيع اوراق / الطالبات.
الاحد ٩٠/٦/٢٤ توزيع اوراق / طلاب.
الاثنين ٩٠/٦/٢٥ استلام اوراق / طالبات.
الثلاثاء ٩٠/٦/٢٦ استلام اوراق / طلاب.
الاربعاء ٩٠/٦/٢٧ استلام اوراق / طالبات.
السبت ٩٠/٦/٣٠ استلام اوراق / طلاب.
السبت ٩٠/٧/٧ استلام اوراق / طالبات.
الاحد ٩٠/٧/٨ استلام اوراق / طلاب.
الاثنين ٩٠/٧/٩ استلام اوراق / طالبات.
الثلاثاء ٩٠/٧/١٠ استلام اوراق / طلاب.
الاربعاء ٩٠/٧/١١ استلام اوراق / طالبات.
السبت ٩٠/٧/١٤ استلام اوراق / طالبات
الاحد ٩٠/٧/١٥ استلام اوراق / طلاب.
الاثنين ٩٠/٧/١٦ استلام اوراق / طالبات.
الثلاثاء ٩٠/٧/١٧ استلام اوراق / طلاب.
الاربعاء ٩٠/٧/١٨ استلام اوراق / طالبات.

واعتبارا من يوم السبت ٦/٢٣ وحتى يوم السبت ٩٠/٦/٣٠ يتم تسليم الاوراق بعمادة القبول والتسجيل بالشويخ.

ومن يوم السبت ٩٠/٧/٧ وحتى يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨ يتم تسليم الاوراق بصالة المعارض بالخالدية.

اما عن المستندات الثبوتية المطلوبة للتقديم للجامعة فهي:

– النسخة الاصلية من الثانوية العامة او ما يعادلها للكويتيين وصورة مصدقة منها لغير الكويتيين.
– صورة من البطاقة المدنية وصورة من شهادة الميلاد وابراز الاصل لكل صورة للمطابقة.
– ثلاث صور شمسية ٤×٦ سم.
– اذن تقديم للجامعة من التجنيد الالزامي بالنسبة للطلاب الكويتيين.
– اذن للدراسة من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية للطلبة الكويتيين الحاصلين على ثانوية نظام المقررات والحاصلين على الثانوية العامة في سنة سابقة لسنة التقديم ولخريجي المعاهد وللمحولين من جامعات خارجية وكذلك الحاصلين على الثانوية العامة (المراكز المسائية).
– اجازة دراسية من جهة العمل للطلبة الكويتيين اذا كان الطالب موظفا.
– شهادة تسلسل دراسة الطالب في جميع مراحل التعليم العام بمدارس الكويت لغير الكويتيين.
– كشف معتمد من الملحق الثقافي لدولة الكويت في البلد الصادر منه الكشف بالعلامات والتقديرات التي حصل عليها الطالب من جامعات او معاهد اخرى مع كتائج الجامعة المحول منها (للمحولين).

واضاف الدخيل ان اخر موعد لقبول الطلبات هو ١٨ يوليو المقبل وستظهر نتائج القبول بعد ذلك باسبوع.

● جانب من المؤتمر الصحفي

لقطات

● صرح د. صباح قدومي بان اللائحة المعدلة من نظام المقررات سوف يتم توزيعها على الطلبة المستجدين وذلك بعد اعتمادها في مجلس الجامعة.

● ابناء العسكريين غير محددي الجنسية سوف تتم معاملتهم كابناء الوافدين بموجب جنسيتهم المدونة في البطاقة المدنية.

● نموذج الالتحاق بالجامعة تم اختصاره بشكل كبير وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وادارة الجامعة سوف تستوفي كافة المعلومات المطلوبة عن الطلبة المقبولين عن طريق الكمبيوتر.

● بين د. صباح قدومي ان هناك تنسيقا بين ادارة البعثات بوزارة التعليم العالي والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحيث يتم اولا اعلان المقبولين في البعثات ثم في الجامعة ثم في الهيئة وذلك ليتسنى لخريجي الثانوية العامة الالتحاق باحدى هذه الجهات.

«الطيران المدني» تحذر المسافرين من نقل المواد المحظورة داخل امتعة الركاب

وجهت الادارة العامة للطيران المدني ارشادا خاصا بالمسافرين يحذرهم من نقل المواد المحظورة داخل امتعة الركاب.

وحذرت الادارة في بيان لها امس من مغبة نقل جميع الاسلحة النارية سواءا التي تطلق بقوة الانفجار او الهواء المضغوط وكافة ذخائرها والقنابل وكافة انواع المتفجرات والالعاب النارية او اية تركيبات من المواد الكيماوية قد ينجم عنها انفجار او حريق، وكذلك الزئبق والمواد المشابهة للمتفجرات مثل الحلاوة الطحينية والرهش وجميع الغازات المسيلة للدموع والغازات القابلة للاشتعال والتي يمكن ان تشكل خطرا على الطائرة سواء كانت في علب معدنية او وعاء اخر.

واضافت انها فرضت حظرا على الركاب يمنع ايضا اصطحاب جميع المواد ذات الفعل الحاد مثل السيوف والسكاكين وامواس الحلاقة المفتوحة والمقصات التي يزيد طولها عن ٣ بوصات وكسارة الثلج وجميع انواع الهراوات وعصي المشي معدنية الطرف والمواد السامة او التي تنشر التلوث والامراض المعدية.

كما منعت نقل علب الكبريت وولاعات السجائر اذا زادت عن مثل الاستخدام الشخصي، والبطاريات بجميع انواعها، وجميع لعب الاطفال التي على شكل اسلحة او قنابل او قنابل يدوية.

اما المواد الغذائية الممنوع دخولها فهي جميع مشتقات الالبان ومشتقاتها الاسماك المملحة التي تؤكل بلا طهي، غير المعلبة ومغلقة البيض والاصداف البحرية ومشتقاتها والاغذية المطبوخة منزليا والمعدة للاكل وخاصة الكعك والمعجنات المختلفة.

كما منعت الادارة نقل زجاجات المياه المعدنية غير المغلقة الى والزيتون والمخللات غير المعباة ومنها اليا والتين الطازج والخضروات الورقية التي تؤكل طازجة.

تعـاون على كل المستويـات بين اذاعـات مجلس التعـاون العـربي

■ مدير اذاعة بغداد يتحدث عن دورتها الجديدة ومسابقاتها الثلاث المهمة

بغداد – القبس :

تعكف لجنة شكلتها اذاعة بغداد، هذه الايام، على الرسائل التي تصل الاذاعة من مواطني بلدان مجلس التعاون العربي، وهي تحمل اجوبة المسابقة التي اعلنتها اذاعة بغداد خلال شهر رمضان المبارك.

وذكر الدكتور «حارث عبود» مدير الاذاعة، ان المسابقة التي قدمت من اذاعة بغداد ووزعت على اذاعات صوت العرب وعمان وصنعاء وبثت مرتين يوميا في الاذاعات الاربع، قد تضمنت ثلاثين سؤالا تناولت موضوعاتها احداث التاريخ العربي الاسلامي وشخصيات اسلامية ومواقع لها اهمية في تاريخنا العربي.

وتحدث مدير الاذاعة عن جوائز المسابقة التي تذاع اسماء الفائزين بها خلال دورة الاذاعة الحالية التي بدأت في الاول من يونيو.

وبصدد جوائز المسابقة قال مدير الاذاعة :

– هناك فائزان من كل بلد من البلدان الاربعة وجائزتهما عبارة عن بطاقة سفر لاحد بلدان مجلس التعاون العربي وحسب اختيار الفائز، حيث يقيم مدة اسبوع في القطر الذي يختاره وعلى نفقة الاذاعة المضيفة. وقد ساهمت الخطوط الجوية في البلدان الاربعة في دعم هذه المسابقة بتقديم بطاقات سفر للفائزين مجانا.

واشار الدكتور حارث عبود (وهو الى جانب ادارته للاذاعة يعمل مذيعا لنشرات الاخبار، ويقدم فقرة يومية في النقد الاجتماعي، ويعلق على عدد من التقارير التلفزيونية العالمية) اشار الى ان هذه المسابقة تاتي ضمن قنوات عديدة مدت بين الاذاعات الاربع من شانها زيادة التعاون وهو ما تحقق عقب الاجتماع الاول لمدراء الاذاعات في


● د. حارث عبود – مدير اذاعة بغداد

بلدان مجلس التعاون العربي الذي انعقد في شهر فبراير الماضي بالعاصمة الاردنية عمان. فبالاضافة الى تبادل البرامج والرسائل الاسبوعية التي كانت قائمة بين هذه الاذاعات قبل هذا الموعد، ازداد حجم التبادل البرامجي وتبادل المواد الغنائية والموسيقية والتمثيليات والمسلسلات الاذاعية، لا سيما ما هو باللغة الفصحى.

كما جرى، منذ اكثر من شهر تنفيذ بث موحد لسهرة اسبوعية مساء كل خميس تعدها احدى الاذاعات الاربع بالتناوب ويبث من هذه الاذاعات بوقت واحد.

والى جانب ما تم تحقيقه من تغطية لكل الاحداث الساخنة في البلدان الاربعة بشكل فوري، بدأ العمل في تبادل الاذاعيين من مذيعين ومخرجين للاطلاع والمشاركة الفعلية في اعداد وتقديم وانتاج البرامج المختلفة بواقع دفعة من كل قطر كل اربعة اشهر.

يضاف الى هذا، ان الخطط تجري حاليا لتنفيذ نتاجات مشتركة، في الاذاعات المذكورة، وخاصة في مجال المسلسلات الاذاعية..

وتطرق مدير اذاعة بغداد الى ابرز البرامج الجديدة التي تتضمنها الدورة المقبلة للاذاعة فقال :

– ان الدورة الجديدة التي ستشهد اعلان نتائج مسابقتي القصة والمقالة الاذاعية ايضا والتي كانت قد اعلنت عنها قبل اكثر من شهر، تتضمن كذلك برامج جديدة بينها (الحرف العربي) وهو برنامج ثقافي منوع، الخيط الذي يربط بين فقراته احد حروفنا العربية، وهدفه تقديم كمية من المعلومات المتنوعة عن موقع او حدث او شخصية عربية تربطها هذه الحروف.

افاق في الادب والنقد دراسات للدكتور عناد غزوان

عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، صدر مؤخرا كتاب «افاق في الادب والنقد» للدكتور عناد غزوان. وهو عبارة عن دراسات وفصول نقدية في موضوعات وعناوين مختلفة في محور ادبي واحد هو انها قراءات نقدية تطبيقية تهم ثقافتنا العربية الادبية المعاصرة في دراسة مصطلح نقدي او تحليل نصوص نقدية عربية تراثية او اضاءة نقدية لتجارب بعض شعرائنا المبدعين الذين تركوا اثرا بعيد المدى في فكرنا الوطني والقومي والانساني.

مجلة القاهرة تعود الى الصدور

بعد توقف استمر اربعة اشهر صدر اخيرا عددان من مجلة (القاهرة) التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

لم تذكر المجلة سبب التوقف، وقالت في اعتذارها الى القراء في عدد – مايو – ايار، ان التوقف كان لاسباب خارجة عن ارادة هيئة تحريرها.

يتضمن العددان الملفين الثالث والرابع من ملفات المجلة عن رواد الفكر المصري والعالمي الحديث من مواليد عام ١٨٨٩ و١٨٩٠ ومنهم طه حسين وعباس محمود العقاد وميخائيل نعيمة وابراهيم المازني وايليا ابوماضي ونجيب الريحاني وشارلي شابلن.

ومن دراسات الملف الثالث «الديوان في الميزان» للدكتور بدوي طبانة الذي يتضمن تحليلا لمدرسة الديوان الشعرية واثرها في تجديد الشعر العربي.

في الملف ايضا دراسات «ميخائيل نعيمة والتراجم الادبية» لاحمد حسين الطماوي و«الانسان والحضارة عند توينبي» للدكتور محمد الجزيري و«شابلن دون كيشوت العصر» لهبة عادل عيد.

ومن دراسات الملف الرابع «مترجمات طه حسين المسرحية» للدكتور ابراهيم حمادة و«سارة بين الترجمة وادب الاعتراف» لمحمد السيد عيد و«بوريس باسترناك... الشاعر والكلمة» للدكتورة مكارم الغمري.

الجديد والشكل الفني في تجربة ابو بكر سالم

اصدارات اخر الموسم الغنائية كانت بحجم بدايته، والمجموعة الاخيرة الصادرة تبدو كفيلة بشغل هذه الفترة الصيفية الطويلة، انتظارا للموسم المقبل الذي يستعد له غالبية الفنانين.

الاغلبية مازالت تتعاون مع «الشريط» الذي يحمل مجموعة من الاغاني المتنوعة، قد تكون فيها مجموعة من الاغاني الجيدة.

والاصدار الغنائي «الشريط» يعد الان عملا فنيا متكاملا، كما هي المجموعة الشعرية، وله نظام خاص كانه معرض تشكيلي يحمل بصمة الفنان الذاتية.

وتصميم غلاف الشريط اصبح فنا قائما بذاته. لذلك يحرص الفنانون على الظهور بخلاف ذي شكل فني. اما ان يعبر عن محتوى الشريط، او رؤية اصحابه، او قد يكون منظرا يصبح جزءا من هذه التحفة الفنية. لذلك نجد الالبومات او الاصدارات الموسيقية (التي لا تصدر في ديارنا) تزينها اغلفة براقة، هي عبارة عن عمال فنية قائمة بذاتها وتصبح جزءا لا يتجزأ من هذا الالبوم او الشريط، وهذا لا يحدث عندنا الا نادرا، مازال الفنانون عندنا وشركات الانتاج مولعين بالصور الشخصية للفنانين.

شريط ابو بكر سالم قبل الاخير «لك ولها يا من !!» جاء تعبيرا عن تجربة بلفقيه الفنائية. فقد جاء هذا الاصدار بعنوان يعبر عن مجموعة الاغاني. والجميل في غلافه، الى حد ما، انه

● ابو بكر سالم

● فايق عبدالجليل

تجاوز السائد من الاغلفة، فقد صمم على شكل عنقود عنب محل صور جميع المشاركين في هذا العمل. على رأس هذا العنقود ابو بكر سالم، وهناك الشاعر الغنائي الكبير المحضار والشاعر الغنائي فائق عبدالجليل

وعازف العود وصاحب وصلات الة العود ايهاب تركي وامير عبدالمجيد الذي نفذ العمل مع فرقته، وصورة

منفذ الايقاعات محمد باغويطة وصورة منظر من مدينة صنعاء، ولم يفت مصممي غلاف الشريط ذكر هؤلاء داخل الشريط اضافة الى ذكر مهندس الصوت حسين عهدي وامين عاكف.

وتقديم مثل هذه المعلومات يفيد في معرفة من نفذ هذا العمل لكي نعرف من هو صاحب الايقاعات الجميلة ومن امسك بوصلات العود المنفردة، واين سجلت هذه الاعمال، ومن نفذها.

والمجموعة الغنائية الجديد هي الشريط رقم (٣٤) للفنان، ضمن تجربة فنية مازال يسير عليها بعد سنواته الطويلة مع الفن الغنائي.

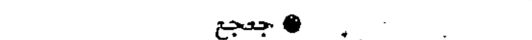
وما يقدمه بلفقيه اغنية تخترق الحواجز تسافر الى كل اليمنيين المغتربين تحاكيهم وتسامرهم هذه الانغام والكلمات في الغربة وفي وطنهم الام، ولها صيغة فنية بتلك الكلمة وذلك النغم اليماني الاصيل.

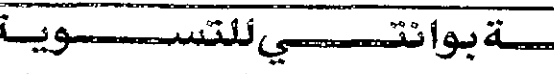
وكما هي عادته قدم بلفقيه اضافة الى مجموعة الاغاني الجديدة اغنية «قريب الفرج» من كلماته و«ياويل مولع» و«الله الله من ثنتين» و«يا بدر» و«عرفت الشوق» من كلمات ابو بكر المحضار.

بيروت: عباءة البطريرك ارتطمت بعباءات كثيرة متعددة الالوان

حكومة الطائف ... تدمر الطائف





● الهراوي ● جعجع ● عون

■ جعجع المطرقة الاميركية ـ الاسرائيلية التي نسفت خطة بوانتي للتسوية

بيروت – من نبيه البرجي :

هكذا يفكر المونسينور بابلو بوانتي، السفير البابوي في بيروت، والذي حاول اخيرا تسويق العماد ميشال عون (ومعه الدكتور سمير جعجع بطبيعة الحال) في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وعندما يفكر بوانتي بهذه الطريقة، فانه يعكس بالضرورة، افكار البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتقد البعض انه الذي حال دون تنفيذ البنود الاساسية من اتفاق الطائف، وبعدما تم تنفيذ «البنود الفولكلورية» من هذا الاتفاق، اي الانتخابات الرئاسية، وتشكيل الحكومة، وانتخابات هيئة مجلس النواب، وبالطبع مع الغياب الكامل (الكامل جدا) للجمهورية، وانقطاع اي صلة بين الناس وبين الحكومة التي باتت تنتشر فيها الخنادق المتقابلة، حتى ان نائبا بارزا، وهو استاذ كبير للقانون، قال لـ«القبس» : «عندما يتراشق اهل الحكومة (والحكم) بكل هذه الشتائم، فماذا سيحدث داخل هذه الحكومة اذا ما انضم اليها رجال مثل الرئيس سليمان فرنجية والعماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع»؟.

النائب البارز الذي يعرف بسخريته العميقة حيال ما يجري يضيف : «في هذه الحال، قد يكون ممكنا جدا ان تحدث اشتباكات بالاسلحة الخفيفة داخل جلسات مجلس الوزراء، وان يتدخل الانصار الذين يحتشدون في الخارج بالاسلحة المتوسطة والثقيلة، ويصبح من الضروري بذل المساعي توصلا لوقف النار بين الوزراء انفسهم».

والنائب لا يسخر هذه المرة «... بل انها الحقيقة» فثمة كراهية عميقة تحكم العلاقات بين هؤلاء الرجال، ثم بالله عليك، انم تشكل هذه الحكومة على انها حكومة الوفاق الوطني الذي ارسى اسسه اتفاق الطائف، فاين هي مصداقيتها عندما يتبادل وزراؤها كل هذه الشتائم، وهل هي حكومة الشقاق الوطني ام حكومة الوفاق الوطني؟. ان ما يحدث هو فضحية حقيقية، فحكومة الطائف هي التي تدمر الطائف، هذا اذا لم نتحدث عن ولوغ الوزراء الرهيب ليس فقط في اللعبة الطائفية وانما ايضا في اللعبة المذهبية، مع ان هؤلاء الوزراء الذين يمارسون دور الطغاة في مذاهبهم، حتى ليصح الكلام عن «صاحب المعالي.. جنكيز خان» يقولون بالغاء الطائفية السياسية، والحقيقة ان ما يفعلونه هو الغاء لبنان».

السفير بوانتي يكاد يقول شيئا من هذا، فهو «يستغرب» هذا الاصرار على رفض البعض اشراك العماد عون في التشكيلة الحكومية. وتبعا لما قاله، عن عمد، في مجلس خاص كي ينتقل سريعا الى الاوساط السياسية فانه لا يعتبر العماد عون عبقريا، ولكن اين هو العبقري في السلطة، ثم انه اذا اتهم بالعصيان على الدولة فاين هي الدولة، وحتى لو وجدت، الا يمارس وزراء حاليون في الحكومة العصيان أن من خلال التهجم المرير على رئيس الحكومة او من خلال قيادة الميليشيات التي هي السنطة المضادة للشرعية (وهي اقوى من الشرعية)، ناهيك عن الصفقات التي تعقد والتي تفوح رائحتها في كل الاتجاهات؟.

لا بل ان بوانتي يعتقد أن عون هو اقل «الموجودين» على الساحة اللبنانية عصيانا على الدولة، فقد اثبتت الاحداث انه ليس مرتبطا باي جهة اقليمية او دولية والا لما كانت الامور تأخذ المنحى الذي اخذته، فيما «نحن نعرف ان هناك وزراء يتم تركيبهم في الخارج مثل تماثيل الشمع ثم يفرضون على رئيس الجمهورية كما على رئيس الحكومة، هكذا وبهذا الشكل العلني الذي لا يمكن ان نجد له مثيلا في اي مكان آخر من العالم».

اما عن التورط في عمليات عسكرية ووضع اليد على قسم من الجيش فيقول بوانتي : «بحق السماء، الا يوجد حتى الآن وزراء، اجل وزراء، يضعون ايديهم على قطاعات من الجيش وفي اتجاه مذهبي محض؟.. واذا كان هناك من يتهم العماد عون، وانا لا اقول ابدا انه قديس بل مجرد رأس بين الرؤوس، بالولوغ في الدم، فعلي التذكير فقط بان هناك ميليشيات تابعة لوزراء لم تكتف بقتل الاحياء بل انها اصرت على قتل الاموات، وكلكم تعرفون كيف نبشت القبور في اكثر من مكان».

وفي نظر السفير البابوي فان الوضع السياسي في لبنان هو في ذروة التردي، وحين لا يمكن العثور على اكثر من شخص او شخصين او ثلاثة في احسن الاحوال يمارسون العملية السياسية باخلاقية عالية، يصبح كاريكاتوريا الحديث عن حلول مثالية، حتى ان اهل الطائف انفسهم يعترفون بان الاتفاق الذي اقر هناك هو بمثابة تسوية الامر الواقع.

وتبعا لما ينقل عنه فانه يعتقد أن الذين يعارضون تعديل اتفاق الطائف هم الذين يعارضون تطبيق هذا الاتفاق، فهل ان العماد عون هو الذي منع مجلس النواب من الالتئام لاقرار التعديلات الدستورية التي قضى بها الاتفاق على الرغم من انقضاء حوالي سبعة اشهر على ابرام الاتفاق ؟

وفي رأيه، فانه لو كان للاتفاق ان ينفذ بكامل بنوده لحصل هذا في الشهر الاول، اما وقد انقضت هذه المدة، وانتهت الدورة العادية لمجلس النواب (التي يجاز فيها تعديل الدستور بغالبية الثلثين)، فان اشهرا اخرى ستنقضي و«تنقضي» معها نصوص الاتفاق الذي يستخدمه البعض كحائط لمنع الوفاق.

التعديل افضل من التجميد. هذا هو رأي بوانتي الذي اقترح حكومة موسعة يشغل فيها العماد ميشال عون منصب نائب رئيس الوزراء الى جانب نائب رئيس وزراء ارثوذكسي. والواقع ان اقتراحا من هذا النوع، وان كان الغرض منه «تمييز» الجنرال، عن الوزراء الآخرين، فانه يطرح اشكالية في العرف السياسي اللبناني، فمنصب نائب رئيس الوزراء يمنح عادة للطائفة الارثوذكسية التي تحتل المرتبة الرابعة عدديا في الفسيفساء اللبنانية، حتى اذا ما استحدث منصب اضافي لنيابة رئيس الوزراء يكون ذلك بمثابة اقتطاع من الارثوذكس الذين سيكون لهم «نصف نائب رئيس وزراء»، فيما سترتفع حصة الموارنة في القمة، فاضافة الى رئيس الجمهورية سيكون لهم نائب لرئيس الوزراء، بينما ياخذ الضغط منحى آخر وهو تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني، وهذا ما تجسد في اتفاق الطائف.

والواقع ان الكثيرين في لبنان، يعتقدون ان كلام السفير بوانتي ينطوي على كثير من الصحة والواقعية، مع الاشارة هنا الى أن الشرعية التي هي عبارة عن حالات متناثرة غالبا ما تتبنى مواقف متناثرة، فبعض اركان الشرعية لا يتورع عن القول ان العماد عون تحول من قائد جيش الى قائد ميليشيا. اذا كان هذا صحيحا، فلماذا لا يتم اشراكه في الحكومة كما تم اشراك قادة ميليشيات آخرين يعرف الجميع ان ميليشياتهم فعلت ما لا يفعل ؟

لكن المشكلة ان العماد عون الذي طرح نفسه كـ«بطل تحرير» في آذار (مارس) ١٩٨٩ ما لبث ان راح يكشف شيئا فشيئا الجوانب الهشة في شخصيته حتى تحول الى «بطل مذهبي» وبكل ما تعنيه الكلمة، فكل ما يهمه الآن هو الدفاع عن امتيازات الطائفة المارونية التي حد منها اتفاق الطائف، ولو من الجانب التقني.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الفاتيكان يعتبر ان عون هو «الماروني الحقيقي» خلافا لكل القيادات المارونية الاخرى التي يعتقد الكرادلة انها اما «صناعة اجنبية» او انها مرتهنة، في بقائها وفي فعاليتها، لقوى خارجية، ولكن الم يثبت الجنرال انه «يتحول» مثلما يتحول اي «بطل ماروني» آخر، وتبعا لما تقتضيه الظروف الميدانية؟.

اهل الشرعية قالوا «لا» لبوانتي الذي تنقل في بيروت الغربية تحت عباءة البطريرك بطرس صفير الذي كسر التقليد وزار كلا من رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة. وحجة الرافضين لتعديل اتفاق الطائف هو ان تشكيل حكومة موسعة يجري الحوار بين اعضائها ستتحول الى «سوق بابلية». هذا اذا لم نقل ان الحوار داخل مجلس الوزراء سيتحول، حتما الى حرب على الارض، فالمواقف متباعدة جدا، وفي احسن الحالات فان حكومة موسعة (للحوار) تؤدي الى فشل السلطة التنفيذية كليا، هذا اذا لم نقل انها ستتحول الى «حكومات متعددة الجنسيات».

اضافة الى ذلك، فان قبول الشرعية بتعديل اتفاق الطائف يعني التشكيك بمصداقية هذه الشرعية التي انبثقت اساسا، من الاتفاق، وبالطبع فان الرئيس سليم الحص الذي جاء من الاقتصاد الى السياسة يتعامل مع النصوص والمقترحات تعامله مع الارقام، فاي خطأ ولو كان في الشكل يمكن ان يؤدي الى انهيار العملية باكملها.

هل يعني هذا ان على الشرعية ان تستمر في الدوران داخل الحلقة المفرغة ؟

– الحقيقة ان هناك قناعة لدى اركان الشرعية بان العماد عون انتهى، لكن المشكلة تبقى في الدكتور جعجع، وربما بـ«اميركية» هذا الاخير، اذ لا يكفي اثباته انه الاقوى (لبنانيا) على الارض، فالمظلة الاميركية تجعله الاقوى سياسيا ايضا، وهذا ما يثير الهلع لدى حلفاء دمشق الذين يعاني الكثيرون منهم من الترهل واللاصدقية.

وهؤلاء الذين يعرفون ان واشنطن تتفرد، تدريجيا، في الامساك بمفاتيح الشرق الاوسط، يعرفون ان جعجع الذي يستعمل الآن كل اساليب المراوغة، وببراعة نادرة، يمكن ان «يصبح» مشكلة حقيقية بالنسبة الى دمشق التي لا يستطيع المسلمون، ورغم كل شيء، الا ان يكونوا معها، وهذه المشكلة ستاخذ حجما اضخم بكثير اذا ما عين قائد «القوات اللبنانية» وزيرا.

بالطبع هناك من يقول : «وبماذا يختلف سمير جعجع عن نبيه بري مثلا» ؟ وهنا ياتي الجواب من قيادي حزبي في بيروت الغربية : «اعتقد ان الصراحة ضرورية جدا هنا، فسمير جعجع لا يختلف عن نبيه بري وحسب بل وعنا نحن جميعا ايضا، فلماذا لا نعترف باننا فقدنا صدقيتنا السياسية والعسكرية على الارض، فيما يقود قائد «القوات اللبنانية» مؤسسة عسكرية حقيقية، وفيما تتوافر له اكثر من تغطية اقليمية تتوجها التغطية الاميركية التي هي الاساس في الوقت الحاضر وبعد التحولات الدولية الاخيرة».

واذا كان ثابتا ان الدكتور جعجع حين قاد في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٨ عملية اهدن التي اودت بحياة طوني فرنجية وابنته وزوجته و ٢٨ من انصاره انما كان ينفذ اوامر المؤسسة (اي حزب الكتائب، وتحديدا المجلس الحربي في الحزب)، واذا كان قد صدر كلام هادىء و«عام» عن الرئيس سليمان فرنجية وحفيده سليمان فرنجية (ايضا) حول تجاوز الماضي، فهذا لا يعكس الحقيقة الحقيقية لان اللبنانيين يعرفون جيدا حدود «القيم الثأرية» في منطقة زغرتا، ولا مجال البتة للالتقاء بين سليمان فرنجية (الجد والحفيد) وسمير جعجع الا اذا قتل احدهما الآخر.

والقيادي يقول لي بالفم الملآن : «المشكلة ليست في ادخال ميشال عون الى الحكومة، فهذا بلغ حدا من الضعف يجعله يقبل ولو بمنصب فخري، كما يجعله يقبل بكل بنود اتفاق الطائف.

المشكلة في ادخال سمير جعجع الذي سيكون بمثابة المطرقة الاميركية الاسرائيلية داخل الحكومة والذي سيفرض شروطه من هذا الوضع بالذات. علما بان واشنطن تلتقي مع قائد «القوات اللبنانية» في طرحه للفدرالية ليس لانه تهمها «الخصوصية الحضارية» لكل طائفة، وانما لان الفدرالية تؤمن لها «الوعاء» اللازم الذي تصب فيه الجزء الاكبر من الصفقة الاقليمية.

عباءة البطريرك ارتطمت بعباءات كثيرة.. متعددة الالوان !

بيروت – «القبس»

الخلافات موجودة منذ التأسيس ولكن نحاول التغلب عليها

خالد محيي الدين لـ«القبس»: البريسترويكا تأثيرها سلبي على «التجمع»

● خالد محيي الدين

■ نحن ضد العنف والتطرف والفتنة الطائفية.. وسنظل على هذا المبدأ

■ في مقدمة برنامجنا الانتخابي: الانحياز للفقراء وتحديد العلاقات مع صندوق النقد الدولي

اعرب خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع اليساري في مصر، في حديث مع «القبس» عن قلق بالغ ازاء ما يمكن ان تلقيه سياسة البريسترويكا للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من ظلال ثقيلة على حزب التجمع وسط جماهيره من الناخبين المصريين.

وقال ان هذه السياسة سيكون لها بالتاكيد ردود فعل سلبية على الحزب ولكننا سنحاول ان نعالجها.

واضاف ان برنامج حزب التجمع واحاديث قياداته مع الجماهير سوف يقنع الكثيرين بان الحزب يتمشى تماما مع خط الاصلاح العام.

واعترف الامين العام لحزب التجمع بان حزبه يواجه خلافات داخلية كثيرة منذ اليوم الاول لتأسيسه. الا انه قال: ان الحزب قادر على ان يتعايش مع هذه الخلافات التي وصفها انها خلافات سطحية لا ترقى ان تكون خلافات جذرية او فصائلية.

وراهن خالد محيي الدين ـ في هذا الصدد ـ على قدرة حزبه على معايشة هذه الخلافات والسيطرة عليها مشيرا الى ان هناك تيارا رئيسيا داخل الحزب يمكن الاعتماد عليه وتنميته.

وجدد الامين العام لحزب التجمع تأكيداته بانحياز حزبه الى جانب الفقراء في مصر، مؤكدا ان برنامج حزبه الانتخابي سوف يتضمن محاولة جادة لتحديد مواقفنا تجاه صندوق النقد الدولي.

وقال: ان حزب التجمع ينظر ايضا بقلق واضح تجاه تكرار حوادث الوحدة الوطنية مؤكدا ان المجتمع المصري يمكن ان يتجاوز ازماته الاقتصادية والسياسية رغم صعوبتها الا ان الازمة الطائفية يمكن ان تؤثر عليه بشكل واضح «اقول ان اي ازمة اقتصادية او سياسية يمكن ان تخرج منها البلد ولو بصعوبة.. ولكن اذا كانت الازمة طائفية فانها ستؤخر البلد عشرات السنين».

وحول علاقة التجمع بالجماعات الدينية المختلفة وعلى رأسها الاخوان المسلمين، قال خالد محيي الدين: ان حزب التجمع له موقف سياسي تجاه هذه الجماعات.. وانه ليس هناك حزب يناقش فكر هذه الجماعات اكثر منا..

وقال: اننا ضد العنف والتطرف والفتنة الطائفية.

ولم يستبعد خالد محيي الدين ان يجرى تنسيق بين مرشحي التجمع خلال الانتخابات المقبلة، اذ قال: اذا جاء احد مرشحي الجماعات في دائرة معينة واعلن استعداده للتعاون معنا فاننا سنتعاون معه.. ولكن على نطاق القطر كله فلا اعتقد امكانية ذلك.

واضاف ان الانتخابات تحكمها ظروف معينة. فمرشح الانتخابات يمثل قضية والمرشح الحزبي قضية اخرى.. وعلى كل فان الانتخابات اكبر من اي ايديولوجية.

وفيما يلي نص الحوار:

البريسترويكا.. والتجمع

● يخوض حزب التجمع، معركة الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب وسط ظروف يمكن ان يكون لها انعكاس سلبي على الحزب.. واقصد بهذه الظروف هو ما يجري الان على الساحة الدولية من تغيرات واسعة النطاق بسبب سياسة الاصلاح التي بدأها غورباتشوف باسم البريسترويكا.. فهل تعتقد ان «البريسترويكا» في صالح الحزب الان وهو مقبل على معركة انتخابية؟ !

– لا.. عندما يشعر «الناس» ان الاشتراكية تصاب بنكسات في العالم، فانهم ينظرون الى جميع الاشتراكيين نظرة اخرى.. ولكنني قلت انه من العوامل التي ستساعدنا على الخروج من الازمة اننا اساسا في برنامجنا ومعايشتنا «للناس» لم نكن نطرح شعارات صعبة بحيث تكون مطالبين اليوم باعادة النظر في البرنامج.. واقول لك انه تصادف ان سالني عدد من اساتذة الجامعات في احدى المناسبات عما اذا كان حزب التجمع سيعيد النظر في برنامجه بعد البريسترويكا؟ ! فالجميع يعتقد ان حزب التجمع حزب ماركسي شيوعي، فقلت لهم انكم لم تقرأوا برنامج حزب التجمع.. وذات مرة وصف حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين حزب التجمع بانه حزب خارج المجتمع لانه ينادي «بان الدين افيون الشعوب» فاقمنا دعوى قضائية ضده وكسبناها لان احد مبادىء التجمع المنصوص عليها هو احترام الاديان وان الدين قوى تقدمية في العالم.. واقول انه ليس لدينا مشكلة مع انفسنا ومع «الناس».. في هذا المجال لاننا لم نناد بذلك، ولكن رغم ذلك فان الحملة السياسية علينا كانت قاسية بهدف عزلنا جماهيريا.

ردود فعل سلبية

● رغم تاكيداتك هذه.. الا تعتقد انه يمكن ان يكون لما يحدث الان في العالم من انتكاسة للاتجاه الشيوعي او الاشتراكي اية ردود فعل سلبية على «التجمع» خلال الانتخابات؟

– لابد سيكون لها ردود فعل سلبية.. ولكننا سنحاول ان نعالجها، فقد كان هناك اتهام لنا ايضا في انتخابات ١٩٨٧، باننا ضد الدين، وكنا ايضا نحاول ان نتغلب عليها.. ولكني ارى ان برنامج الحزب واحاديثه مع «الناس» وعلاقاته بالقوى السياسية تقنع قوى كبيرة انه يتمشى مع خط الاصلاح العام.

تركيبة التجمع

● لحزب التجمع طبيعة خاصة يكشف عنها اسمه.. فهل تعتقد ان لهذه الطبيعة اي تاثير على الحزب خلال الانتخابات المقبلة؟ !

– اسم الحزب هو في حقيقته اسم تاريخي ومعناه الا يتنازل اي فصيل من فصائله عن فكره الايديولوجي.. ثم ان ترتيب اسمه يعكس اهدافه التي يستهدفها.. «وطني.. تقدمي.. وحدوي».. وهذا الاسم كان محصلة اتفاق الناصريين والماركسيين واليساريين.. فقد كان كمال احمد صاحب اقتراح الاسم فقد كان اسم الحزب المثير الوطني التقدمي وعندما وافقنا على اشراك الناصريين اقترح كمال احمد ان يكون اسم الحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي.. وكان لهذا الاسم فضل على التجمع لانه جعل برنامجه برنامجا اشتراكيا ديموقراطيا.. وعندما تقدم حزب التجمع الى الدولية الاشتراكية حصل على الموافقة فورا، ولكننا رفضنا وقتها بسبب وجود حزب «المابام الاسرائيلي» غير انه بعد ذلك اصبحنا اعضاء مراقبين حتى تقدمنا بطلب اخير لنصبح اعضاء في المنظمة الدولية الاشتراكية.

خلافاتنا: سطحية

● ما اقصده بسؤالي هو تلك الخلافات التي اثيرت مؤخرا بين فصائل حزب التجمع المختلفة؟

– منذ اليوم الاول الذي وجد فيه التجمع وهناك خلافات.. ولا يوجد حزب في العالم تتوقف فيه الخلافات.. لان الحياة فيها جديد كل يوم وهنا يكون الاختلاف حولها.. لكن كل ما اريد ان اقوله ان الخلافات داخل التجمع ليست خلافات فصائل بل خلافات اتجاهات بمعنى ان لدينا ناصريين يقفون بجانب الماركسيين في قضايا ويختلفون معهم في قضايا اخرى.. وايضا ينطبق هذا المثل على الماركسيين وبمعنى اوضح ان الخلافات ليست بين مثلا الفصيل الديني المستنير او الفصيل الماركسي.. فالخلافات ليست قائمة على الفصائل بقدر ما تقوم على النظرة والفهم لحلول المشاكل المختلفة.. والبعض قد يتصور ان الخلاف يرجع الى اسباب فصائلية، ولكنني أؤكد ان الخلاف يرجع الى الخبرة السياسية والرغبة في علاج القضايا بطرق مختلفة وتفهم المتغيرات والامور التي تستجد في العالم.. وستجد من بين الماركسيين مثلا اتجاهات مرنة للغاية واخرى متحجرة تماما.. وكذلك بين التيار الناصري وايضا بين التيار القومي والتيار الديني المستنير والاعضاء العاديين الذين اصبحوا تجمعيين لان العناصر الغالبة باستمرار هي التجمعيين.. اما الخلافات فهي بين الكوادر والقيادات باستمرار.. ومشكلة الخلافات التي يتحدثون عنها من خارج التجمع تاخذ صورة اكبر بكثير من حجمها.. فمثلا.. ونحن نفكر في خوض الانتخابات المقبلة هناك خلافات فهناك من يريد المشاركة في الانتخابات واخر يرفض.. وهناك اراء حول اسلوب التعاون مع احزاب المعارضة او عدم وجود هذا التعاون.. وهناك من يرى ضرورة الوقوف ضد الجماعات الدينية بالقوة واخرون يرفضون ذلك.. بمعنى ان الخلاف يكاد يكون دائما ومستمرا اذا كنت تعتبر هذا هو الخلاف.. انما الخلاف لدرجة احداث انقسام حاد في الحزب بحيث ينقسم الحزب الى كتلتين مثلا فانني لا اعتقد ذلك..

التيار الرئيسي

● اذن انك تراهن على مقدرة حزب التجمع على معايشة خلافاته الداخلية هذه والسيطرة عليها خلال الانتخابات النيابية؟ !

– الحزب قادر باستمرار على معايشة والسيطرة على خلافاته.. وقوة الحزب تكمن في ان هناك دائما تيارا رئيسيا.. وعندما يوجد هذا التيار الرئيسي فنحن نوافق جميعا عليه.. بمعنى ان هناك اتجاه رئيسي في كل القضايا التي تواجه الحزب وهو الاتجاه الغالب يمثل عادة ما بين ٧٥٪ الى ٨٠٪ من اتجاه الحزب.. وهذا الاتجاه الرئيسي اذا لم يكن موجودا فاننا نوقف كل شيء.. اذا لم نستطع ان نجد ان تيارا رئيسيا يريد شيئا معينا فاننا نضطر الى ايقاف اي شيء، ونعيد النظر في القضايا.. ولكن اذا كان هناك تيار رئيسي فاننا نسير ونعدل في مواقفه.. فاما تطلب الاقلية تعديل المواقف فيتم تعديلها واما تقبل بالموقف اذا كان واضحا وديموقراطيا.. ولذلك فنحن باستمرار نبحث عما يسمى الاتجاه الرئيسي للحزب وماذا يريد في هذه المرحلة.. واقول ان حزب التجمع لديه نضوج واضح – ودائما هناك في تياره الرئيسي اتجاه عام متواجد في التيارات العامة والوسطى والعضوية ونلمسها في اول اجتماع للامانة العامة او اللجنة المركزية.. ومثال ذلك ما تاقشناه من مواقفنا تجاه هذه الانتخابات المقبلة فهناك اتجاه رئيسي بالمشاركة فيها. وايضا موقفنا من الظروف التي تمر بها البلد.. والظروف الامنية والاقتصادية والسياسية.. وتجد على الفور ان هناك اتجاها ناضجا في مناقشات الحزب.. فالحزب ناضج بصورة كافية.

الانتخابات الفردية تجنبنا الحرج

● اذا كان التيار الرئيسي في الحزب مع الاتجاه الى خوض الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب.. فهل يمكن ان تحدد الملامح العريضة لبرنامج الحزب الانتخابي؟ !

● بالفعل فالاتجاه الرئيسي للحزب هو الا نترك المعارك.. اما كيف سنخوضها فهذا الامر مازال تحت المناقشة.. والمهم ان الانتخابات بالقائمة الفردية ترفع الحرج عن الحزب.. وهذا الحرج كان بالنسبة للانتخابات بالقوائم.. وحزب التجمع من انصار القوائم النسبية غير المشروطة وغير الحزبية.. بمعنى ان اي جماعة مرشحين يمكن ان تندرج تحت القوائم.. مثلا نحن والمستقلون في قائمة او نحن والعمل في دائرة معينة.. بمعنى وفقا للظروف !! واذا لم تقبل الحكومة القائمة النسبية غير المشروطة تصبح الدوائر الفردية افضل.. لانه لايوجد حزب في العالم يولد عملاقا.. يمكن ان يقوم قوى في دائرة.. في مركز.. في قسم فلابد ان يخوض الانتخابات حيث يستطيع.. اما ان تفرض علي ان اخوض المعركة في جميع انحاء الجمهورية فهو امر صعب وتصبح معركة شكلية.. اما اذا كانت هناك دوائر فردية فيمكن لنا ان نختار ان نخوض المعركة الانتخابية في دائرة حيث يوجد لنا مرشح جيد.. ولدينا امكانية للعمل معه، او حتى مرشح متوسط يمكن ان نرفع مستواه.. وفي هذه الحالة سيصبح لنا من الاختيار وليس «الفرض» علينا مثلما حدث في الانتخابات السابقة حيث فرض علينا خوض الانتخابات في جميع الدوائر حتى تحصل على نسبة الـ ١٨٪ التي كان القانون يشترطها لاعلان نجاح الحزب في الانتخابات..

وفيما يتعلق ببرنامج الحزب الانتخابي فهو برنامج يؤكد انحيازنا الدائم للفقراء وللقوى العاملة الى جانب محاولة تحديد علاقاتنا بصندوق النقد الدولي وما يجب ان نفعله تجاهه.. الى جانب ايضا اراءنا المعلنة تجاه قضايا الحريات والديموقراطية والتي سبق وان اوضحناها في بيان ٥ فبراير عام ١٩٨٧.. ثم بيان الاحزاب في نوفمبر الماضي.. لكن المهم اننا نطالب بصورة عاجلة ان تكون الانتخابات المقبلة نزيهة وعادلة فلا يمكن ان تكون هناك انتخابات قريبة واطالب بتعديل الدستور.. فالظروف لا تسمح.. كما وان الشيء المهم هو حرص حزب التجمع على امن الوطن والامة.. وعموما فاننا قد اعددنا برنامجا سياسيا للحزب يمثل استراتيجية تحرك الحزب خلال الاربع سنوات المقبلة، ويتضمن هذا البرنامج نقاطا للاصلاح الديموقراطي والسياسي الى جانب برنامج اقتصادي وبرنامج للتنمية المستقلة وبناء مصر الغد.. لكن عندما اخوض معركة انتخابية فلابد وان احدد سلاحي الاساسي فيها وقطعا هناك قضية اساسية ستحتل مكانة واضحة في برنامجنا الانتخابي وهي قضية الوحدة الوطنية.. فالحزب قلق جدا ازاء تكرار هذه الحوادث.. لان رأينا ان اي ازمة اقتصادية او اي ازمة سياسية يمكن ان تخرج منها البلد ولو بصعوبة.. ولكن اذا كانت «الازمة طائفية» فانها ستؤخر البلد عشرات السنين. اما ازمة سياسية او اقتصادية فيمكن ان نعالجها.. اما ان يكون هناك مواطن مصري يقتل مواطنا مصريا اخر فهذا شيء فظيع.. ولكنني ارى ان الفتنة الطائفية ليست من فراغ.. انما تسببت فيها الازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونحن نريد اصلاحا ديموقراطيا لتواجد هذه الازمات.

> نظر بقلق الى تكرار
> حوادث الوحدة الوطنية
> لانها ستؤخر
> البلد عشرات السنين

الفتنة الطائفية

● هل استطيع اذن ان اقول ان معركة التجمع الاولى خلال الانتخابات المقبلة هي محاولة القضاء على الفتنة الطائفية ورفع شعار الوحدة الوطنية والدفاع عنها؟ !

– لا ليست بالتاكيد الاولى انما هي في نفس الوقت تمثل قضية تشغلنا وما هو علاجها.. واقول لازمة الاقتصادية دور كبير في هذا المجال.. ونحن على يقين ان الحكومة تواجه ازمة كبرى.. ولكننا نرى ان الاتجاه الى حل هذه الازمة يجب ان لا يتحمل عبئه باستمرار الطبقات الفقيرة.وهذه قضية رئيسية. نعم هناك.. ازمة.. ونعم لابد من علاجها.. ولابد من متابعة ولكن السؤال من الذي يجب ان يتحمل العبء الاكبر.. وبالنسبة للاسعار فالاسعار لابد بالفعل ان ترتفع ولكن الى متى ترتفع؟ ! وعلى اي الاحوال نحن مستعدون ان نتفاهم.. نتناقش لنتفاهم. وأنا رأيي ان «معيشة الناس» قضية اساسية.. وايضا امن الناس قضية رئيسية.. وان الازمة الاقتصادية والجانب الفكري لحياتنا هي ضمن قضايا كبيرة للغاية.

لم يكن خطأنا وحدنا

● عقب انتخابات ١٩٨٧ وفي معرض انتقاده لها، وصف قيادي بارز بحزب التجمع هذه النتائج بانها نتائج متوقعة بسبب سوء ادارة قيادات الحزب وأدائها خلال المعركة الانتخابية وذلك كاحد الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة السيئة التي مني بها الحزب.. فهل نستطيع في عام ١٩٩٠ ان نقول ان حزب التجمع يمكن ان يتجاوز ذلك خلال الانتخابات المقبلة؟ !

● لا.. بعد ان قلنا نحن ان القيادة تتحمل مسؤولية كبرى، قال اعضاء الحزب خلال الفترة الاخيرة ان هذا الامر قد ظلم قيادة الحزب ظلما كبيرا، وان العبء ليس فقط على القيادة بل على الاعضاء ايضا.. والقيادة الوسطى وكوادر الحزب ايضا.. واليوم استطيع ان اقول ان «الوضع» افضل بكثير مما كان عليه في عام ١٩٨٧.. لان انتخابات عام ١٩٨٧ قد فاجأتنا ونحن غير مستعدين وهذه المرة تاتي الانتخابات ونحن نقوم ببناء الحزب وبالتالي فان هناك عملا افضل مما كان عليه في عام ١٩٨٧.. الى جانب اننا بالفعل قد تعلمنا السياسة خلال ازمة السنوات الماضية.. والتغيرات التي حدثت في العالم قد افادتنا كثيرا.. والامر الذي ساعدنا على ذلك ان نظرة التجمع الاولى كانت نظرة صائبة.. فالتجمع لم يرفع «شعار التاميم». وكان الحزب يريد ان يحافظ على القطاع العام بدور قائم وان يتم تنمية القطاع الخاص المنتج وايضا الدور التعاوني.. بمعنى ان ما يجري من اصلاح في العالم وما يسمى «بالبريسترويكا» او ما يسمى بالاصلاحات في العالم كله يمينا ويسارا وشرقا وغربا فان برنامج حزب التجمع يتمشى مع هذه الاصلاحات، الى جانب تبنيه لقضية التعددية الحزبية ونظرة الدين في المجتمع.. ونحن الان «مبسوطين» لانه ليس لدينا ضغوط للتغيير في خطنا الاشتراكي بعكس قوى اخرى.

التنسيق

● في بداية محاولة التنسيق بين فصائل المعارضة في انتخابات ١٩٨٧، وافق حزب التجمع على ان يخوض الانتخابات في قائمة مشتركة مع بقية الاحزاب.. ثم فجأة عقد الامين العام للتجمع مؤتمرا صحفيا اعلن خلاله ان حزب التجمع قد اثر ان يضحي ببضعة مقاعد في مجلس الشعب حفاظا على وحدة الامة..

– عندما كنا نبحث امكانية خوض الانتخابات في قائمة موحدة، قام الوفد والحق يقال بعقد اجتماع لرؤساء الاحزاب جميعهم لوضع قواعد لنسبة حصول الحزب من اصوات الناخبين في الانتخابات السابقة.. وكان حزب التجمع على رأس القوائم في ٩ دوائر من بين ٤٨ دائرة على مستوى الجمهورية، وتم توزيع باقي القوائم على بقية الاحزاب، ثم قام بترتيب المقاعد التالية ايضا بين الاحزاب وهكذا بالفعل اعددنا برنامجا واحدا هو برنامج ديموقراطي يشارك فيه كل حزب في الانتخابات مع احتفاظه بايديولوجيته وافكاره.. وعندما اعلن الوفد عن انسحابه من القائمة، انهى المهندس ابراهيم شكري اعداد القوائم دون ان يشارك حزب التجمع في اعدادها. رغم انه ابلغني بمشاركة الاخوان المسلمين فلم اعترض، ولكنه قام بالاتفاق معهم ومع حزب الاحرار وطلب مني ان اقتسم معه نصيبه من رؤوس القوائم فرفضت.. ورفض الحزب.. وكان لابد ان اعلن انني ساخوض الانتخابات بمفردي.. الوفد خاضها بثقله منفردا.. وهذا التحالف معا.. والتجمع بمفرده وكنت اعلم مسبقا انني بمفردي.. وقطعا ان اموال التيار الاسلامي ذهبت الى العمل خلال معركة الانتخابات، وكنت عندما تنظر في اي دائرة تجد ان لمرشح الحزب الوطني ٦ او ٧ لافتات وايضا التحالف نفس العدد تقريبا والوفد يقل قليلا عن ذلك بينما كان لمرشح التجمع لافتة واحدة فقط.

ضد التطرف والعنف والفتنة

● هل يظل التجمع الان على نفس موقفه تجاه الجماعات الدينية خلال الانتخابات المقبلة؟ !

– حزب التجمع له موقف سياسي.. وليس هناك حزب يناقش فكر الجماعات الدينية اكثر منا.. ونحن ضد العنف والتطرف والفتنة الطائفية.. ولكن رغم ذلك اذا جاء احد مرشحي الجماعات في دائرة معينة واعلن استعداده للتعاون معنا سنتعاون معه.. ولكن على نطاق القطر كله لا اعتقد.. فهم يعتبروننا شيئا معاديا ولكن اذا ارادوا ان يتفاهموا فنحن نتفاهم.

● باي شروط؟ !

– بشروط ان لا يحارب مرشح مرشحا اخر.. يعني مثلا في دائرة شمال القليوبية في الانتخابات الماضية، اصدروا اوامرهم بانتخابي في المقعد الفردي فوافقت بالتاكيد.. هل اقول لهم لا تنتخبوني، فالانتخابات تحكمها ظروف معينة.. ومثلا اذا تقدمت كمرشح عن الفئات في دائرة.. ووجدت ان الحزب الوطني مثلا قد رشح عاملا.. وجاءني هذا المرشح وطلب مني ان يتم التنسيق بيننا فبالتاكيد سانسق معه.. ومسائل الانتخابات هذه اكبر من اي ايديولوجية.

● هذا عن موقف التجمع تجاه الاحزاب والجماعات والقوى السياسية فماذا عن موقف الحزب تجاه المستقلين؟ !

– اذا وجدنا ان مستقلا له مواقف وطنية متقدمة قد رشح نفسه في دائرة ليس لنا فيها مرشح فلماذا لا نؤيده؟ !.. فالمعركة الانتخابية ليست فقط سياسة كلها بل هناك علاقات قوى فمثلا يكون المرشح ممثلا عن مجموعة قرى.. له علاقات.. له تواجد.. فالمرشح الانتخابي غير المرشح السياسي..

أستعداد للتفاهم

● هل تعتقد انه بالانتخابات المقبلة لمجلس الشعب ستسقط دعاوى المعارضة بعدم مشاركتها في اي مشروع قومي لمواجهة الازمة الاقتصادية مثلا؟ !

– لا اعتقد انك تستطيع ان تضع مشروعا قوميا لمواجهة الازمة الاقتصادية، ولكن تستطيع ان تضع تفاهما.. تستطيع ان تتفاهم على الخروج من الازمة.. والسؤال الان هل الحزب الوطني قابل للتفاهم مع المعارضة على مشروع للخروج من الازمة؟ ! نحن في حزب التجمع الامر قابل للتفاهم والمناقشة.. ومادمت قابلا للتفاهم فلابد ان تتنازل وان نتنازل نحن.. لانه ليس هناك احد في العالم يستطيع ان يفرض شروطه عليه.. فاذا كانت هناك رغبة للخروج من الازمة باي طريق نتفاهم والا يصبح مفروضا ان خط الاغلبية لابد وان يسود في هذه الحالة لن يكون هناك تفاهم.. ومن هنا وانني اتحدث عن حزب التجمع فانني اتمنى ان ليس هناك من يرفض ان يتفاهم ولكن المهم ان يكون تفاهما وليس فرضا..

القاهرة ـ مكتب ـ «القبس»

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية

الاصــــلاح الداخلـــي. البريسترويكا المطلوبة

الفصل الخامس ١

اجرى الحوار: توفيق ابوبكر

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام. والتفاصيل استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لابد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لابد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل اخر.

❊❊❊

● قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

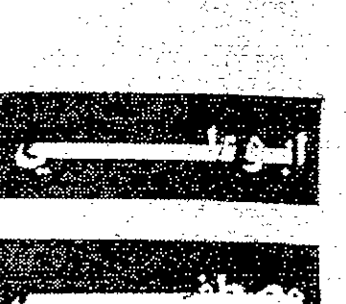
هل نجحت هذه الحوارات، والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

□■□

بعد ربع قرن من المسيرة، وبعد كل التطورات الديمقراطية المذهلة التي اكتسحت اكثر الانظمة تشددا في هذا العالم. الا تعتقد ان الوضع الفلسطيني وخاصة في عصر الانتفاضة ـ هذه الفرصة التاريخية التي لا تتكرر بسهولة ـ يحتاج لشكل من اشكال البريسترويكا الفلسطينية المشتقة من ظروفنا الخاصة والمناسبة لاوضاعنا ومتطلباتها، دون نسخ او تكرار لتجربة احد؟ الا يتطلب الامر تطهير المؤسسات الفلسطينية من القلة الفاسدة التي تسيء لنضالات الاغلبية من الرجال الصادقين والمخلصين في كل المؤسسات والفصائل واطارات العمل، الا يتطلب زمن الانتفاضة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وفتح الابواب للطاقات والابداعات حتى تنهض بالمسؤولية وتدفع بالاوضاع نحو الامام؟

اليس الوقت مناسبا لاجراء انتخابات ديمقراطية مباشرة لاختيار اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقبل، وخاصة من المستقلين؟.



ابو علي مصطفى

مطــــلوب انتفـــاضة في اوضــــاع المنظمــــة

■ ترابـــط بين الاصـــلاح والموقـــف السياســـي.. والقضـــايـــا التنظيمـــة اختلطت بـــالقضـــايــا السيـــاسيـــة

■ يجـب خلـق حـــالـــة قيــاديـــة جمـــاعيـــة فـــالامـــور داخـــل المنظمـــة مـــا زالـــت تقـــاد بـــالطـــابـــع الفـــردي

■ مـــازلنـــا في «الشعبيـــة» مـــع المبـــدأ اللينيني في فهم قضيـــة التنظيم والحـــزب.. ولسنـــا مـــع الشطط في فهم الـــديمقـــراطيـــة

ارجو ان تسمح لي ان اقول لك انني لست من عشاق الكلمات الكبيرة بما فيها البريسترويكا التي يقودها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، والتي شكلت في حقيقة الامر وبمقاييس النتائج الملموسة معول هدم في منظومة الدول الاشتراكية.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى مان استخدام ذلك التعبير «البريسترويكا» انطلق من معطيات موضوعية في ظروف الاتحاد السوفيتي وهي بالتاكيد مختلفة عن ظروفنا الذاتية والموضوعية بشكل واسع جدا.

□■□

لقد اوضحنا انفسنا اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة، في الماضي والحاضر بان الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات وأطر منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة ملحة لا تحتمل التاجيل. وفي المجلس المركزي الذي انعقد في العاصمة العراقية تقدمت الجبهة الشعبية بتصور مكتوب لضرورات ولكيفية هذا الاصلاح الديمقراطي. ان سياستنا تنطلق من ضرورة الارتقاء باوضاع المنظمة الى مستوى الانتفاضة في التنظيم والعطاء، وهذا غير ممكن دون اعادة النظر بالاطر والاشكال القديمة التي لم تعد تتناسب مع الحياة النضالية الفلسطينية في عصر الانتفاضة.

نحن في غاية الحماس لاتخاذ خطوات على الطريق، ونعتقد ان المجلس الوطني الجديد مناسبة ومحطة مهمة في التعبير عن صدق هذه الرؤية.

● كيف يمكن الانتقال من العام للخاص، الانتقال من التبشير الى طرح قضايا محددة بحقائق محددة ورموز محددة والا يظل الحديث عاما عشرات السنين. ما آلية الاصلاح في نظركم؟

ـ ابوعلي مصطفى: برأيي ان عملية الاصلاح بالمنظمة عملية متكاملة وهناك ترابط ما بين المؤسسة والمسألة السياسية. بمعنى انه كلما اصبح ممكنا قيام العلاقات على اسس جبهوية، تحترم فيها القواسم المشتركة وحتى التكتيك حققنا نجاحا على مستوى العلاقات التنظيمية. كثير من المشكلات في م.ت.ف محكومة بخلفية الموقف السياسي، اذن هناك ترابط بين الاصلاح والموقف السياسي. هذا جانب. لقد كتب الكثير حول الجبهة الوطنية ومكوناتها وطبيعة علاقاتها، هي بالضرورة تختلف من بلد لاخر، ومع ذلك هناك اساسيات، اذا احترمت فيها القواسم السياسية وعلاقات الجبهة تشكل منحى صحيحا. عندنا اختلطت القضايا السياسية بالقضايا التنظيمية في الساحة الفلسطينية، وهذا امر طبيعي، فقد كانت تغيب العلاقات الوحدوية في حالات الصراع السياسي ووصلت الامور حد الانقسامات في مرحلة من المراحل. كان ذلك يتم بخلفية سياسية ولكنه يؤثر على «المؤسسة».

الان نحن نرى ان الانتفاضة يجب ان تشكل مناخا موضوعيا للاصلاح. والتصحيح في اوضاع المنظمة، واعتقد ان ما ولدته الانتفاضة من نتائج عملية في الحياة اليومية وقيم في مجمل العلاقات داخل الوطن كان ايجابيا رغم بعض السلبيات التي شكلت المظهر الثانوي وليس الرئيسي، عكس الوضع في الخارج حيث السلبيات هي المظهر الرئيسي وليس الثانوي. هذا لم ترتق المنظمة الى مستواه في اعادة تجليس الوضع المؤسساتي ليستجيب لمتطلبات النضال الوطني الفلسطيني.

انني اوافق على ملاحظاتك التي سبق ان كتبتها في بعض مقالاتك وقلت فيها ان الاصلاح غير ممكن اذا تم طرح القضايا المطلوب اصلاحها، مرة واحدة وبالجملة. لا بد من اولويات وحين يتم تحقيق انجاز اصلاحي في موضوع معين فان ذلك سيفتح الطريق حتما نحو التقدم لاصلاح موضوع اخر. اما اذا اصررنا على انتظار تحقيق كامل برنامج الاصلاح الديمقراطي فان شيئا لن يتحقق. ومن هنا نحن نحاول ان تعطي مدى اوسع لقضية الاصلاح.

والمجلس الوطني كاعلى سلطه تشريعية في المنظمة يصلح ان يكون مدخلا لعملية الاصلاح خاصة ونحن على ابواب تشكيل مجلس وطني جديد، ولذلك ناقشنا في اللجنة التحضيرية التي في تونس الاسس التي تم اقرارها واصبح نقاشها شعبيا وجماهيريا واسع النطاق، واذا نجحنا في ذلك سننتقل لمؤسسات اخرى في المنظمة، ومنها وضع لوائح انتخابية واستمزاج اراء الدول العربية في الانتخابات.

● لكن اللجنة التحضيرية التي اجتمعت في عمان وانبثقت عن اجتماع تونس كان اجتماعها فاشلا وخالفت اسس اجتماع تونس.. هل توافق على ذلك؟

ـ نعم، اوافق على ذلك، فقد كان انطباعي الاول بعد قراءة نتائج وتوصيات لجنة عمان انها فاشلة، فقد وضعنا اسسا وقمنا باحالتها الى اللجنة التي اجتمعت في عمان، لتفصيلها ووضع خطوات تنفيذها عمليا، ولكن اللجنة عادت خطوات للوراء ولم تصل لشيء. خذ على سبيل المثال: النظام الاساسي وهذا من مؤشرات التصحيح والاصلاح في مؤسسات المنظمة في رأيي، هل يعقل ان يبقى نظامنا الاساسي دون تطوير عشرين عاما وكان العالم قد توقف، الانظمة الاساسية في كل احزاب العالم وبرلماناته توضع لتستجيب لمتغيرات الحياة، ويجرى تطويرها لهذا السبب: التفاعل مع التطورات والمستجدات التي خلقتها الحياة. ما زالت مؤسساتنا وانظمتها الداخلية تعمل وكأن الانتفاضة لم تقع. لقد فشلت في الاستجابة لمتطلبات الانتفاضة.

لقد احدثنا تطورا في المجلس الوطني السابق حين قررنا ان يكون المجلس المركزي مجلسا له صلاحية التقرير وليس استشاريا فقط، ولكن شيئا من ذلك لم ينفذ. والمطلوب تغييرات نوعية في النظام الاساسي من نوع النص صراحة على صلاحيات المجلس المركزي، وكثير من التطويرات المطلوبة. اننا نناضل ليصبح هذا الامر حقيقة قائمة.

واذا نجحنا في تطوير النظام الداخلي للمجلس الوطني وفي تشكيل مجلس وطني جديد يستجيب للتطورات، نكون قد خطونا خطوة نوعية كبرى للامام.

واضاف لذلك، المطلوب العمل بجد ومثابرة لخلق حالة قيادية جماعية في كافة مؤسسات المنظمة. هذا امر مهم جدا، فالبشر لا يتطورون الان خلال العمل الجماعي والعقل الجماعي، والعقلية الفردية والعمل العشوائي يجلبان الكوارث. لا بد اذن من تنمية الحس المؤسساتي. ما زالت الامور تقاد داخل المنظمة بعقلية اقرب للطابع الفردي، وهذه مأساة. العقل الجماعي هو العقل المبدع. عقلي وعقلك معا افضل من واحد منا، واذا اضفنا عقلا ثالثا كانت النتائج افضل بالتاكيد.

□■□

● البعض يرى ان بداية الاصلاح الديمقراطي يجب ان تكون في داخل كل فصيل اولا. لا بد ان يقوم كل فصيل باصلاح داخلي في بنيته ومؤسساته وهيئاته القيادية وبرامج عمله، وحين يقوم الجميع بذلك سينعكس هذا الوضع على مجمل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وقد بات واضحا حالة التململ والتفاعلات داخل كل فصيل كما ظهرت استجابات للمتغيرات في برنامج الحزب الشيوعي الفلسطيني وهناك تفاعلات عند الجميع دون استثناء.

سؤالي المحدد: هل توافق على هذا الطرح، وما مدى استجابة الجبهة الشعبية للمتغيرات ولحقائق الانتفاضة: ما نسبة التجدد في هيئاتها المركزية وما نسبة الدماء الجديدة في هذه الهيئات. متى انعقد مؤتمركم الاخير ومتى سينعقد مؤتمركم المقبل، كيف تعبر الاقلية عن مواقفها.. هل هناك نية لفتح منابر ديمقراطية بهذا الخصوص؟

ـ من الضروري ان تكون اوضاع كل فصيل متينة وقوية داخليا، ولكننا لا نعتقد ان اصلاح اوضاع كل فصيل سيعكس نفسه على اوضاع المنظمة بشكل تلقائي، فالاصلاح يبدأ من مؤسسات المنظمة، اولا وقبل اي شيء اخر. واعترف ان الجبهة الشعبية قد قصرت في الاسراع بعقد مؤتمرها العام الخامس. لقد كان مؤتمرنا الرابع عام ١٩٨١م، وسينعقد مؤتمرنا قبل نهاية العام الحالي وبذلك تكون الفترة بين المؤتمرين تسع سنوات، وهي فترة طويلة، لكن حالنا مثل غيرنا. مؤتمر فتح الاخير انعقد عام ١٩٨٩ والمؤتمر السابق عام ١٩٨٠م، والديمقراطية عقدت مؤتمرها عام ١٩٨١ وتحضر لمؤتمر عام جديد قبل نهاية العام الحالي. نحن من القوى السياسية التي تعتز بانها تعطي المؤتمر العام حقه من التحضير الطويل، تحضير الوثائق والبرامج وكل شيء، ولا نعتبر المؤتمر مسألة شكلية. وهذه الوثائق الاعلامية والسياسية والعسكرية والمالية نقوم نحن بطرحها على تنظيماتنا بدءا من الخلية في اي مكان في العالم وحتى القيادة العليا. الكل يناقش الوثائق ـ وثائق المؤتمر ويبدي ملاحظاته وينعقد المؤتمر العام وكل الملاحظات ناضجة وقادمة له من القواعد. فتح لم تقم بشيء من ذلك في مؤتمرها الاخير ولم تقدم الوثائق للتنظيم قبل الذهاب للمؤتمر وبعد ان يكون المندوبون قد درسوا كل شيء واخذوا ملاحظات القاعدة الحزبية. لدينا هذا التسلسل الطويل في التحضير للمؤتمر وياتي اعضاء المؤتمر للقيام بمهمتين: المهمة الاولى هي نقل ملاحظات القاعدة التي انتخبتهم على الوثائق المختلفة والسياسات والبرامج، والمهمة الثانية اختيار الهيئة القيادية للفترة المقبلة. ومع ذلك فانني اعترف بالتقصير رغم الظروف التي احاطت بنا وبالثورة الفلسطينية عموما بعد الخروج من لبنان وبعد ازمة الانشقاق في المنظمة، والتي ربما ساهمت في تاجيل انعقاد المؤتمرات العامة للفصائل الفلسطينية المختلفة. لكن لدينا مؤتمرات قطرية: مؤتمرات لتنظيماتنا في كل قطر وهذه المؤتمرات تنعقد مرة كل عامين، ولا تنتظر انعقاد المؤتمر العام وتقوم بالتجديد في اطاراتها القيادية باستمرار.

والمكتب السياسي عندنا تعرض للتغيير والتجديد عدة مرات من قبل اللجنة المركزية التي تختار المكتب السياسي، واللجنة المركزية منتخبة من مؤتمر عام بالطبع.

انني اوافق ان الديمقراطية حتى نهاياتها هي التي توفر الفرص للحيوية ولضخ الدماء الشابة والمعطاءة داخل كل تنظيم سياسي. واي تنظيم يتخلف عن ذلك يتكلس ويتوقف عن التقدم، هذه قوانين الحياة وسنة التطور التي تتجاوز اولئك الذين لا يستجيبون لمتطلبات العصر ومتغيراته. ونحن لذلك نعتقد ان مؤتمرنا العام الخامس الذي سينعقد قبل نهاية هذا العام، سيكون فرصة كبيرة لتجديد القيادة على كل المستويات

● هل مسموح للاقلية في الجبهة الشعبية ان تعبر عن رأيها لمجموع التنظيم ضمن قنوات معينة؟ هل مسموح لهذه الاقلية مثلا ان تصوغ تعميما بموقفها من قضية ما وتعممه على مجموع التنظيم، بجانب التعميم المركزي الذي يمثل رأي الاغلبية؟.. وذلك لافساح المجال امام حوار وتفاعل خصب ومثمر ربما يحول الاقلية لاغلبية.. هذا ما فعلته الجبهة الديمقراطية مؤخرا، حيث وزعت تعميمين بوجهتي نظر على التنظيم ليناقشهما ويحدد انحيازاته. هل تفكرون مثلا باصدار مجلة مركزية داخلية، تتمكن الاقلية من طرح ارائها على صفحات هذه المجلة بجانب اراء الاغلبية؟

ـ لا، ليس مسموحا باي من الافكار السابقة في جبهتنا. النظام الاساسي عندنا يقوم على اساس المركزية الديمقراطية، وهذا مبدأ لينيني ما زلنا متمسكين به في فهم قضية التنظيم والحزب. بصراحة، نحن لسنا مع هذا الشطط القائم حاليا في فهم قضية «الديمقراطية». الديمقراطية ليست عاملا مطلقا. غورباتشوف الذي قاد التغيير باتجاه الديمقراطية، ها هو يستنتج الان ان الديمقراطية ليست شيئا مطلقا حين واجهته قضية ليتوانيا. يجب ان لا نفهم الديمقراطية حتى نهايتها بما يضرب وحدة الحزب، لان مبادىء لينين في فهم معنى الحزب واضحة شديدة الوضوح وتقوم على اساس وحدة الحزب، والنقد والنقد الذاتي وخضوع الاقلية لرأي الاغلبية مع حقها في النضال في المؤسسة الحزبية حتى يسود رأيها وتتحول لاغلبية.

● من فضلك، كيف يمكن للاقلية في الحزب ان تتحول لاغلبية اذا كانت لا تملك القنوات والمنابر لمخاطبة مجموع التنظيم.. كيف سيسمعون رأيها وحججها ويقتنعون بها؟

ـ بالنضال داخل مؤسسات الحزب، ومناقشة قضايا ليس محسوما بها من القيادة، عندها نفسح المجال في المناقشة وابداء الاراء المختلفة، ونحن في العادة نتريث في اتخاذ قرارات حاسمة في القضايا الكبرى، وخاصة حين لا يكون عامل الوقت ضاغطا وملحا لاتخاذ القرار. ما زال تنظيمنا على سبيل المثال يناقش وجهتي نظر حول: حل نقيم حزبا في الاردن ام لا، ونعطي القاعدة فرصة لابداء الاراء حول موضوع غير مستعجل قبل ان نقرر مركزيا الخطوة المقبلة في هذا الموضوع.

● ما زال بعض السؤال قائما: اذا اختلف المكتب السياسي في الجبهة الشعبية حول امر من الامور وكانت هناك اقلية لها موقف واغلبية لها موقف اخر. هل تعممون على التنظيم الموقفين للحوار ام موقف الاغلبية؟

ـ موقف الاغلبية فقط، موقف واضح.

نايف حواتمة

الاصـــلاح ليـــس اقتســـام الكعكـــة

■ مـؤسسات المنظمـة يجب ان تعمـل وفق نظـام مـالي يـؤمن المطلـوب، لكـل منـاضـل ويضـع حـدا للتبـذيـر الطـاغي

■ التطـهـير يشمـل السفـارات والتمثيليـات والاجـهـزة الاداريـة والمـاليـة.. والمتكـرشـين نـزلاء الفنـادق الفخمـة

■ نـؤيـد مبـدأ التمثيـل النسبي وعـلى قـاعـدة متحـررة من القـوائم الفـوقيـة.. مـع الاستفـادة من تجـربـة العـدو

الاصلاح الديمقراطي، اعادة البناء، البريسترويكا عناوين لقضية واحدة. وفي هذا الميدان، فانني اقف ضد استيراد العناوين من بلد الى بلد، ومن شعب الى شعب. فلكل شعب خصوصياته. ونحن نمر بمرحلة تحرر وطني لها قوانينها ومضامينها في اشاعة الديمقراطية، اذ يدور الان لغط كثير وخاصة في صفوف الانتلجنسيا حول ما يمر من عمليات اشاعة للديمقراطية في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، وتجري محاولة استعارة ما يدور، بديلا عن دراسة خصوصيتنا الفلسطينية والعربية والدفع بها نحو اشاعة التعددية الفكرية والسياسية والديمقراطية الشعبية.

نحن في الساحة الفلسطينية، من الذين ساهموا بشكل مبكر في طرح افكار الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات المنظمة. وقد اشرت الى مشروعنا الذي قدمناه في المجلس الوطني عام ١٩٧٤، واضيف اننا منذ اواسط السبعينات نرفع رايات الاصلاح الديمقراطي، واعادة صياغة مجموع العلاقات باتجاه الارتقاء بالوحدة الوطنية.

كما حمل التحالف الديمقراطي الذي عاش بين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧، رايات استعادة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير على قاعدة الاصلاح الديمقراطي، وعلى قاعدة الكفاءة والتجربة والالتزام بقضية الشعب والوطن، وفق برنامج منظمة التحرير متشخصا في وضعنا الراهن باعلان الاستقلال ومبادرة السلام الفلسطينية وما يمكن اشتقاقه مستقبلا، ومما تتطلبه وقائع الحياة وتطورات الوضع السياسي.

□ لكن الاصلاح الديمقراطي بالنسبة لكم، وارجو ان تتحمل ملاحظاتي، هو اقتسام الكعكة والحصول على بعض المواقع، وليس وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهو كذلك بالنسبة لباقي الفصائل ومنها الجبهة الشعبية... هكذا تقول الحقائق التي امامنا... ما تعليقك؟

□ نحن لم ننظر ولا لدقيقة واحدة، قولا وعملا الى الاصلاح باعتباره اقتساما للكعكة في المواقع والوظائف في مؤسسات المنظمة. فليكن كافة العاملين والقياديين في كافة المؤسسات من حركة فتح على سبيل المثال. هذه ليست مشكلة بالنسبة لنا، شرط ان يكون هؤلاء من ذوي الكفاءة والتجربة والالتزام وهكذا. المسالة المطروحة في الاصلاح ليست على قاعدة «الكوتا» بنسبة او باخرى، لهذا الفصيل او ذاك في مؤسسات منظمة التحرير. وهذه المؤسسات، من الضروري ان تقع تحت سقف لوائح مالية تحفظ الكرامة لكل مناضل، لكنها يجب ان تضع الفواصل بين هذا المطلوب، وبين التبذير الطاغي والسائد في الكثير من هذه المؤسسات. ومطلوب من هذه المؤسسات ان تقع تحت طائلة سيف التطهير الشامل. التطهير يجب ان يشمل السفارات والتمثيليات والاجهزة الادارية والمالية، وكل المؤسسات التي اهترأت وتكلست وتكرشت، واولئك الذين لا يرتاحون الا بفنادق النجوم الخمسة وبالسيارات الفارهة. فالجماهير تلمس البون الشاسع بين الشعارات وبين الممارسة، وهذا هو مصدر الفجوة الكبيرة بين جموع ابناء الجاليات ومكاتب ومؤسسات المنظمة التي تتحدث عنها دائما في مقالاتك، رفيق توفيق، هذه الفجوة التي اشرت اليها في مقدمة هذا الفصل. فالجماهير تحس وتلمس وترى الفارق بين القول والعمل ويدفعها ذلك نحو الانزواء او الاحباط. هذا في الجانب الذي يتناول الاجهزة والمؤسسات. في الجانب الاخر نقصد الاصلاح الذي يحرر اجهزة ومؤسسات المنظمة من الهيمنة الفئوية او الهيمنة المؤتلفة.. لا فرق. يجب ان تفتح اجهزتنا ابوابها، بلا تردد لهذا الجيش الفتي والعرمرم من المناضلين والعلماء والمثقفين دون النظر في اتجاههم السياسي، بل النظر في الكفاءة والقدرة على العطاء والالتزام بالخط العريض للسياسة الوطنية الفلسطينية. نحن من دعاة اعتماد هذا المقياس: الكفاءة، وليس الايديولوجيا والنظرة الفئوية، لاننا نريد مساهمة كل ابناء شعبنا وكل طبقات الوطنية في النضال لبناء جنة العودة وتقرير المصير واقامة الدولة ملاذ ابناء شعبنا المعذب.

وفي العديد من بلدان الشتات وخاصة البلدان العربية، من الضروري وضع مؤسسات المنظمة تحت الرقابة الشعبية ممثلة في العديد من الشخصيات الوطنية وممثلي الاتجاهات السياسية المختلفة، حتى لا تكون هذه الاجهزة بلا رقابة. ففي بلدان الخليج، او في المخيمات حيث توجد تجمعات واسعة، يمكن تشكيل سلسلة من اللجان الشعبية التي تتمثل فيها القوى والشخصيات وكل المستعدين للعطاء الوطني، وهذه اللجان مسؤولة امام قواعدها، ومن مجموع هذه اللجان يتشكل مؤتمر عام، يكون صاحب السلطة الرقابية على مؤسسات المنظمة في ذلك البلد.

أما موضوع اعادة صياغة العلاقات الداخلية والتحالفات بين الفصائل الفلسطينية، فميدانه المؤسسات التشريعية للمنظمة، والمؤسسات الجماهيرية، ونحن في هذا الاطار مع مبدأ التمثيل النسبي وعلى قاعدة متحررة تماما من القوائم الفوقية المقررة مسبقا، ولتعط للقاعدة الاجتماعية في المنظمة الجماهيرية الحق الكامل في الاختيار الطوعي والديمقراطي الحر والواسع، طالما ان مبدأ التمثيل النسبي هو الذي يؤمن الوحدة لهذا الاتحاد الجماهيري او ذاك (كتاب، عمال، معلمين، شبيبة.. الخ). يمكن لهذه العملية الانتخابية ان تتم بقوائم مختلفة او بافراد. وعلينا ان نستفيد من تجربتنا الخاصة وان ندرس تجربة عدونا. في اسرائيل اكثر من سبعة وعشرين حزبا وكل اسرائيل دائرة انتخابية واحدة، تتمثل فيها النتائج على قاعدة التمثيل النسبي، كذلك يجري في الاتحادات الاجتماعية في اسرائيل من الهستدروت الى اتحاد الكتاب الشيء نفسه. ويمكننا في الساحة الفلسطينية ان نترجم ذلك في اطار التشاور بين القيادة الفلسطينية والشخصيات الوطنية والمثقفين.

● وماذا عن انتخاب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني انتخابا مباشرا من التجمعات الفلسطينية وحيث يمكن ذلك طبقا لنصوص الدستور، واستجابة لموجة الديمقراطية التي تكتسح العالم؟

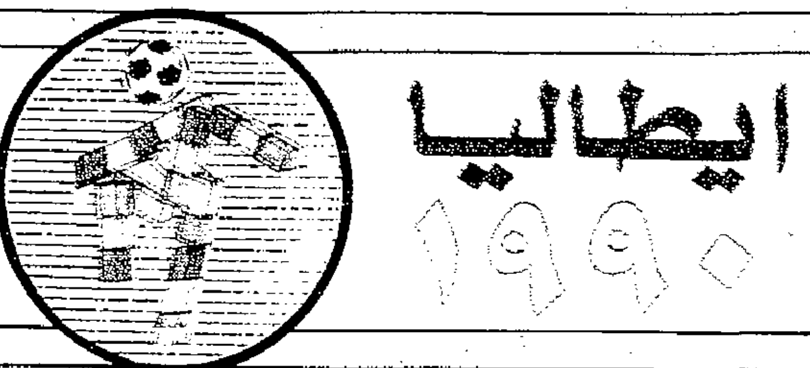
ـ التشاور الذي تحدثت عنه بين القيادات السياسية والفكرية يجب ان يستهدف افضل الصيغ والقواعد لاعادة التشكيل السياسي للمجلس الوطني والمركزي واللجنة التنفيذية بما يقرب من صيغ التمثيل النسبي، طالما لا تمتلك القدرة على الانتخابات الديمقراطية الشاملة من القمة للقاعدة، في كافة اماكن تواجد شعبنا. ضرورة البحث عن ارق صيغة ممكنة تعطي كل ذي حق حقه، بمقدار عطائه في العملية الوطنية وفي الانتفاضة ولجانها الشعبية وقواها الضاربة عطاء كل منظمة او شخصية وطنية. لابد من اعادة تشكيل هيئات المنظمة التشريعية بما يؤمن افضل تعبير ممكن للديمقراطية، عبر التمثيل النسبي، وعلى قاعدة احترام قوانين الجبهات الوطنية، بعيدا عن التسلط والتفرد والهيمنة، وبعيدا عن الفيتو من احد على احد. وما يترتب على ذلك من التزام متبادل بالقواسم المشتركة وتعميق هذه القواسم في اطار علاقات ديمقراطية صحيحة. ويسهم في هذا اعادة بناء المنظمات الجماهيرية على قاعدة التمثيل النسبي من القاعدة للقمة.

ويرتبط بهذا كله، الدعوة الفعلية لتمكين اكبر عدد ممكن من القادرين على العطاء الوطني، من الوصول للمجلس الوطني الفلسطيني عبر انتخابات ديمقراطية مباشرة من التجمعات الفلسطينية في كافة الدول وحيث يمكن ذلك. وهذا الانتخاب يجب ان لا يقتصر على انتخاب المستقلين غير المنتمين تنظيميا، بل يشمل الجميع، «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». بالطبع، فان كل الاقتراحات السابقة مرتبطة بمدى الجدية في اشاعة الديمقراطية الحقيقية داخل مؤسساتنا وفي صفوف شعبنا، فنحن جزء من العالم الثالث ولكن في الوقت نفسه فاننا نسجل ان شعبنا يمتلك تجربة كفاحية ساخنة وملتهبة تدفعه لمزيد من الوحدة الوطنية التي تستقيم بمقدار بعدها عن القهر والتسلط والتفرد، بمقدار تقربها من العلاقات الديمقراطية الوحدوية.

وفي هذا المجال، تقع مسؤولية كبيرة على العقول الفلسطينية سواء كانت منتمية لهذا الفصيل او ذاك، او كانت من بين صفوف شعبنا غير المنتمين تنظيما، مسؤولية في العمل المثابر دون كلل على اشاعة الديمقراطية وبنقد ما هو قائم، وتسليط الاضواء عليه ايجابا وسلبا، حتى لا تبقى مساحة واسعة لاوتار التطريب للقادة واسماعهم ما يحبون سماعه حتى لو كانت بعيدة عن الواقع. فالسلطان يتسلطن حينما يعيش في جو من التطريب والتعظيم، حتى لو كان ذلك على حساب طمس النقد الجاد والمسؤول، الحنون والصارم في الوقت نفسه.

ان تجربة شعبنا تشير ان الزعامات مهما بلغت طاقاتها، لا يمكن ان تؤمن له حقه في الاستقلال وتقرير المصير، بل ان فعل الجماهير المنظم والجماعي والديمقراطي، هو وحده الذي يوصل الشعب للنصر. ففلسطين الامس، من اقصاها الى اقصاها، كانت تصرخ بصوت واحد: «سيف الدين الحاج امين». يقصدون الحاج امين الحسيني ذلك الوطني الكبير ولم يتولد عن ذلك ما كان يطمح له الشعب، لان المسالة تتطلب البرنامج الصحيح والتكتيك الصحيح واساليب العمل الصحيحة والجماهير المنظمة الواعية ضمن اطار من الجبهة الوطنية المتحدة في اطار التعددية الصحيحة والسليمة.

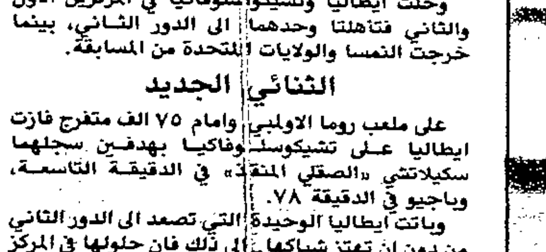
الحلقة المقبلة غدا الجمعة



كأس العالم 14


● اللاعب الايطالي البارع روبرتو باجيو

...وفي ختام مباريات المجموعة الأولى :
«الصقلي وباجيو الرائع» أبقيا ايطاليا في روما



روما وفلورنسا ـ ا ف ب ـ تجاوزت ايطاليا دائرة الفوز بهدف واحد فقادها سلفاتوري سكيلاتشي وروبرتو باجيو الى الفوز على تشيكوسلوفاكيا بهدفين في روما، بينما حققت النمسا فوزا غير كاف على الولايات المتحدة ٢/١ في فلورنسا في نهاية مباريات المجموعة الاولى في الدور الاول لموندبال ايطاليا.

وحلت ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا في المركزين الاول والثاني فتأهلتا وحدهما الى الدور الثاني، بينما خرجت النمسا والولايات المتحدة من المسابقة.

الثنائي الجديد

على ملعب روما الاولمبي وامام ٧٥ الف متفرج فازت ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا بهدفين سجلهما سكيلاتشي «الصقلي المنقذ» في الدقيقة التاسعة، وباجيو في الدقيقة ٧٨.

وباتت ايطاليا الوحيدة التي تصعد الى الدور الثاني من دون ان تهتز شباكها، الى ذلك فان حلولها في المركز الاول منحها افضلية اللعب في الدور الثاني في روما.

وجرب مدرب ايطاليا ازيليو فيتشيني الثنائي المؤلف من سكيلاتشي وباجيو في خط الهجوم باعتبار انهما سيلعبان جنبا الى جنب في الموسم المقبل في صفوف يوفنتوس الذي دفع ١٣ مليون دولار ثمنا لباجيو.

والواقع ان الانسجام بين الثنائي الجديد لم يكن متوافرا، ولحسن حظ سكيلاتشي بالذات انه احرز مبكرا وهو الذي سجل ايضا هدفا متاخرا في مرمى النمسا يوم ٩ يونيو الحالي. اذ رفع دونادوني الكرة من ركلة ركنية فسددها جيانيني وارتطمت بالارض لتنتهي على رأس الصقلي المحظوظ قبل ان تتحول منها الى الشباك التشيكية.

وفي الدقيقة العاشرة مرر بيرتي كرة خطرة داخل المنطقة فلم يلحق بها سكيلاتشي ورد التشيكي مورافشيك بكرة بعيدة (ق ١٨) لكن ايطاليا بقيت اكثر استحواذا على الكرة وبقي باجيو تائها.

ووقف الحارس التشيكي ستيسكال سدا امام اجنحة الحماس الايطالي فصد ركلة حرة لفيري (ق ٣٠) واخرى نصف طائرة لباجيو (ق ٣١) واهدر الاخير فرصة ممتازة عندما انفرد بالمرمى التشيكي لكنه لعب الكرة بين يدي الحارس (ق ٣٩).

وفي احسن لعبة لباجيو في الشوط الاول فانه مرر كرة جيدة الى بيرتي لكن ستيسكال تصدى من جديد وانهى ميكال بيليك الشوط الاول بكرة قوية من ركلة حرة تالق الحارس زنغا في احتضانها.

وحسنا فعل المدرب الايطالي في منح فرصة جديدة لباجيو لان الشوط الثاني كان شوطه ولانه سجل احد اجمل اهداف البطولة وبمهارة فائقة.

هدف رائع

وبدأ الشوط الثاني بتسديدة للتشيكي شوفانيك (ق ٤٨) فحولها زنغا ببراعة الى ركنية، ومن الدقيقة ٥٠ وعلى مدى عشر دقائق شن الايطاليون موجة من الهجمات على مرمى ستيسكال، ثم اصيب دونادوني فاخرجه المدرب واشرك دي اغوستيني من دون ان يتاثر المد الهجومي.

ثم سدد سكيلاتشي (ق ٥٨) كما سدد جيانيني ونجح الكابتن التشيكي هاسيك في ابعاد الكرة من على خط المرمى (ق ٦٠)، ومن هجمة مرتدة سجل ايفو كنوفليتشيك هدفا برأسه في المرمى الايطالي (ق ٦٦) غير ان الحكم الفرنسي كينيو الغاه ثم الغى هدفا للايطالي بيرتي بسبب لمسة يد.

وارتفعت حرارة المباراة بينما كان عدد الدقائق ينخفض الى ان اثبت باجيو وجوده اخيرا في الدقيقة ٧٨ وغطى على كل مساوئه وبطريقة لا تخلو من الحرفنة، اذ انه تخطى اكثر من مدافع تشيكي ثم خدع قلب الدفاع هاسيك بتمويه رايع عندما انحرف يسارا ثم اتجه لوحده يمينا فانفرد بالحارس ولم يفوت الفرصة فاعاد الى الذاكرة لقبه «باجيو الرائع».

وفرح فيتشيني طبعا لانه ربما وجد في الثنائي الهجومي الجديد (سكيلاتشي وباجيو) ضالته المنشودة.

وعلى ملعب فلورنسا البلدي وامام ٣٤٨٥٧ متفرجا فازت النمسا على الولايات المتحدة ٢/١. سجل للفائز اوغريس (ق ٤٩) ورودآكس (ق ٦٣) وللخاسر موراي (ق ٨٣).

لكن الفوز النمساوي لم يكن كافيا لان المنتخب بات يملك نقطتين فقط، وله هدفان وعليه ثلاثة.

وضربت المباراة الرقم القياسي في عدد الانذارات، اذ وجه الحكم السوري جمال الشريف خمسة انذارات للنمساويين واربعة للاميركيين وطرد النمساوي آرتنر.

ومن اجل تسجيل اكبر عدد من الاهداف لعبت النمسا بثلاثة مدافعين واربعة في خط الوسط وثلاثة مهاجمين، اما المنتخب الاميركي فمثلته التشكيلة التي لعبت امام ايطاليا.

لكن النظرية شيء والتطبيق شيء آخر، فقد عجز النمساويون عن التسجيل في الشوط الاول، وسدد بيكل كرة غير خطرة على الحارس الاميركي ميولا واقلق الاميركيون الحارس ليندنبرغر مرتين (ق ٢ و٢٦) عبر فيرمس وراموس، وفي الدقيقة ٢٤ طرد الحكم السوري جمال الشريف المدافع النمساوي آرتنر لخطأ متعمد وجرب النمساوي هرتسوغ حظه مرتين (ق ٣٧ و٤٤) لكن من دون فائدة.

وأحسن ما في المباراة انها شهدت اخيرا ثلاثة اهداف ... الاول في الدقيقة ٤٩ بواسطة النمساوي أو غريس ومن زاوية ضيقة، والثاني في الدقيقة ٦٣ بواسطة زميله روداس بتمريرة من شترايتر، والثالث في الدقيقة ٨٣ عن طريق الاميركي موراي اثر تمريرة من راموس.

وعموما فان المباراة كانت بمثابة «كابوس» لكثرة الانذارات.

المنتخبات الاربعة

• مثل ايطاليا ... زنغا، برغومي وباريزي وفيري ومالديني، جيانيني، ودي نابولي (فيركوود) وبيرتي ودونادوني (دي اغوستيني) ـ باجيو وسكيلاتشي.

• ومثل تشيكوسلوفاكيا: ستيسكال ـ كينير وكادليك وهاسيك وبيليك ـ مورافشيك وفايس (غريغا) وشوفانيك ونيميتشيك (بيليك) ـ سكورافي وكنوفليتشيك.

• مثل النمسا: ليندنبرغر ـ بيكل وايغنر وبفيفر ـ شترايتر وتشاك وآرتنر وهرتسوغ ـ اوغريس وبولستر (رايزيندر) وروداكس وغلاتسماير.

• ومثل الولايات المتحدة: ميولا ـ كاليغيوري (بليس) ودويل وويندشمان وآرمسترونغ وبانكس (واينالدا) ـ هاركس وراموس وبالبوا ـ موراي وفيرميس.

● سكيلاتشي سجل الهدف الاول برأسه

■ فوز غير كاف للنمسا في «الكابوس»


● المهاجم النمساوي اوغريس يتعرض لعرقلة من الاميركي ارمسترونغ وبالبوا يحاول الاستفادة من الكرة

الترتيب النهائي للمجموعة

روما ـ د.ب.أ ـ فيما يلي الترتيب النهائي لفرق المجموعة الاولى في ختام مبارياتها:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
ايطاليا	٣	٣	-	-	٤	-	٦
تشيكوسلوفاكيا	٣	٢	-	١	٦	٣	٤
النمسا	٣	١	-	٢	٢	٣	٢
الولايات المتحدة	٣	-	-	٣	٢	٨	-

فيتشيني لا يزال محتارا بالاختيار

قال أزيليو فيتشيني مدرب المنتخب الايطالي بعد المباراة ضد تشيكوسلوفاكيا «لقد كان فوزا مهما ليس للتأهل ولكن للجماهير، ربما لم نسجل اهدافا كثيرة غير ان الهدفين اللذين احرزناهما كانا جيدين وان نتيجة ٢/صفر الرائعة تعد هدفا نموذجيا للاعب باجيو.

واضاف فيتشيني انه راض عن مستوى فريقه. وان كان يأسف للفرص التي ضاعت، الا ان المدرب الايطالي رفض الرد مباشرة على سؤال عما اذا كان سيتمسك بسكيلاتشي وباجيو كثنائي في الهجوم وقال «الاختيار بين لاعبين كثيرين جيدين افضل من الاضطرار لاختيار لاعبين معينين».

□■□

فنغلوس : الخسارة غير محزنة

قال جوزيف فنغلوس مدرب المنتخب التشيكي: لقد بذلنا كل ما في وسعنا الا انه لم يكن كافيا ولا يجب ان تحزن لخسارتك امام هذا الفريق والان نعتزم الحفاظ على كوننا دعاية طيبة لبلادنا في الدور التالي.

وأضاف فنغلوس ان ايطاليا استحقت الفوز، وقال: لاعبو ايطاليا يتمتعون بمهارات عالية ومن الصعب فرض رقابة عليهم».

□■□

فوز ايطاليا تاريخي

كانت هذه اول مرة تفوز فيها ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا منذ ٣٧ عاما، فقد انتهت المباريات الثماني التي اقيمت بينهما منذ ذلك الحين بفوز التشيك باربع منها والتعادل في المباريات الاربع الاخرى.

مع من سيلعب؟

بتصدره لفرق المجموعة الاولى برصيد ٦ نقاط وتاهله لدور الـ ١٦، سيتقابل منتخب ايطاليا في هذا الدور مع ثالث المجموعة الثالثة او الرابعة او الخامسة، وذلك في الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين المقبل على الاستاد الاولمبي في العاصمة الايطالية روما، علما بان منتخب ايطاليا لعب جميع مبارياته على نفس الملعب، وبصفته بطلا لمجموعته فانه سيبقى في نفس المكان، بينما يحضر اليه خصمه الذي سيباريه.

اما منتخب تشيكوسلوفاكيا والذي احتل المركز الثاني في هذه المجموعة، فسوف يتقابل في دور الـ ١٦ مع ثاني المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات البرازيل واسكتلند وكوستاريكا والسويد، وسيتضح خصم تشيكوسلوفاكيا في هذا الدور على ضوء نتيجتي المباراتين الختاميتين للمجموعة الثالثة اللتين اقيمتا مساء امس (الاربعاء)، علما بان مباراة تشيكوسلوفاكيا وثاني المجموعة الثالثة ستقام في الساعة العاشرة من مساء بعد غد السبت على استاد مدينة باري.

جيد ... وسيىء

صرح جوزيف هيكرز بيرغر مدرب النمسا قائلا «لقد كان موقفا صعبا بالنسبة لفريقي ذلك انه ونحن في طريقنا الى المباراة علمنا بتعادل كولومبيا مع المانيا الغربية الامر الذي قلل بشكل كبير من فرصنا في التاهل لدور الـ ١٦».

واضاف: «غير اننا بذلنا جهدا مائة في المائة وهذا جيد ولكن الشيء السيىء للغاية اننا أضعنا العديد من الفرص».

□■□

غانسلر: وضعنا الاساس

علق بوب غانسلر مدرب المنتخب الاميركي عقب مباراة النمسا قائلا : «انه نصر كبير لنا ان نلعب في كاس العالم الا اننا لم نفز بالنقاط التي كنا نامل فيها».

واضاف : «اننا لعبنا في المباراتين الاخيرتين بطريقة أعطتنا املا في المستقبل لقد وضعنا الاساس لفريق اكثر احتراما في هذه اللعبة عام ١٩٩٤».

● بوب غانسلر

فيتشيني محق

اثبت الهدفان الايطاليان ان ازيليو فيتشيني مدرب الفريق كان محقا في اختيار سكيلاتشي وباجيو محل الثنائي الاساسي في الهجوم جيانلوكا فيالي واندريا كارنيفالي.

□■□

بعد ٦٥ سنة

كان اللقاء الاخير بين الفريقين الايطالي والتشيكوسلوفاكي في كاس العالم باستاد روما الاولمبي ايضا قد انتهى بحصول ايطاليا على كاس العالم لاول مرة وذلك عندما هزمت تشيكوسلوفاكيا في نهائي كاس ١٩٣٤ بنتيجة ٢/١.

□■□

في مكانه

بفوزه على تشيكوسلوفاكيا يظل المنتخب الايطالي في روما لمواجهة الفريق الذي يحتل المركز الثالث في المجموعات الثالثة او الرابعة أو الخامسة في حين ان تشيكوسلوفاكيا تنتقل الى باري للقاء ثاني المجموعة الثالثة.

□■□

ولا هدف

القى الحكم الفرنسي جويل كينيو هدفا سجله الفريق التشيكي في مرمى ايطاليا، ويعني ذلك القرار ان ايطاليا هي الفريق الوحيد في البطولة الذي لم يدخل مرماه حتى الان اي هدف، وهو حقيقة اخرى تدعو للاحتفال في الوقت الذي تفجر فيه الحماس والابتهاج في روما وبقية انحاء البلاد مع أطلاق الحكم لصفارة النهاية.

□■□

عبء ثقيل

قال روبرتو باجيو اغلى لاعب بالعالم : «لقد انزاح عني عبء ثقيل بالهدف الذي سجلته وانا سعيد جدا».

□■□

في بلادهم

تعني النتيجة النهائية للمجموعة الرابعة بقاء الالمان في الدور المقبل في ميلانو حيث يلعب نجومهم ماتايوس وكلنزمان واندرياس بريمه لنادي انتر ميلانو الايطالي وسيلعبون مع ثالث المجموعة الثانية او الخامسة او السادسة.

«الفيفا» غير راض ويستدعي ستة حكام

روما ـ بانا ـ يشير المراقبون الى ان لجنة حكام الاتحاد الدولي لكرة القدم غير راضية تماما عن اداء بعض الحكام اثناء المباريات الاولى في كاس العالم واستدعت ستة حكام سبق أن تولوا التحكيم لكي يتولوا التحكيم مرة اخرى في المباريات الست الاخيرة للدور الاول.

حكام اليوم

وفيما يلي اسماء الحكام لمباريات اليوم :

مدينة فيرونا، بلجيكا ضد اسبانيا الحكم خوان لوستو (الارجنتين).

مدينة يودين، كوريا الجنوبية ضد اوروغواي الحكم توليو لانيز (ايطاليا).

مدينة كالياري، انكلترا ضد مصر الحكم كورت روتليسبرغر (السويد).

مدينة باليرمو، ايرلندا ضد هولندا الحكم ميشيل فوترو (فرنسا).

وستجتمع لجنة حكام الاتحاد الدولي لكرة القدم غدا الجمعة لاختيار الحكام الذين سيتولون التحكيم في مباريات دور الـ ١٦.

وستعقد اللجنة اجتماعا اخيرا يوم ٢٧ يونيو الحالي لاختيار ١٦ من الحكام الـ ٣٦ الذين سيتولون التحكيم في مباريات دور الثمانية والدور قبل النهائي والمباراة النهائية في كاس العالم.


● الحكم الفرنسي ميشيل فوترو

الالمانيان والاسباني ما زالوا بالصدارة

روما ـ رويتر ـ سجلت حتى الان ٧١ هدفا بعد عاشر ايام كاس العالم لكرة القدم اليوم الثلاثاء وما زال ثلاثة لاعبون يتصدرون الهدافين وهم رودي فوللر ولوثر ماتايوس (المانيا الغربية)، ميشيل (اسبانيا).

هدفان... ماريوس لاكاتوش (رومانيا)، كاريكا (البرازيل)، توميسلاف سكوهرافي (تشيكوسلوفاكيا)، روجيه ميلا (الكاميرون)، دافور يوزيتش (يوغسلافيا)، ميشيل بيليك (تشيكوسلوفاكيا)، يورغن كلنزمان (المانيا الغربية)، غافريل بالينت (رومانيا) داركو بانتشيف (يوغسلافيا)، سالفاتوري سكيلاتشي (ايطاليا).

هدف : فرانسوا اومام بييك (الكاميرون)، برناردو ريدين (كولومبيا)، كارلوس فالديراما (كولومبيا)، ايفان هاشيك (تشيكوسلوفاكيا)، ميلان لوهوفي (تشيكوسلوفاكيا)، بول كاليغيوري (الولايات المتحدة)، توماس برولين (السويد)، خوان كاياسو (كوستاريكا)، غاري لينيكر (انكلترا)، كيفن شيدي (ايرلندا)، مارك ديغريس (بلجيكا)، ميشيل دي فولف (بلجيكا)، فيم كيفت (هولندا)، مجدي عبدالغني (مصر)، بيدرو تروغليو (الارجنتين)، خورخي بروتشاغا (الارجنتين)، غافريل بالنت (رومانيا)، جوسيبي جيانيني (ايطاليا)، خالد اسماعيل (الامارات)، اوفي باين (المانيا الغربية)، مولر (البرازيل)، ستيورات مكول (اسكتلندا)، مو جونستون (اسكتلندا)، غلين شترومبرغ (السويد)، هوان غو كوان (كوريا الجنوبية)، ليو كليسرز (بلجيكا)، انزو سيفو (بلجيكا)، يان سوليمانز (بلجيكا)، بابلو بوغوتشيا (اوروغواي)، اوليج بروتاسوف (الاتحاد السوفيتي)، اندريه زيغمانتوفيتش (الاتحاد السوفيتي) الكسندر زافاروف (الاتحاد السوفيتي)، ايغور دوب روفولوسكي (الاتحاد السوفيتي)، بيدرو موزنون (الارجنتين)، بيير ليتبارسكي (المانيا الغربية)، فريدي رينكون (كولومبيا)، سافيت سوسيتش (يوغسلافيا)، روبرت بروسينيتشكي (يوغسلافيا)، علي ثاني جمعة (الامارات)، جيرهارد روداكس (النمسا)، اندرياس اوغريس (النمسا)، بروس موراي (الولايات المتحدة)، روبرتو باجيو (ايطاليا).

جنرال

اطلقت الوكالة الالمانية على لاعب كولومبيا كارلوس فالديراما اسم جنرال خط الوسط لدوره البارز في المباراة ضد المنتخب الالماني، ورغم خشونة اللاعبين الالمان ضده، فانه كان وراء التمريرة البارعة التي جاء منها هدف التعادل بالوقت بدل الضائع.

ليست حقيقية

قال جوزيف هيكرز بيرغر مدرب النمسا انه لا يعتقد ان فريقه امامه فرصة حقيقية للصعود للدور الثاني.

وقال «لقد قلت دائما انه من الضروري جمع ثلاث نقاط للتاهل للدور الثاني ومن الناحية النظرية ممكن ان نصعد ولكني لا اعتقد ان فرصتنا كبيرة».

رقم قياسي للشريف

اضطر النمساويون الى اللعب بعشرة لاعبين فقط منذ الدقيقة الرابعة والثلاثين بعد طرد بيتر ارتز لارتكابه خطأ وبالاضافة الى ذلك الكارت الاحمر فان الحكم السوري جمال الشريف استخدم الكارت الاصفر تسع مرات مسجلا بذلك رقما قياسيا في كأس العالم.

اصابة بالعمود الفقري

بسبب اصابة ٣ مدافعين، قد يضطر المدرب البلجيكي غي تايس لعمل اعادة ترتيب كاملة في صفوف فريقه لمباراة اليوم ضد اسبانيا.

ويؤكد تايس انه لا مجال لمشاركة كل من جورج غرون وليو كليسترز وهناك شك حول امكانية اشراك بروتو فيرسافل، وقد شكل هؤلاء الثلاثة العمود الفقري لدفاع بلجيكا، ويقول تايس : كليسترز يعاني من شد عضلي في فخذه الايسر ولم يتدرب وسوف يعاود التدريب غدا الجمعة، في حين يعاني غرون من اصابة في اربطة الركبة اليمن، ومن المحتمل ان يتدرب غدا ايضا.

ويرى تايس ان مشكلة اصابة لاعب الوسط المهاجم فيرسافل اقل خطورة، وقد تدرب امس دون كرة واذا ما اجتاز اللياقة قبل المباراة سوف يلعب.

واكد تايس على انه بحاجة لهؤلاء اللاعبين في مباراة الدور الثاني ولن يغامر باشراكهم، لذلك اكد انه سوف يستخدم اسلوب دفاع المنطقة ولن يلجا ابدا للمراقبة المباشرة، ويفكر باستدعاء فيليب البرت للعب بالدفاع لمواجهة المهاجم الاسباني خوليو ساليناس الذي يمتاز باللعب بالرأس.

□■□

كارلوس ينتقد التوقيت

انتقد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الحكم الياباني شيزو تاكادا وقال ان الفريق اليوغسلافي لم يكن ليحرز الهدف الرابع الذي جاء بعد اكثر من ثلاث دقائق من انتهاء الوقت الاصلي لو كان التوقيت افضل من ذلك، وقال «لقد اضاف خمس دقائق بعد الشوط الاول واربع دقائق ونصف الدقيقة بعد الشوط الثاني ولم نر سببا لذلك».

□■□

بيكنباور :كولومبيا.... فريق صعب المراس

قال فرانز بيكنباور مدرب المانيا الغربية بعد المباراة ضد كولومبيا في مؤتمر صحفي «كان هدفنا هو الفوز بالمجموعة وقد حققناه».

واشاد بيكنباور بفريق كولومبيا وقال : «انه فريق ممتاز، لقد جعلونا نجري كثيرا ساعة ونصف الساعة واعتقد ان التعادل هو افضل نتيجة».

وقبل خروجه من المؤتمر قال عن الفريق الكولومبي «سوف يكون صعب المراس بالنسبة لكثير من الخصوم مثلما كان بالنسبة لنا اليوم».

ووصف بيكنباور المباراة قائلا : «لقد لعبنا جيدا في العشرين دقيقة الاولى ثم افتقرنا الى التركيز وهو شيء يمكن فهمه عندما تفوز بالفعل بمباراتين، ومضى قائلا «انه لم يكن هناك ضغط كاف خاصة من الدفاع ولقد لعب الكولومبيون بشكل رائع تقريبا كالبرازيليين فقد قاتلوا جيدا وبالتاكيد فانهم يستحقون التعادل».

□■□

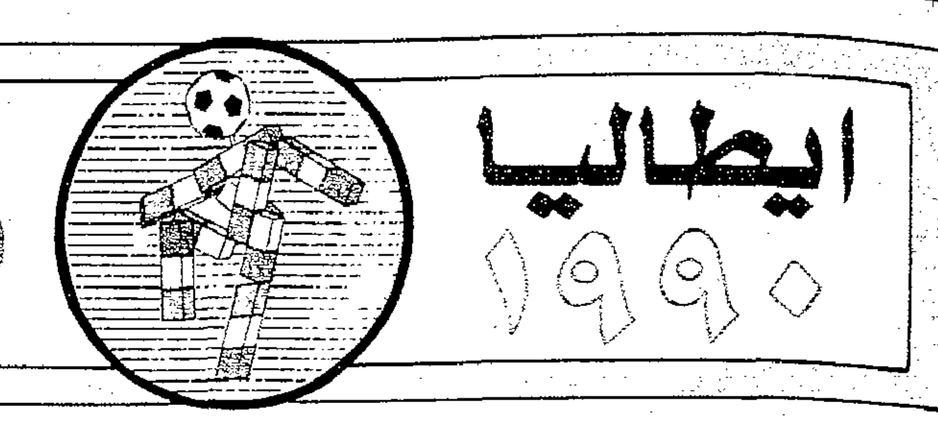
ماتورانا : صفحة مكتوبة بالتاريخ



اشار فرانشيسكو ماتورانا مدرب كولومبيا انه اصيب بخيبة امل بعد الهدف الذي احرزته المانيا الغربية، وقال «لم نستحق ذلك ولم نكن ارتكبنا خطا واحدا حتى ذلك». الا انه وصف هدف التعادل الذي سجله رينكون بقوله : انه صفحة مكتوبة في تاريخ كرة القدم الكولومبية».

واضاف ماتورانا «انها نهاية مثيرة تلك التي مكنتنا من البقاء في المنافسة.. لقد حققنا انجازا كبيرا لبلدنا ولكرة قدم افضل».

● ماتورانا



كأس العالم 14

مباراة ثأرية لاسبانيا.. والهدف نقطة

فيرونا - ايطاليا - رويتر - تسعى اسبانيا التي تحتاج الى نقطة واحدة للصعود الى الدور الثاني لكاس العالم للثار من هزيمتها على أيدي بلجيكا في البطولة السابقة عندما يلتقي الفريقان اليوم في المجموعة الخامسة.

وكانت بلجيكا قد فازت على اسبانيا بضربات الجزاء الترجيحية في المكسيك عام ١٩٨٦ لتصعد الى الدور قبل النهائي للبطولة.

وقد ضمنت بلجيكا الصعود الى الدور الثاني للبطولة الحالية بفوزها ٣/١ على اوروغواي يوم الاحد الا انها دفعت ثمنا غاليا لهذا الفوز، اذ طرد ايريك جيريتس ليتخلف عن مباراة فريقه امام اسبانيا اليوم، واصيب الظهير ليو كليسترز بشد عضلي في الفخذ يمنعه من مواصلة المباريات قبل بدء الدور الثاني للبطولة.

ومن غير المرجح اشتراك المدافع جورج غرون ولاعب خط الوسط برونو فيرسافل في المباراة اذ اصيب غرون بجرح في الساق وفيرسافل في الركبة.

لا مجال للشك

وقال غاي تيس مدرب بلجيكا: عندما يساورني ادنى شك في مدى لياقة اي من غرون او فيرسافل فانني استبعدهما، انني اريد في فريقي لاعبين في مستوى لياقة مائة في المائة، كما انني في حاجة ماسة اليهما في الدور الثاني، الا ان هذا لا يعني انني اعتبر مباراة اسبانيا مباراة ودية، فمن المهم ان نفوز بالمركز الاول.

وكان فوز اسبانيا ٣/١ على كوريا الجنوبية بفضل الاهداف الثلاثة التي احرزها ميشيل قد ازاحت عن كاهل مدرب اسبانيا لويس شواريز اعباء ثقيلة بعد تعرضه لانتقادات لاذعة في اعقاب تعادل اسبانيا دون اهداف مع اوروغواي يوم الاربعاء الماضي.

وقال شواريز بعد مباراة كوريا ان الهدف الرئيسي له هو الفوز والصعود الى الدور الثاني للبطولة مشيرا الى عزمه اللعب بطريقة اكثر سلاسة وهدوءا في المباريات المقبلة.

وليس من المتوقع ن يجري شواريز تغييرات جذرية في الفريق استعدادا للمباراة.

تشكيل الفريقين

فيما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

* بلجيكا: ميشيل بـرودوم، باسكال بلوفي وستيفان ديمول وجورج غرون وميشيل دي فولف ومارك ايمرز وفرانك فان دير الست وانزو شيفو وباتريك فيرفورت ومارك ديغريز ويان كوليمانز.
* اسبانيا: آندوني زوبيزاريتا وتشيندو وجينارو اندرنوا ومانويل سانشيز البرتو غوريز ورافائيل مارتن فاسكويز وفرانشيسكو فيلارويا وروبرتو فرنانديز وميشيل وايميليو بوتراغينيو وخوليو ساليناس.



● مانويل سانشيز - اسبانيا



● برونو فيرسافل - بلجيكا

باقة ورد للمصريين

تلقى محمد احمد رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ورئيس البعثة المصرية باقة ورد من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية قام بتسليمها اليه ثلاثة من اعضاء الاتحاد العربي حيث نقلوا تهنئة الامير فيصل بن فهد لاعضاء البعثة المصرية على العروض القوية التي قدمها المنتخب المصري في بطولة كاس العالم.

□■□

شوبير وبلجيكا

يجري نادي نيوشاتل زاماكس السويسري الذي يلعب له محترفا لاعب النادي المصري طارق سليمان مفاوضات لضم لاعب المنتخب المصري هاني رمزي الى صفوفه، كما يجري احد الاندية البلجيكية محاولات لاحتراف احمد شوبير حارس مرمى المنتخب.

□■□

التدريب الاخير

من المقرر ان يكون منتخب مصر قد ادى تدريبه الاخير الساعة السابعة من مساء امس الاربعاء على استاد سانت ايليان بمدينة كالياري وهو الاستاد الذي سوف تقام عليه المباراة اليوم ضد انكلترا.

وكان الفريق المصري قد غادر باليرمو امس الاربعاء في طريقه الى مدينة كالياري.

□■□

اصابة دونادوني باربطة الركبة

سيغيب نجم الوسط الايطالي روبرتو دونادوني (٢٦ عاما) عن مباراة فريقه بدور الـ ١٦ لاصابته في اربطة الركبة اليسري مساء امس الاول في الدقيقة ٥١ من مباراة ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا لدى اصطدامه بالحارس التشيكي ستيجسكال.

□■□

الاكثرية للانكليز

جاء في المحصلة الاخيرة لوزارة الداخلية الايطالية ان ٦٣ شخصا اوقفوا على هامش مباراة المانيا الغربية ويوغسلافيا في ميلانو، ومباراة انكلترا وهولندا في كالياري.

واشارت الى ان المعتقلين هم ٢٥ المانيا غربيا و٣٥ انكليزيا وهولندي واحد وكوبي واحد ونمساوي واحد.

□■□

لم يمزح

قال نجم هولندا رود خوليت انه لم يكن يمزح عندما رشح الفرق الافريقية للعب دور بارز في موندیال ايطاليا خلال مقابلة اجراها معه التلفزيون الهولندي قبل اشهر عدة. واضاف خوليت ان الاتحاد الدولي لكرة القدم بات مرغما على منح افريقيا اكثر من بطاقتين في نهائيات الموندیال اعتباراً من العام ١٩٩٤ بعد النتائج الجيدة للكاميرون ومصر.

□■□

افريقيا تطورت

قال مدرب انكلترا بوبي روبسون: «الكرة الافريقية تطورت في السنوات العشر الاخيرة، ولقد فتح المغرب والجزائر الباب، ولدى تونس منتخب ممتاز، ولا يحتاج منتخب الكاميرون الا لبعض الخبرة».

□■□

لغة الفلوس

ضمن كل لاعب الماني غربي مكافاة بقيمة ٢٥ الف مارك لوصول المنتخب الى الدور الثاني، وفي حال الفوز في هذا الدور فان كل لاعب سينال ٣٥ الف مارك. اما مكافاة الفوز من قبل النهائي فستكون ٤٠ الف مارك ثم سترتفع الى ٨٠ الف مارك في حال الفوز بالكاس. وهذا يعني ان المكافاة الاجمالية ستبلغ ١٢٥ الف مارك.

□■□

الزوجات... يصلن غدا

تصل زوجات لاعبي بلجيكا الى فيرونا غدا الجمعة حيث سيبقين هناك خمسة ايام. على صعيد آخر اجمع اداريو المنتخب البلجيكي ان حكم مباراة الاوروغواي وبلجيكا لم يكن محقا في طرد مدافعهم ايريك جيريتس في الشوط الاول في المباراة.

اعتراف كوري بقوة اوروغواي



فرانشيسكولي

مباراتنا نهائية

● كيم جوسونغ

● فرانشيسكولي

تاباريز يخشى اجهزة الاعلام

يخشى مدرب الاورغواي اوسكار تاباريز من عدم تمكن فريقه من الخروج من المباراة بنتيجة ايجابية قد تؤدي الى عودة الفريق مبكرا الى بلاده ووقتها لن تقوم له قائمة حيث ان الانتقادات الشديدة من اجهزة الاعلام المختلفة والجماهير لن ترحمه وقد تقضي عليه كمدرب.

يوديني - رويتر - يجب على اوروغواي ان تنزع نفسها من حالة الياس لتواجه كوريا الجنوبية اليوم في آخر مباريات المجموعة الخامسة لكاس العالم.

وقال هداف اوروغواي روبين سوزا: «علينا ان تحرز اهدافا لم نحرزها من قبل، فالان لا يكفي ان نلعب جيدا بل علينا ان نحرز اهدافا».

وقال انزو فرانشيسكولي كابتن الفريق: «مباراتنا امام كوريا ستكون كانها مباراة نهائية». وكانت اوروغواي قد تعادلت بدون اهداف مع اسبانيا وهزمت ٣/١ من بلجيكا ويتعين عليها الفوز على كوريا بفارق كبير من الاهداف للصعود الى الدور الثاني.

الا ان ما يرمي اليه اوسكار تاباريز مدرب اوروغواي هو رفع معنويات الفريق، وقال تاباريز: «ارتكبنا عدة اخطاء وفقدنا التركيز في الملعب وانا لا افكر سوى في الفوز على كوريا».

اما كوريا الجنوبية التي هزمت من بلجيكا واسبانيا فهي على وشك الخروج من البطولة ولن ينقذها من هذا المصير سوى الفوز بعدد كبير من الاهداف على اوروغواي.

الا ان مدرب كوريا لي / هو تايك بدا اكثر واقعية اذ قال: «على الرغم من هزيمة اوروغواي امام بلجيكا فنحن نعرف انها فريق قوي ومن الصعب علينا التغلب عليهم، الا اننا لن نفقد الامل قبل المباراة».

واعترف لي بان مشكلته الرئيسة امام اسبانيا كانت في خط الوسط حيث عجز لاعبوه عن مجاراة الخصم في القوة واللياقة البدنية.

وخلال سبع مباريات في ثلاث بطولات في كاس العالم خسر الكوريون في ست مباريات وتعادلوا في واحدة.

تشكيل الفريقين

وفيما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

* اوروغواي: فرناندو الفيز ونيلسون غوتيريز وهوغو دي ليون وخوسيه هيريرا والفونسو دومينيغيز وخوسيه بيردومو وكارلوس اغويرا وانتونيو الزامندي وانزو فرانشيسكولي وروبين باز وروبين سوزا.
* كوريا الجنوبية: تشوا ان - يونغ وبارك كيونغ - هون.. وجو سانغ وسونغ بو - هي.. يون ديوك - يو.. تشونغ هاي - وون.. هوانغ بو - كوان... هونغ ميونغ - بو.. كيم جو - سونغ.. تشوا سون - هو.. بيون بيونغ - جو.

الفنادق تشتكي من البطولة

كالياري - رويتر - قال اصحاب فنادق في كالياري حيث تلعب انكلترا مبارياتها ان نسبة الاشغال قلت بنسبة النصف تقريبا عما كانت عليه في العام الماضي وذلك بسبب كاس العالم.

وقال جوجليمو كابولينو رئيس رابطة اصحاب الفنادق في سردينيا للصحافيين «حتى الان لم يلحق بنا من كاس العالم سوى الضرر».

وقال «لقد شاهدنا انخفاضا بنسبة ٤٠ بالمائة في اشغال الفنادق مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي».

وقد قام المشجعون الانكليز باعمال شغب اكثر من مرة في جزيرة سردينيا منها اشتباك مع الشرطة قبل مباراة انكلترا وهولندا يوم السبت الماضي.

ويشتكي اصحاب فنادق وشركات سياحة في كل انحاء ايطاليا بما في ذلك روما من ان الحجوزات خلال كاس العالم اقل من التوقعات بل واسوأ من الاعوام الماضية.

مصر وانكلترا في لقاء حاسم للتأهل

● منتخب مصر الشقيق وقلوب العرب معه اليوم

● منتخب انكلترا يتطلع للتاهل

كالياري - د ب أ - يتمتع لاعبو منتخب انكلترا بتاييد الابرشية المحلية في مقرهم في بولا الا ان صلوات بوبي روبسون مدير المنتخب لم تقابل بالاستجابة بصورة كلية.

ولقد قبل مدير المنتخب الانكليزي الان حقيقة ان اصابة دينامو خط الوسط وكابتن الفريق برايان روبسون لن تمكنه من المشاركة في اللعب اليوم (الخميس) في كالياري في المباراة الحاسمة امام المنتخب المصري.

ولعل من الخبر السعيد بالنسبة لانكلترا هي ان المهاجم غاري لينيكر - صاحب اعلى رقم في تسجيل الاهداف في مسابقة كاس العالم التي اقيمت في المكسيك عام ١٩٨٦ - مستعد للعب بعد استبعاده عن الملعب لايام قليلة امضاها في التدريب بسبب اصابة في اصبع قدمه.

ومن المحتمل ان يشاركه في اللعب في خط الهجوم لاول مرة منذ البداية اللاعب ستيف بول الذي لم يظهر حتى الان الا كبديل لفترة قصيرة.

وهناك طريقة واحدة فقط لوصف بول - الا وهي انه «عنيد» وهذا المهاجم البالغ من العمر اربعة وعشرين عاما والذي يقص شعر رأسه بطريقة المجندين بالجيش هو رجل يحب ان يسلك طريقا مباشرا تجاه المرمى، وهو رجل كما اشار اليه روبسون المدير الفني للفريق لا يخشى تسديد الضربات مباشرة من اي زاوية او مسافة.

ان ظهور بول ضمن المنتخب الانكليزي امر لا يخلو من اثارة، وكان قبل اربعة اعوام يلعب في دوري كرة القدم المحلي ضمن فريق تيبتون بالقرب من ولفرهامبتون، ولا يزال مجرد لاعب في دوري الدرجة الثانية في انكلترا مع فريقي ولفرهامبتون واندرز.

في المقابل نجد ان محمود الجوهري مدرب منتخب مصر قد اعاد ترتيب حساباته لاعادة تشكيل الفريق بنفس الوجوه التي لعبت امام هولندا فهو يهدف كما يقول لتقديم عرض جيد يفوق ما قدمه امام المنتخب الايرلندي ... والمصريون يأملون بان يحققوا نتيجة ايجابية تؤهلهم للصعود للدور الاخر لاول مرة فالفرصة امامهم ثمينة ولن تعوض فالمنتخب المصري يحتاج لنقطة واحدة ليكون من ضمن افضل الثوالث تقريبا متى ما انتهت المباراة الاخرى بين هولندا وايرلندا التي تقام بنفس الموعد بفوز احدهما على الاخر.

ويعتقد محمود الجوهري ان فريقه قادر على تقديم عرض جيد يحرج به الانكليز ولكنه يقول بلباقة «ان الفريق الانكليزي يلعب كرة مختلفة وهو فريق قوي وعريق صعب المراس». ولا شك ان المدرب العربي قد وضع في حساباته الخطط الكفيلة التي يمكنها ان توقف مصادر الخطورة في الفريق الخصم وبالتالي ارشاد لاعبيه لكيفية استغلال نقاط الضعف لديه .. واللاعبون المصريون يمتلكون امكانات مهارية جيدة ويتمتعون بتفاهم واضح في الملعب ولو نجح اللاعبون بالاستمرار في الاداء الجماعي مع زيادة الجرعات الهجومية والهجمات النافذة السريعة فلا احد يشك بان المصريين قد يحرجون فريق بوبي روبسون.

اتحاد الكرة متمسك بالجوهري

القاهرة - القبس:

في تصريح خاص للدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الموجود حاليا مع بعثة المنتخب القومي في ايطاليا اكد بان مصر ستستعد من الان لبطولة كاس العالم المقبلة بالولايات المتحدة عام ١٩٩٤.

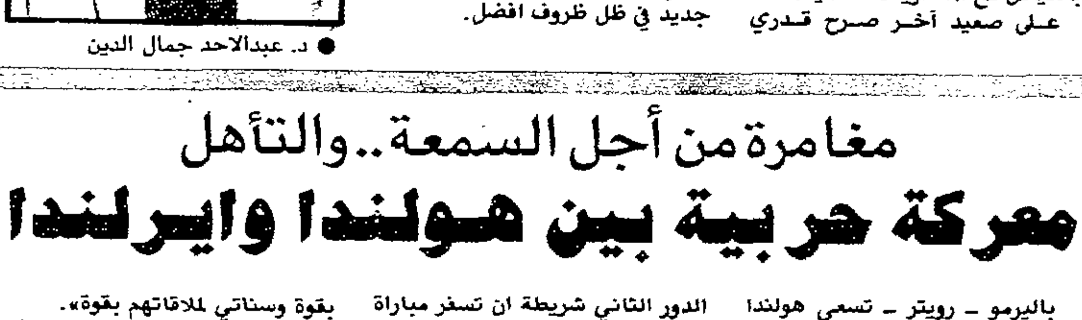
واضاف ان التجربة الحالية وبغض النظر عن لقاء اليوم مع انكلترا قد اثبتت ان الكرة المصرية بخير وقد قدم ابناء مصر عروضا طيبة لفتت الانظار اليهم، ولعل الاستفادة الحقيقية من مشاركة مصر في تلك البطولة هي تطوير الكرة المصرية وتطوير اللعبة بالقياس مع المستويات العالمية.

على صعيد آخر صرح قدري عبدالحليم وكيل اتحاد الكرة وبعد سلسلة من الاجتماعات مع محمد احمد رئيس الاتحاد وعصام عبدالمنعم امين الصندوق بانه لا نية مطلقا بالاستغناء عن الجوهري او تركه عقب انتهاء مباريات مصر في بطولة كاس العالم وان الاتحاد متمسك بالمدرب الوطني الذي حقق العديد من الانجازات ونجح في مشواره خلال النهائيات بغض النظر عن نتيجة المباراة الحاسمة مع انكلترا مساء اليوم.

واضاف وكيل الاتحاد المصري ان الجوهري طور بالفعل من اداء المنتخب وستعطى له كافة الصلاحيات خلال الفترة المقبلة ليواصل مهمته من جديد في ظل ظروف افضل.

● د. عبدالاحد جمال الدين

مغامرة من أجل السمعة.. والتأهل



معركة حربية بين هولندا وايرلندا

باليرمو - رويتر - تسعى هولندا وايرلندا الى كسر حالة الجمود في المجموعة السادسة عندما تلتقيان اليوم في محاولة للصعود الى الدور الثاني لكاس العالم.

ويعتزم الفريقان لعب مباراة هجومية من اجل تحقيق الفوز الذي يضمن الصعود الى الدور الثاني.

وبعد سلسلة من التعادلات اصبح رصيد كل من المنتخبات الاربعة نقطتين مع التساوي في فارق الاهداف.

وربما كان التعادل يكفي للصعود الى الدور الثاني شريطة ان تسفر مباراة مصر وانكلترا في كالياري عن فوز احد الفريقين.

وقال ليوبينهاكر مدرب هولندا: «عليك ان تذهب لتفوز، وعندئذ تدرك انك ستصعد الى الدور الثاني». الا ان منتخب هولندا قد خيب حتى الان توقعات قبل البطولة بانه من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

وقال جاكي شارلتون مدرب ايرلندا: «قد نفوز على الهولنديين وقد يفوزون علينا الا انهم سيأتون لملاقاتنا بقوة وسناتي لملاقاتهم بقوة».

وقد يستدعي بينهاكر فيم كيفت ليعزز مجهود ماركو فان باستن الذي لم يحرز اي هدف في البطولة ويعالج من آلام في الركبة.

مغامرة

وقد يغامر مدرب هولندا باختيار برايان روي (٢٠ عاما) في محاولة لفتح ثغرات في دفاع ايرلندا القوي.

وقال بينهاكر: يبذل الهولنديون مجهودا كبيرا ويلعبون بصورة متماسكة مما يترك فراغا على الجانبين». واضاف قوله ان طريقة لعب ايرلندا بارسال الكرات الطويلة يصعب التغلب عليها.

وسيتعين على ايرلندا التي لم تهزم في ١٥ مباراة سابقة ان تقرر ما اذا كانت ستستدعي روني ويلان لدعم صفوف الفريق الذي عجز عن اختراق خط دفاع مصر يوم الاحد الماضي في المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين بدون اهداف.

وقال ويلان انه تعافى من شد عضلي في الفخذ الا ان شارلتون لم يضمه بعد الى الفريق.

وستمثل هزيمة منتخب هولندا خيبة امل كبيرة لمشجعي الفريق الذين شهدوا امجاده في بطولتين في السبعينات.

● روني ويلان - ايرلندا

● فيم كيفت - هولندا

افريقيا تطالب بأربع بطاقات لكأس العالم

لاجوس - بانا - اكد اتحاد غرب افريقيا لكرة القدم في بيان صحفي صدر (الثلاثاء) ان القارة الافريقية تستحق المشاركة باربعة فرق في منافسات كاس العالم لكرة القدم وليس ثلاثة فرق وذلك بعد الاداء البطولي لفريقي الكاميرون ومصر في كاس العالم الحالي والذي قضى على كل الاعذار السابقة.

وقال الاتحاد انه بتخصيص اربعة اماكن في منافسة كاس العالم فان كرة القدم الافريقية سوف تكون اكثر تنظيما.

واضاف انه يمكن تقسيم القارة حينئذ الى اربع مناطق للغرب والشمال والوسط و(شرق وجنوب القارة) وذلك وفقا للتجمعات الاقليمية الموجودة في افريقيا على اساس اشتراك فريق واحد مؤهل من كل من المجموعات الاربع.

وقال الاتحاد في بيانه ان ذلك قد يحقق العدالة كما يواجه الرغبة العارمة لخمس واربعين من الدول الافريقية الاعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم والتي يرأسها الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وحيا اتحاد غرب افريقيا في بيانه مدير الفريق الالماني الغربي لكرة القدم واللاعب السابق النجم فرانز بيكنباور لتاييده اشتراك ثلاثة فرق افريقية في كاس العالم المقبلة.

رحلة خاصة لمشجعي مصر

القاهرة - القبس:

نظمت احدى شركات السياحة المصرية رحلة خاصة لـ ٢٠٠ مشجع مصري للسفر الى كالياري لمشاهدة مباراة مصر وانكلترا اليوم.

الطريف ان اغلب اعضاء الرحلة من الفنانين والاطباء ومنهم الدكتور خيري السمرة اخصائي جراحة المخ وسوف تستغرق الرحلة ٤٨ ساعة فقط.

□■□

الاغلبية يحلمون بالفوز

القاهرة - القبس:

في استطلاع للرأي اجرته جريدة الجمهورية القاهرية لجماهير الكرة المصرية حول نتيجة مباراة مصر وانكلترا التي تقام اليوم، اظهرت نتيجته ان ٧٥ بالمائة من الجماهير المصرية تتوقع فوز المنتخب المصري، بل ان البعض اكد بانه يعلم مدى قوة الفريق الانكليزي الا انهم يحلمون بفوز مصر عليه. ومن الاحلام كثير ما يتحقق.

اما النسبة الباقية فقد اختارت التعادل، اما بالنسبة للهزيمة فلم يعلن عنها احد ربما لاحساسهم بخطورة موقف فريقهم القومي.

□■□

طائرتا نقل عسكريتان تنقلان المشجعين المصريين

القاهرة - أ ش أ - تغادر القاهرة صباح اليوم (الخميس) طائرتا نقل عسكريتان تابعتان للقوات الجوية المصرية في طريقهما الى كالياري بجزيرة سردينيا الايطالية حاملتين اعدادا كبيرة من المواطنين لتشجيع الفريق القومي المصري لكرة القدم في مباراته مساء اليوم مع انكلترا في ختام مباريات الدور التمهيدي الاول لبطولة كاس العالم والتأهل لدور الستة عشر في المسابقة.

وقد اصدر الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي قراره بسفر الطائرتين مشاركة من القوات المسلحة في دعم مسيرة الفريق القومي وتلبية لنداء الجماهير في زيادة المشاركة الايجابية لحضور المباراة وخاصة بعد الصورة المشرفة لطلاب الكلية البحرية الذين يقومون برحلة تدريبية الى موانىء ايطاليا وتشجيعهم المثالي لابطال الفريق القومي.

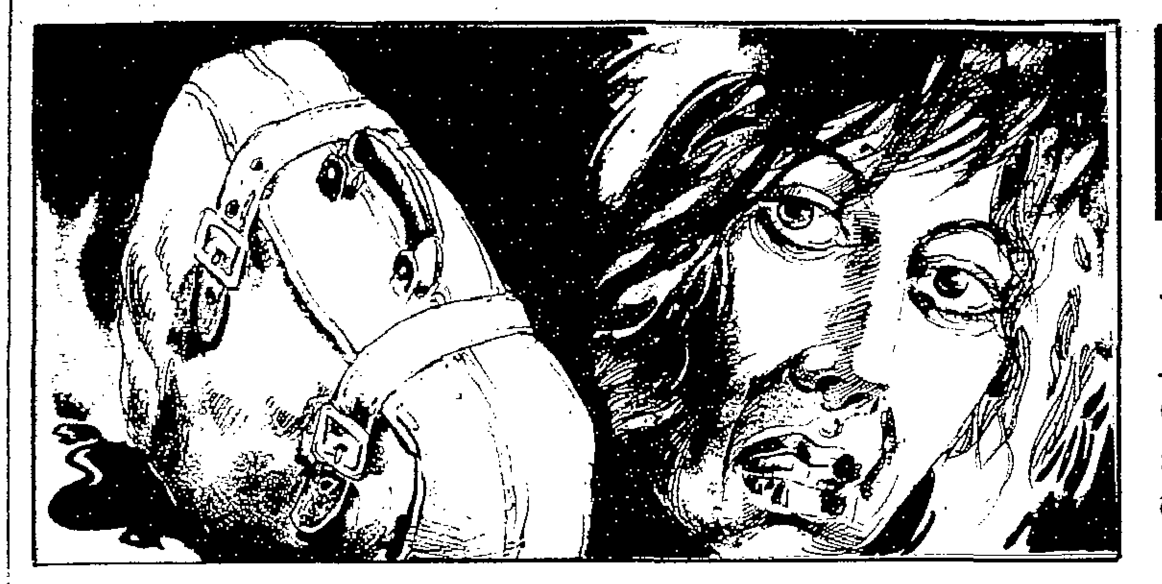
□■□

الفراعنة حنطوهم

في تعليق على مباراة مصر وايرلندا نشرت صحيفة (كوريري واليسيرا) رسما كاريكاتيريا لثلاثة من اللاعبين الايرلنديين وقد تم تحنيطهم وكتبت تعليقا على ذلك «ان المصريين الذين برعوا قديما في فن التحنيط نجحوا خلال مباراتهم مع ايرلندا في تجميد لاعبي ايرلندا فلم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا على الرغم من انهم كانوا اكثر هجوما.»

من ملف قتل الأزواج

جثة الحقيبة ٧



اعداد: د. السيد أبومسلم

ماساة زوجة وأم لاربعة أطفال وجهت ستا وثلاثين طعنة سكين الى صدر زوجها ثم وضعت الجثة في حقيبة سفر تمهيدا لدفنها خلسة ...

تفاصيل المحاكمة أمام محكمة جنايات القاهرة تكشف الابعاد النفسية للخلافات الزوجية وتتزايد الاثارة باكتشاف نسبة كبيرة من المخدر في امعاء الزوج القتيل ...

هل تدان الزوجة في تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ؟؟

تشريح الجثة كشف عن مخدر في احشاء الزوج القتيل قد يقلب التحقيق رأسا على عقب

كانت رواية منال عن تلك الظروف التي ادت بها الى قتل زوجها قد اثارت لدى البعض احساسا محدودا بالتعاطف عندما صورت قتلها لزوجها من انه عمل دفعتها اليه الظروف في وقت لم تجد لنفسها مفرا من الهروب من اعتدائه عليها بالسكين سوى ان تضربه بقطعة الخشب ثم تطعنه بالسكين انقاذا لحياتها وسط هذه الاحداث المتداخلة ومشاعر الانفعال والخوف التي تملكتها في هذه اللحظة.. ولكن ذلك التعاطف المحدود سرعان ما ختفى بسبب ذلك التطور الجديد الذي كشف عنه الطبيب الشرعي.. اذ ورد لوكيل النيابة المحقق تقرير الطب الشرعي عن نتيجة تشريح جثة المجني عليه وتبين انه قد عثر في دمه بعد تحليله على مادة الكويتان وهي مادة مهدئة او مخدرة، لذا فقد كان في هذا التقرير ما قلب الاحداث ظهرا على عقب.. وهذا ما كشفته اوراق التحقيق عندما استدعيت منال من السجن للمثول امام وكيل النيابة لمواجهتها بهذا التطور الجديد.

فسجلات التحقيق تكشف عن ان وكيل النيابة المحقق قد استند الى هذه الحقائق الجديدة ليصور الوقائع تصويرا مختلفا واتخذ منها ما يكذب الزوجة في اقوالها من انها قتلت زوجها دفاعا عن نفسها كملجا اخير رأت فيه انقاذ حياتها.

عندما استدعيت منال الى التحقيق لمواجهتها بهذا التقرير كانت في حالة يرثى لها بعد فترة الحبس الاحتياطي التي قضتها في سجن النساء بالقناطر.. فقد كانت شاردة مشوشة الذهن لا تكاد تعي ما تقوله.. حتى وانها لم تستطع ان تقدم تفسيرا مقنعا للعثور على هذه المادة المخدرة في دم القتيل.. ولكن اقوالها لم تكن لتعني الكثير لوكيل النيابة، فالحقائق امامه واضحة فالزوج القتيل كان تحت تاثير مادة مخدرة. اذن فلا بد ان الزوجة هي التي دستها له في طعامه او شرابه وخدرته لتقضي على مقاومته ثم تجهز عليه بطعنات السكين ثم تدعي هذا الادعاء منه انه هاجمها وكان ينوي قتلها بالسكين لتصور الاحداث وكانها كانت تدافع عن نفسها.. لقد كان وكيل النيابة يرى تناقضا واضحا بين اقوال منال ورواياتها وبين تلك الحقيقة التي تضمنها تقرير الطبيب الشرعي فالشخص الواقع تحت تاثير المخدر لا يستطيع ان يقوم بمثل هذا الاعتداء الذي وصفته المتهمة.. فضلا عما ورد بذلك التقرير من ان المجني عليه قد اصيب بسبع عشرة طعنة في الصدر والعنق والظهر مما يدل على عزم المتهمة الاكيد على القضاء على حياته.

وهكذا احكمت حلقات الاتهام ضد المتهمة وتكاملت اركان جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار.. فقد استخلصت النيابة تصورها للاحداث من ان المتهمة منال عبدالحميد قد دست المخدر لزوجها حتى غاب عن الوعي ثم طعنته هذه الطعنات القاتلة التي اودت بحياته قبل ان تضعه في الحقيبة وتتصل تليفونيا بعمها لا لسبب سوى الحصول على مفاتيح المقبرة لتخفي الجثة ثم تدعي غيابه في خطة جهنمية دبرتها وفكرت فيها ثم نفذتها في احكام لولا ان عمها لم يجبها الى طلبها وبادر باخطار الشرطة.

انتهت النيابة من التحقيق واصدرت قرارها باحالة المتهمة الى محكمة الجنايات لتوقيع العقوبة عليها وفقا لاحكام المادتين ٢٤٥ و٢٤٦ من قانون العقوبات.

تابعت الصحف اليومية هذه التطورات الجديدة لتكتمل بها هذه الصورة البشعة عن زوجة وأم قتلت زوجها بعد تخديره لتطعنه هذه الطعنات الوحشية ثم تدعي في خبث انها كانت تدافع عن نفسها.. وكان لهذه التحقيقات الصحفية صداها بما خلفته من استنكار جماهيري واجماع على كراهية هذه الزوجة القاتلة التي لم تكترث بحياة زوجها او بمصير اطفالها الاربعة، كانت منال قد قضت اكثر من خمسة اشهر في سجن النساء بالقناطر.. وهذا السجن يمثل في حد ذاته عالما آخر يضم من النساء انواعا عديدة يمثلن في غالبيتهن قاع المجتمع بما يضمه من منحرفات ممن احترفن السرقة والنشل والدعارة والاتجار في المخدرات او تعاطيها ومسجونات على ذمة قضايا لم يحن وقت نظرها بعد.. خلعن جميعهن ملابسهن العادية ليلبسن زي السجن الابيض ويعشن حياة قاسية مريرة ليس لنمط الحياة في السجن فحسب ولكن لحرمانهن من الحرية وبعدهن عن الاهل والاقارب والاحباب.. ومنهن الامهات اللاتي حرمن من ابنائهن يعشن نهبا للمخاوف والوساوس والقلق.. فالمرأة مجرمة كانت ام بريئة لا تختلف في أحاسيسها او مشاعر الامومة لديها.. فتلك احاسيس طبيعية ومشاعر غريزية لا تغير منها احداث الحياة او احكام القضاء.

لم تتجاوب منال مع تلك الفئة الغريبة من النساء اللاتي جمعهن سجن القناطر رغم محاولتهن التخفيف عنها والتعاطف معها وحثها على ان تفضي لهن بما في نفسها وتخفف من احزانها وهمومها.. فالحديث يخفف الالام.. ومشاركة الاخرين تزيل شقا كبيرا من الهموم او تغرقها ولو لبعض الوقت بما يقوله الاخرون من كلمات التعاطف والمواساة والتشجيع.

ولكن منال كانت تعيش في عالم جسدته احزانها التي حاصرتها وخلقت جدارا سميكا يحول بينها وبين الاخريات.. فاصمت اذنيها عن كل كلمة عطف او مواساة.. ولعلها كانت تشعر في اعماقها انها في عالم غريب لا تنتمي اليه.. وان هذا ليس مكانها الطبيعي.. فالطعنات السبع عشرة التي وجهتها الى صدر زوجها لم تكن في اعتقادها طعنات قاتلة خائنة قدر كونها طعنات وجهتها يد القدر والظروف التعسة التي ألقت بها في هذا المصير.. ولكنها في اعماقها كانت تعتقد انها انسانة مسالمة بريئة وام مخلصة مكافحة مكانها الطبيعي هو بيتها وسط ابنائها وليس بين هذه الزمرة من المجرمات والنشالات والعاهرات.

> ■ لماذا نجحت الدكتورة نادرة مع منال حيث فشلت مع نزيلات السجن الاخريات؟

حياة ميكانيكية

كانت تحركات منال في السجن تحركات شبه آلية تدفعها جموع النساء.. فعندما تتوجه معهم الى صالة الطعام كانت تبتلع الطعام لان ذلك ما تفعله الاخريات وليس لاحساس بالجوع او حتى لرغبة في الحياة.. تنام ساعات قليلة بالليل عندما ينال منها الاجهاد وتعتصرها الالام فتروح في اغماءة لا لتجد الراحة.. بل لتجابه الاحلام المفزعة التي تجعل ليلها اسوأ من نهارها فالمخاوف والوساوس رفيقة الليل تنمو في احضانه وتتضخم تحت ردائه فتنمو وتتشعب لتزداد الصورة قتامة كقتامة الليل وظلمته.

لم تكن منال لتفرق بين الكلمة الطيبة التي تسمعها من الاخريات والاوامر الحازمة التي تصدرها السجانات.. فالكلمات جميعها فقدت معانيها ودلالاتها.. فلم يعد شيء يهمها.. كما ان معايير الخطأ والصواب تداخلت وتشابكت خيوط الواقع المرير مع خيوط الوهم.. فلم تعد تشعر بمسيرة الايام في السجن ولا بالزمن الذي يمر من حولها.. فقد فقدت كل الاحاسيس الا احاسيس القلق على ابنها الصغير الذي لم يتجاوز العامين.. فقد كانت صورته لا تفارق مخيلتها.. ولم تكن هناك كلمة مواساة او عطف تستطيع ان تروي ظماها الى رؤيته او تطمئن نفسها القلقة على مصيره.

ان ما فشلت فيه الاخريات من نزيلات السجن نجحت فيه سيدة اتصفت برقة الاحساس وغزارة العلم والقدرة على مشاركة الاخريات مشاعرهن والتسلل الى قلوبهن.. وهي الدكتور نادرة وهدان.

فقد عاشت هذه السيدة حياتها وكرستها لدراسة الجوانب الاجتماعية للجريمة وتوافر لها الفهم والادراك للابعاد الاجتماعية والنفسية التي تؤدي اليها والاثار التي تتخلف عنها.

عندما توجهت السيدة نادرة وهدان الى سجن النساء بالقناطر لتطلب المتهمة منال عبدالحميد بعد استئذان النيابة كانت تدرك انها مقبلة على مهمة بالغة الصعوبة وانها على وشك ان تقابل انسانة محطمة لا رغبة لها في الحديث او في مناقشة مشكلتها لانها لا شك قد فقدت كل الاهتمامات العادية والمالوفة التي تدفع الانسان الى الحديث.. امرأة غارقة في همومها واحزانها.. لا يعنيها في كثير او قليل ان تصارح امرأة غريبة عنها او ان تبثها همومها.

سمح المسؤولون في سجن القناطر بهذه الزيارة التي كانت قد وافقت عليها النيابة فجلست الدكتور نادرة في استراحة ملحقة بادارة السجن في انتظار منال.. وبعد فترة دخلت سجانة غليظة في ملامحها القسوة وفي نظراتها مزيج من الجدية والصرامة.. تتدلى مفاتيح غليظة من حزام جلدي التف حول خصرها الممتلىء وترتطم مفاتيحها في كل خطوة من خطواتها الثقيلة ليصدر عنها صوت كريه.. والى جوارها امرأة متهالكة تجر قدميها جرا وكانها تقودها الى المشنقة.

لم تكن تعرف منال سبب استدعائها الى مكاتب ادارة السجن.. فلم يكن ذلك اليوم هو احد ايام الزيارة.. ولكنها عندما وقع بصرها على الدكتورة نادرة شعرت بارتياح لملامحها الهادئة وابتسامتها المطمئنة رغم انها لم تكن تعرفها.

جلست منال والدكتور نادرة في مقعدين متقابلين.. وعندما تحدثت الدكتورة نادرة اليها شعرت منال ان هذه السيدة لها قلب رحيم واحساس مرهف خلت كلماتها من التصنع او الافتعال رغم انها لم تعرف السبب الحقيقي الذي دفعها لزيارتها.

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مغامرة ناجحة ستنتصر في جميع مجالاتك.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
يوم حالم وحرصك الزائد يسبب لك الارق.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
صداقة عظيمة ستغير نظرتك الى الحياة.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تمارس حياة جديدة مختلفة عن حياتك بالامس.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
اليوم ستتصل الى اهدافك العملية.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
تحركاتك الاجتماعية تتميز بسهولة ويسر.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
فرصة غير متوقعة توصلك الى مراكز ممتازة.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
مواقف فريدة في الحب لاول مرة في حياتك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
سيمدحك الناس على نشاطك ومقدرتك.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
تحتاج الى يد قوية تساعدك على اتخاذ القرار.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم ستنجح في عملك بقدر محدود.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
اليوم تصل الى حل في شكوى معقدة.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس: التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢ تلكس: ٦٤٨٤٧٥
AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V-75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS - GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257
■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٢٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٢٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٠٧١-٣٤٨٢٧٦٢ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٤١٤ ٤ي ٣٥
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات
■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع
FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES.
Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA.
Tel: 071 737 7733

كلمة السر

اعداد: أحمد شهاب

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر فلسطيني راحل.

	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ت	ت	ق	ل	ب	ا	ل	ي	س	م	و	ق	ا	ي
٢	ب	ا	ي	ا	ه	ل	ى	ض	غ	ل	ا	ر	م	ج
٣	ا	ح	ي	ص	ت	ا	ل	و	م	ا	ة	ا	ت	ف
٤	ا	ل	ا	و	ع	د	ت	و	ا	ل	و	ى	ل	ع
٥	ن	د	ا	ء	ه	ا	ق	ي	ل	ب	ت	و	ن	م
٦	ا	م	و	ب	ح	ن	ت	و	ب	ي	ج	ت	س	ي
٧	ب	ن	ي	ا	ل	د	ن	ي	ا	ة	س	ا	د	ق
٨	ن	ا	م	و	ا	ه	د	ه	م	ا	ه	ب	ن	ذ
٩	ا	م	ى	ق	ش	ت	ه	و	ل	ش	ت	ا	ل	ا
١٠	ع	ي	ب	ه	ا	ت	ل	ا	ث	ا	ب	ه	ا	م
١١	ا	ل	و	ف	ا	ء	ا	ل	م	ط	ن	ب	ه	ط
١٢	ر	خ	ا	و	ا	ه	ض	ر	ا	م	ي	س	ق	ت
١٣	ر	ا	و	ب	د	ج	ت	و	د	ا	ل	ب	ل	ا
١٤	ا	غ	ي	ث	و	ا	ب	ا	ن	ي	ط	س	ل	ف

فتاة - على - جمر الغضى - تتقلب - اليس - لها - يا - قوم - ام - ولا - اب - تصيح - ولا - من - يستجيب - نداءها - وتدعو - بني الدنيا - وتبكي - وتنحب - وما - ذنبها - الا - قداسة مهدها - وما - عيبها - الا - الوفاء - المطنب - واخر - ما - تشكوه - تقسيم ارضها - ثلاثا - بها - تشقى - البلاد - وتجدب - اغيثوا - فلسطين..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« بشارة الخوري »

كلمات متقاطعة

اعداد: علي المهنا

افقياً وعمودياً:

١ - أغنية لام كلثوم، ٢ - ممثلة مصرية، ٣ - قاسم - من اماكن العبادة، ٤ - بواسطتي، ٥ - من ظواهر الطبيعة - اقترب، ٦ - علم مذكر - عاصمة عربية، ٧ - بيوت - يجري في العروق - نظير، ٨ - نعم بالفرنسية - دولة عربية معكوسة، ٩ - اسبانيا سابقا.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - الارجنتين، ٢ - ل ل ل - ي ي، ٣ - الكاميرون، ٤ - السودان، ٥ - جيمس - بيزا، ٦ - نيروبي - ل ب، ٧ - ودي، ٨ - نازك - مل، ٩ - ند - نابولي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الاذاعة

● وديع الصافي

● ميادة الحناوي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج - احكام واسرار، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع الخط الساخن، ١١,٥١ اذان الظهر، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ مقادير لوردة الجزائرية، توافيج لعبدالمحسن المهنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٨ حديث: دراسة في غزل المتنبي، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر والطيب من القول، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ آه يا مرعوب لغريد الشاطىء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ القلب والا العين لسعاد محمد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ زفة العريس للثلاثي الكوكباني، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٦ احلى السوالف لطالبات مدرسة اشبيلية، ياللي سامعني لعادل مامون، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٩ مشكورة لفؤاد سالم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ يا عين يا عين لفرقة التلفزيون، ٦,١٢ حديث: احكام واعمال الحج، ٦,١٩ القرآن الكريم، ٦,٥١ اذان المغرب، ٦,٥٦ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ثم لك الامر يا كويت لمحمود فرج وكورال معهد الموسيقى، ٨,٢٤ اذان العشاء والطيب من القول، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ يا طارشي لجاسم ستان، هدير البوسطة لفيروز، قل للمليحة لناظم الغزالي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة: دعوة الى الحب لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ منك يا غالي لراشد سلطان، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ الغربية ليحيى احمد، شوف الحب لمها صبري، في الجو غيم لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,٠٨ القرآن الكريم، ٣,١٤ اذان الفجر، ٣,١٩ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٠ مكة لوديع الصافي، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ ياذا النسيم لمصطفى احمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ دخلت مرة جنينة لاسمهان، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٦ يا حلاوة الدنيا لصالح الحريبي، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ ياللي تحب الفل لنور الهدى، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: من صفات المنافقين، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٤ القرآن الكريم للشيخ محمد ابو سنينة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ نبيه وصالح، ٩,٥٠ افتح يا سمسم، ١٠,٣٥ احلام في الظهيرة، ١٢,١٠ الرصيف البارد، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ السنافر، ٢,٢٥ عائلة بوجسوم: المغازلجي، ٣,٠٠ من هدي القرآن، ٣,٣٥ رحلات استكشافية، ٣,٥٠ الف ليلة وليلة، ٤,١٠ لقاء الخميس، ٥,٣٥ سالي، ٦,٢٥ صندوق العاب بيتر، ٧,٣٥ رسالة جمهورية مصر العربية الشقيقة الى دولة الكويت، ٧,٥٥ مع الاسلام، ٨,٣٥ من حياة الشعوب، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ عيون الآخرين، تمثيل: بوسي وابو بكر عزت، ١٠,٥٥ الفيلم العربي: الغني والفقير، ١٢,٢٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ اكاديمية الشرطة، ٦,٣٥ عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ الحياة البرية في اميركا، ٧,٣٥ المسلسل الاجنبي: وحوش اليوم، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ الحسناء والوحش، ٩,٣٠ بيل كوسبي، ٩,٥٠ من اجل الذكرى، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: بولدوزر، ١٢,٢٠ رسالة كاس العالم لكرة القدم، ١٢,٢٥ موجز الانباء، ١٢,٣٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٤,٣٥ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة، ٥,٥٠ مباراة بين بلجيكا واسبانيا، ٨,١٠ مباراة بين كوريا الجنوبية والاورغواي، ٩,٥٠ مباراة كرة القدم بين فريقي انكلترا ومصر، ١٢,١٠ مباراة بين فريقي: هولندا وايرلندا.

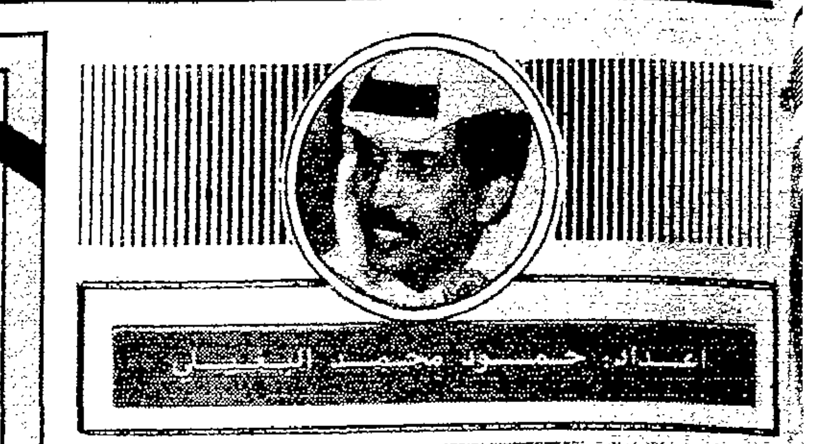


● بوسي

● ابو بكر عزت

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢



رحيـــــل شاعــــر

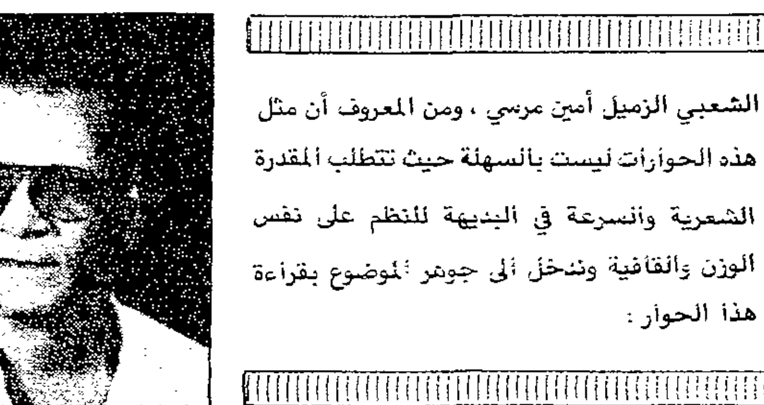
هكذا هو الموت ياتي دائما مفاجئا دون موعد يقتحم كل الحصون والابواب ويختطف من بيننا كل «غالي» لكنه قضاء الله وقدره. واخر من اختطفهم الموت شاعرنا واستاذنا احمد مشاري العدواني الذي صارع المرض مدة طويلة حتى اصبح له رفيقا الى أن اتاه ملك الموت واستل روحه من جسده.. كلنا راض بارادة الحق ومهما تفجرت العيون بالدموع فانها تبقى على اطلاع دائم في فكر وشعر فقيدنا الذي ترك لنا قصيدة ننشدها كل صباح وفي كل مكان وترك لنا فكرا يقتدي به فبصمات هذا الشاعر الكبير موجودة تشع في سماء الادب العربي وترسل ضياءها لكل عشاق الكلمة والنور، ولشاعرنا عطاء ليس بالامكان حصره في كلمة واحدة او مقالة. رحم الله شاعرنا واسكنه فسيح جناته.



محاورة شعرية بين شاعر بدوي وشاعر مصري

عزيزي القارىء هذه محاورة شعرية جاءت على شكل لقاء صحفي حيث جاء السؤال شعرا والاجابة بمثله والحوار الشعري يجريه الزميل الشاعر عبيد العامر محرر الأدب الشعبي في الزميلة مرآة الأمة والاجابة في الحوار من الباحث الشعبي الزميل أمين مرسي، ومن المعروف أن مثل هذه الحوارات ليست بالسهلة حيث تتطلب المقدرة الشعرية والسرعة في البديهة للنظم على نفس الوزن والقافية وندخل الى جوهر الموضوع بقراءة هذا الحوار:

● عبيد العامر



● أمين عبدالحميد مرسي

● عبيد العامر:
أبا أسالك يا طيب الساس بسلوم
عطني جوابك يا عريب السلايل؟
عطني جواب واضح النهج معلوم
حدد لنا هويتك بالدلايل.

ـ أمين مرسي:
الاسم واضح والهدف منه مفهوم
اسمي «أمين» وتعرفه يابن وايل
كاتب وشاعر شعر فصحى ومنظوم
لي معرفة بأصول كل القبايل
ناقد ولي راي مع العلم محسوم
واصل «لبولندا» بطي السجايل.

● عبيد العامر:
الشعر للشعار ثورة مشاعر
عرف لنا بايجاز سامي معانيه؟

ـ أمين مرسي:
الشعر ديوان العرب في المفاخر
كل المعاني الطيبة في مبانيه
سامي المعاني بالشرف يم زاخر
والدر في قاع البحر ساكن فيه
والشعر يا بو «سعد» واحة لشاعر
شكله ومضمونه يحدد مراميه.

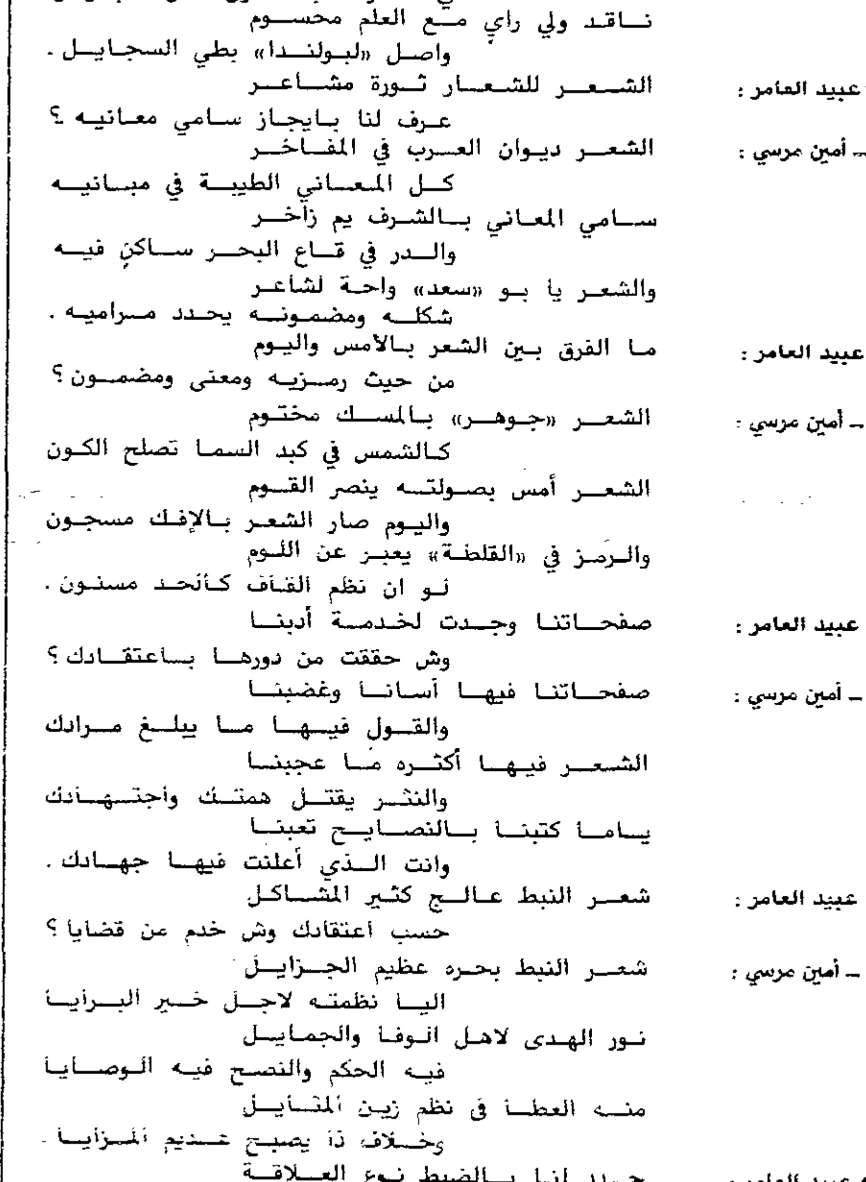


● عبيد العامر:
ما الفرق بين الشعر بالأمس واليوم
من حيث رمزيه ومعنى ومضمون؟

ـ أمين مرسي:
الشعر «جوهر» بالمسك مختوم
كالشمس في كبد السما تصلح الكون
الشعر أمس بصولته ينصر القوم
واليوم صار الشعر بالإفك مسجون
والرمز في «القلطة» يعبر عن اللوم
لو ان نظم القاف كأنحد مسنون.

● عبيد العامر:
صفحاتنا وجدت لخدمة أدبنا
وش حققت من دورها باعتقادك؟

ـ أمين مرسي:
صفحاتنا فيها أساتا وغضبنا
والقول فيها ما يبلغ مرادك
الشعر فيها أكثره ما عجبنا
والنثر يقتل همتك واجتهادك
ياما كتبنا بالنصايح تعبنا
وانت الذي أعلنت فيها جهادك.



● عبيد العامر:
شعر النبط عالج كثير المشاكل
حسب اعتقادك وش خدم عن قضايا؟

ـ أمين مرسي:
شعر النبط بحره عظيم الجزايل
اليا نظمته لاجل خير البرايا
نور الهدى لاهل الوفا والجمايل
فيه الحكم والنصح فيه الوصايا
منه العطا في نظم زين المثايل
وخلاف ذا يصبح عديم المزايا.

● عبيد العامر:
حدد لنا بالضبط نوع العلاقة
حسب اعتقادك بين شاعر وناقد؟

ـ أمين مرسي:
الناقد اللي يشتهر باللباقة
عصباح نوره للنشاما مواقد
من لا درس ما له على النقد طاقه
وطوال الالسن بين ناقم وحاقد
والشاعر اللي يشتهر بالحماقة
حق على الناقد بيان الفواقد.

● عبيد العامر:
شوف البحر في حال يبهج ترى الروح
حسب اعتقادك ويش تعني مراميه؟

ـ أمين مرسي:
شوف البحر عامل مساعد على البوح
حتى ترى ظاهر فؤادك وخافيه
تنثر غزير الدمع للموج وتروح
كم واحد يفهم رموزه ومعانيه
يقرأ كتاب البحر من صابته جروح
والموج لو تفهم كلامه بيبكيه.

● عبيد العامر:
ماذا يمثل للورى داجي الليل
وعندك سكون الليل حدد نصيبه؟

ـ أمين مرسي:
النوم ما يحتاج شرح وتفصيل
حب السهر بالليل ما به معيبه
الليل ياخذنا لحلو التعاليل
فيه السعادة للحبيب وحبيبه
فيه انقباض الصدر بالقال والقيل
فيه النسيم ان هب يحلا هبوبه.

● عبيد العامر:
شعر العرب وزن وقوافي ومعنى
وشعر يسمى «حر» وش رايكم فيه؟

ـ أمين مرسي:
شعر الحداثة دش في مجتمعنا
من غير ما نعرف دروبه ومعانيه
في وقتنا الحاضر قرينا وسمعنا
عن شاعر وابليس «بالحر» مغويه
حنا بموسيقا القوافي أجتمعنا
والنفس طابت في بحوره ومراميه.

● عبيد العامر:
شعر الغزل بعض البشر ما يوده
عن منهجه حدد حقيقة مواقفك؟

ـ أمين مرسي:
شعر الغزل من نبضنا نستمده
أبيات من جاش يهذب عواطفك
يا كثر ما يذبح بنصله وحده
عن منهجه اسأل وليف موالفك
يغنى عن التعريف أمر توده
ساسه الكرامة والوفا في سوالفك

● عبيد العامر:
سرق الأدب في عصرنا صار مكشوف
يا هل ترى للحل عندك وسيله؟

ـ أمين مرسي:
ياما كتبنا والكتابة بمعروف
درع وحماية في لغتنا الجميلة
اللي سرق ما له كرامة ولا يشوف
عاجز ومن أهل النفوس الذليلة
ياقف مواقيف النذاله بلا خوف
كشفه لكل الناس أكبر فشيله.

ويمضي بنا اللقاء ونتمنى أن يحوز رضا القراء.

رسائل القراء

● لافي الذايدي:
ـ نشكرك على هذه المشاعر العربية الصادقة ونتمنى أن تقرأ الدواوين الشعرية حتى تتمكن من الوزن وتنمي موهبتك.

* * *

● غزاي سعود العتيبي:
ـ اهتم في دراستك وخاصة اننا في فترة اختبارات ونتمنى لك التوفيق.

* * *

● بحور الشوق:
ـ حافظت على القافية وتجاهلت الوزن حاولي أن تقرئي الدواوين الشعرية حتى تتمكني من معرفة الوزن.

* * *

● سعد الحنينان:
ـ ما بعثت به غير صالح للنشر ولا يحمل أي معان للشعر.

* * *

● ذياب الغيي:
ـ هنالك الكثير من الاخطاء التي جاءت في الوزن اضافة الى بعض المعاني الهزيلة.

* * *

● شافي العجيل:
ـ راجع ما كتبته من ناحية الوزن في قصيدة (عشقتك).

* * *

● مزيد مسلم:
ـ في العجلة الندامة نأسف على عدم نشر ما بعثت به لافتقاره للوزن.

* * *

● حسين بوخنيل:
ـ القصيدة الاخيرة ليست في مستوى النشر حاول أن تكتب أفضل منها.

* * *

● واحة المودة:
ـ أتمنى «لواحتك المودة» ولشعرك اجتياز خندق الوزن وسياج القافية.

* * *

● مبارك عبيد ـ اليمن:
ـ مثلما وفقك الله في اختيار موضوك الوحدوي ندعو الله أن يوفقك في وحدة الوزن وهذا لا ياتي الا بالمطالعة والقراءة.

* * *

● سالم الزيد:
ـ مثلما استقبلت عيناك نظرات عينيها فلعلك تستقبل الجرس الموسيقي بعد المداومة على القراءة الشعرية.

***

● حيال البدري:
ـ ابعد عن كل الهواجس التي قرأت معانيها في محاولتك وحاول القراءة باستيعاب لعلك تتمكن من معرفة الوزن والصياغة الشعرية.

تنويه

نشرنا في الاسبوع الماضي قصيدة للشاعر عبدالله مبارك الجابري تحت عنوان (شعب اليمن) ولكن سقط اسم الشاعر سهوا لذلك وجب الاعتذار والتنويه.

ألا واطول صبري

الا وا طول صبري الله وكبر
ابات الليل وهمومي ثجيله
تبات الناس ونور الفجر يظهر
وعيني ساهره ما تبات نيله
لكن ابها ذرور او فلفل احمر
تهل الدمع يحرقني مسيله
ونفسي جازعة من حظ اقشر
صغير الهم ما تقوى تشيله
ابات الليل ازفر وتعبر
أبشرح قصتي وتاقع فصيله
انا بي علة ما تتصور
سطت بالقلب ما بأليد حيله
زمان ذلني ذلات عنتر
على حسناه ما يلقى جميله
لعاد اليوم ذاك اليوم الاغبر
عرفت ابه الوفي يطعن زميله
الا مني ذكرته وجهي يصفر
كما مديون وملاقي عميله
سبايب ربعة لا عاد تذكر
معاهم ضاعت اسنين طويلة
عمايلهم لك الله دوم تقهر
وربعتهم تسبب لك فشيله
وفيهم مفتري ثور أبتر
وكم فرق خليل من خليله
ومنهم يجرحك ثم ايتعذر
وهذي عندهم خصله او وسيله
بالزمات معهم لا تدهور
تشوف الكل شرد شايل شليله
تراهم بالوجه صفحات دفتر
وكل منهم خفا عنك الدغيله
اصحيحهم كذوب مثل مرمر[1]
ومرمر ما غدر يوم جبيله
الا لاقاك واحدهم مخنر
يدور صاحبه ينشر غسيله
الا من شفتهم رجلي اتسمر
كما اللي راكس في وسط غيله
يعزونك اذا جييله معمر
هواهم كل من يملي زبيله
ولو تعتاز كل منهم تعذر
ولو يوعدك يكذب لا تعنى له
اثاري كلهم طلقات خرخر
وخرخر ما لقا فيهم مثيله
انا شفج لربعتهم ومفتر
كما اللي ما ارتوى ونشق صميله
ومن رايع عزيز النفس يستر
ولا يطري على باله بديله
ومن رايع ردي النفس يخسر
ولو ينخاه ما عمر سبيله
وشاوشلي ابحرهم بقضب البر
من الاضواء تكفيني فتيله
لجلهم عفت ذاك الظبي الاعفر
ابو ردوف كما وصف النثيله
حماره فيه ابدا ما يتحمر
ولا استعمل كثيره او جليله
وعطره فيه ما يوم تعطر
تفوح ارياح منه كالخميله
الا منه مشى قام يتخصر
اردوفه تتعبه وتهد حيله
ولا منه زها بالثوب الاخضر
هلك من صادفه واعز ثنيله
انا بي طعنة من نصل خنجر
انا مجروح بسيوف صجيله
انا مندم على حظ تعثر
ومنهم جزت ما ابغي فضيله
وانا منلام ذا شي مقدر
وكل مكتوب لك عينك تخيله
وطريج الناس فيه الخير والشر
وكل من الملا ربه كفيله

عبدالرحمن ضويحي

(١) مرمر: شخصية معروفة عند اهل الشرق.





ملهمة روحي

والله لو ما نعرف نسأل ونشتاق
اني فلا اكتب في حياتي قصيدة
اكتب لها عن عاطفتنا والاشواق
تشفق على ما قول لو هي بعيدة
هي ملهمة روحي على بوح الاشواق
اكتب لها اجمل قصايد جديدة
يا نوف فيني حب واشعار واشواق
ولقيت في قربك حياة سعيدة
وعد وعد يا نوف ما مني افراق
وتبقين والله في حياتي وحيدة

حمود العنزي

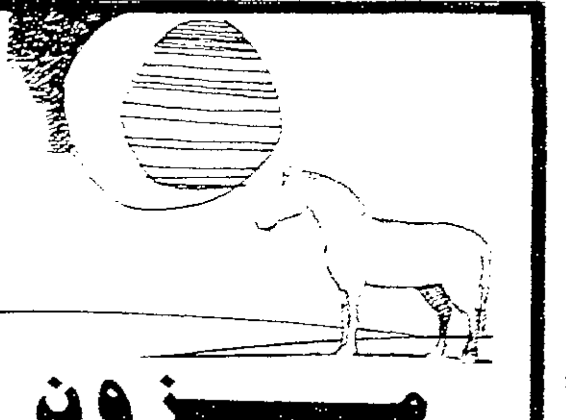
* * *

تحجبي

تحجبي مثل القمر في سحابه ... يحلا السهر في حضرة البدر بحجاب
مثل النظر لولا الهدب من حجابه ... ماعاد له زينه ولا عاد نهاب
مثل الامير اللي على راس بابه ... حاجب يرد الغدر عن صاحب الباب
مثل الحكي لولا الورق والكتابة ... كان انتهى ما بين راوي وكذاب
غيبي «شرى»* راع الغلا في غيابه ... غالي وزاده ود في الناس لي غاب
الزين محد في حيا الستر عابه ... وان هد ستر للحيا عاد عياب
والحر في بذل الذهب له مهابه ... والحر في بذل الشرف ليس ينهاب
تحجبي كوني بدر في سحابه ... ما اجمل الزينات في ستر وحجاب

سالم الزمر ـ الامارات

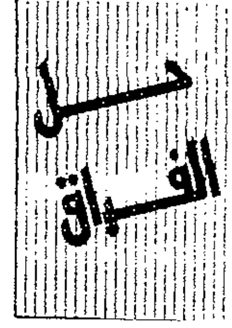
* شرى: في لغة أهل الامارات تعني مثل.



مزون

لا والله الا ربع البر كله
من الكويت الى جنوبي منيفه
من مزتن بامر الولي مستهله
امطار وسمن كد سبقها خريفه
غيم تراكم والهوى داير له
تسمع مطرها غادي له وحيفه
في موقع عز الله اني ادله
افياض حمض نازهات نظيفه
مدهال سكان الذرى بالاخله
ناس منازلهم على جال سيفه
معهم غزال حط بالكبد عله
من سبته حالي نزل بالنصيفه
ابو جديل فوق متنه يهله
سقيقة تنسل عليها سفيفه
لا وهني من شاف بالعين خله
عقب البطا كل يناظر وليفه
زين الوصايف هرجها ما تمله
ياويلكم يا اهل النفوس الظعيفه
برية ما طالعت بالمجلة
منزالها بيت الشعر والصريفه

عبدالله فالح الشريد





حل الفراق

حل الفراق وفتق الجرح لجروح
راعي الهوى يا من يداوي جروحه
عقب الطرب صرت اقضي الليل بالنوح
والدمع حرق محجر العين فوحه
بامر الوحيد المعتلى منشى الروح
كل يجيه اللي كتب له بلوحه
اترى النصيب وما كتب لي باللوح
فرقى الذي روحه لروحي نصوحه
الجادل اللي بالتواصيف مملوح
قبل امس جاني نور عيني بروحه
يقول دربك ما لنا فيه مصلوح
عطني مكاتيبي بنفس سموحه
صح الخير ما هو هرابيد ومزوح
اترك على غيري تسوق الصبوحة
ولا تحسب انك يا هوى البال مسموح
خليت قلبي كل طارى يشوحه
ودنق وحلفني عن السر لابوح
واقفا كما تقفى عن الحي روحه

مسلم البحيري

نيويورك تايمز

الغـــرب قـــادر عـــلى مساعـــدة غورباتشـــوف بتحفـــظ

قبل ثلاثة اعوام من الان، وقفت قبالة «جدار برلين» حاثا ميخائيل غورباتشوف على هدمه. لم تكن تلك الفكرة وليدة الساعة، بل انعكاسا لاعتقادي بان علاقتي بالرئيس السوفيتي من جهة، والتاثيرات التي احدثتها سياسة «الغلاسنوست» في بلاده من جهة ثانية، كانتا قد بلغتا شاوا يمكنني معه توجيه دعوة علنية من اجل التقارب بين الشرق اوالغرب.

ورغم ان الجدار لم يسقط يومها، (سنة ١٩٨٧)، فان معظم العناصر التي تبرر الاطاحة به كانت متوفرة. وقد اصبح هدمه، الذي بوشر به في ديسمبر الماضي رمزا للمد الديمقراطي الذي انسحب على ماكان يسمى بـ «الكتلة السوفيتية».

وادت «الغلاسنوست» بدورها الى اخراج مارد التعبير عن الرأي بحرية من قمقمة في الاتحاد السوفيتي، وانطوى نداء غورباتشوف الى تطبيق «البريسترويكا» او الاصلاح، على وعود بحياة افضل لمواطنيه.

وظهر التوجه الديمقراطي بشكل اقوى في بولندا، وبدأ تاثيره يمتد الى اصقاع اخرى من الكتلة السوفيتية. وتضمن القرار الذي تبنته المانيا الغربية سنة ١٩٨٣ بنشر صواريخ «كروز»، ثم القرار الاميركي ببدء العمل في اطار «مبادرة الدفاع الاستراتيجي»، رسالة الى العسكريين السوفيت بان الغرب لا يملك المصادر فقط وانما الارادة السياسية ايضا لجعل اي جهد يضطلع به الكرملين من اجل تحقيق التفوق العسكري عديم الفائدة.

واما اليوم، فان الخارطة السياسية لاوروبا تغيرت كليا. وستتوحد الالمانيتان عما قريب، عبر اقرار عملة مشتركة اولا، تليها خطوات توحيد الاقتصاد بالتدريج، ثم، وفي المستقبل القريب: اعلان الوحدة السياسية لاحقا لانتخابات شاملة في كل المانيا.

وانقضى حتى الان اكثر من نصف سنة بقليل منذ خرج شعب المانيا الشرقية الى شوارع برلين ولايبزيغ ومدن المانية اخرى مطالبا بحريته.


● ريغن
● غورباتشوف

وقد اراد الزعماء الشيوعيون في البداية تمييع المطالب باعطاء تنازلات صغرى. ولكن الشعب كان يتطلع الى حرية حقيقية ولهذا ظل ينزل الى الشارع المرة تلو المرة، حتى تسنى له نيل ما اراد.

وفي الوقت نفسه بدأ اقتصاد السوق يعطي دروسا ايجابية لالمانيا الشرقية، واخذت الشركات الالمانية الغربية تمد المشاريع المشتركة في الشرق بالرساميل اللازمة وبالتكنولوجيا. ويلعب العمل التطوعي والجهود الفردية للمواطنين دورا مهما في التقريب بين الالمانيتين.

وتتقدم الديمقراطية ونظام السوق بخطى سريعة في بولندا، حيث تعمل الحكومة، بدعم من التفويض الشعبي لها على تحويل اقتصاد «الديك الرومي البارد» (للقطاع العام) الى القطاع الخاص. وقد اختار البولنديون السير في هذا الطريق بعيون مفتوحة، عارفين بانه سيترتب عليهم بذل تضحيات اولية من اجل نيل جزاء اكبر اثناء مسيرتهم.

وتتابع كل من هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا النموذج البولندي عن كثب، فيما تبدو الديمقراطية الرومانية اكثر هشاشة من الاخريات حولها. وليس ثمة مجال للمناقشة، فقد اختار شعبها الحرية.

ومن المحتمل ان الرئيس غورباتشوف كان بمثابة المادة الحفازة الفورية (التي تسرع عملية التغيير عبر التفاعل الكيميائي دون ان تتغير) لشرارة الديمقراطية التي انبثقت على امتداد الامبراطورية السوفيتية السابقة. وقد ادرك بواقعيته ان الاساليب القديمة لم تحقق

بقلم: رونالد ريغن
(الرئيس الاميركي السابق)

شيئا، وان جيل المسنين من الزعماء المتشددين في البلدان الدائرة في الفلك السوفيتي ينبغي ان يستبدل.

وعندما سمح - وبالتالي شجع - بحدوث ذلك، كان يتوقع حلول انصار الغورباتشيفية محل اتباع هونيكر وشاوشسكو. ولكن، وباعتبار ان «الغلاسنوست» لايمكن ان تقتصر على حرية القول حول بعض المظاهر المتناهية في الصغر لانعدام الفعالية في معاقل البيروقراطية، فان تقلص الدعم عن الدكتاتوريات التابعة فتح الباب لعملية لم يتمكن غورباتشوف من ضبطها.

ويسود وسط وشرق اوروبا جو عام من عدم امكانية توقع ما سوف يحدث في المستقبل، مما يبعث شعورا بعدم الارتياح بين الافراد. وتتضح لنا صحة ذلك من خلال نظرة نلقيها على الاحداث الاخيرة في الاتحاد السوفيتي. وقد رأيت الرئيس غورباتشوف في سان فرانسيسكو مؤخرا، ووجدته متفائلا حول مستقبل بلاده وقدراتها، بالقدر الذي اذكر انه كان عليه في لقاءاتنا السابقة.

غير انه يواجه، في بلاده، مجموعة من المشاكل التي قد تحد من حيويته، ومنها بروز مشاعر قومية (كما في حالة جمهوريات البلطيق التي ضمت الى الاتحاد السوفيتي ضد ارادتها، والتي تصر على الاستقلال) وموجة صاخبة من الانتقادات بسبب نقص المواد الاستهلاكية، وشكاوى من عدم توفر العملة الصعبة لشراء الاليات والتجهيزات بالاضافة الى تحد صارخ لزعامته من قبل بوريس يلتسين.

واني لعلى قناعة بان غورباتشوف مصمم بصدق على تغيير الاتحاد السوفيتي وتحويله الى ديمقراطية سوق حرة. بيد ان التحول عن الرقابة المركزية في بلد كبير المساحة وكثير التعقيدات سوف يتعثر ببعض التاخير والاخطاء والبدايات غير الصحيحة لا محالة.

ونحن الاميركيين، امكاناتنا على المساعدة في تنفيذ العملية محدودة - فالمسألة يجب ان تاتي من جانب قيادة غورباتشوف ورغبة شعبه، ومن المؤكد ان بوسعنا وواجبنا ضمان التشجيع للشعب السوفيتي كي يتمكن من اجتياز المرحلة، وان نفعل اكثر من التحية والتهنئة.

ولنفترض ان الحرب الباردة انتهت، وليس معنى ذلك بحد ذاته ان بمقدورنا كشف دفاعاتنا. وحتى لو اعتبرنا انفسنا منتصرين فلا ينبغي علينا اذلال الجانب الاخر. اذ لاتزال ذكرى موت ملايين السوفيت على ايدي النازيين ابان الحرب العالمية الثانية حية في اذهانهم.

وهناك شيء يجب علينا وعلى حلفائنا الغربيين اقناع السوفيت به، وهو ان انضمام المانيا الموحدة الجديدة الى «حلف شمالي الاطلسي» (الناتو) هو افضل خيار لموسكو من اجل اوروبا مستقرة وامنة معا.

ولدينا العديد من المنتجات والكثير من الخبرات التي يحب الاتحاد السوفيتي ان يحصل عليها منا، وعلينا ان نستخدم الزخم الاميركي للسخاء ببعض الحذر.

وبالامكان ان يلعب «الربط» دورا هنا. كان نزود الاتحاد السوفيتي ببعض الاشياء التي يريدها منا مقابل موافقتهم على الكف عن مد يد العون الى البقية الباقية من الدكتاتوريين المتعاملين معهم. وفي الوقت المناسب، ستتولى القوى المؤيدة للديمقراطية انجاز الباقي في تلك الدول.

وعلى غرار قطع جدار برلين التي تباع في كل مكان هذه الايام، تبدو الديمقراطية وكأنها تكتسح العالم. ولكن عندما نمعن النظر، نجد ان العمل من اجلها لايزال بعيدا عن الانتهاء.

نيوزويك

مـــن أجـــل إعطـــاء البريستـرويكـــا دفعـــة ثانيـــة ضروريـــة

غورباتشـــوف مطالـــب بقطـــع صلتـــه بالحـــزب الشيوعـــي

ظل غورباتشوف وهو في طريق عودته الى بلاده يتصرف كرجل دولة عالمي. ولكنه بعد ان تباحث مع زعماء حلف وارسو ومع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر، بدا وكان اخر مجموعة اصلاحات اقتصادية له تتقوض. وفيما تكافح حكومات اوروبا الشرقية لشق طريقها من التخطيط الى التنفيذ الفعلي في السوق، فان الاصلاحات السوفيتية لاتزال تراوح مكانها. ويكمن في لب المشكلة الضعف المتاصل للحكم، على عكس الحال في بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، وهنغاريا.

ففي اوروبا الشرقية، سبق التحول الاقتصادي تحول السلطة الى حكومات من المعارضة. ولا يحتمل حدوث مثل هذا التحول في الاتحاد السوفيت في وقت قريب. فمع عدم وجود معارضة منظمة، فان القوة الوحيد التي تستطيع اخراج البلاد من جمودها الراهن هي غورباتشوف. وهذا يعتمد كلية على رغبته في ابعاد نفسه عن الحزب، الذي لايزال يحتل قمة زعامته، وعلى السماح للمعارضة بان تصبح اكثر قوة بحيث يمكنها المشاركة في الحكم. وبعبارة اخرى، يعتمد الامر على رغبته لاتباع المثال الاخر للرئيس الشيوعي المتجسد في الجنرال ياروزيلسكي البولندي.

ولا يعتبر ياروزيلسكي شخصية جذابة عند الغرب. اذ يتذكر هذا الغرب انه اعلن الاحكام العرفية عام ١٩٨١، كما اضطهد نشطاء نقابة التضامن. ولكن المراقبين الغربيين يميلون لتناسي ان ياورزيلسكي باعلانه الاحكام العرفية انقذ بلاده من غزو سوفيتي وشيك. وبوجوده الحميد في السنة الانتقالية الاخيرة، فانه اضفى الشرعية على صعود نقابة التضامن وتسلمها للسلطة.

تشابه لافت للنظر

والاتحاد السوفيتي ليس بولندا بالطبع. فحكومة وارسو استطاعت اجراء اصلاحات متطرفة لانها تتمتع بدعم شعبي هائل اذا قورنت بحكومة موسكو. فاستنادا لاستفتاءات حديثة تتمتع حكومة تاديوش مازوفيتسكي بدعم ٨٥٪ من البولنديين، بينما لا تتمتع حكومة نيكولاي ريجكوف سوى بدعم ٤٥٪ من الرأي العام السوفيتي. ومع ذلك، هناك تشابه لافت للنظر بين الوضع السوفيتي الان وبين الوضع الذي كانت عليه بولندا عامي ١٩٨١ و١٩٨٩، وهناك فرصة الان للرجل الذي يتسنم قمة الزعامة في موسكو لاضفاء الشرعية على التغيير.

ففي ظل ديمقراطية برلمانية متطورة، فان الحكومة الضعيفة جدا من واجبها ان تستقيل. والمشكلة في الاتحاد السوفيتي انه لا يملك الالية ولا المرشحين. وهكذا فانه بدلا من التخلي عن السلطة تتخلى الحكومة عن الاصلاحات بوسائل التحايل المختلفة. وهذا من شانه ان يتمخض عن اسوأ النتائج: التضخم «الرأسمالي» مع النقص «الاشتراكي».

وترى المعارضة ضعف الحكومة وعجزها عن اتخاذ القرارات. وتقول لاريسا بياشيفا، وهي خبيرة اقتصادية من المعارضة: «خلع سنين خلال ساعتين كفيل بقتل اي مريض». واقترح فاسيلي سليونين، وهو كاتب صحفي مشهور ومن المنادين باقتصاد السوق، في طبعة حديثة للمجلة السوفيتية الاسبوعية واسعة الانتشار «ليتراتورنايا غازيتا»، ان تبدأ المعارضة بتشكيل حكومة ظل لكي تحل محل حكومة عاجزة غير ان المعارضة في الوقت الحاضر اضعف من الحكومة. فهي تتألف من عدة مجموعات من النواب على مختلف المستويات ومجموعة من الاحزاب السياسية الصغيرة. وتضم بعض هذه الاحزاب زعماء لهم شعبيتهم من امثال نيكولاي ترافكين، عضو مجلس السوفيت الاعلى، وبطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف، غير ان جميع هؤلاء الزعماء يفتقرون للتنظيم والامداد من اجل تحدي احتكار الشيوعيين للسلطة.

ولاشك في ان انتخاب بوريس يلتسين للمنصب الاول في الجمهورية الروسية اصاب المعارضة بطلقة في الذراع. فهو كشخصية تتمتع بالشعبية والجاذبية، قد يكون قادرا على حشد ائتلاف فعال من الاصلاحيين، سواء من داخل الحزب او خارجه. وهذا من شأنه ان يتخذ اداة لتسريع الاصلاحات وتحدي محافظي الحزب.

وفي هذه الاثناء، يتضاءل نفوذ الحزب نفسه بسرعة. ويقول احد الاستفتاءات الحديثة في موسكو انه اذا اجريت انتخابات متعددة الاحزاب الان، فلن يحصل الحزب الشيوعي سوى على ٣٠٪ من الاصوات. فالوضع السياسي يواجه مأزقا: فالحزب والحكومة يملكان السلطة ولكنهما لايستطيعان استخدامها لغايات ايجابية، فيما تتمتع المعارضة بشعبية ولكنها لاتزال غير مهيأة لتولي الامور. والمخاطرة واضحة، وهذا هو المجال الذي ينبغي ان يتدخل فيه رئيس قوي.

موقف دقيق:

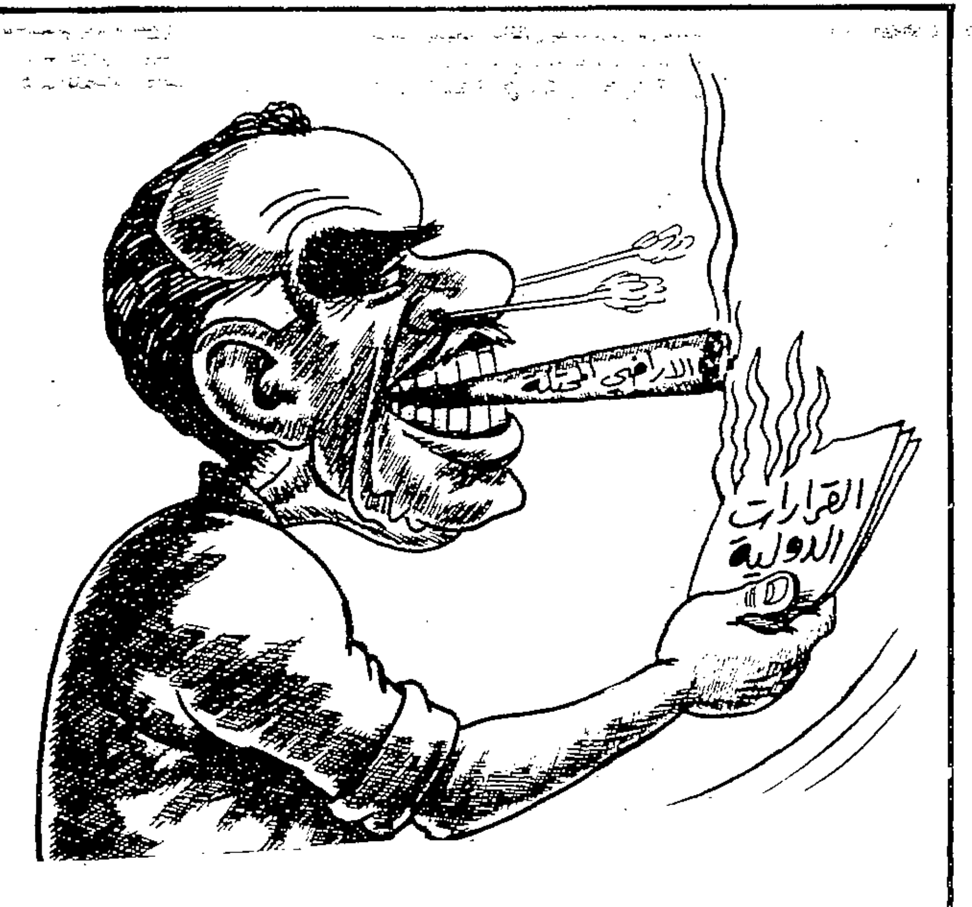
ويصف معارضو غورباتشوف المتطرفون الزعيم السوفيتي بانه «قوة مستهلكة»، اي انه رجل حزب قوي بما يكفي لبدء عملية الاصلاح، ولكن ليس لقيادتها الى ما هو ابعد من ذلك. وامل ان لاتكون وجهة النظر هذه صحيحة. اذ حتى بعد كل الفشل الذي حفلت به السنوات الخمس الاخيرة، يبقى غورباتشوف اكثر الشخصيات السياسية السوفيتية كفاءة وقدرة. ولكنه يجد نفسه في موصف دقيق جدا. فمن ناحية، هو رئيس لدولة بدأت رسميا بالسير في طريق التعددية الحزبية والديموقراطية. ولكنه من ناحية اخرى، لايزال يستمد معظم سلطته من مركزه كسكرتير عام للحزب الشيوعي. فالاعتماد على بنية الحزب يمنع غورباتشوف من التقدم بجرأة ضد ارادة زملائه المحافظين.

ومن اجل ممارسة سلطاته الرئاسية بالكامل، يحتاج غورباتشوف للتغلب على ازدواجيته. ومجرد التخلي عن منصبه الحزبي لايكفي. فغورباتشوف لايستطيع ايجاد معارضة، ولكنه يستطيع من خلال العملية التشريعية ان ينهي انحياز النظام لحزب واحد.

واذا ما تحرر غورباتشوف من الاعتماد على حزب واحد، فانه يستطيع ان يبرز كزعيم اقوى. اذ يستطيع ان يترأس ائتلافا عريضا قادرا على ادخال الاصلاحات الضرورية المؤلمة. فبصفته رئيسا غير حزبي، سيكون في مركز متاسب لحل الازمات القومية، وتشكيل اتحاد حر فعلا من الامم السوفيتية ولا شك في ان موقفه الدولي سيكون مفيدا في هذا المقام.

ومنذ خمس سنوات، بدأ غورباتشوف من خلال العمل الحذر من بين صفوف بيروقراطية بريجنيف ان يبدأ عملية تحول جريئة في المجتمع السوفيتي. ويستطيع الان ان يعطي البريسترويكا دفعة ثانية هي في امس الحاجة اليها، ويضع بلاده على الطريق الذي سارت فيه اوروبا الشرقية سلفا. فلنسأل الله ان يمنحه القوة.

اليكسي ازيوموف
(عالم اقتصادي في آكاديمية العلوم السوفيتية)



■ عن الرأي الاردنية ■

الاكسبريس الفرنسية

هيرتـــزوغ وصفهـــا بـأنهـــا نتـــاج ديمقـراطيـــة تـافهـــة

حكومة شامير الجديدة نموذج استثنائي للعرقلة والتوتر

اسرائيل خرجت من اطول ازمة سياسية في تاريخها على هيئة «الات تصريف تبعث على الخجل، وتحط من قدر مبادىء الديمقراطية الى حد التفاهة».

وليست هذه الصيغة من بنات افكار عدو لدود لاسرائيل، كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى، وانما وردت على لسان رئيس الدولة حاييم هرتزوغ، السياسي والرئيس السابق لاستخبارات الجيش، والممثل السابق لبلاده لدى الامم المتحدة.

ولماذا كل هذا الحزم؟

الجواب، ببساطة: لان السياسيين اليمينيين واليساريين قدموا، وعلى مدى اشهر ثلاثة، مشاهد محزنة وهم يحاولون افساد بعض خصومهم بالملايين، ويقطعون لهم الوعود دون خجل، بمناصب وزارية وحقائب حساسة، في خضم المزايدات على الاحزاب الدينية الصغيرة.

اذن، ها هي اسرائيل اليوم وعلى رأسها حكومة وطنية - دينية والفريق الاكثر تطرفا في تاريخها.

سيقول المتفائلون ان زمن الشلل الذي نتج عن حكومة الوحدة الوطنية قد ولى اخيرا، وان الحكومات اليمينية في وضع افضل من اليسارية لقبول مجازفات السلام، وسيعيدون الى الاذهان ان مناحيم بيغن انسحب من سيناء وابرم اتفاق سلام مع مصر بينما ظل حزب العمال يراوغ زهاء ثلاثين سنة.

وهذا صحيح. ولكن الاحتمال ضعيف في ان يكون لذلك التذكير اقل اثر كاجتهاد قانوني.

فاسحق شامير، الذي يخلف نفسه على رأس الوزارة، كان يفضل حكومة ائتلاف واسع على وزارته المحدودة التي اسند عدة مناصب رئيسية فيها لاشخاص يراودهم حلم بدفعه هو الى التقاعد.

ورئيس الوزراء الاسرائيلي، الاكثر اعتدالا مما يتصوره كثيرون في الخارج، يصطدم في الواقع بمهمة شبه مستحيلة: تتجاذبه منذ البداية التزامات لن يتمكن من التقيد بها، ما لم تحدث معجزات، وهو امر مستبعد.

واول تلك الالتزامات يتعلق باطلاق عملية سلام تمر عبر مفاوضات مع شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة والاعداد لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعتبر هذه الوسيلة الوحيدة لتخفيف حمى المنازعات ولتجنب نشوب ازمة حادة مع الولايات المتحدة.

ويمكن مع ذلك طرح الثقة بوزيرين رئيسيين في الحكومة الجديدة، من اجل تفادي ذلك «التراجع».

فوزير الخارجية الجديد دايفيد ليفي وهو اول «شرقي» يتولى رئاسة الدبلوماسية الاسرائيلية: لا يملك اي خبرات دولية وتساوره قبل كل شيء شكوك بناخبيه المغاربة.

ووزير الاسكان الجديد، وهو الجنرال السابق «اريك» شارون، ستكون له اليد العليا في عملية استيعاب اليهود السوفيت.

وسينشغل «قيصر الهجرة» بزيادة المستوطنات في المناطق المحتلة، او بالاحرى: بالاساءة الى العلاقات مع واشنطن، وموسكو، واوروبا، والى العالم العربي.

ولم يخف شارون، ولا حلفاؤه الرئيسيون، نواياهم في كسر شوكة الانتفاضة بكافة الوسائل، وبابعاد اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الى الاردن، في استفزاز علني للملك حسين.

والمهمة المستحيلة الاخيرة لاسحق شامير هي اصلاح المؤسسات الدستورية، والتخلي بداية عن طريقة التصويت على اساس التمثيل النسبي، والتي تضع التشكيلات المتناهية في الصغر في مواقع التحكيم.

غير ان الاحزاب الصغيرة، الدينية المتطرفة وغيرها، لن تتبع اسلوب «هارا - كيري» الانتحاري بالتاكيد، رغم انه سيكون ظاهرة اجتماعية صحية في الواقع.

وبالنتيجة، فان اسرائيل تقدم، وسط عالم يتحرك ويتغير باستمرار نموذجا استثنائيا للجمود والعرقلة والتوتر، مفتعلة ازمة لا طائل من ورائها تعمي ابصار الكثيرين.

وصحيح ان شامير اعتمد دائما على الاخطاء العربية لانقاذ نفسه في الوقوع في المحظور. فقد ساعده في ذلك رفض ياسر عرفات مؤخرا ادانة عملية قام بتنفيذها فدائيو «ابو العباس» قرب تل ابيب، مما اثار احتمال تعليق واشنطن حوارها مع «منظمة التحرير الفلسطينية».

ولكن: كم من الوقت ستدوم فترة الراحة هذه؟

الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تملك سوى صوتي اكثرية. وجورج بوش هو الوحيد الذي يستطيع ان يساعد اسرائيل على مواجهة التحدي الهائل المتمثل في الهجرة اليهودية السوفيتية الى بلد يرزح تحت ضغوط ازمة اقتصادية للغاية.

ايف كيو


● شامير


● شارون

التايمز

شاميـــر يلـــوح لواشنطـــن بغصن الزيتون

عقدت الوزارة الاسرائيلية الجديدة، الاكثر يمينية في تلك الدولة منذ نشاتها قبل ٤٢ عاما، اجتماعا قبل يومين كان الاول لها بعد تشكيلها الذي مضى عليه اسبوع.

ورغم التوقعات بحدوث «استقطاب الاطراف»، لاحت مؤشرات تفيد بان الحكومة الوليدة بصدد السعي الى مصالحة مع واشنطن، وانها ربما تحاول ابقاء مبادرة السلام الاميركية على قيد الحياة.

وقد ورد على لسان شخصية فلسطينية بارزة في المناطق المحتلة هو فيصل الحسيني ان الوزارة الجديدة تضم عناصر يمينية متطرفة تؤيد اقامة مستوطنات يهودية، ولا تعتزم ابدا التخلي عن السيطرة على الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة «هاآرتس» ان ايلياكيم روبنشتاين، سكرتير مجلس الوزراء، اغضب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر، الاسبوع الماضي، عندما رفض اقتراحه باجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة. وكان الاقتراح الاميركي اساسا وراء اسقاط ائتلاف «الوحدة الوطنية» السابق الذي ضم حزبي «الليكود» و«العمل».

ومع ذلك، فقد نفى روبنشتاين، يوم الاحد الماضي، ان يكون قد استبعد محادثات القاهرة كاحد الخيارات. وزيادة على ذلك، اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن تصورهم بانه عندما اعطى الوزير بيكر رقم هاتف البيت الابيض، الاسبوع الماضي، قائلا: «عندما تكونون جادين بشأن السلام اتصلوا بنا»، انما كان يعني القادة العرب ايضا على غرار القادة الاسرائيليين.

وفسرت ملاحظة بيكر في حينها على انها اشارة قصد بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

بين البرود والشدة

ويتردد حاليا ان العلاقات بين شامير وبين الرئيس الاميركي جورج بوش تمر بمرحلة برود. ورغم ان بوش هنأ شامير على نجاحه في تشكيل ائتلاف يمين الوسط الجديد، فان الرجلين لم يتقابلا ولم يتخاطبا بالهاتف منذ ثلاثة اشهر. ولاتزال اسرائيل غاضبة لان اميركا لم تلجأ بعد الى قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ردا على قيام مجموعة من المقاتلين بشن هجوم امكن احباطه على السواحل الاسرائيلية مؤخرا.

وبينما يعترف فيصل الحسيني بان الحكومة الاسرائيلية تضم متطرفين يؤيدون ابعاد الفلسطينيين فانه يقول «ان ما يجب اخذه بالحسبان هو الاعمال المستقبلية للائتلاف، بدلا من التركيز على تصريحات ادلى بها اعضاؤه سابقا»، ويضيف: «يحدث انه بعد فترة طويلة من وجود حكومة غير قادرة على اتخاذ قرارات، تاتي حكومة يمكن ان تقرر، فاذا قررت لصالح السلام، فنحن جاهزون، وان قررت الحرب فسوف تثبت ان سحقنا ليس بالعمل الذي يسهل انجازه».

ولا تتضمن الخطوط الرئيسية للائتلاف الجديد اية اشارة الى الاقتراح الاميركي الخاص بمحادثات القاهرة ولكنه يؤكد على الاقتراح الاسرائيلي باجراء انتخابات فلسطينية تؤدي الى قيام «حكم ذاتي». كما تشتمل تلك الخطوط على «محادثات سلام اسرائيلية مع كافة الدول العربية، كي يمكن فتح صفحة جديدة في المنطقة».

وبالمقابل استبعدت الخطوط الرئيسية امكانية اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما استبعدت انشاء «دولة فلسطينية اخرى»، في اشارة الى اعتقاد اليمين الاسرائيلي بان الاردن ليس سوى دولة فلسطينية بالنظر الى كثافة الوجود الفلسطيني بين سكانه.

ويزيد المشاكل تعقيدا ان الخطوط الرئيسية تصف اسرائيل على انها «العاصمة الابدية لاسرائيل»، وتستثني الاعتراف بحق العرب في اقامة كيان فلسطيني يحكم ذاتيا، كنتيجة للانتخابات.

وقد ارادت اسرائيل ان تبعث برسالة واضحة الى الفلسطينيين والى الرأي العام في الولايات المتحدة واوروبا فاعادت فتح جانب من الجامعة العربية في القدس قبل ايام. وكانت جامعة القدس قد اقفلت شأنها شأن الجامعات الفلسطينية الاخرى، منذ قيام الانتفاضة.

وتفيد التقارير بان سياسة اسرائيل السلمية سوف تكون ضمن مسؤوليات «لجنة الدفاع» الجديدة المنبثقة عن مجلس الوزراء، وهي لجنة تضم متشددين من امثال ارييل شارون وزير الاسكان، ودايفيد ليفي وزير الخارجية وكذلك موشيه ارينز وزير «الدفاع».

ريتشارد اوين

المنظمة العالمية لاتحاد المستهلكين:

دعم وتنسيق جهود الجمعيات الاستهلاكية في العالم

احتفل المستهلكون من جميع انحاء العالم في الخامس عشر من مايو الماضي بالذكرى الثلاثين لتاسيس المنظمة العالمية لاتحاد المستهلكين (IOCU) في العاصمة الهولندية (لاهاي).

وغني عن التوضيح ان الاحتفال لم يشهد مستهلكين، افرادا بل المنظمات والجمعيات التي تشكل هذه المنظمة.

وكانت مناسبة ايضا لاجتماع المجلسين الاستشاري والتنفيذي للمنظمة في مقرها بالعاصمة الهولندية وعقدت في اطار الاحتفال قمة مصغرة لتنظيمات المستهلكين المنضوية في الاتحاد.

تم تاسيس المنظمة العالمية لاتحاد المستهلكين (IOCU) في لاهاي (هولندا) في سنة ١٩٦٠ وذلك لكي تقوم بعمل الفحوصات اللازمة على المنتجات والبضائع المعروضة في السوق ولكي تقوم ايضا بربط وتقوية الحركات الاستهلاكية عبر العالم.

بعد ثلاثين سنة من انشائها اصبحت المنظمة ملزمة ليس فقط في فحص نوعية البضائع والمنتجات وقيمتها (سعرها) بل ايضا في حقوق المستهلكين من كافة النواحي. وكان ذلك بسبب ازدياد حجم المنظمة والذي بلغ ١٧٠ مجموعة «اتحاد لشؤون المستهلكين» في حوالي ٦٥ بلدا في جميع انحاء العالم تشكل ثلث الدول النامية.

ومع ان اول نشاط لهذه الجمعية في بداية تاسيسها كان فحص الساعات، فقد اصبحت المنظمة الآن تشكل قوة لها تاثيرها في حسم بعض المشاكل الرئيسية والحساسة. مثال على ذلك مشكلة طبقة الاوزون ودفن المواد السامة وتجارة المبيدات والادوية الخطرة في العالم الثالث. ايضا من اهتمامات المنظمة فحص التبغ وطعام الاطفال وتشجيع الطعام والتكنولوجيا الحيوية.

يقول انور فاضل، وهو رئيس المنظمة منذ عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٤ والمدير الحالي لمكتبها الاقليمي لمنطقة اسيا ومنطقة الباسفيك: ان محور اهتمام المنظمة في الستينات والسبعينات كان اعطاء قيمة للنقود التي بحوزة المستهلك. اما الآن فالاهتمام هو اعطاء قيمة للانسان. بمعنى اخر ان كثيرا من الناس المستهلكين الآن لا يهمهم تكاليف المعيشة على قدر ما يهمهم قيمة النجاة من الموت.

اما فكرة انشاء المنظمة فتنسب الى كاسبر بروك مدير اتحاد المستهلكين في بريطانيا في اوائل الستينات واليزابيث شادي عضوة ورئيسة مجلس (مستقبلا) في رابطة المستهلكين في هولندا.

الانطلاقة الاولى

لقد اخذت المنظمة شكلها الجديد بعد اجتماع عقد في لاهاي حضره ٤٠ مبعوثا يمثلون عدة اتحادات للمستهلكين في ١١ بلدا. ولقد تم تاسيس هذه المنظمة على يد اقوى خمس اتحادات للمستهلكين هي: رابطة المستهلكين في هولندا، اتحاد المستهلكين في اميركا، اتحاد المستهلكين في بريطانيا واتحاد المستهلكين في بلجيكا، واتحاد المستهلكين في استراليا. ولقد تم اختيار كولستون رين (رئيس اتحاد المستهلكين في اميركا) ليكون رئيس مجلس المنظمة والمكون من خمسة اعضاء رئيسيين.

خلال تلك الفترة استمرت المنظمة بفحص المنتجات ومارست ضغوطا لكي يتم ادخال الوعي الاستهلاكي عن



● توفير الحبوب في الشرق الاقصى

● الاسعار والبيانات في اليابان

مزيدا من الاهتمام بالاعلام الاستهلاكي والاعلان التجاري في العالم الثالث

هل تصبح التوعية الاستهلاكية مادة دراسية يمتحن بها الطلاب؟

طريق مناهج تدرس في المدارس. ايضا، حاولت المنظمة نشر كل المعلومات التي تهم المستهلك عبر اجهزة الاعلام وعن طريق الدعاية. لقد قامت المنظمة ايضا بالمساعدة في تاسيس منظمات واتحادات كانت لا تزال بدائية وتسعى الى تعيين وزراء لرعاية الشؤون الاستهلاكية واخيرا قامت بانشاء مركز للوثائق الخاصة بحماية المستهلك في لاهاي.

التدخل الفعال في الاسواق

والاهم من ذلك محاولات المنظمة لفتح آفاق جديدة لخدمة المستهلكين وذلك عن طريق مساعدة المستهلكين في دول العالم الثالث. لقد ركزت المنظمة اهتمامها على قضية التعليمات الرديئة والقليلة التي ترد مع البضائع الى اسواق الدول النامية. فقامت بعمل دراسات حول هذه الموضوع وركزت على نوعين خطيرين من الدواء. الاول هو كلورامفينكول وهو مضاد حيوي يمكنه ان يسبب حالات من الانيميا القاتلة ان لم يؤخذ بحرص. والثاني هو كليوكيونول وهو مضاد للاسهال وجد، انه يسبب مرضا يدعى (SMON) وهو الشلل العصبي. ولقد اصيب بهذا المرض الاخير الاف اليابانيين في الخمسينات والستينات.

هذه الدراسات التي قامت بها المنظمة ساعدت الكثير من الجهات المسؤولة في العالم لكي تصب اهتمامها على صانعي الادوية. فما بين ١٩٧١ و١٩٧٦ كانت قضية المصابين بمرض SMON موضوع حرب في ساحة القضاء. فكان هناك ما يقارب ٢٠ دعوة قضائية مقامة ضد الحكومة اليابانية وشركة سيبا جيجي. وهي الشركة السويسرية التي سوقت دواء الكليوكيونول تحت اسم (انترو - فيوفورم).

واخيرا تم تعويض المصابين بمرض SMON بمبلغ يقارب ٧٧٦ مليون دولار اميركي واجبرت شركة سيبا جيجي لسحب الكليوكيونول من السوق العالمية.

في سنة ١٩٧٠ تم انتخاب بيتر غولدمان لرئاسة المنظمة. في بداية العقد الثاني (١٩٧٠) زاد حجم تاثير المنظمة. فلقد تم منحها منصبا استشاريا في منظمة الفاو ومنظمة تطوير الصناعة في الامم المتحدة واليونيسيف و(وكالة المخطوطات الغذائية) والاونيسكو.

لقد قامت المنظمة بانشاء مكتب اقليمي لها في سنغافورة ١٩٧٣ للاشراف على شؤون المستهلكين في منطقة اسيا - الباسفيك. وقام بادارة هذا المكتب الماليزي انور فاضل.

لقد كان لها اكبر الاثر على نظام الامم المتحدة وعمليات التعاون عبر جميع الدول (بغض النظر عن الحدود الجغرافية).

قامت المنظمة ايضا بتبني الامور المهمة التي تهم المستهلكين. واصبح دورها كعامل للتغيير الاجتماعي ذا اثر واضح.. وبهذا وبعد ان وصل تاثير نشاطها وخدماتها الى العالم الثالث الغت هذا الاعتقاد السائد بان نشاطها كان منصبا ومرتبطا فقط بافراد الطبقة المتوسطة من الغربيين.

في عام ١٩٨٥ قامت المنظمة بانشاء مكتب لها في مونتيفيدو في اورغواي لكي يقضي احتياجات منطقة اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي. وفي عام ١٩٨٨ قامت المنظمة بعقد مؤتمرين في افريقيا وذلك لتوجيه الحركات الاستهلاكية الناشئة وفي عام ١٩٨٩ قامت المنظمة باعادة تنظيم مكتبها الرئيسي في لاهاي ليصبح مكتبا اقليميا يخدم اوروبا واميركا الشمالية واخيرا، واستجابة للتغييرات السياسية التي حصلت في الدول الاشتراكية اقامت المنظمة لقاء بين اتحادات المستهلكين في كل من اوروبا الشرقية والغربية وذلك لاول مرة في وارسو (بولندا).

يصف انور فاضل خمس علامات او نقاط لفاعلية المنظمة:

١ - شبكة عمل المنظمة: يقوم ٢٠ عضوا (غير الاعضاء الرسميين) بربط الاف الاتحادات والجمعيات والتي اصبح لها قوة فاعلة وتاثير في ارجاء مختلفة من العالم برباط قوي ونظام محكم. وتعمل هذه الجماعات في مجالات مختلفة. فمن مجال المبيدات وماكولات الاطفال الى تشعيع الطعام والتكنولوجيا الحيوية، والمخلفات السامة والتبغ.

٢ - الدفاع في الامم المتحدة: نتيجة للضغوطات التي قامت بها المنظمة في الامم المتحدة خلال الثمانينات، ساعدت منظمة (فاو) على سن قواعد وقوانين حول سلوكيات وطرق توزيع واستعمال المبيدات الحشرية. وقامت ايضا بحمل منظمة اليونيسيف على وضع ضوابط لتسويق منتجات الالبان(؟). قامت الامم المتحدة ايضا تحت ضغط المنظمة بوضع تعليمات لحماية المستهلك. ولا سيما لائحة المتوجات المنوعة. وقامت ايضا بوضع رقابة على تصنيع الادوية.

٣ - ازدهار الحركات الاستهلاكية في سنة ١٩٨١: قامت المنظمة بانشاء الانتربول الاستهلاكي (CI) ليقوم بتحذير المستهلكين من مخاطر التكنولوجيا والمنتجات المصدرة الى الدول النامية وقد صدر اعلان في مؤتمر عقد في اليابان (١٩٨٩) لمنطقة اسيا - الباسفيك يوجه المستهلكين لمقاطعة اي نوع من البضائع غير الصالحة.

٤ - يوم حقوق المستهلكين العالمي: يعقد مؤتمر في ١٥ مارس منذ عام ١٩٨٢. ولقد عمدت المنظمة الى هذا اليوم تكريما للخطاب الذي القاه جون كنيدي في الكونغرس قبل عشرين سنة من عقد هذا اليوم العالمي. وقد اكد كنيدي في خطابه على اربعة حقوق للمستهلكين:

١ - حق السلامة.

٢ - حق اخبار وتنبيه المستهلك.

٣ - حق حرية الاختيار للمستهلك.

٤ - حق سماع المستهلك.

وقام بعد ذلك كل من ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد باضافة:

١ - حق تعليم المستهلك وتثقيفه بالثقافة الاستهلاكية.

٢ - وحقه في ان يعوض.

بعد ذلك قامت المنظمة باضافة حقين اخرين هما:

أ - حق توفير البيئة الصحية والنظيفة.

٢ - حق المتطلبات (البضائع والمنتوجات) الرئيسية والخدمات. بالمقابل قامت المنظمة بتذكير المستهلك بخمس مسؤوليات ذاتية وهي:

١ - الوعي الاستهلاكي.

٢ - النشاط (الفعل)

٣ - الاهتمام الاجتماعي (او الاهتمام بالمجتمع).

٤ - الوعي البيئي.

٥ - التضامن والتكافل.

٥ - المتطوعون: لقد قام عشرات من المتطوعين خلال الثلاثين سنة على تاسيس المنظمة - بوضع مهاراتهم وطاقاتهم وابداعهم تحت تصرف برامج المنظمة ودفاعهم عن عملها. مثال على ذلك هو ايستذر بيترسون وهو مندوب لدى المنظمة في الامم المتحدة في نيويورك الذي قام بمتابعة وملاحقة مشروع اصدار تعليمات حماية المستهلك في الامم المتحدة.

لقد كان لانشاء المكتب الاقليمي للمنظمة لتغطية منطقة اوروبا وشمال اميركا في عام ٨٩ اكبر الاثر في النشاط الايجابي المباشر في هذه المنطقة.

ترجمة: وائل نعمة



● منع غش الالبان في افريقيا

في تسخير التكنولوجيا

اميركا متقدمة عن اوروبا ٣٠ عاما

■ السيارة خدمت الانسان مائة عام ولا بد من تقاعدها عن الخدمة

■ القطار المغناطيسي الياباني في الطريق مع نهاية القرن العشرين

اجرى البروفسور سيزار مارشيتي في المعهد العالمي لتحليل الحمل التطبيقي في لاكسينبورغ قرب العاصمة النمساوية فيينا دراسة حول تطور وسائل النقل الاوروبية المستخدمة للسفر بين المدن، ليعرب عن اعتقاده بان «جميع الدلائل تشير الى ان ما يجري في مجال النقل الاوروبي هو المسار ذاته لتطور مجال النقل الاميركي».

جاء ذلك في تحقيق عن مستقبل استخدام السيارة بمجلة الخفجي.

ويضيف مارشيتي بان اميركا تسبق اوروبا في نطاق تسخير التقنيات بحوالي ٣٠ سنة. وعليه لابد ان تشهد اوروبا في يومنا هذا - حسب اعتقاده - ما شهدته اميركا قبل ٣٠ سنة. لذا يتوقع ان تنخفض حصة السيارة من نسبتها البالغة في يومنا هذا حوالي ٦٠ بالمائة وارتفاع حصة الطائرة التي تزايدت من ٤ بالمائة في عام ١٩٦٥ الى حوالي ١٠ بالمائة في يومنا هذا. وبذلك التقت حصة الطائرة المتصاعدة منذ الحرب العالمية الثانية مع نصيب القطار الاوروبي المتدهور.

ويبرر التراجع المستمر في السفر بالسيارة بعدم ملاءمتها للمستجدات البنيوية للمدن الحديثة، التي تجبر المسافر على القيادة ببطء: اذ ان سرعة السيارة الوسطية مازالت منذ ايام هنري فورد بحدود ٥٠ كيلومترا في الساعة.

ومع ان التقنية الحديثة سمحت برفع السرعة القصوى في بعض انواع السيارات الى حوالي ٢٥٠ كيلومترا في الساعة، الا ان دورها ينعدم تقريبا من جراء الاختناقات المتزايدة وعوائق السير الاخرى. ففي المناطق الماهولة يتزايد عدد ممرات المشاة، ولافتات تحديد السرعة كما توقف تطوير طرقات السفر في اوروبا.

وليس غريبا ان يلجأ في تفسير مستقبل السيارة ايضا الى حتمياته التكنولوجية.

دورات وسائط النقل

وبذا يجد مارشيتي ان الوضع الراهن لواسطة السفر يشبه - من حيث المبدأ - وضع القطار قبل اواسط القرن الحالي: في نهاية مسار متصاعد طوله ١٠٠ سنة.

ويعتقد مارشيتي ان كل واسطة نقل يتصاعد استخدامها باطراد لتغطي «موجتين طويلتين» من موجات الاقتصاد العالمي (موجات كوندرايتيف) والتي يستغرق كل منها قرابة ٥٠ سنة. بعدها تتخبط واسطة النقل المعنية في عقود طويلة من «اليأس»، تتعرض فيها للهزيمة والازاحة من قبل وسائط النقل الاخرى، فتغيب شمسها الى غير رجعة.

ولدعم فكرته يشير الى مثال القطار، الذي استمر في توسيع خطوطه الحديدية منذ عام ١٨٣٠ لتصل في عام ١٩٤٠ الى حوالي ٤٠٠ الف كيلومتر في اوروبا. ولم تشهد الـ٥٠ سنة الماضية اي توسيع يذكر، بل على العكس تم البدء باقتلاع السكك من الخطوط الفرعية.

وعلى شاكلة مشابهة تدخل السيارة، التي يقارب عمرها المائة عام اي سن اليأس، او ما يطلق عليه مارشيتي اسم المرحلة الثالثة في دورة استخدامها. في الوقت ذاته تدخل الطائرة - التي دخلت نطاق وسائط السفر الجماعي بعد الحرب العالمية الثانية فقط - مرحلة النمو الثانية.

وتتوقع حسابات مارشيتي ان تشهد السنوات الخمسون المقبلة تزايد حصة الطائرة بحوالي ١٠ مرات.

الا ان مارشيتي انطلق من فرضية غريبة بعض الشيء، الا وهي ان مستقبل اوروبا يلحق بمستقبل اميركا بتاخير مدته ٣٠ سنة.

فلو محصنا هذه النظرية في حالة الباصات (الاوتوبيسات) في المنحنيات اللوغاريتمية التي رسمها مارشيتي لوجدنا ما يلي:

١ - حصة الباصات في اوروبا عام ١٩٨٠ تقارب ٢٥ بالمائة يقابلها في اميركا حوالي ٨ بالمائة فقط في عام ١٩٥٠.

٢ - حصة الباصات الاوروبية يتوقع ان تنخفض في عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٢٠ بالمائة يقابلها في اميركا حوالي ٤ بالمائة فقط في عام ١٩٧٠.

العمر الافتراضي

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يدعي مارشيتي ان واسطة النقل «الوليدة» تستمر في التوسع والتصاعد ١٠٠ سنة عبر «موجتين طويلتين» من موجات الاقتصاد العالمي: طول كل منها ٥٠ سنة. فلماذا الـ٥٠ سنة بالضبط؟ كان مارشيتي قد اجاب - في دراسة اخرى في المعهد عينه - بان هذا الرقم «حتمي» يفرضه ما اطلق عليه اسم «المنحنى التعليمي»: فالبشرية تحتاج في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد ٥٠ سنة بالضبط كي تتمكن من التسخير الامثل (الافضل) لابتكار جذري جديد (مثل الثلاجة او الاسمدة الكيماوية).

ونتساءل هنا: لماذا يشذ القطار او السيارة وهي من الابتكارات الجذرية المنشطة لفروع اقتصادية كثيرة وتصبح دورتها ١٠٠ سنة؟ وفي مجال اخر حاول مارشيتي التنبؤ بمستقبل الطاقة فجعل العمر المشابه للفحم الحجري والنفط وغيرهما ١٠٠ سنة ايضا. فهل هي تعديلات في نظرية المنحنى التعليمي ام عدولات؟

مارشيتي نفسه يجيب عن هذا التساؤل بصورة غير مباشرة فبعد ان تنبأ بمستقبل الطائرة في الخمسين سنة المقبلة وارتفاع حصتها ١٠ مرات يستدرك قائلا بانه من المحتمل جدا ان تشهد الفترة عينها استئثار «القطار المغناطيسي المعلق» بجزء كبير من حصة الطائرة - فوق اليابسة - ولا سيما في اليابان.

● قطار مغناطيسي

نصائح في مراحل البناء

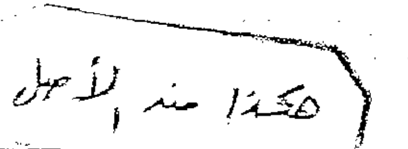
كل يوم نشتري الحليب والفاكهة وكل اسبوع نشتري الحلوى وكل شهر نشتري الاواني والملبوسات وكل سنة نشتري تذكرة السفر.. وكل بضع سنوات نشتري سيارة.. ومرة واحدة في العمر نشتري بيتا نسكنه.

فالبيت شراؤه، بناؤه بالمقاولة او بحسابنا المباشر هو اهم مشتريات الانسان طيلة حياته. لان حياته ملتصقة بمنزله..

وحيث يفتقر المستهلك الى الخبرة عندما يقبل على بناء منزل الاسرة خبرة لم يتوفر عليها وتجربة لم يمر بها.. مشروع حساس لا يحتمل الخطأ ولا يقبل الاستدراك الا في اضيق الحدود وابلغ الخسائر.

من هنا تبرز قيمة العمل الارشادي الذي انجزه المهندس عبداللطيف ناصر الاستاذ من خلال كتابه المصور «نصائح في مراحل البناء».

وفي الكتاب مادة يمكن العودة اليها بتوسع لتعميم الافادة منه، وقد احتوى على توجيهات فنية واجرائية وادارية وتجارية ومهنية في كل مرحلة من مراحل بناء المنزل. من خلال الشرح والصور الماخوذة ميدانيا في الورش لكل مرحلة. وفي الكتاب علاوة على ذلك ٧٥ نصيحة في متناول مالك العقار.



بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٦/١٩

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٨ ٥/٨
بوردن انك	٣٤ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٦ ٣/٨
داتا جنرال	١١
كاتربيلر	٦٤ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ١/٢
كرايزلر	١٦ ٥/٨
سيتي كورب	٢٢ ٧/٨
كلوريكس	٤٣ ١/٢
دير اند كومباني	٧١
ديجيتال ايكويبمنت	٨٥ ٧/٨
داو كيميكالز	٦٢ ١/٤
ديبونت	٣٩ ١/٨
ايستمان كوداك	٤١ ١/٤
ايكسون	٤٧ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٤٧ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٨ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٩ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٩ ١/٤
جنرال دايناميكس	٣٥ ١/٨
كوديير	٣٣ ٣/٤
هاليبرتون	٤٧ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٧ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥٦
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٤
جيليت	٥٨ ١/٨
كودريتش	٤٣ ٧/٨
هوندا موتورز	٢٢ ١/٢
اي بي ام	١١٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٨ ١/٤
جونسون - جونسون	٦٣ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٥ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٣٨ ٥/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٦ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٥ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٦ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٤
بولارويد	٤٠ ٣/٤
شلومبرغر	٥٨ ١/٢
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٤
سوني كوربوريشن	٥٤ ٣/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٦ ١/٤
تيليداين	٢٧ ١/٨
تكساسكو	٥٧ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٠
وستنغ هاوس	٣٦ ١/٢
ميرك	٨١ ١/٢
ستيرنغ بلوغ	٤٥
مؤشر الداو جونز	٢٨٩٣
حجم التعامل بالملايين	١٣٥

٧ وزراء يشاركون باجتماعات المنظمة العربية للتنمية الصناعية

بدأت في القاهرة امس اعمال الدورة العادية الاولى للجمعية العامة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بحضور سبعة وزراء صناعة عرب بالاضافة لوفود تمثل جميع الدول العربية .

ودعا رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي الذي افتتح الدورة الى تكاتف الدول العربية في مجال الصناعة والتعدين وتوزيع مسؤوليات تنفيذ المشاريع العربية الكبرى فيما بينها لضمان سرعة الانجاز وتحقيق الاهداف المرجوة منها .

وقال ان العالم يشهد الآن ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى وهو الامر الذي يشكل تحديا كبيرا للامة العربية لتعيد النظر في اوضاعها الاقتصادية الحالية لوضع الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة منها منذ فترة طويلة موضع التنفيذ .

والقى امين عام المنظمة حاتم عبدالرحيم كلمة قال فيها ان هذه الدورة لها اهمية خاصة باعتبارها الدورة التي ستحدد مسار عمل المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين خلال الفترة المقبلة في كافة المجالات الفنية والادارية والتنظيمية .

واضاف ان جدول اعمال الدورة يتضمن العديد من الموضوعات المهمة والاساسية التي تطرح لاول مرة مثل استراتيجية عمل المنظمة وخطتها متوسطة الاجل للفترة ٩١ - ٩٥ في مجال التقييس . كما ان هناك الدراسات التي قرر المؤتمر السابع للتنمية الصناعية تكليف كل من مصر وليبيا باعدادها وتقديمها لهذه الدورة حول الصناعات المغذية كمدخل لتحقيق التكامل الصناعي العربي وحول اقامة هيئة التصنيع العربية ومصرف عربي للتنمية الصناعية العربية .

وفي المجال الاداري والتنظيمي ستكون هذه الدورة بمثابة دورة تاسيسية لانها سوف تقر الانظمة الادارية للمنظمة الجديدة .

كما ستقوم بتشكيل المجلس التنفيذي للمنظمة وهو الهيئة التنظيمية الجديدة التي استحدثها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لتكون صلة الوصل بين الجمعية العامة /المجلس الوزاري) وبين السكرتارية الدائمة لتساهم في تحقيق مشاركة اكبر واوسع من قبل الدول الاعضاء في رسم وتنفيذ سياسة المنظمة وبرامج عملها .

وقال عبدالرحيم بان نتائج اعمال هذه الدورة سوف تشكل انطلاقة جديدة للمنظمة وتحديد مسار عملها الفني والاداري والتنظيمي خلال الفترة المقبلة .

إيران تقترح مد انابيب غاز إلى تركيا وباكستان

اعلنت ايران امس الاول انها اقترحت على تركيا وباكستان اقامة مشروع مشترك لمد شبكة لانابيب الغاز تمدهما بالغاز الذي تنتجه ايران .

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امام مجموعة بحث انه قدم الاقتراح خلال اجتماع وزاري عقد في اسلام اباد الاثنين الماضي وقرر اعادة تنشيط منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم الدول الثلاث .

وقال ان ممثلي الدول الثلاث سيدرسون الاقتراح كما سيدرسون امكانية التعاون في مجال النفط في اطار منظمة التعاون الاقتصادي .

وكانت منظمة التعاون الاقتصادي قد تاسست كجهاز اقليمي ثلاثي منذ خمسة اعوام على انقاض منظمة التعاون والتنمية الاقليمية التي ضمت الدول الثلاث قبل الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ .

وذكر ولايتي ان احتياطي ايران من الغاز يشكل ما بين ١٥ و٢٠ بالمائة من احتياطي الغاز العالمي ويجيء في المرتبة الثانية بعد احتياطي الاتحاد السوفيتي .

وكان وزير المياه والطاقة الباكستاني فاروق احمد ليجاري قد صرح قبل أسبوع ان اسلام اباد تبحث خطة لجلب الغاز الطبيعي من ايران او قطر من خلال اقامة خط انابيب تحت البحر يساهم في تمويله البنك الدولي .

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٦/١٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٢ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٠											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٤٥٠٠٠	٥	٤٥٢٠٠	١,٠١٠	٦/١٨	١,٠١٠	١,٠٠٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج							,٣٢٠	٦/١٧	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي							,٢٥٥	٦/١٧	٠,٢٥٥	,٢٥٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٩٠	٦/١٨	,٢٩٥	,٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٥		,٣٠٥	٦٠٠٠٠	٣	١٨٣٠٠	,٣٠٥	٦/١٨	,٣١٠	,٣٠٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٠٠٠٠	١	٣١٠٠	,٣١٠	٦/١٨	,٣١٥	,٣١٠	
٧	بنك برقان	,٢٤٤		,٢٤٤	٤٤٠٠٠٠	٨	١٠٧٣٦٠	,٢٤٤	٦/١٨	,٢٤٤	,٢٤٢	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥		,٤٧٥	١٣١٠٠٠٠	٢٨	٦٢٢٢٥٠	,٤٧٥	٦/١٨	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار : بلغ مؤشر القطاع: ٧٥٣											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧		,٠٤٢	
١٢	التسهيلات التجارية							,٠٥٤	٦/١٨	,٠٥٤	,٠٥٣	
١٣	الاستشارات المالية	,٠٥٩		,٠٥٩	٣٦٠٠٠٠	٦	٢١٢٤٠	,٠٦٠	٦/١٧	,٠٦٠	,٠٥٩	,٠٠١-
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٨	٦/١٨	,٠٥٩	,٠٥٧	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٥		,٠٧٥	١٢٠٠٠٠	٣	٩٠٠٠	٠٧٥	٦/١٨	,٠٧٦	,٠٧٤	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٩		,٠٧٩	١٢٠٠٠٠	١	٩٤٨٠	,٠٧٩	٦/١٨	,٠٧٩	,٠٧٨	
	ثالثا : قطاع التامين : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
١٧	الكويت للتامين	,٥٤٠		,٥٤٠	٢٥٠٠٠٠	٥	١٣٧٧٠٠	,٥٤٠	٦/١٨		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩	,٣١٠		
١٩	الاهلية للتامين	,٤٧٥		,٤٧٥	١٠٠٠٠	١	٤٧٥٠	,٥٠٠	٥/١٢			,٠٢٥-
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٥	٦/١٣	,٢٦٥	,٢٥٠	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية : بلغ مؤشر القطاع: ٥٠١											
٢١	عقارات الكويت	,٠٩٤		,٠٩٤	٨٠٠٠٠	١	٧٥٢٠	,٠٩١	٦/١٨	,٠٩٥	,٠٩٣	,٠٠٣+
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٢	٦/١٨	,٠٨٣	,٠٨١	
٢٣	الوطنية العقارية	,١٠٢		,١٠٢	٣٦٠٦٠	١	٣٦٥٨	سهم	جديد			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٢	٦/١٧	,٠٨٢	,٠٨١	
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧١											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٦/١٣	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	٦/١٧		,٢٩٠	
٢٨	اسمنت الكويت	,٢٠٦		,٢٠٦	٨٠٠٠٠	٢	١٦٤٨٠	,٢٠٤	٦/١٦	,٢٠٨	,٢٠٦	,٠٠٢+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٥	٦/١٣	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٦/١٧	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٤٢	,١٣٨	,١٤٢	١٦٠٠٠٠	٦	٢٢٣٦٠	,١٣٢	٦/١٨		,١٤٢	,٠١٠+
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠	,٤٠٠		
	سادسا : قطاع الخدمات : بلغ مؤشر القطاع ٨٩٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	,١٩٢		,١٩٢	٨٠٠٠٠	٢	١٥٣٦٠	,١٩٢	٦/١٣	,١٩٦	,١٩٢	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٤		,١٠٤	١٦٠٠٠٠	٣	١٦٦٤٠	,١٠٤	٦/١٦	,١٠٦	,١٠٤	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٦/٥	,٠٧٨	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	٣٠٥٠٠	٢	١١٣٨٥	,٣٧٠	٦/١٨	,٣٧٥	,٣٧٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية	,١٣٢		,١٣٢	٢٠٠٠٠	١	٢٦٤٠	,١٣٢	٦/١٨	,١٣٤	,١٣٢	
	سابعا : قطاع الاغذية : بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢١											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٦/١٧	,١٢٤	,١١٨	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٧٤	٦/١٦	,١٨٠	,١٧٢	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣١٠	٦/٤	,٣٢٠	,٣٠٠	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية : بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٠											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	١٢٠٠٠٠	١	٧٣٢٠	,٠٦١	٦/١٣	,٠٦١	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٧	,٠٤٦	,٠٤٦	١٧٦٠٠٠٠	١٢	٨١١٢٠	,٠٤٦	٦/١٨		,٠٤٦	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							سهم	جديد		,٠٢٧٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٤٥		,٠٢٤٥	٢٤٠٠٠٠	١	٥٨٨٠	,٠٢٤٥	٦/١٨	,٠٢٤٥	,٠٢٣٥	
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٤٩٥	٦/١٢	,٠٥٢		
٥١	اسمنت الخليج									,٠٥١	,٠٣٦	
٥٢	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٣٠٢٣٥٤ سهما	١	١٩٥٢٥٩	د.ك				
	المجموع الكلي				٥٧٨٨٩١٤ سهما	٩٤	١٣٦٣١٠٢	د.ك				

تقدم اسعار الاسهم اليابانية والبريطانية

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو بشكل طفيف امس وسط عمليات تبادل هادئة.

واعرب متداولون عن خيبة امالهم بسبب عدم تحقيق مكاسب حقيقية.

وصعد مؤشر «نكي» الخاص بقياس ٢٢٥ اصدارا ٤٧,٣٨ نقطة اي ما يعادل ٠,١٥ بالمائة ليقفل بسعر ٣٢٠٨٧,٧٦ نقطة.

لندن

وصعدت اسعار الاسهم في بورصة لندن عند منتصف النهار امس وسط افتقار لاية انباء جديدة مما جعل حركة السوق بدون اتجاه.

وتقدم مؤشر «فايننشال تايمز» الخاص بقياس ١٠٠ اصدار ٩,٥ نقاط اي ما يعادل ٠,٤ بالمائة ليقفل بسعر ٢٣٧٩,٢ نقطة.

وقدر حجم التداول العام بـ ٢٢٩,٦ مليون سهم عند منتصف النهار امس وذلك بالمقارنة مع ٢٥٩,٨ مليون سهم للاقفال السابق.

انخفاض انتاج المغرب من الحبوب

اعلن وزير الزراعة المغربي عثمان دمناطي امس الاول ان المغرب انتج ٦٢ مليون قنطار من الحبوب (اقل بـ ١٢ بالمائة من انتاج ١٩٨٩/٨٨) و٥١٣ الف طن من السكر خلال الموسم الزراعي ١٩٩٠ .

واوضح ان هذه الارقام الموقتة لا تشمل سوى ٩,٥ ملايين هكتار من المساحات المزروعة وتحققت رغم الجفاف الذي ضرب شرق البلاد وجنوبها .

ومنذ ثلاث سنوات يغطي المغرب معظم احتياجاته من الحبوب غير انه يستورد القمح اللين والذرة. وقد حقق رقما قياسيا في الانتاج في موسم ١٩٨٨/٨٧ بمحاصيل بلغت ٧٨,٠٣ مليون قنطار .

العراق وايران قد يخفضان اسعار النفط لليابان

ذكرت مصادر الصناعة اليابانية امس انها تتوقع ان يوافق العراق وايران على تخفيض اسعار النفط الخام التي ستشحن في الفترة ما بين يوليو وسبتمبر المقبلين .

وقالت المصادر ان الاحتمال وارد لتخفيض سعر النفط العراقي والايراني بعد ان خفضت المملكة العربية السعودية في مطلع الشهر الحالي سعر نفطها للتسليم في يوليو بمقدار ٠,٢٥ الى ٠,٧٠ دولار للبرميل .

ويذكر ان ايران تصدر ٢٢٠ الف برميل لليابان في اليوم بينما يصدر العراق ١٨٠ الف برميل يوميا .

فرنسا تخفض الديون للدول الافريقية

اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران امس ان بلاده ستخفض الفائدة التي تتقاضاها على القروض للدول ذات الدخل المتوسط في افريقيا السوداء الى خمسة بالمائة .

وقال الرئيس ميتيران للزعماء الافارقة في اجتماع قمة الدول الناطقة بالفرنسية ان فرنسا قد خفضت من جانبها اسعار الفائدة على جميع القروض للدول متوسطة الدخل الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى في افريقيا الى خمسة بالمائة .

الدولار بـ ٦٦٩ ليرة لبنانية

بيروت - ا.ف.ب - بلغ سعر الدولار الاميركي لدى اقفال بورصة بيروت امس ٦٦٩ ليرة ٦٦٨,٥٠ ليرة للشراء و٦٦٩,٥٠ ليرة للمبيع مقابل ٦٧٨ ليرة امس الاول .

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٨,٦٩ ل ل مقابل ١٢٠,٢٢ ليرة امس الاول .

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٠٤٠,٣٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٠١
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٩,٢٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٨٢,١٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٦,٨٨
حجم التداول في نيويورك	١٣٣٤٧٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/١٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اس.ايست.بانك	١٠ ١/٢	٣/٤-
٢) غلوبال مار	٤ ٣/٨	١/٢-
٣) اي.تي.تي	٤١ ٧/٨	٧/٨-
٤) اي.بي.ام	١١٨ ٣/٤	١ ٥/٨-
٥) فيليب مور	٤٢ ٣/٤	١ ١/٤-
٦) [illegible] اكسبرس	٣٠ ٥/٨	١/٢-
٧) بوينغ	٥٩	١ ١/٨-
٨) جنرال الكتريك	٦٩ ١/٨	١-
٩) نات سيمي	٧ ١/٨	١/٢-
١٠) كرايزلر	١٥ ١/٢	٣/٨+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/١٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٩/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

تقرير القبس المالي

الدولار يستعيد بعض خسائره امام الين والمارك الالماني

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية.

فقد سجل تقدما امام الين الياباني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي مستمدا قوته من الضعف الذي انتاب الين واستمرار الشكوك حول مستقبل المارك في ضوء الوحدة الاقتصادية الالمانية التي باتت على الابواب.

في حين استمر تراجع العملة الاميركية مقابل الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٥٣,٩٨ ينا مسجلا بذلك ارتفاعا طفيفا عن سعره اول امس البالغ ١٥٣,٧٢ ينا.

وصعد مقابل المارك الالماني ليبلغ سعره عند الافتتاح ١,٦٧٧٠ مارك وذلك بالمقارنة مع اغلاق امس الاول البالغ ١,٦٧٢٠ مارك.

وتقدم سعره مقابل الفرنك الفرنسي ليبلغ ٥,٦٣٣٠ فرنكات امام ٥,٦٢٥٠ فرنكات امس الاول.

فيما استمر هبوطه امام الجنيه الاسترليني، حيث بلغ الاسترليني ١,٧٢٣٠ دولار وذلك مقابل ١,٧١٩٨ دولار للاقفال السابق.

وواصل انخفاضه مقابل الفرنك السويسري الى ١,٤١٤٥ فرنك امام ١,٤١٦٥ فرنك اول امس.

فرانكفورت

ارتفع سعر صرف الدولار قليلا امام المارك والين ولكنه كان منخفضا مقابل الجنيه الاسترليني امس في سوق فرانكفورت المالي.

وقال متداولون ان الهدوء خيم على عمليات التعامل المالية التي اتسمت بطابع فني.

واضافوا ان الاسترليني قد استفاد من العوائد المرتفعة ومن احتمالات دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي مع مطلع سبتمبر المقبل.

وتوقع مشاركون ان يتقدم الدولار ليبلغ مستوى ١,٧٠ مارك قريبا وذلك قبيل بدء الوحدة النقدية الالمانية في مطلع يوليو المقبل.

واشاروا الى ان الكلمة التي القاها الرئيس السوفيتي في الاجتماعات التمهيدية التي يعقدها الحزب الشيوعي، وذلك ضمن الاعداد للمؤتمر العام للحزب، والتي ضمنها تحذيره للاعضاء من ان الخلافات الداخلية من شانها ان تشكل انشقاقات داخلية في الحزب قد ساعدت سعر الدولار للارتفاع قليلا، ويذكر ان الدولار قد استفاد في الاسابيع الاخيرة من احتمالات فقدان الرئيس السوفيتي زمام السلطة في بلاده.

زيوريخ

استقر سعر صرف الفرنك السويسري مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى فيما هبط امام الجنيه الاسترليني في سوق زيوريخ المالي امس.

وهبط سعر المارك الى ٨٤,٣٣ سنتيما مقابل ٨٤,٤٤ سنتيما امس الاول.

باريس

حافظ الفرنك الفرنسي على مكاسبه امس في سوق باريس المالي رغم الاعلان عن العجز التجاري لشهر مايو الماضي والذي جاء اكبر من التوقعات حيث بلغ ٥,٦٨ مليارات فرنك.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار قليلا امام الين الياباني امس ليبلغ ١٥٣,٩٨ ينا وذلك بالمقارنة مع ١٥٣,٧٢ ينا امس الاول في سوق طوكيو المالي.

ويلغ سعر الجنيه الاسترليني ١,٧٢٠٥ دولار في طوكيو وذلك مقابل اغلاقه في نيويورك البالغ ١,٧٢٠٨ دولار.

وافاد متداولون ان المشاركين قد تخوفوا من اخذ مراكز جديدة وسط احتمالات ردود فعل الاسواق الاوروبية حول القلاقل السياسية في الاتحاد السوفيتي.

وبلغ المارك الالماني ٩١,٧٠ ينا بعد ان اقفل سعره بـ ٩١,٧٥ ينا امس الاول.

الذهب والفضة

هبط سعر الذهب امس في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة حيث بلغ ٣٤٧ دولارا للاونصة وذلك مقابل ٣٤٧,٨٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وسجل سعره انخفاضا طفيفا في سوق لندن بالغا ٣٤٧,٠٥ دولارا للاونصة وذلك بالمقارنة مع سعره اول امس البالغ ٣٤٧,٥٠ دولارا للاونصة.

وانخفض سعر الفضة قليلا في سوق لندن الى ٤,٨٢ دولارات للاونصة مقابل ٤,٨٤ دولارات للاونصة للاقفال السابق.

صندوق «اوبك» يزيد مساعداته للدول النامية

■ اولويات الدول الغربية في مساعدة العالم النامي تحولت لتنمية اوروبا الشرقية

اكد المدير العام لصندوق منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» للتنمية الدولية الدكتور يوسف سيد عبدالله عزم الصندوق على رفع مساعداته للدول النامية خلال السنتين المقبلتين وهما فترة برنامج الاقراض التاسع للصندوق فيما حذر من خطر انشغال الحكومات الغنية الغربية بالمحور الغربي الشرقي وتركيز المساعدات المالية الغربية على دول اوروبا الشرقية على حساب الدول النامية .

واوضح الدكتور عبدالله في التقرير السنوي عن نشاطات الصندوق لعام ١٩٨٩ والذي اقره المجلس الوزاري برئاسة وزير المالية جاسم محمد الخرافي ان اولويات الدول الغربية الصناعية في مساعدة العالم النامي قد تحولت الى تنمية الاسواق الغنية الكامنة في اوروبا الشرقية .

وحذر من ان مثل هذا التطور سيزيد من حدة الفقر والتخلف في البلدان الاقل نموا في العالم والبالغ عدد سكانها حوالي ٤٠٠ مليون نسمة .

وشدد عبدالله على ضرورة تكثيف المساعدات لهذه الفئة من الدول مشيرا الى انه من غير المبالغ فيه القول ان هذه المساعدات تشكل مسالة حياة او موت بالنسبة لعدد كبير من سكان تلك البلدان الاقل نموا .

واكد ان صندوق «اويك» للتنمية الدولية سيواصل اعطاء الاولوية للمشاريع التي تهدف الى تنمية الموارد البشرية وتخدم المجموعات السكانية الاشد فقرا في المجتمع .

وسيستمر الصندوق في مساعدة الذين هم في امس الحاجة للدعم على اساس علاقات مبنية على المشاورة والمشاركة وليس على اساس الحلول المفروضة فضلا عن تقوية التعاون الوثيق مع المولين والمانحين الآخرين .

واوضح في التقرير الذي نشر في فيينا امس ان دول «الاويك» خصصت في عام ١٩٨٩ وهي السنة الثانية لتنفيذ برنامج الاقراض الثامن جزءا من دخلها القومي لمعونة الدول الفقيرة في العالم فاق ما خصصته مجموعات اخرى من كبار المانحين وذلك على الرغم من ان دول «اويك» نفسها دول ذات اقتصاديات نامية .

واعرب المدير العام لصندوق «اويك» عن اسفه لان الفشل الذريع في تحقيق الهدف المتواضع لتخصيص ٠,٧ بالمائة من اجمالي الناتج القومي للدول المانحة للمساعدة قد استمر .

من جهة اخرى ذكر التقرير ان الصندوق قد وافق خلال عام ١٩٨٩ على تقديم ٢٢ قرضا للمشاريع الانمائية في ٢٤ دولة نامية بقيمة ٨٦,٥٣ مليون دولار وستة قروض للبرامج الانمائية بمبلغ قدره ٣٢,٨٦ مليون دولار .

كما قدم صندوق «الاويك» ٣٢ منحة بقيمة ٢,١٥٨ مليون دولار خصص منها مبلغ ١,٨٧٥ مليون دولار للمساعدات التقنية و٢٨٣٠٠٠ دولار لدعم الابحاث العلمية والانشطة الاخرى .

وكان مجموع القروض والمنح التي وافق عليها الصندوق في عام ١٩٨٩ قد بلغ ١٢١,٥٠٣ مليونا فيما بلغت السحوبات ٧٤,٢٣٥ مليون دولار .

واشار التقرير الى ان اجمالي التزامات صندوق «اويك» بما فيها القروض والمنح والتبرعات للمؤسسات في الدول النامية الفقيرة قد بلغ حتى الآن ٣٥٩٣ مليون دولار اميركي فيما وصل اجمالي المبالغ المسحوبة الى ٢٧٢ مليون دولار اميركي. وبذلك تكون نسبة اجمالي السحوبات قد بلغت في نهاية عام ١٩٨٩ - ٧٦ بالمائة .

شبح البطالة يتربص باوروبا الشرقية

عمليات «مؤلمة» لتحويل الاقتصاد من الشيوعية إلى الرأسمالية

■ الحرص على توفير عمل لكل مواطن ادى لتفشي البيروقراطية والبطالة

يتربص شبح البطالة باوروبا الشرقية في وقت تقوم فيه ديمقراطياتها الوليدة بعملية مؤلمة لتحويل اقتصادها من الشيوعية الى الرأسمالية .

وقد امنت النظم الشيوعية التي انهارت في العام الماضي حق العمل لكل مواطن وكان الزعماء يؤكدون ان البطالة وصمة تدمغ النظام الرأسمالي .

ولكن الحقيقة ان حرص الزعماء الشيوعيين على توفير عمل لكل مواطن ادى الى تفشي البيروقراطية وتخمة عمالية في المصانع ووحدات الانتاج. والان يبدو ان طوابير طويلة من المواطنين قد تقف امام مكاتب الاعانات الحكومية بعد الاستغناء عنهم في دول تقوم بعملية تحول سريع الى اقتصاد السوق .

ومرة سئل جانوس كادار الرئيس المجري المخلوع اثناء اصطحابه زوارا غربيين في جولة باحد المصانع عما اذا كان جميع العمال يشتغلون فعلا فاجاب مبتسما ان نصفهم فقط ينتج اشارة الى ان الباقي عمالة زائدة .

وفي المانيا الشرقية التي تستعد لوحدة نقدية مع المانيا الغربية ارتفعت نسبة البطالة الى اكثر من ٥٠ بالمائة في الشهر الماضي ليصل عدد العاطلين الى ١٠٠,٠٠٠ شخص .

بطالة

ويتوقع اقتصاديون ان تتفشى البطالة بمعدل اكبر عندما تتخلى المانيا الشرقية من عملتها التي لا تساوي شيئا وتتعامل بالمارك الالماني الغربي ابتداء من اول يوليو المقبل .

وقال جوشن شتيانكه رئيس اللجنة الاقتصادية ببرلمان المانيا الشرقية ان عدد العاطلين في بلاده قد يصل الى ٧٠٠,٠٠٠ عاطل خلال ثلاث سنوات. وقال مسؤولون حكوميون ان هناك احتمالا ان يصل العدد الى اكثر من مليون عاطل .

وبلغ عدد العاطلين في بولندا التي تقوم بتنفيذ برنامج تقشفي صارم منذ يناير الماضي من اجل التحول الى الرأسمالية ٤٤٣,٢٢٢ عاطلا في مايو الماضي اي ٣,٣ بالمائة من القوة العاملة في البلاد .

وقال جيرزي شريتر نائب وزير العمل البولندي ان الرقم قد يزيد الى ثلاثة امثاله في ديسمبر المقبل .

وفي تشيكوسلوفاكيا يتنبأ خبراء ان ١٠٠,٠٠٠ شخص قد يصبحون بلا عمل بنهاية العام الحالي ومعظمهم شباب دخل سوق العمالة في الفترة الاخيرة .

وقالت الينا نسبوروفا من اكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية «لرويتر» «اخشى ان تبلغ نسبة البطالة خمسة بالمائة من القوة العاملة خلال عامين» .

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/١٩	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	٠,٢٩٢٢	١,٢٢٩٠	٥,٦٢٧٥	١,٥٣٨٥	١,٤١٥٥	٠,٥٨٤٤	١,٦٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	٠,٧٧٥٢	٣,٢٦١٢	١٤,٦٥٢٥	٤,٠٨٠٩	٣,٧٥٤٦	١,٥٥٠٢	٤,٤٤٢٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٩٥	٠,٣٣٤٨	١,٥٣٥٢	٠,٤١٨٩	٠,٣٨٥٤	٠,١٥٩١	٠,٤٥٦١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٧٩	٠,٣٢٧٨	١,٥٠٣٠	٠,٤١٠١	٠,٣٧٧٤	٠,١٥٥٨	٠,٤٤٦٥
دينار كويتي	٣,٤٢١٧	١,٢٨٩٩	١٢,٥٦٤٥	١٢,٨٣٣٨	—	٤,٢٠٧٠	١٩,٢٨٩٩	٥,٢٦٤٣	٤,٨٤٣٤	١,٩٩٩٨	٥,٧٣١٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٣٣	٠,٣٠٦٦	٢,٩٨٦٥	٣,٠٥٠٥	٠,٢٣٧٧	—	٤,٥٨٥٢	١,٢٥١٢	١,١٥١٢	٠,٤٧٥٣	١,٣٦٢٣
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٣	٠,٠٦٦٨	٠,٦٥١٣	٠,٦٦٥٣	٠,٠٥١٨	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٧٢٩	٠,٢٥١٠	٠,١٠٣٦	٠,٢٩٧١
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٤٩٩	٠,٢٤٥٠	٢,٣٨٦٧	٢,٤٣٧٨	٠,١٨٩٩	٠,٧٩٩١	٣,٦٦٤٢	—	٠,٩٢٠٠	٠,٣٧٩٨	١,٠٨٨٧
فرنك سويسري	٠,٧٠٦٤	٠,٢٦٦٣	٢,٥٩٤١	٢,٦٤٩٧	٠,٢٠٦٤	٠,٨٦٨٦	٣,٩٨٢٦	١,٠٨٦٩	—	٠,٤١٢٩	١,١٨٣٣
جنيه استرليني	١,٧١١٠	٠,٦٤٥٠	٦,٢٨٢٧	٦,٤١٧٤	٠,٥٠٠٠	٢,١٠٣٦	٩,٦٤٥٧	٢,٦٣٢٣	٢,٤٢١٩	—	٢,٨٦٥٩
مارك الماني	٠,٥٩٧٠	٠,٢٢٥٠	٢,١٩٢٢	٢,٢٣٩٢	٠,١٧٤٤	٠,٣٣٧٨	٣,٣٦٥٦	٠,٩١٨٥	٠,٨٤٥٠	٠,٣٤٨٩	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/١٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٩١
اير ليكيد	٧٤٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٤
بيوجوس	٦٥١
بي.اس.ان	٨٣٩
كارفور	٣٥١٥
س.س.ايه	٢٢٩
سيروس	٣٧٤
سي.جي.اي.	٦١٤
شارجور	١٠٠١
سي.فرانسيس	١٧٧٥
رويتر كولاس	٧٩٨
ديوميز	٥٩١
ديوميل ليبيل	٢٧٣,٨
اكو	٥٤٠
الف اكيتان	٩٥٦
اسيلور	٢٦٣٤
فاكوم	١٢٢١
جي.تي.انتربريز	١٦٩٨
غروب فيكتوري	١٤٨٠
جيني ت جاسوجني	١٠٤٠
اجيس هاشانس	٦٣٤
جن ليميريه	١٠٠٢
لافارج كوبيه	٤٥٥
ليغراند	٤٤٠٠
ال.او.ام.	٤٣٢٠
ماترا	٣٨٤,٥
مشلن	١١٧,٥
بي.اي.سيدي	١٢٧٥
مينسيرو	٣٣٢,٥
لوريال	٥٣٨٠
باريباس	٦٢٣
بيجو	٨٠٨
بوليت	٦١٤
بريبال سيكومي	١١٧٩
سانت غوبين	٥٥٤
سالومون	١٥٠٠
سالفيبار	٥١٥
ساتوبي	٩٦٠
سالينز	٣١٩
اس.سي.او.ايه	٢٢,٥٠
سيلموس	١٠٣٥
سوسيتي جنرال	٥٥٠
سومير البرت	٢١٧١
سورس بيرير	١٩٢٨
ستارفور	١٣٣٥
فاينانس دي تنوير	٣٨٧
سينتلابو	٥١٠
تومسون	١٢٠,٦
فاليو	٥٩١
الف غابون	١٢٢٠
زودياك	١٣٧٠
بي.ان.بي.اي.	٢٧٥
ماشيز بول	—
روتشلوتايز	١٤٨٣
سوباكري	١٧٩,٩
جوريت	—
لاتيكور	٣٦٩
ام.بي.الكترونيك	٥٤٥
تيراليون	٢٧٠
فيرباك	—
مؤشر البورصة	٣٣٥,٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٢٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي ليف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥	٠٣
امستراد	—	٦٧
اميك	٤	٢٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٢٩
باركليز بنك	[illegible]	[illegible]
بي.اي.سي	١٠	٩٦
بي.بي	٣	٢٧
بيتشام	—	—
بريتش تويز	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	[illegible]	[illegible]
بريتيش تيليكوم	—	٩٥
برتتواكر	—	—
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	—	١٦
غراند مي	—	٦٧
هانسون ترست	—	٤٣
اي.سي.اي	—	٤١
جاكوار	—	٨٨
لادبروك	٣	٣٠
ليغال اند جنرال	٢	١٠
لندن سيكيوريتيز	٢	٠٤
لوكاس	٥	٦٠
ميدلاند بنك	٣	٠٥
رولز رويس	٢	٠١
رنسر	٢	٦٥
روثمانز	١	٠٢
ت.اس.بي	١	٣٩
يونيجيت	٣	١١
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	٣٩
وول ورث	٣	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢,٣٦٩,٧	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/١٩

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماتيكال	٢٩٩٠
ايساي ليمتد	١٨٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٨٤
شن ايتسو كيميكال	١٧١٠
نوموزا سيكيوريتي	٢٣٠٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٥١
سوميتومو بنك	٢٥٠٠
فوجي بنك	٣٦١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٧٠
هيتاشي ليمتد	١٥٥٠
ميتسوبيشي الكتريك	٩٢٠
سوني كوربوريشن	٨٣٧٠
ماتسوشيتا الكتريك	٢٢٤٥
توشيبا ماكنيكل ليمتد	١١٤٠
طوكيو الكتريك	٣٦٠٠
فانوك ليمتد	٧٠٤٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٢٠
تايجي كوربوريشن	١٢٤٠
كاسيو كمبيوتر	٢١٤٠
كانون	١٧٣٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢٠٤٠,٣٢
حجم التعامل بالمليون	٣٣٠

وزارة التجارة الكويتية بانتظار اداة قانونية لتصفية ٣١ شركة

٤٠٪ من الشركات المحلية تواجه أزمات مالية و٦٠٪ تملك مقومات الاستمرار

كتب عبدالفتاح درويش:

كشفت دراسة اعدتها وزارة التجارة والصناعة ان ٤٠٪ من الشركات المساهمة والمقفلة المحلية تواجه مصاعب وتعاني مشاكل مالية ادت الى توقف ١٢٪ منها عن العمل فيما تسعى وزارة التجارة لمعالجة اوضاع الـ٢٨٪ الاخرى.

وقال راشد المجرن الوكيل المساعد للشؤون التجارية لـ«القبس» ان الدراسة التي اعدت بناء على توصية تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة بينت ان ٦٠٪ من الشركات تتوفر لها مقومات الاستمرارية.

وشملت الدراسة ٢٦٠ شركة لا تخضع لرقابة البنك المركزي «استثمار، بنوك، صيرفة» منها ٣١ شركة مساهمة عامة و٢٢٩ شركة مساهمة مقفلة.

وقال المجرن ان الوزارة تنتظر صدور الاداة القانونية الملائمة لتصفية اوضاع الشركات الـ٣١ التي توقفت عن ممارسة نشاطها، وجميعها شركات مقفلة وسبق للوزارة اخطارها بوجوب عقد اجتماع جمعية عمومية غير عادية لبحث امر تصفيتها.

اما الشركات الـ٧٢ التي تعاني من مشاكل مالية فقد اضطرتها الوزارة لبحث مشاكلها مع الجهات المسؤولة منها وغالبية هذه الشركات تعمل في قطاع الصناعة وعددها ٢٤ شركة يليه قطاع الخدمات وبه ١٣ شركة ويتوزع الباقي على القطاعات الاخرى.

ومن بين الشركات المساهمة العامة المدرجة بالبورصة والتي شملتها الدراسة وعددها ٢٤ شركة يوجد شركتان وضعهما المالي ضعيف وبنسبة ٨٪ تعمل واحدة منهما في قطاع الصناعة وتعمل الاخرى في قطاع الخدمات ومن بين الشركات المقفلة المدرجة بالبورصة والمشمولة بالدراسة وعددها ٤ توجد شركة واحدة فقط وهي شركة عقارية وضعها المالي ضعيف فيما تمتلك الثلاث الاخرى القدرة على الاستمرار.

جهود لعلاج أوضاع ٧٢ شركة

وقال المجرن ان الدراسة هدفت الى تقييم اوضاع الشركات المساهمة المسجلة في وزارة التجارة والصناعة وذلك في اطار تنفيذ التوصية رقم ١ الصادرة عن اللجنة الاقتصادية المشتركة لتنشيط الحركة الاقتصادية ـ وتنص هذه التوصية على ما يلي:

«ضرورة اجراء تقييم للكثير من المشروعات والشركات القائمة التي تواجه مشاكل مختلفة تؤثر على ادائها تمهيدا لاتخاذ القرار الملائم في شان دمجها او تدعيم مراكزها من قبل المساهمين، او تصفية المشاريع والشركات المتردية التي تشكل استمرارية قيامها تشتيتا للجهود الادارية وتكلفة واعباء على الاقتصاد بما في ذلك حرمانه من اقامة مشاريع بديلة ذات جدوى».

وشملت الدراسة جميع الشركات المساهمة (العامة والمقفلة) المسجلة في وزارة التجارة والصناعة لغاية ٨٨/١٢/٣١، وذلك بعد استبعاد الشركات التي تخضع منها لاشراف بنك الكويت المركزي (البنوك، وشركات الاستثمار، وشركات الصيرفة) والبالغ عددها ٥٢ شركة.

وبذلك يكون مجموع الشركات المشمولة بالدراسة ٢٦٠ شركة تتوزع حسب النوع الى:

٣١ شركة بنسبة ١٢٪ مساهمة عامة.

٢٢٩ شركة بنسبة ٨٨٪ مساهمة مقفلة.

اما حسب طبيعة نشاطها الاقتصادي فتتوزع تلك الشركات على النحو التالي كما هو موضح في الجدول.

- ١٥ شركة بنسبة ٦٪ تجاري.
- ٧٠ شركة بنسبة ٢٧٪ صناعي.
- ٢٤ شركة بنسبة ٩٪ غذائي.
- ٢١ شركة بنسبة ٨٪ مقاولات.
- ٧٧ شركة بنسبة ٣٠٪ خدمات.
- ١٠ شركات بنسبة ٤٪ نفط.
- ٥ شركات بنسبة ٢٪ تامين.
- ٣٨ شركة بنسبة ١٤٪ عقار.

وقال المجرن ان فريق عمل خاصا قام باعداد الدراسة حيث اجرى حصرا شاملا لجميع الشركات المساهمة المسجلة بالوزارة وذلك لفرز الشركات غير العاملة المتوقفة عن العمل، وهي الشركات التي سبق اخطارها من قبل الوزارة لترتيب اوضاعها.

واجري دراسة اولية للاوضاع المالية للشركات المساهمة العاملة (العامة والمقفلة) وذلك من واقع بياناتها المالية المسلمة للوزارة عن اخر ثلاث سنوات (١٩٨٨، ١٩٨٧، ١٩٨٦) للوصول الى مجموعة من المؤشرات الاولية عن اوضاعها المالية بشكل عام سواء من حيث الربحية ام من حيث الملاءة.

وتم عرض النتائج الاولية للدراسة على اللجنة الرئيسية وذلك بقصد مناقشتها وتقييمها وذلك كاساس لفرز الشركات ذات الاوضاع المالية الجيدة والقادرة على الاستمرار، والشركات ذات الاوضاع المالية الضعيفة التي لا تمتلك القدرة على الاستمرارية.

وقامت الوزارة بارسال خطابات من قبل وزارة التجارة والصناعة لمسؤولي الشركات التي كشفت الدراسة الاولية ضعفا في اوضاعها المالية وذلك للاستماع الى اراء واقتراحات هؤلاء المسؤولين بشان الحلول الملائمة للمشاكل المالية التي تعاني منها شركاتهم.

الادوات والمعايير

واسترشد فريق العمل في تقييم الاوضاع المالية للشركات مجال الدراسة بمجموعة من الادوات والمعايير القانونية والمالية ومن اهم هذه الادوات والمعايير ما يلي:

● معايير وادوات قانونية وتتمثل في المادة رقم ١٧١ من قانون الشركات رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠، وتستوجب هذه المادة «اذا ما خسرت الشركة ثلاثة ارباع رأسمالها ٧٥٪ انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للشركة لتقرير ما اذا كانت الحالة تستوجب حل الشركة قبل الاجل او تخفيض رأسمالها او ايجاد غير ذلك من التدابير المناسبة».

● معايير وادوات مالية وتشمل نوعين من المؤشرات:

● مؤثرات ربحية استخدمها الفريق في تقييم قدرة الشركات مجال الدراسة على جني الارباح ـ وتشمل هذه المؤشرات ما يلي:

- صافي ربح (خسارة) التشغيل.
- صافي ربح (خسارة) العام.
- نسبة (جملة الخسائر المرحلة/ جملة رأس المال والاحتياطيات).
- توزيعات الارباح.

● مؤشرات المركز المالي وقد استخدمها الفريق في تقييم مدى مقدرة الشركات مجال الدراسة على مقابلة التزاماتها قصيرة وطويلة الاجل ـ وتشمل مؤشرات مثل:

ـ مؤشرات ملاءة وتشمل كلا من نسبة الرفع المالي التي تساوي جملة المطلوبات/ جملة حقوق المساهمين، ونسبة المديونية التي تساوي جملة المطلوبات/ جملة الاصول.

ـ مؤشرات سيولة وتتمثل في نسبة التداول (جملة الاصول المتداولة/ جملة المطلوبات المتداولة).

اوضاع الشركات

وكشفت الدراسة عن ان الشركات المشمولة بالدراسة وعددها ٢٦٠ شركة تقسم الى ثلاث فئات رئيسية على النحو التالي:

● ٣١ شركة بنسبة ١٢٪ هي مجموعة الشركات التي توقفت عن ممارسة نشاطها وهي جميعها من الشركات المساهمة المقفلة، وقد سبق للوزارة اخطارها بوجوب عقد اجتماع جمعية عمومية غير عادية لبحث امر تصفيتها، وقد نشرت اسماؤها في الجريدة الرسمية، والوزارة في انتظار صدور الاداة القانونية الملائمة لتصفية اوضاع هذه الشركات.

● ٧٢ شركة بنسبة ٢٨٪ هي مجموعة الشركات العاملة حاليا لكن الدراسة الاولية كشفت عن مشاكل مالية تعاني منها، وهي التي سيتم اخطارها من قبل الوزارة لبحث مشاكلها مع الجهات المسؤولية منها.

● ١٥٧ شركة بنسبة ٦٠٪ من جملة الشركات الخاضعة للدراسة هي مجموعة الشركات العاملة حاليا والتي كشفت الدراسة الاولية عن ان اوضاعها المالية جيدة بشكل عام وتوفر لها مقومات الاستمرارية.

ومن المعلومات المتوفرة يتبين ان جميع الشركات المتوقفة عن النشاط هي من الشركات المساهمة المقفلة اما حسب توزيعها على القطاعات الاقتصادية المختلفة فهي كما يلي:

٩ شركات بنسبة ٢٩٪ من القطاع الصناعي.

٦ شركات بنسبة ١٩٪ من قطاع الخدمات.

٦ شركات بنسبة ١٩٪ من قطاع العقار.

٤ شركات بنسبة ١٣٪ من قطاع المقاولات.

٣ شركات بنسبة ١٠٪ من القطاع الغذائي.

٢ شركة بنسبة ٧٪ من القطاع التجاري.

١ شركة بنسبة ٣٪ من قطاع النفط.

وتبلغ نسبة الشركات العاملة التي تعاني ضعفا في اوضاعها وهي ٧٢ شركة منها ٦٨ شركة وبنسبة ٩٤٪ من الشركات المساهمة المقفلة و٤ شركات بنسبة ٦٪ من الشركات المساهمة العامة.

اما من حيث توزيع هذه الشركات على القطاعات الاقتصادية المختلفة فهي كما يلي:

٢٤ شركة بنسبة ٣٣٪ تعمل في القطاع الصناعي.

١٣ شركة بنسبة ١٨٪ تعمل في قطاع الخدمات.

١٢ شركة بنسبة ١٧٪ تعمل في قطاع المقاولات.

١٠ شركات بنسبة ١٤٪ تعمل في القطاع الغذائي.

٧ شركات بنسبة ١٠٪ تعمل في قطاع العقار.

٤ شركات بنسبة ٦٪ تعمل في القطاع التجاري.

١ شركة بنسبة ١٪ تعمل في قطاع النفط.

١ شركة بنسبة ١٪ تعمل في قطاع التامين.

وكشفت الدراسة الاولية ان عدد الشركات التي لديها مقومات الاستمرار بسبب قوة مراكزها المالية هو ١٥٧ شركة وبنسبة تصل الى ٦٠٪ من جملة الشركات الخاضعة للدراسة وعددها ٢٦٠ شركة.

و٢٧ شركة من الشركات المستمرة وبنسبة ١٧٪ تقريبا هي من الشركات المساهمة العامة، اما الباقي وهو ١٣٠ شركة وبنسبة تصل الى ٨٣٪ تقريبا فهي من الشركات المساهمة المقفلة.

وتتوزع الشركات المستمرة على الانشطة الاقتصادية المختلفة على النحو التالي:

٥٨ شركة بنسبة تصل الى ٣٧٪ تعمل في قطاع الخدمات.

٣٧ شركة بنسبة تصل الى ٢٤٪ تعمل في قطاع الصناعة.

٢٥ شركة بنسبة تصل الى ١٦٪ تعمل في قطاع العقار.

١١ شركة بنسبة تصل الى ٧٪ تعمل في قطاع التغذية.

٩ شركات بنسبة تصل الى ٦٪ تعمل في قطاع التجارة.

٨ شركات بنسبة تصل الى ٥٪ تعمل في قطاع النفط.

٥ شركات بنسبة تصل الى ٣٪ تعمل في قطاع المقاولات.

٤ شركات بنسبة تصل الى ٢٪ تعمل في قطاع التامين.

وبتحليل الجدوى الاقتصادية للشركات المشمولة بالدراسة يتضح ان عدد الشركات القادرة على الاستمرارية من الشركات المساهمة العامة المشمولة بالدراسة هو ٢٧ شركة بنسبة تصل الى ٨٧٪ من جملة الشركات المساهمة العامة المشمولة بالدراسة والبالغة ٣١ شركة: اما الشركات الضعيفة منها وغير القادرة على الاستمرارية فهي ٤ شركات فقط وبنسبة ١٣٪ تقريبا.

وان عدد الشركات القادرة على الاستمرارية من الشركات المساهمة المقفلة المشمولة بالدراسة هو ١٣٠ شركة وبنسبة تصل الى ٥٧٪ فقط من جملة الشركات المشمولة منها بالدراسة والبالغة ٢٢٩ شركة، اما الشركات الضعيفة غير القادرة على الاستمرارلاية منها فهي ٩٩ شركة بنسبة تساوي ٤٣٪ تقريبا.

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار ذلك دليلا اوليا على ان الجدوى الاقتصادية للشركات المساهمة العامة المشمولة بالدراسة تفوق بشكل عام الجدوى الاقتصادية للشركات المساهمة المقفلة المشمولة بالدراسة.

اما عدد الشركات القادرة على الاستمرارية وعلى مستوى جميع الشركات (المساهمة العامة والمقفلة) المشمولة بالدراسة فتبلغ ١٥٧ شركة وبنسبة تقارب ٦٠٪ من جملة الشركات المشمولة بالدراسة وعددها ٢٦٠ شركة.

وبالنسبة للاوضاع المالية للشركات المدرجة بالبورصة فانه من بين الشركات المساهمة العامة المدرجة بالبورصة والتي شملتها الدراسة وعددها ٢٤ شركة يوجد ٢ شركة وضعها المالي ضعيف وتشكل نسبة ٨٪ تقريبا.

وبينما تعمل واحدة من هاتين الشركتين في قطاع الصناعة، تعمل الاخرى في قطاع الخدمات، كما ان ٢٢ شركة بنسبة ٩٢٪ من الشركات المدرجة بالبورصة والمشمولة بالدراسة اوضاعها المالية جيدة وتمتلك مقومات الاستمرار.

ومن بين الشركات المساهمة المقفلة المدرجة بالبورصة والمشمولة بالدراسة وعددها ٤ شركات توجد شركة واحدة فقط بنسبة ٢٥٪ وهي شركة عقارية وضعها المالي ضعيف، بينما يوجد منها ٣ شركات وبنسبة ٧٥٪ وضعها المالي جيد ولها مقومات الاستمرار.

وان ٢٥ شركة من جملة الشركات المدرجة بالبورصة والمشمولة بالدراسة وعددها ٢٨ هي في وضع مالي جيد، وتشكل هذه الشركات نسبة تصل الى ٨٩٪ في حين توجد فقط ٣ شركات بنسبة ١١٪ منها وضعها المالي ضعيف.

● راشد المجرن

الشركات ذات الاوضاع المالية الضعيفة حسب نوعها ونشاطها

نوع الشركة	جملة الشركات الضعيفة ع	جملة الشركات الضعيفة ٪	تجاري ع	تجاري ٪	صناعي ع	صناعي ٪	غذائي ع	غذائي ٪	مقاولات ع	مقاولات ٪	خدمات ع	خدمات ٪	نفط ع	نفط ٪	تامين ع	تامين ٪	عقار ع	عقار ٪
عامة	٤	٦٪	١	١٪	١	١٪	١	٢٪	-		١	٢٪	-		-		-	
مقفلة	٦٨	٩٤٪	٣	٥٪	٢٣	٣٢٪	٩	١٢٪	١٢	١٧٪	١٢	١٦٪	١	١٪	١	١٪	٧	١٠٪
جملة	٧٢	١٠٠٪	٤	٦٪	٢٤	٣٣٪	١٠	١٤٪	١٢	١٧٪	١٣	١٨٪	١	١٪	١	١٪	٧	١٠٪

(نوع النشاط: تجاري، صناعي، غذائي، مقاولات، خدمات، نفط، تامين، عقار)

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨١٠
الريال القطري	٨٠,٤٥
الريال العماني	٧٦١
الدينار البحريني	٧٧٧,١٠
درهم الامارات	٧٩,٧٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢
الريال اليمني الشمالية	.٢٤,٨٠٠
الدينار اليمني	٦٣٥
الدينار التونسي	٣٣٢,٨٠
الدينار الاردني	٤٣٦,٦٠
الدينار العراقي	٧٨
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٧٧
الدرهم المغربي	٣٤
الدولار الاميركي	٢٩٢,٨٠
الدولار الكندي	٢٥١
الجنيه الاسترليني	٥٠٥,٨٠
الجنيه القبرصي	٦٢٦
المارك الالماني	١٧٥
الفرنك السويسري	٢٠٧,٧٠
الدولار الاسترالي	٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥٢,١٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦١٠
الليرة الايطالية	٢٣٨,٧٥
الليرة التركية	١١٤
الجلدر الهولندي	١٥٥,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٩٥٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٩
البيزتا الاسبانية	٢,٨٤٠
الروبية الهندية	١٦,٧٦٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣١٠
دولار سنغافورة	١٥٩,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٠
التكا البنغلاديشي	٩,٧٦٠
الين الياباني	١,٩٠٨
البيسو الفليبيني	١٢,٩٠٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٧٥
سعر كيلو الفضة	٦٢,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٤٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٨٥,٠٠
سعر الاونصة	—
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢,٣٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,٨٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣

● المزيني (١٩٩٠/٦/٢٠)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٪٢٧٣,٢٢٥
الدينار الكويتي	٪٨١٠,٩٤٩

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٢٠	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠ ق
بنك المهندس	٦٥٠
بنك العمال المصري	٤٤١
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
بنه الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٦ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ ق
اجيبكو لنقل السياحي	١٨٥٠ ق
سواميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	١٩٣٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٢٥
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والاستثمار العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٣٦٠
المصرية للدواجن	٨٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥٦
الحديد والصلب	١٢٥
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار اميركي

ص : رقم الاصدار

البنوك وثقت ٣٩٪ منها

محافظ بنك الكويت المركزي: استكمال التسويات الفورية في نهاية يوليو

■ دعوة المدينين الراغبين بتداول أصولهم المرهونة الاسبوع المقبل

قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح امس ان البنوك انتهت حتى العاشر من يونيو الجاري من تنفيذ تسويات تم توثيقها رسميا لدى وزارة العدل بنسبة ٣٩ بالمائة من مجموع تسويات العملاء المؤهلين للاستفادة من التسويات الفورية لهذه الشريحة وبحجم مديونية تصل نسبتها الى حوالي ٣٠ بالمائة من مجموع مديونية العملاء المؤهلين للاستفادة من هذه التسويات.

وذكر محافظ بنك الكويت المركزي لوكالة الانباء الكويتية انه قد تمت هذه التسويات على اساس الضوابط التي تم وضعها في هذا الشان وتم التصريح عنها في الصحف المحلية في بداية شهر فبراير الماضي.

واوضح المحافظ ان هناك بعض العوائق التي اثرت على سرعة تنفيذ البنوك لتسوية هذه الشريحة من المديونيات من ذلك وعلى سبيل المثال كيفية تقييم البنوك واستدخالها لأموال مرهونة في صورة حصص في شركات غير مساهمة ورخص تجارية ومحليات والذمم المدينة والبضائع والآلات والمعدات والحصص المشاعة في عقارات موروثة وغير ذلك من العوائق الاجرائية الاخرى.

ونوه المحافظ الى قيام البنك المركزي باصدار توجيهاته الى البنوك في شان التغلب على هذه المعوقات وسوف يكون في مقدور البنوك الانتهاء من تنفيذ الجزء المتبقي من تسويات العملاء المؤهلين في غضون فترة اقصاها نهاية الشهر المقبل.

وحول موضوع السماح للمدينين بتداول اصولهم المرهونة لدى البنوك قال المحافظ انه تم ترتيب جميع الجوانب القانونية المتعلقة بتنفيذ تداول الاصول وذلك بما يضمن بقاء هذه الاصول كضمانات لحقوق البنوك اثناء مراحل تداولها وبصفة خاصة تداول الاصول العقارية والتي انيطت ادارتها بالبنوك المحلية.

واوضح المحافظ ان العقد الخاص بادارة اصول العملاء في صورة اوراق مالية والتي ستناط بشركات الاستثمار تمت مناقشته واعداده بصورة نهائية فيما بين البنوك وشركات الاستثمار.

وذكر المحافظ انه في ضوء استكمال جميع المتطلبات القانونية والفنية لتنفيذ هذا الموضوع فانه من المتوقع ان تقوم البنوك المحلية وخلال الاسبوع المقبل بتوجيه دعوة لاستقبال العملاء الراغبين في تداول اصولهم طبقا للضوابط التي وضعها البنك المركزي في هذا الشان والتي تم التصريح عنها في الصحف المحلية في بداية شهر مارس الماضي.



● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

واكد الشيخ سالم على ان البنك المركزي يحث البنوك على الاسراع للانتهاء من تنفيذ ما اصدره لها من تعليمات في شان مختلف التوصيات المتعلقة بتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة ويقوم البنك المركزي باصدار توجيهات للبنوك للتغلب على اية معوقات تواجهها وتؤثر على سرعة تنفيذ اي توصية.

وقال المحافظ بانه سيصرح من وقت لاخر حول اخر التطورات المتعلقة بتنفيذ البنوك لمختلف التوصيات المتعلقة بتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة.

ويأتي تصريح المحافظ ضمن اجراءات متابعة بنك الكويت المركزي للتعليمات التي اصدرها للبنوك في مجال تنفيذ التوصيات المتعلقة بتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة.

وكذلك حول تطورات التنفيذ فيما يتعلق باجراء التسويات الفورية لمديونيات العملاء التي لا تزيد عن ٢٥٠ الف دينار والسماح للعملاء بتداول اصولهم المرهونة لدى البنوك.

دعوة الخليجيين للاستثمار في الشارقة

وافق مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة امارة الشارقة على دعوة الفعاليات الخليجية لاقامة مشروعات استثمارية في الشارقة ودعم العلاقات المشتركة من خلال تعزيز التعاون مع غرف التجارة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمهورية اليمنية وتنظيم برنامج لتبادل الزيارات التي تخدم هذا التوجه وهذه المبادرة.

واقر المجلس تنفيذ ما تبقى من خطة عمل الغرفة لعام ١٩٩٠ وخاصة فيما يتعلق باقامة اسبوع للشارقة يتزامن مع معرض المنتجات المحلية في بعض العواصم الخليجية واجراء توسعات في قاعة المعارض بالغرفة للاستفادة منها في استضافة معارض نماذج المنتجات للدول الصديقة.

واستعرض المجلس كذلك تقريرا مفصلا لانجازات الغرفة عن الاشهر الخمسة الماضية وقرر اصدار كتيب ربع سنوي عن هذه الانجازات وانشطة الغرفة على المستويين المحلي والخارجي بصفة منتظمة على ان يصدر اول كتيب بداية الشهر المقبل.

١٠٠ مليار دولار حجم تجارة التقليد في العالم

اصبحت قرصنة المنتجات اكثر جرأة حيث يعرض الباعة الجائلون في الشوارع ساعات ذات ماركات اصلية ويجد السائحون اينما ـ ارادوا الحقائب بماركات عالمية.

واصبح المقلدون اكثر اقناعا الا ان عمليات التقليد المحتملة تصبح خطيرة في مجالات الطائرات والمعدات العسكرية وقطع الغيار.

ويقول الخبراء ان المنتجات المقلدة المسروقة تدر نحو مائة مليار دولار للقراصنة وهي تمثل نسبة ثلاثة بالمائة على الاقل من حجم التجارة العالمية وهو رقم يعادل حجم الصادرات السوفيتية باسرها.

الدول الاسيوية تنافس الغرب في المجالات الاقتصادية

تعد اليابان وسويسرا والولايات المتحدة والمانيا الغربية الدول الاربع في العالم الاكثر منافسة فيما بينها وذلك في المجالات الاقتصادية كالتسويق والمصادر البشرية اضافة الى مجالات الانفتاح الدولي والاوضاع الاجتماعية والسياسية.

وذكر تقرير للمعهد العالي للادارة الدولية بعنوان «تقرير المنافسة الدولية ١٩٩٠» نشر لوزان امس الاول انه في الوقت الذي اعتبرت فيه سنغافورة وتايوان وهونغ كونغ على قمة الدول الصناعية الجديدة فان نجم تايلند وماليزيا بدأ في الصعود الى مستوى الدول المتقدمة بعد كوريا.

قبس اقتصادي

رفع الاسعار بحماية القانون..!

هل يعقل ان نستخدم القانون ضد المصلحة العامة!؟

بالتاكيد ان احدا لا يمكن ان يقر مثل هذا المنطق الغريب الا اذا كان هذا «الاحد» يعمل في الطيران المدني فيصدر قرارا بمنع الحسومات والتخفيضات على اسعار تذاكر السفر عن الاف العائلات المحتاجة للسفر في كل عام في ظل ظروف اقتصادية صعبة واعباء مالية متزايدة وظروف مناخية قاسية يصبح معها السفر (حاجة اساسية) وليس (ترفا) يمكن للراغبين فيه «دفع الثمن» مهما ارتفع..

ان منطق الاحتكار الذي يفرض نفسه على اقتصادنا ويعشعش في بعض ثناياه بحاجة الى مراجعة وبحاجة الى وقفة صريحة شجاعة من قبل المسؤولين المعنيين لكسره ورفض مسبباته مهما كانت الفوائد فهي ستظل محدودة تجاه الفوائد الجمة التي سيجنيها الاقتصاد ككل.. بل ان الحفاظ على (المبدأ) وحرية التنافس والكسب والخسارة هو اهم مظاهر رقي المجتمعات مما يحتم (عدم المساس) بهذه الثوابت التي لا يمكن ان تمس الا في دولة من دول العالم الثالث..

قد يكون هناك خاسر من اطلاق حرية المنافسة في سوق الطيران والسفر وقد يكون هناك متضرر من ممارسات (غير شرعية) ولكن مصلحة الناس ومصلحة رجل الشارع والمواطنين يجب ان تظل مكفولة من قبل المشرعين وواضعي القوانين ومصدري القرارات..

وقد تستطيع شركة الطيران الحكومية ان تحافظ على مصالحها بارتباطات معينة مع الحكومة مثل نقل الموظفين الرسميين وعمال المشروعات الحكومية والامتناع عن منحهم اية تخفيضات كما انه بامكانها ان تنافس الاخرين وتخرجهم من السوق..

لقد حددت لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية لنفسها (مهمة) اعادة الامور لنصابها الصحيح خدمة للاقتصاد الوطني ككل وتنشيطه ويبقى ان نرى جهود رئيس لجنة التنشيط في تحطيم الاحتكار حيث سبق له ان وعد بذلك..

محمد الشيتي

زيادة صادرات الامارات لايطاليا

تم امس التوقيع على محضر اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايطاليا.

ووقع المحضر عن جانب دولة الامارات وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة عبدالرؤوف المبارك.. ووقعه عن جانب ايطاليا وكيل وزارة الخارجية كلاديو لينوتشي واللذان ترأسا اجتماعات اللجنة التي عقدت في ابوظبي لمدة يومين واختتمت اعمالها امس الاول ووصف لينوتشي نتائج اعمال اللجنة بانها مثمرة معربا عن امله ان يكون هذا الاجتماع بداية لمرحلة جديدة تحقق مزيدا من العمل المهم في تعميق الصداقة بين البلدين.

واكد عبدالرؤوف المبارك على الجهود التي بذلت من الجانبين لتحقيق النتائج التي توصلت اليها اللجنة بعد عمل جاد معربا عن امله ان يستمر التواصل بهذه الروح القوية لتحقيق اهداف القضايا التي توصلت اليها اللجنة.

وقالت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة لوكالة الانباء الكويتية ان اجتماعات اللجنة المشتركة بين الامارات وايطاليا انتهت الى الاتفاق على العمل لموازنة الميزان التجاري بين البلدين بزيادة صادرات دولة الامارات العربية المتحدة الى ايطاليا حيث ان الميزان التجاري في صالح ايطاليا.

واضافت المصادر ان الجانبين اتفقا على تشجيع اقامة المعارض وتبادل الوفود بين البلدين.. ومكافحة السلع المقلدة مشيرة الى وجود قانون بدولة الامارات لمكافحة الغش والتدليس في المعاملات التجارية وكذلك مشروع قانون للعلاقات التجارية.

وبالنسبة لمجال التعاون الاقتصادي والصناعي فقد ابدى الجانب الايطالي رغبة في المساهمة في تطوير اقتصاد دولة الامارات وتدعيم التعاون في مجالات الصناعات النفطية والغاز والعمل على زيادة مشترياته من النفط الخام من دولة الامارات والمساهمة في مشروعات مكملة مشتركة.

كما اتفق الجانبان على بذل المزيد من الجهد في مجالات التعاون في اطار دعم البلدان النامية بتقديم المعونة الفنية لها.

مساعدات مالية من الكويت للاردن

قال مسؤول كبير امس ان الاردن تلقى مساعدات مالية ومنتجات نفطية من الكويت وهي احدث دولة عربية تستجيب لنداء العاهل الاردني الملك حسين لمساعدة الاردن.

وقال المسؤول ان الكويت قدمت مساعدات مالية قيمتها ٢٥ مليون دولار ومنتجات نفطية قيمتها ٢٠ مليون دولار وانها وعدت بتقديم مساعدات مالية اخرى تبلغ ٥٠ مليون دولار ومنتجات نفطية قيمتها ٤٠ مليون دولار.

والكويت هي ثالث دولة عربية تقدم مساعدات للاردن منذ ان وجه الملك حسين دعوة ملحة لمساعدة الاردن في اجتماع القمة العربي الذي عقد في بغداد الشهر الماضي.

واعرب العاهل الاردني عن قلقه بالنسبة لاستقرار المملكة التي بدأ اقتصادها يواجه مشكلات منذ عامين.

واقر رؤساء الدول العربية تقديم مساعدات للاردن ولكنهم قالوا انه يتعين الاتفاق على حجم هذه المساعدات بشكل ثنائي.

وقال المسؤول ان المملكة التي تبلغ ديونها ثمانية مليارات دولار تتوقع الحصول على حوالي ٦٠٠ مليون دولار من المساعدات العربية هذا العام وانها حصلت بالفعل على مساعدات قيمتها ١٣٥ مليون دولار.

وقال ان الاردن تلقى وعودا بمساعدات تبلغ ٢٧٠ مليون دولار من العراق والكويت والامارات وقطر وعمان وانه يتوقع الحصول على مساعدات قريبا من المملكة العربية السعودية.

وقدمت الامارات هذا الشهر مساعدات قيمتها ٤٠ مليون دولار ودفع العراق ٢٥ مليون دولار من ٥٠ مليون دولار وعد بتقديمها.

وكانت الامارات قد قدمت مساعدات بلغت ٢٠ مليون دولار وقدمت قطر ٢٠ مليون دولار وقدمت عمان خمسة ملايين دولار في وقت سابق هذا العام.

وقال بعض المسؤولين ان الرياض ستقدم للاردن مساعدات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار ولكن آخرين يتوقعون ان تتراوح المساعدات بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار.

انخفاض انتاج اليابان من الفحم

ذكرت السلطات التجارية اليابانية امس ان انتاج اليابان من الفحم يجب ان ينخفض بمقدار ١,٢ مليون طن خلال عام ١٩٩٠ المالي كي يصل الى ٨,٤ ملايين طن.

واشارت السلطات الى ان الانخفاض سياتي نتيجة لاغلاق منجمين كبيرين للفحم في الجزيرة الشمالية هوكايدو.

ويحدد مجلس الفحم الحكومي هدف الانتاج الياباني السنوي استنادا الى قانون تنسيق الصناعة الذي يهدف الى تنظيم الفحم.

ونتيجة لجهود المجلس يتوقع ان يفقد ١٥٠ عاملا في مناجم الفحم وظائفهم هذا العام وذلك من مجموع ٨٦٢٥ عاملا خلال عام ١٩٨٩.

وقال مسؤول ان اجمالي امداد الفحم لسنة ١٩٩٠ المالية التي تنتهي في مارس المقبل يجب ان يكون ١٠,٩ ملايين طن كما قدر المجلس في ابريل الماضي.

واضاف المسؤول ان الفرق بين هدف الانتاج والامداد المقترح سيتم ملؤه باستخدام المخزون ومصادر اخرى.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

مرحبا بشامير

أشعر بالراحة النفسية كلما جاء الى الحكم في فلسطين المحتلة السيد شامير وكلما قامت الصهيونية بعمل همجي في الارض المحتلة وكلما وقفت اميركا ضد العرب في الشؤون الفلسطينية وغيرها موقفا صلفا متعاليا مهينا للاصدقاء قبل الاعداء!!

ذلك لاني اشعر ان العهد الحالي هو الانسب للمصالح الصهيونية وأي حل يصل اليه العرب المغلوبون على أمرهم والصهاينة المتفوقون عليهم سيكون في غير صالح القضية العربية وفي فلسطين بالذات!!

لذا فنحن بحاجة ماسة الى ان يصل الى الحكم في فلسطين المحتلة عنصر غبي متغطرس ماخوذ بالعسكرية الصهيونية وليس هناك أغبى وأشد غطرسة من شامير، وحيث ان اميركا لا تعقد أمرا ولا تحله الا بموافقة اسرائيل فانها سوف تقف مع العدو الصهيوني مهما كانت مواقفه ولو عادت العالم كله!! ان اي حل سلمي مع الصهيونية وبمباركة اميركا في الظروف الحالية لا يمكن ان يكون في صالحنا لان حالة الضعف العربي ستجعل اسرائيل واميركا هما الكاسبتين دائما ونحن الخاسرين دائما!! على هذا الاساس فنحن نرحب بشامير ونرحب بسياساته الخرقاء التي تخدم القضية العربية لاننا غدا سنكون اقوى وسنكون القادرين على املاء شروطنا وسيكون شرطنا الوحيد والبسيط ان يخرج الصهاينة الذين قدموا الينا من الشرق والغرب وان يبقى اليهود العرب حيث هم في فلسطين!!

هناك حسنة اخرى لشامير ذلك لانه يحرج العرب المتساهلين والمستسلمين وقد يكون في العرب هؤلاء انظمة عربية وقد يكون فيهم بعض القيادات الفلسطينية ايضا!! ان عملية ابو العباس التي حدثت بالامس القريب عملية نضالية وطنية فنحن حتى نخرج الصهيونية من فلسطين

ينبغي ان نشعل الارض فيها حول كل فرد صهيوني ولذا فلا وجه لادانة هذه العملية واذا كانت هذه العملية وامثالها تحطم الفرص للسلام الرخيص الذي يريدونه والذي نكاد نسميه استسلاما فليذهب هذا السلام الى الجحيم!!

قلنا اننا ضد الارهاب الدولي والارهاب قد يتمثل في خطف طائرة او اقتحام مقر مدني او علمي او ثقافي في بلد ما ولكن اية عملية حربية على ارض فلسطين يقدم عليها ابناؤها هي نضال شريف وجهاد واذا كان ابناؤنا يستشهدون على ايدي المستوطنين فليمت المستوطنون على ايديهم!!

ان ادانة عملية ابو العباس من قبل بعض الفرقاء كشفت بعض الوجوه العربية والفلسطينية بحيث أصبحنا نرى ان شامير هو صمام الامان الذي يمنعنا من الانهيار هذه الايام بسبب حمقه وتشدده، كما أن المواقف الاميركية التي تسير خلف الصهيونية بتبعية تثير العجب تفيدنا كثيرا في احراج البعض ليخفف من صداقته لاميركا ولو بالقول فقط!!

اذا لا استغراب حتى نشعر بالارتياح لقدوم شامير ولا عتب علينا حين نصفق للمواقف الاميركية التي لم تكن معادية للعرب فقط ولكنها ضد الانسانية والمواثيق الدولية وعلى هذا الاساس سوف لا يقع الاستسلام وسوف لن ينجح اولئك الذين

يريدون ان يقودوا أمتهم الى الضياع وسوف ننتظر القادمين الذين يعتبرون مجرد التفاوض مع الصهيونية خيانة وسوف ياتي هؤلاء فانتظروا الركب المقبل المنتصر!!

عبدالله احمد حسين



اكبر عبارة بدأت مهمتها لتحطيم الرقم القياسي

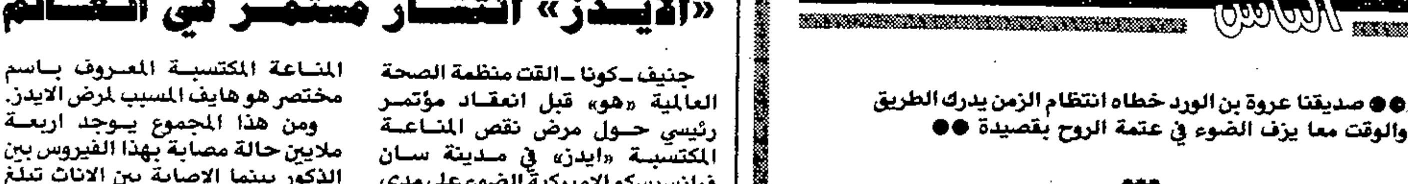


بدأت اكبر عبارة في العالم، «هوفر سبيد غريت بريتن»، رحلتها من ميناء نيويورك أمس الاول في محاولة لتحطيم الرقم القياسي لاسرع سفينة ركاب تقطع المحيط الاطلسي. ويأمل طاقم العبارة بالحصول على «الوشاح الازرق» من خلال تحطيم الرقم القياسي الذي سجل عام ١٩٥٢ لقطع المسافة نفسها في ٣ أيام و ١٨ ساعة و ٤٨ دقيقة. (رويتر)

افتتاح اكبر فندق وكازينو في العالم

افتتح أمس الاول أكبر فندق وكازينو في العالم في لاس فيغاس بالولايات المتحدة. واسم الفندق والكازينو «اكسكاليبار»، وهو مبني على غرار قلاع وقصور القرون الوسطى وأديرتها، كما يضم ملامح من قصص الساحر مارلين، والتنينات، وما الى ذلك.

الصورة: منظر خارجي عام للفندق والكازينو اللذين يعمل فيهما ما يزيد عن ٤ آلاف شخص. (رويتر)



«الايدز» انتشار مستمر في العالم

جنيف - كونا - القت منظمة الصحة العالمية «هو» قبل انعقاد مؤتمر رئيسي حول مرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز» في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية الضوء على مدى انتشار هذا المرض المميت في مختلف مناطق العالم.

وقالت منظمة «هو» التي تتخذ من جنيف مقرا لها انه حتى منتصف عام ١٩٩٠ تم الابلاغ عن ٢٥٠٫٠٠٠ حالة ايدز في اكثر من ١٥٠ دولة وقدرت ان العدد يزيد عن ذلك ويصل الى حوالي ٧٠٠ الف حالة نظرا لعدم الابلاغ عن هذا المرض في العديد من الدول.

وتتوقع منظمة الصحة العالمية ان يصل مجموع حالات «الايدز» الى اكثر من مليون حالة في العالم في اوائل التسعينات ويرتفع ليتراوح بين خمس الى ستة ملايين حالة بحلول عام ٢٠٠٠.

واشارت الى ان عددا يتراوح بين ستة وثمانية ملايين شخص في مختلف انحاء العالم مصابون بفيروس نقص المناعة المكتسبة المعروف باسم مختصر هو هايف المسبب لمرض الايدز.

ومن هذا المجموع يوجد اربعة ملايين حالة مصابة بهذا الفيروس بين الذكور بينما الاصابة بين الاناث تبلغ مليوني حالة.

وحذرت منظمة «هو» من ازدياد نسبة الاصابة بهذا الفيروس بصورة سريعة في اسيا واميركا اللاتينية ونبهت في الوقت نفسه الى ان نصف الاشخاص المصابين بفيروس الهايف سيصابون بالمرض خلال عشر سنوات.

ونبهت منظمة الصحة العالمية الى ان معدل زيادة الاصابة بفيروس الهايف يزداد بصورة مخيفة.

وقالت ان فيروس الهايف يتركز في منطقة الصحراء الافريقية وقدرت الاصابات في تلك المنطقة في منتصف عام ١٩٨٩ بما لا يقل عن اربعة ملايين شخص.

واضافت انه بالاضافة الى منطقة الصحراء الافريقية فان اعلى نسبة للاصابة بهذا الفيروس بين الرجال هي في اميركا الشمالية.

اليوم اول ايام الصيف

الدمام - واخ - تبدأ اليوم الساعة السادسة وثلاثا وثلاثين دقيقة مساء أول أيام فصل الصيف وذلك بعد أن تصل الشمس أقصى نقطة لها شمال خط الاستواء وبذلك ينقضي فصل الربيع الذي دام ٩٢ يوما و ١٨ ساعة و ١٣ دقيقة.

وقال الباحث الفلكي السعودي السيد جبر بن صالح بن جمعة الدوسري ان نهار اليوم (الخميس) سيكون أطول نهار في السنة وليلة أقصر ليل وبذلك سوف تزداد ساعات النهار طولا وساعات الليل قصرا بشكل تدريجي كلما اتجهنا شمالا ليصبح النهار دائما على القطب الشمالي.

وأضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه بينما يكون اليوم أول أيام الصيف في نصف الكرة الشمالي فسيكون أول أيام الشتاء في نصف الكرة الجنوبي وسيستمر صيف هذا العام ٩٣ يوما و ١٥ ساعة و ٢٣ دقيقة.

وأضاف يقول: ونظرا لانحراف خط مدار الارض حول الشمس عن خط الاستواء بمقدار ثلاث وعشرين ونصف درجة فالاجرام السماوية ستبدو عند طلوعها وعند الغروب مائلة اما الى الشمال واما الى الجنوب بشكل مخالف لدرجة ميلانها الحقيقية وسيزول هذا الاختلاف كلما اقتربت الاجرام خلال اليوم من وسط السماء ولذلك فان الوقت الامثل لملاحظة ظاهرة بلوغ الشمس أقصى حدودها الشمالية هو وقت الظهيرة والشمس في وسط السماء أي خط الزوال.

«فاتح موسكو» على صهوة جواد





الفرنسي «جان لويس غورو» الف عدة كتب عن الفروسية والخيل، وهو نفسه من هواة الفروسية الى حد الاحتراف، ويجد متعته في رفقة الخيول الاصيلة، وخطرت له فكرة ان يدخل موسكو على صهوة جواد ليكون أول اوروبي يدخل العاصمة السوفيتية بتلك الطريقة.

ولقد خطط هذا الرجل ليكون دخوله موسكو في الرابع عشر من يوليو «تموز» عيد الثورة الفرنسية وذكرى هدم سجن الباستيل. وقد انطلق في رحلته قبل اسبوعين تقريبا ليقطع المسافة البالغة ٣٢٠٠ كيلومتر في شهرين ونصف الشهر.

يرافق غورو حصانان - «برنس دولاموز» و«روبن» وحسب الطريقة التركية التي يعرفها الفرسان فانه يتناوب ركوب الحصانين، كما يتناوب الحصانان حمل المؤونة من علف لهما وطعام لسيدهما.

تعهد جان لويس غورو ان يتكفل بكافة نفقات اطعام الحصانين وحوائجه بالذات - ويرعى الرحلة اتحاد الفروسية السوفيتي ومنظمة اليونسكو والاتحاد الدولي للرياضة.

منوعات الناس

●● صديقنا عروة بن الورد خطاه انتظام الزمن يدرك الطريق والوقت معا يزف الضوء في عتمة الروح بقصيدة ●●

***

البحر سيّد الجميع

عند مساء ما في زمن ما كنت مسكونا بالحنين والغربة، وكانت الشمس تذوب كاخر خيوط للشفق المتفتق في جهة النور ويزحف الليل كجنح غراب ... كنت تقف على راحة الشاطيء والبحر خيال وذكريات .. هو غابة متسعة وعملاقة من الماء، والقمر يرمي حبه وضوءه ... يتساقط بين ضلوع الموج المتدافع والمتساقط في اعماقك عذبا كالطفولة، وخيالك وردة مجروحة

فوق لوح الماء يعبر بك للارض العطشى وحبك للفرسان، يرسم ما هو باق من غربتك في خيمة الياس، وارتحلت ذاكرتك بعيدا عن غابة البحر تضاجع طعم المرارة باتجاه الضفاف البعيدة .. ترتكب الصبر وفي قلبك حزن العالم، وسلاسل من الكريات مثل ديدان الضوء، تتراقص في بحر الالوان، تجول الريح فيها وعليها وحيرة الانتظار، وشاي الفراق وما انقضى الولاء.

وسرت عيناك وخيالك في اتجاه مراعي البحر الفضي صامتا من فزع الجمال، وفجاة وقفت على مداخل الذاكرة واذا بالناس يتراكضون الى الشاطيء مقذوفين بالخوف وحمى الدهشة والذهول ونظرت حولك، اجساد ترتعش وعيون تبكي ضائعة في فوضى الضباب ... اصوات عالية تثقل الريح واذا «بجثة» هائلة عائمة يدفعها الموج ناحية الشاطيء حتى استقرت على الرمل

... وتقاذف الناس النظر الخائف وعلى الوجوه علامات متوترة والجثة هائلة الحجم ... كيف ذلك الجسد ... يصرخ الناس فيتفرقون ثم يعودون نحو الجثة المخيفة وتقاسيم الوجه المشوهة وقد احتشدت في الجثة شقوق كالرماد.

ويدأ البحث في الرؤوس التي تتمايل بالتعجب والدهشة.

- هل نحمل الجثة الى المقبرة؟

- ولكن كيف؟

- يتسرب صوت دون استئذان «ننادي الشرطة».

- هل هناك سيارة تستطيع حمل هذه الجثة وهي اكبر من ان تحاط؟

- اذن ندفعها الى البحر حيث جاءت.

- قال صوت محموم «نحرقها وينتهي الامر».

فيما هم في زحمة الكلمات والهواجس المفرطة الطول، فاذا بالوجه يتعكر ويحمر قليلا قليلا، واذا بالفم ينفث دخانا فيغطي الجميع، واذا النار تتصاعد وتمتد حتى احمرار الماء وبين ركام الضجة والفوضى يتسربل الصمت والليل يغشى القمر ويطفى الظلام والاصوات تنادي بعضها ... حتى اذا ما فرغ

الشاطيء وكشف عن صدره المريض.. واذا القمر وجها من الضوء لا يداريه الظلام، واذا الانوار شلالات على رمل الوقت والمكان ... حدقت الناس في مكان الجثة، لا اثر، صاروا يتسلقون حزنهم وذهولهم وصاحوا جميعا صيحة الفرح .. ينسج في عيونهم عشقا في مرفا العيون.

ذهبت الوحشة يا احبابنا ذهبت الوحشة ... بحرنا سيد الجميع.. بحرنا سيد الجميع.

خالد السعد

دردشة القبس

الحزام .. الأملح

بعد ان اطلقنا على المنطقة الفاصلة بين الدائري الاول وشارع السور اسم «الحزام الأخضر» اكتفينا فعلا بالاسم ... ونسيت المنطقة واصبحت مواقف

للسيارات ... وجاء تاكيد المحافظ الشيخ جابر العبدالله يوم امس في «القبس» بالنية لتحويل جزء منه الى مواقف للسيارات ... وحتى يكون الامر مقبولا ومعقولا ...

فانني اتمنى ان نحذو حذو الدول المتطورة ونتعامل مع الفكرة بصورة حضارية فان بناء المواقف تحت الحزام الاخضر وزراعة الارض فوقها يكون افضل

الحلول للمرور... ولتجميل واجهة البلد بالخضرة... بدلا من تحويل ساحات الحزام الى مواقف.

***

البعارين

كثير من الناس اشتكوا من غزو البعارين للطرق السريعة والخارجية دون ان تتمكن اجهزة الدولة كلها من منعها. ولعل

السبب في عدم تطبيق قانون الحيوانات السائبة .. وقواعد ونظم الطرق السريعة ما يشاع بان هذه البعارين عندها ظهر قوي اي «واسطة»...

وسمعنا بان حالات وفاة بشرية كثيرة حدثت بسبب حوادث الطرق التي سببتها هذه «البعارين» .. ولو كنت

المسؤول لحملت صاحبها مسؤولية الحوادث ولصادرت كل قطيع يقترب من هذه الطرق ..

فارواح البشر اغلى كثيرا من ارواح الحيوانات...

بوخالد

نداء

الى طوارىء الكهرباء، بالاسراع في تلبية نداءات المتضررين من انقطاع الكهرباء.

ففي هذا الجو الحار يصبح انتظار عودة الكهرباء حلما يجب الاسراع بتحقيقه ..!

القبس الخميس ٢١/٦/١٩٩٠ - العدد ٦٥٠٩

قضايا القبس

الجرذ الفولاذي يترأس حكومة ابالسة

سيناريو اميركي للتدخل في الشرق الاوسط

كانوا يدعونه عندما كان في جهاز الاستخبارات «الجرذ الفولاذي». والسبب ليس فقط قامته القصيرة التي تحمل ارييل شارون على التساؤل الحاد: «... وكيف يستطيع هذا الرجل ان يستوعب المائة عام المقبلة. بالكاد يستطيع ان يستوعب المائة يوم المقبلة؟»، بل ان السبب هو قدرته على «الحفر». ولقد ظل يحفر حتى «شوهد في سروال مناحيم بيغن». اجل، وبكل هذه الفظاظة تحدث بنيامين بيغن: «من سروال ابي خرج هذا الرجل الذي.. احبه».

في احيان قليلة تهزه هذه الكلمات التي لا تقال بصورة مباشرة بل عبر «الافواه الثالثة». وذات يوم قالت لي صحافية يهودية فرنسية: «اذا كان هناك من رجل يستطيع ان يتفوق على ياسر عرفات، فهذا الرجل هو... اسحق شامير».

وكانت حجتها ان عرفات يعيش، ومنذ تأسيس «منظمته» (هذا قبل ان اوضح لها بان عرفات ليس مؤسس منظمة التحرير التي سبقه الى رئاستها احمد الشقيري»، اكثر من حالة حصار، فالضغوط تحدق به من كل جانب، وكان يفترض ان يسقط منذ زمن بعيد، لكنه اظهر قدرة نادرة على «التزلج». والتزلج هنا ليس على الثلوج ولا على الامواج وانما على.... النار.

وفي نظر الصحافية الفرنسية، فان عرفات «حالة تكتيكية نادرة»، ولا شك ان «الموساد» فشل في اغتياله او في اختطافه اكثر من خمس عشرة مرة، وكذلك فشلت اجهزة استخبارات عربية، ناقلة عن اريبل شارون قوله: «كنت على وشك ان امسك به في بيروت، او على الاقل كان من الممكن ان ندفعه الى الانتحار كما حدث لادولف هتلر، لكن الاميركيين الذين كانوا يخافون على مصالحهم ضغطوا علينا لمنعنا من الدخول الى المدينة.

بقلم: المراقب العربي

لو دخلنا قبل ان يرحل عرفات لكان الوضع الان افضل بكثير...».

□■□

والرجل الذي يستطيع التزلج استطاع الافلات من كل الفوهات الموجهة الى رأسه، ولا شك ـ وكما قالت الصحافية اليهودية ـ ان ثمة رجالا يحيطون به ويعلنون الولاء له، لكنهم يكنون له شعورا مختلفا، فهم يتمنون رحيله اما لكونه يستاثر بكل البريق الفلسطيني، او لكونه ينتهج سياسات لا يوافقون عليها، ودون ان يتمكنوا من اتخاذ موقف اعتراضي، فالابتعاد عن عرفات يعني اشياء كثيرة بالنسبة الى هؤلاء الرجال.

تقول الصحافية الفرنسية ان اسحق شامير لا يبدو رئيسا لحكومة بقدر ما يبدو رئيسا لـ «منظمة التحرير... الاسرائيلية»، فهو معبأ ايديولوجيا ولا تنقصه سوى اللحية الطويلة كي يصبح كبير الحاخامات في اسرائيل، كما انه يتقن «صناعة الحفر»، وهو ما ظهر جليا خلال معركته الطويلة مع كل من اريبل شارون ودايفيد ليفي. ولطالما «حفر» من اجل وضع اسحق رابين الى جانبه لكي يضرب به شارون الذي لا يستطيع ان يتصور كيف ان رجلا يشبه الحصاة الصغيرة يمكنه ان يقف في وجهه.

(البقية على الصفحة ٢)





لماذا تحارب واشنطن القمة العراقية الايرانية

الاوراق الاميركية ليست من ورق

لم يصل الايرانيون الى بغداد، لكنهم وصلوا، حكما، الى... بيروت!

ولم يكن الايرانيون بحاجة الى اختراق الحدود العربية للوصول الى ضفاف البحر الابيض المتوسط، وعلى طريق قوروش وقمبيز وداريوس واحشورش. يكفي ان يخترقوا الظروف العربية، فعندما يستطيع الاسرائيليون ان يصلوا بدباباتهم الى العاصمة اللبنانية، كيف لا يستطيع الايرانيون الوصول اليها بقذائفهم المضادة للدبابات؟

لكن بيروت التي تم تكريسها، وعبر قرون عديدة، كمركز للخدمات المختلفة بما فيها الخدمات الاستراتيجية (الم يقم الفينيقيون ببناء الاسطول الفارسي لمواجهة الاغريق في القرن الرابع قبل الميلاد؟)، لا تبدو الآن قادرة على تقديم اية خدمات من هذا النوع، وكل ما تستطيع تقديمه هو الخدمات التكتيكية قصيرة المدى. الجميع يلعبون ضد بعضهم البعض، وبالجثث اللبنانية بطبيعة الحال، لكن احدا لا يستطيع ان يحدد الرؤية بدقة، فلقد تعددت «الشركات» التي تقوم باستثمار الدم اللبناني ولم يعد بامكان اي طرف ادارة «مونوبول الدم»، حتى ليمكن القول ان اولئك الذي دأبوا على استهلاك الدم اللبناني وبشراهة هائلة، اكتشفوا في نهاية المطاف انهم استهلكوا انفسهم ايضا: نظرة دقيقة الى هذا المستنقع تؤكد ان الجميع يواجهون المأزق.

- الايرانيون كانوا يفضلون اختراق الحدود العربية على اختراق الظروف العربية. واذا كان البعض يعيد المد الايراني الى ايام الامبراطورية الفارسية، فالحقيقة ان هذا المد بدأ قبل ذلك بوقت طويل، وتحديدا أيام الكشتيين الذين احتلوا بلاد بابل واقاموا فيها اكثر من اربعة قرون. الآن تغيرت اشياء كثيرة، فالايرانيون انفسهم لم يعودوا، وكما في عهد البرونز اللورستاني، يصنعون «التكنولوجيا العسكرية» بايديهم، وحتى في المجال العقائدي فقد تهاوى الافستا، وهو كتاب الزرادشتية المقدس. امام القرآن وهو كتاب الاسلام المقدس.

هذا لا يلغي الظلال الامبراطورية القديمة، فمن تراه يصدق ان الايرانيين موجودون في بيروت لاهداف اسلامية محضة، ولكن من تراه يصدق ان بامكانهم الانتصار في بيروت اذا لم ينتصروا في بغداد وفي دمشق، فهذا الهلال الخصيب يشكل وحدة جغرافية وتاريخية لا تتجزأ، وحين لا يكون الايرانيون في العراق وفي سوريا لا يستطيعون ان يكونوا في لبنان الا بصورة طارئة ولاغراض محدودة جدا. ولا «غضاضة» في ان يكون الايرانيون جزءا من هذا الكرنفال الكبير الذي يحدث فوق الخشبة اللبنانية.

هل يعرف الايرانيون هذه الحقيقة ويتصرفون على اساسها؟

□■□

والواقع ان الايرانيين الذين تسكنهم الكثير من الصور التاريخية المثيرة والحساسة. مازالوا يتذكرون انهم، استخدموا الساحل اللبناني، وبصورة فعالة جدا ايام قورش الذي اقام امبراطورية تمتد من بحر ايجه الى تخوم مصر. ولعل الطريف هنا ان قمبيز، ابن قوروش، الذي عبر الصحراء بجيوشه نحو مصر، رأى ان يوالي زحفه غربا في مواجهة قرطاجة (في تونس حاليا) والتي سبق للفينيقيين انفسهم وبنوها، لكن هؤلاء الذين كانوا يزودونه بالمراكب البحرية تمنعوا عن مده بمثل هذه المراكب لينقض على مستوطنة اقاموها هم على الضفة الاخرى من المتوسط. وهكذا كان على قمبيز ان يستعيض عن الزحف غربا بالزحف جنوبا (في القارة السوداء)، ليحكم امبراطورية تمتد من الهند الى الحبشة كما جاء في سفر استيرا: ١ (من الهند الى كوش).

والايرانيون وصلوا الى لبنان في بداية الثمانينات وراحوا يمشون فوق اليأس، فدخول الاسرائيليين الى بيروت بالذات، فيما كانت «المساعدات البرقية العربية»، تنهال على اللبنانيين، احدث فجوات نفسية عميقة كان بالامكان ملؤها باي شيء. وكانت ثورة الخميني التي اطلقت تلك الافكار (خصوصا المعادية لاسرائيل) التي تشعل اجيال اليأس. لكن السوق اللبنانية شديدة التعقيد اذ تستطيع ان تستوعب كل الافكار الوافدة فانها تستطيع ايضا استهلاك هذه الافكار ايضا. والسؤال الذي يبرز الآن في «السوق اللبنانية» هو: كم يمكن للمد الاصولي في لبنان ان يصمد اذا ما توقفت المعونات الايرانية؟ انه يتهاوى في الحال...

والايرانيون، بفعل الهاجس التاريخي اياه، كانوا يعتقدون ان لبنان الذي كان قبل الميلاد «متاخما» لبلاد الاغريق (وهناك امبراطورية الغرب)، «يتاخم» الآن اميركا واوروبا، ثم انه يتاخم اسرائيل التي تختزل نصف الكرة الغربي. وهناك في لبنان تم احتجاز الرهائن الاميركيين والاوروبيين. وكانت هذه الوسيلة اليائسة الوحيدة بعدما حال العراقيون دون تشكيل ذلك القوس الذي يمتد من طهران الى بغداد فدمشق وبيروت، وان كان واضحا ان الايرانيين كانوا يطمحون الى ما هو ابعد من ذلك بكثير، فالجزيرة ايضا هي الهدف الكبير الذي اذ ما أمكن الوصول اليه تكاملت المنطقة الايديولوجية للامبراطورية التي كان منظروها يعتقدون انهم، بسيطرتهم على حقول النفط، يتمكنون من اقامة الامبراطورية الثالثة في القرن.

وكانت القراءة الرديئة لخريطة القوى (والمصالح) في هذا العالم، فقراءة العقود الاخيرة من القرن العشرين بعد الميلاد تختلف كليا عن قراءة العقود الاولى من القرن السادس قبل الميلاد (حين بدأت انطلاقة الامبراطورية الفارسية)، واذ كان السقوط التراجيدي في مياه الخليج، فان الاميركيين الذي يظهرون يوما بعد يوم على انهم القوة الوحيدة في العالم، راحوا يتعاملون مع قضية الرهائن بصورة مثيرة للغاية، حتى ان هنري كيسنجر قال ان الوسيلة المثالية لنزع هذه الورقة من «الارهابيين» هي اعتبار الرهائن «موتى سابقين».

(البقية على الصفحة ٢)

...وحين تتساقط وجوه الفقراء!



اخ يا بلدنا..
تحالون يا بلدنا..
ومات شوشو قبل ان يموت مرة اخرى!
هؤلاء.. هل تشاهدون هؤلاء؟ رجالا ونساء، ونساء ونساء، اتوا من دولة المناذرة، ودولة الغساسنة، ودولة الامويين، ودولة العباسيين، ودولة السلاجقة، ودولة الفاطميين، ودولة المماليك، ودولة البويهيين، ودولة العثمانيين.. ليقفوا امام بوابة الحديد ويقولوا: «نحن مواطني هذه الدول نريد ان ناكل...».
ـ لكن التاريخ ياكل العدس...
ـ وناكل نحن العدس.
وهكذا تقدم المساعدات في بيروت.. ايها الاصلاح السياسي الكريم!

الفوضى والذل، الذل والفوضى، الفوضى والذل...

وعليك اولا، اذا جعلتك الحرب فقيرا او اذا جعلتك اكثر فقرا، ان تمد وجهك، لا يدك، الى «المحسن الكريم». و«المحسن الكريم» قد يكون دولة او مؤسسة او منظمة او شخصا، اي لا علاقة له بالتوزيع، حتى اذا ما وضعت المساعدات تحت تصرف ايد (من بيروت الغربية) امتلأت الاكياس، وامتلأت الصناديق، بالوحول..

اولا، يفترض بالوجوه ان تمتلىء بالوحول..

فطالب المساعدة يجب ان يكون ذليلا حتى اذا ما اعطي المساعدة وبعد انتظار ساعات بل وايام (في هذا العراء بل في هذا العار) شعر بقيمة العطاء. والسؤال ذل، فكيف اذا كان الجواب بضع قطع من الصابون، وكيلوغراما من الزيت، وثلاثة كيلوغرامات من السكر، وكيسا صغيرا من العدس، واخر من الفول؟

بعض النساء لا يملكن اجرة الطريق فيذهبن سيرا على الاقدام الى مركز التوزيع، بضعة كيلومترات من اجل بضعة اكياس صغيرة. وتصعد احداهن الى سيارتي: «الله يذلهم لانهم يذلون الناس».

ونحن نتساءل: لماذا الانتظار؟ ولماذا لا تكون الحصص جاهزة حتى اذا ما قدمت احداهن «بطاقة الاعاشة» حصلت على حصتها في الحال، ودون ان يتساقط وجهها ويتساقط جسمها على الارض قبل ان تتساقط حصتها من يد الموزع الذي تنتفخ اوداجه كما لو انه يوزع من مال ابيه، وكما لو انه لا يقبض ثمنا مالا وعدسا وصابونا وزيتا.

وعلى الحائط كان عنوان فيلم فاتن حمامة «يوم مر ويوم حلو». يا فاتن هنا: يوم مر ويوم مر.

ثم نقرأ ملصقا اخر لفيلم اخر: «التحدي» لفريد شوقي وفاروق الفيشاوي. وتحت «التحدي» اكياس ونساء. والمرأة تهرب بوجهها، الى اين؟

لا مكان اخر تذهب اليه وجوه الفقراء سوى... وجوه الفقراء!

ويا وجوه الفقراء...

والرجاء ان تتاملوا جيدا في العيون وفي الايدي التي تلتصق ببوابة الحديد: هذا المساء سيكون عشاؤكم طبقا لم تتناولوا مثله من قبل: الذل مع العدس!

والتاريخ كله ياكل العدس...

وهو وراء بوابة الحديد!

ن.ب

هكذا عند الأصل

هكذا عند الأصل

الدكتور عبد الملك مرتاض لـ«القبس»:

صندوق النقد العربي مليء بالعملات الزائفة

في هذا الحوار يتحدث الناقد الجزائري الدكتور عبدالملك مرتاض عن ثلاثة مواقف يواجهها الناقد العربي ازاء المناهج والنظريات النقدية المستحدثة ويتعين عليه ان يختار واحدا منها، كما يتحدث عن نظرية كثيرا ما يدلي بها بعض النقاد وهي ان من الضروري ان نصل في يوم من الايام الى نظرية نقدية عربية. وفي الحوار يعرض الناقد الجزائري الكبير لتصوره النقدي الخاص، ولكيفية تعامله هو مع النصوص التي يعرض لها.

للدكتور عبدالملك مرتاض اعمال نقدية معروفة، وهو يعمل في الوقت الراهن استاذا للادب والنقد في جامعة وهران بالجزائر.

سألناه:

● في «صندوق النقد الدولي»، ان صح التعبير، الكثير من النظريات والمناهج التي اوتيت رواجا في العالم العربي، وان اختلف الناس في تقييم نتائجها، عربيا على الاقل. كيف تعاملت انت بالذات مع هذه النظريات والمناهج؟

فقال:

ـ هذه المسألة تبدو الان مؤرقة. هناك في رأيي ثلاثة مواقف: الموقف الاول ان تتعلق بالتراث وحده، وان كل شيء يوجد في هذا التراث، ولا داعي لان نستلهم ولا لان نطعم بالنظريات الغربية الحديثة. هذا موقف وله في الحقيقة انصاره وله اشياؤه. وهناك موقف ثان هو ان ننبذ التراث ونضرب عنه صفحا، وان لا شيء في هذا التراث، ومن اجل ذلك فعلينا ان نقبل على التراث الغربي وحده، وخصوصا على التراث المعاصر، على النتاج النقدي الغربي المعاصر، لكي نطبقه بحذافيره على النص العربي وعلى الذوق العربي. وفي اعتقادي ان كلا الموقفين متطرف، وليس له في الحياة امل، ولا يفضي الى أي نتيجة، لان التراث العربي على ما فيه من عمق ومن ثراء ومن تجربة انسانية ومن جهود كبيرة، لا يستطيع اليوم ان يقف جنبا الى جنب مع ما يوجد لدى الغربيين من اخر النظريات الحديثة.

كذلك اذا زعمنا بان هذا التراث العربي لا شيء فيه، واذن فالغرب وحده هو الذي ينقذ النظرية النقدية العربية، اعتقد ان هذا الموقف ايضا غير سليم على الاطلاق.

في رأيي ان لنا خصوصيتنا ولنا ذوقنا ولنا طبيعتنا ولنا تاريخنا ولنا لغتنا ايضا. فهناك تقاليد. الادب العربي ليس الادب الكونغولي ولا الادب البنيني. الادب العربي من الآداب العالمية الكبرى. ادب عمره عشرون قرنا، واعطى الانسانية، وعاصر الادب الفارسي، وبزه واثر فيه الى درجة ان اكثر من ستين في المائة من اللغة الفارسية هو اثار عربية. وعاصر الادب العربي الادب اللاتيني واعطى له الكثير وظل في خفوت بضعة قرون ثم استعاد جده وهو الآن اقوى ما يكون.

اذن الموقف عندي هو الموقف الثالث هو اننا ننطلق من التراث بمعنى اننا ننطلق من انفسنا ومن ذوقنا. وهذه التجربة قمت انا بها في «بنيـة الخطاب الشعـري» والحقيقة انني ربما قمت بها في كتاب صدر لي اخيرا في بغداد احاول آن ابحث عن اصول بعض النظريات الغربية في التراث العربي. وليصدق من يصدق وليكذب من يكذب: انا ازعم ان هناك كثيرا من النظريات الغربية في اخر تقليعاتها بباريس ولندن وفي غيرهما توجد في التراث العربي ولكن تحت رداء اخر.

منذ قليل كنت اقرأ في البحث الذي قدمته هنا عن القراءة السيميائية واشرت الى ابن سيدة الاندلسي الضرير عندما يقرأه المتنبي، فهو يكاد قرأه قراءة سيميائية وبقراءات مختلفة. يقول: هذا وجه من القراءة، وهناك وجه اخر، ولكن بناء على سيميائية لا على لغة فقط، لا على تاويل لغوي فقط، ولكن على لغوي نحوي، اذن هل هناك شيء من السيميائية عرفته الجهود العربية؟ لا. بطبيعة الحال ليس بآخر تقليعة وبالاصول وبالمنهج المعروف، نحن لا نزعم هذا. ولكن هذا لا يعني ان الادب العربي خلو من كل شيء، وانه فقير.

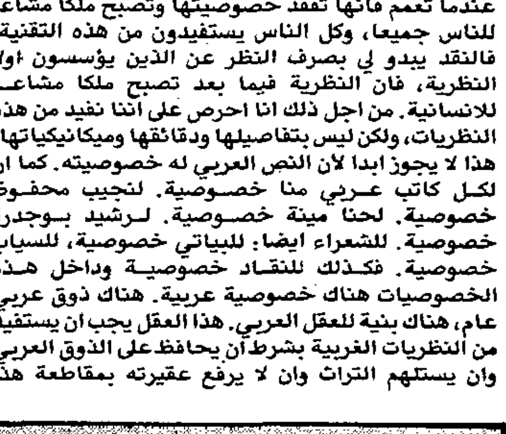
الموقف عندي هو ان نزاوج بين التراث والحداثة، وهو الموقف الاسلم، بمعنى ان نوظف تراثنا ونغذيه ونطعمه بالنظريات الغربية الحديثة، وذلك ما اطبقه انا الآن.

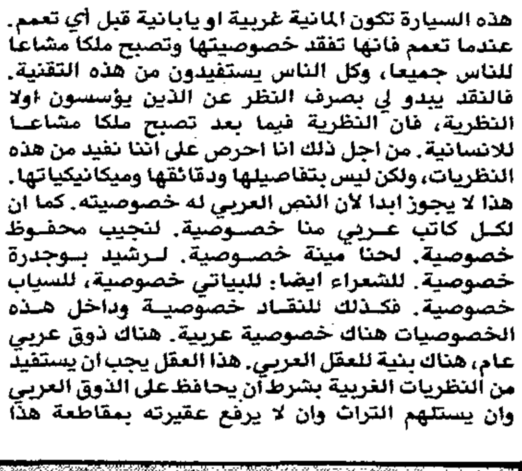
□■□

● الا تعتقدون بضرورة الوصول الى نظرية نقدية عربية؟

ـ انا لست من انصار الرأي الذي يقول بضرورة الوصول الى نظرية نقدية عربية. ليس هناك في رأيي نظرية ذات جنسية. هذه مشكلة. اعتقد ان من السذاجة ان نقول ان هناك نظرية نقدية عربية، كما انك تخترع طائرة وتقول هذه الطائرة عربية. هناك نظام يجب ان يصلح لكل النصوص، اذن هناك نظرية نقدية واحدة. هي نظرية نقدية بدون وصف ثالث. صحيح ان هناك من يقول مثلا: المنهج الفرنسي، المنهج الانغلوسكسوني، ولكن مع شيء من النسبية لان الامر يظل في اصوله وفي تقاليده شيئا عاما ومتفقا عليه في جميع جامعات العالم. هناك تفاصيل قليلة جدا كان يقال هذا ضد المنهج الفرنسي مثلا كما في السوربون هناك بعض الحاجات التي يزعم الفرنسيون بانها من صميم المنهج الفرنسي والحال ان لا علاقة لها باي منهج، فهي منهج عام في الحقيقة.

لماذا نقول النقد الفرنسي مثلا؟ ليس معنى ذلك ان هذا النقد يصلح لفرنسا وحدها، وقد تقول انني اتناقض مع ما كنت اقوله. لا. اذا اخذنا السيارة وقلنا انها عرفت في بلد من البلدان، في المانيا الغربية فقط او في اليابان فقط، فان هذه السيارة تكون المانية غربية او يابانية قبل أي تعمم. عندما تعمم فانها تفقد خصوصيتها وتصبح ملكا مشاعا للناس جميعا، وكل الناس يستفيدون من هذه التقنية. فالنقد يبدو لي بصرف النظر عن الذين يؤسسون اولا النظرية، فان النظرية فيما بعد تصبح ملكا مشاعا للانسانية. من اجل ذلك انا احرص على اننا نفيد من هذه النظريات، ولكن ليس بتفاصيلها ودقائقها وميكانيكياتها. هذا لا يجوز ابدا لان النص العربي له خصوصيته. كما ان لكل كاتب عربي منا خصوصية. لنجيب محفوظ خصوصية. لحنا مينة خصوصية. لرشيد بوجدرة خصوصية. للشعراء ايضا: للبياتي خصوصية، للسياب خصوصية. فكذلك للنقاد خصوصية وداخل هذه الخصوصيات هناك خصوصية عربية. هناك ذوق عربي عام، هناك بنية للعقل العربي. هذا العقل يجب ان يستفيد من النظريات الغربية بشرط ان يحافظ على الذوق العربي وان يستلهم التراث وان لا يرفع عقيرته بمقاطعة هذا التراث.





● د. عبدالملك مرتاض

ـ انا مع التراث في جزئية، ومع المعاصرة في جزئية اخرى. انا ادجن بينهما، اطعم هذا بذاك وذاك بهذا..

● باعتبار ان هذه المناهج الاجنبية تحيل الى مرجعيات ثقافية اجنبية فكيف نطبقها بحذافيرها على ثقافة اخرى لها خصوصيتها؟

ـ هناك فعلا بعض المرجعيات، وجدت كاتبا فرنسيا يكتب عن غريماس وهو ابو السيميائية الفرنسية، او السيميائية بوجه عام. يكتب عنه وينتقد كتابه الذي الفه مع كورتيس ويقول ان هذا الكتاب كانه يحيل الى بئر، الى قبو، الى شيء مظلم لانه يحيل على نفسه دائما، يحيل على مفاهيم داخلية. يتحدث عن مفهوم ويقول: لكي يتمكن من الاستزادة من التوضيحات يراجع مفهوم كذا. عندما تعود الى ذاك المفهوم تقرأ عنه قليلا، وفي النهاية يقول لك: يراجع مفهوم كذا، في دائرة مغلقة. فما دام الامر على هذه الطريقة، بمعنى ان هناك بعض المناهج الغربية نفسها الغربيون ليسوا متفقين على سلامتها، فلماذا اذن نحـ[...] ناخذها على علاتها ونتكالب من حولها ونلهث وراءها[...] هذا لا اعتقد انه يرقي حركة النقد العربي المعاصر.

● هناك ناقد ايديولوجي واخر حر. الاول يتأبط باستمرا[ر] منهجا ما كالبنيوي او النفساني ولا يحيد عنه، اما الثا[ني] فهو يتعامل بحرية ومرونة مع جميع المناهج ويحـ[...] يطبق على كل نص ما يستدعيه النص.

ـ هذا الرأي سليم جدا. انك تلخص رأيا ولا نختلف ابد[ا] اسمح لي ان اقول لك انه في كل الاطوار يعسر الان على ك[ل] قارىء محترف (ناقد مثلا) ان ياتي الى نص فيقبل عليـ[ـه] بادوات احادية المنظور، احـادية التقنيـات. انه مـ[ـن] السذاجة ان نزعم اننا نبلغ من النص الذي نقرأه منتها[ه] اذا وقفنا من حوله مسعانا على منظور نفساني فقط او منظور اجتماعي فقط، او منظور بنيوي فقط. الى اخر[ه] من اجل ذلك تميل الاتجاهات المعاصـرة الى التركيـ[ـب] المنهجي لدى قراءة نص ما مع محاولة تجنيس التركيبا[ت] المنهجية حتى لا يقع السقوط في التلفيقية.

كنا الفينا بعض المفكرين الغربيين (غولدمان) يحاول المزاوجة بين البنيوية والاجتماعية بتحويلهما الى تركيبة منهجية جديدة هي البنيوية التكوينية فحاول بذلك انقاذ البنيوية والاجتماعية جميعا. ذلك بان البنيوية وحدها من حيث هي شكل خالص تصبح هشة نحـ[...] بسقوطها في ميكانيكية الشكلية التي تجرد الادب من وظيفته الاجتماعية وفعاليته الانسانية وتجعله مجر[د] صدى فارغ لعمل اللغة من حيث هي كائن خارج اطا[ر] التاريخ.

ومثل ذلك يقال في المنهج الاجتماعي التقليدي الذي كان يصر على عد المضمون هو اساس الابداع، وهو العلة [...] انتاجه، والذريعة في كتابته اذ لاشيء أخطر من هذ[ا] الاتجاه الذي يحفي عن الادب جماليته ويجنح به نحـ[ـو] الايديولوجية الخالصة.

اذن كما ترى رأينا متفق، وانه في الحقيقة من السذاجة بمكان ان يسقط ناقد في تيار واحد ويحافظ عليه ويدافـ[ـع] عنه. وهناك نماذج في العالم العربي. هناك «قمم» من النقاد في المشرق العربي وفي غير المشرق العربي، ظلو[ا] محافظين على منهجهم الاجتماعي، مثلا، وانهم يرفضون كل منهج اخر حتى انني رأيت واحدا منهم في مدينة سكيكدة بالجزائر القى خطبة حارة طويلة وكانه يلقيها في جماهير مناضلة تنتمي الى حزب معين. ليس هناك أي منهج على الاطلاق تحت السماء او فوق الارض يمكن ان يكون افضل من المنهج الاجتماعي الذي كان موضة وهو في حال سقوط او تـراجـع حيث تـراجعت الكثير من الايديولوجيات السياسية الآن في العالم وانه الان جاء عهد العمل. والحقيقة يبدو اننا لا نستطيع ان نعيش الاحلام لان كثيرا من الشعوب ظلت تحلم بالخبز وبالزيتون، كما تقول الاغنية اللبنانية، ولكنها لم تحصل على هذا الخبز في اوروبا الشرقية. فقط تريد الخبز، تريد ان تعيش. متى تأتي الاشتراكية بالخبز؟ متى تأتي الشيوعية بالخبز؟ [...] قرن من التجربة وفشلت. هناك نظام يعيش تحت الحرية تحت العدالة، تحت الديمقراطية، وفي ازدهار، وهناك شعوب اخرى تعيش تحت القهر وتحت المجاعة وتحت الاضطهاد.

دعنا من الجانب السياسي. انا في الحقيقة لا انتمي الى أي حزب، ولكن الاحظ كمفكر وكمثقف معاصر ما يجري واتساءل حتى انني كتبت وقلت ان الماركسية في الحقيقة (وبشيء من السخرية) لا علاقة لها بالمادية الجدلية وانما هي نزعة حالمة لانها تريد ان تحقق مستحيلا لا يتحقق ابدا..

اذن مسالة الاصرار على التسلح بتقنية احادية، بمعنى انني اقرأ النص الادبي بمنهج واحد، مسالة اصبحت متجاوزة الآن. النص الادبي معقد جدا ويحتاج الى جملة من الادوات ومن التقنيات، كالمرض المعقد في الجسد، فالطبيب يستعين بالاشعة، ويستعين بالتحليل، هناك عدة تقنيات يستخدمها لكي يتوصل الى معرفة الحقيقة ونحن عندما نستخدم تقنية واحـدة، لا نستطيع ان نتوصل الى ان نقرأ النص قراءة صحيحة. نقرأه بمنظور ضيق، واكاد اقول بمنظور متعصب حتى.

جهاد فاضل

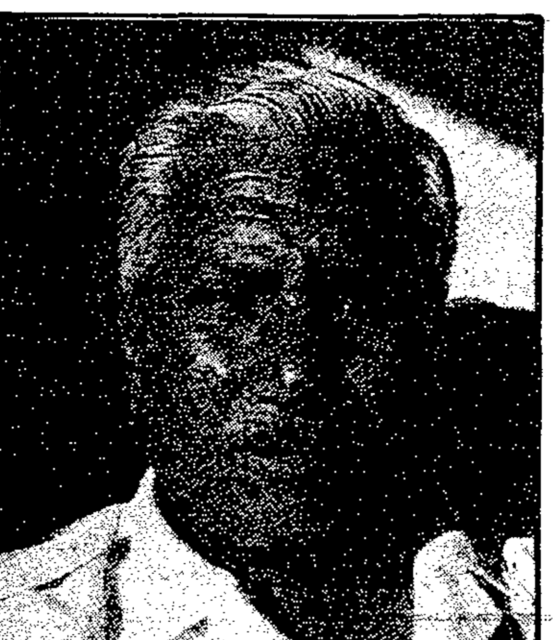


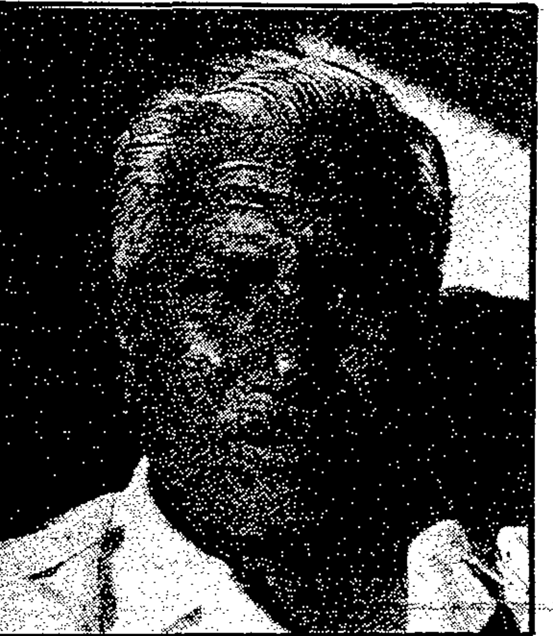
● نجيب محفوظ





● حنا مينا





● البياتي

الجرذ الفولاذي يترأس حكومة ابالسة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اما الصحافية الفرنسية فلا تجد في شامير الحصاة الصغيرة بل الصخرة الكبيرة التي تأخذ شكلا انزلاقيا بحيث يستحيل الامساك بها، مضيفة بانه لو لم يكن شامير رئيسا للحكومة في السنوات الاخيرة لاستطاع ياسر عرفات ان يدخل فعلا الى اورشليم، وحتى لو دخل بيدين خاويتين، فانه كان سيفرض شروطه من هناك كما لو انه دخلها فاتحا.

والان، يريد اسحق شامير تنصيب نفسه ملكا بهذه الاقلية الضئيلة؛ اذا، انها حكومة.. الابالسة!

الفلسطينيون يتوقعون كل شيء: «لا نعتقد ان شامير سيرضخ امام الرئيس جورج بوش، بل على العكس من ذلك، فهو سيحاول اعتماد اسلوب المواجهة، وقد جمع حوله كل الحاخامات كي يقول للاميركيين: ان الله يريد هذا...».

ويقول لنا ذلك القيادي في مخيم مار الياس في بيروت: «سنكون امام مرحلة جديدة بالتاكيد، وفي اعتقادي فان السياسات المطاطية التي تعتمد في مواجهة اسحق شامير لا تختلف عن الزوارق المطاطية التي استعملهـا ابـوالعبـاس لاختـراق الشـاطىء الفلسطيني». ثم نسمع من قيادي في حركة «فتح» قوله «ان شامير يراهن على اي «خطأ» فلسطيني لاستغلال ذلك محليا ودوليا، وهذا ما بدا واضحا في الاونة الاخيرة، فحين كان العـالم يوالي استنكـاره للمذبحة التي حصلت للعمال العرب في «وادي حنين» قرب تل ابيب اذا بـ «كرنفال ابوالعباس» يدفع الامور بعيدا وفي عملية انتحارية لا جدوى منها، ولعلك اطلعت على ما قاله الاخ خالد الحسن من ان الرادارات الاسرائيلية المنصوبة على قمم جبل الشيخ تغطي المنطقة الممتدة من دير الزور وحتى جزيرة مالطا في البحر الابيض المتوسط. ونحن لا نـريد ان نـوجه الاتهامات الحادة، لكننا نتسـاءل: عندمـا يدفـع فلسطيني فلسطينيين اخرين الى هذا الموت المجاني وبهذه الطريقة المأساوية فما هي الصفة التي يفترض ان نطلقها عليه».

وللمرة الاولى نسمع بـ «الاذن المجردة» مثل هذا الاعتراض الفلسطيني على ما يسميه احد القياديين «الموت الميت»، مطالبا بتشكيل لجنة «برلمانية» في المجلس الوطني الفلسطيني للتحقيق مع ابوالعباس لان العملية اخذت شكل الفضيحة الكاملة، على ان تصدر اللجنة القرار اللازم اذ لا يمكن ان يترك الوضع الفلسطيني عرضة للتفلت الذي لا ينظر اليه دوما بنوايا طيبة».

□■□

ومن اكثر من مصدر فلسطيني على علاقة بقيادة منظمة التحرير، سمعنا ان هناك معلومات لدى هذه القيادة بان اسحق شامير عقد اتفاقات سرية وخطيرة جدا مع الحركات الدينية المتطرفة تتعلق بوضع الاراضي المحتلة. لكن الهدف المباشر والرئيسي لزعيم الليكود في الوقت الحاضر هو التخلص من... ياسر عرفات.

ولعل اللافت هنا هو ما نسمعه من مراسلين اجانب من ان شامير وضع حدا زمنيا لازاحة عرفات، فامام «الموساد» ما بين ثلاثة وستة اشهر لتنفيذ هذه المهمة التي تاتي في اطار العملية الكبرى التي ترمي الى اخماد الانتفاضة، فامون شاحاك، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان، يعتقد ان اسرائيل امام خيارين، فاما ان تقضي على الانتفاضة باقصى سرعة، حتى ولو اقتضى ذلك شن عملية عسكرية كاملة شبيهة بالعملية التي حدثت في يونيو ١٩٦٧، او الدخول سريعا في محادثات للسلام. وبالطبع فان شاحاك يفضل الخيار الاول لان التراجع في «يهودا» والسامرة» يعني تكريسا لسياسة لا يمكن ان تخدم الهيكلية الفلسفية للدولة اليهودية.

قراءة دقيقة للمعلومات التي تتناقلها اكثر من جهة الان لا بد ان توصلنا الى تلك الحقيقة التي اكدها لنا غير مرجع فلسطيني، فاسحق شامير لن «ينتظر» حتى تزداد الاوضاع الاسرائيلية اهتـراء، وحتى تزداد الانتفاضة الفلسطينية استعارا، وهو «منطقي» كثيرا في هـذا المجال، فعنـدما يحكم بـاغلبيـة ضيقـة ومتراقصة، يفترض فيه ان يعمل على اطلاق ظروف عاصفة تؤدي الى بلبلة الرأي العام الذي يجد نفسه مدفوعا، تلقائيا، الى تبني المواقف الاكثر دويا.

ولا يستطيع اسحق شامير اجترار تلك المواقف التي استهلكت في السوق الدولية، وان كان هناك قياديون فلسطينيون يعتقدون ان حكومة برئاسة شامير، وبهذه القاعدة البرلمانية الضيقة هي مطلب القوى اليهودية الرئيسية، بما فيها القوى اليهودية الاميركية، فهذه الحكومة تؤدي الى تجميد العملية السياسية، لكن الخوف الكبير يبقى من ان يكون البديل عن العملية السياسية هو... العملية العسكرية.

□■□

هنا يوجد من يقول، واستنادا الى معلومات (او تصورات) اوروبية، ان امـام الرئيس جـورج بوش سيناريو على مستوى عال من الاثارة لتسوية ازمة المنطقة، فالولايات المتحدة لن تتردد ابدا في دفع الاوضاع في الشرق الاوسط نحو المجابهة العسكرية، حتى اذا ما «تبين» لها ان القوى المتحاربة على وشك ان تستعمل اسلحة غير تقليدية، وهو ما يهدد خريطة التوازنات في العالم بالانفجار، ناهيك عن انه يلحق اضرارا فادحة بالمصالح الاميركية، امر البيت الابيض بالتدخل السريع، ولن يكون امام القطع البحـرية المرابطة في البحر الابيض المتوسط اكثر من ساعات قليلة للتدخل العسكري وعلى نطاق واسع جدا.

والواقع اننا سمعنا هذا الكلام من اكثر من مرجع دبلوماسي اوروبي، فالاميركيون باتوا مقتنعين بان خطة جيمس بيكر فقدت ديناميكيتها بعدما مضى اكثر من عام على اطلاقها، وفيما الاوضاع السياسية في اسرائيل تزداد تعقيدا بعد التطورات الاخيرة. وحين ترتطم العملية السياسية بالحائط لا يعود هناك من مجال الا لاستخدام الخيار العسكري.

وهذه المرة ستكون الحرب اميركية في الشرق الاوسط، بعدما تاكد للرئيس جورج بوش ان الجيش الاحمر يتحول، تدريجا، الى وحدات من الشرطة المكلفة بقمع الاضطرابات التي تتفاقم يوما بعد يوم في سائر الانحاء السوفيتية.

وحين نقلنا هذا الكلام، الى مسؤول لبناني كبير، قال لنا انه لا يملك معلومات حول هذا الموضوع، لكنه يعتقد ان ذلك السيناريو محتمل جدا و«قريب الى العقل» لان الولايات المتحدة لا تملك اي بديل اخر، فلقد بدا ثابتا ان التهديد (ومجرد التهديد) بخفض المساعـدات المالية السنوية التي تقدم الى اسرائيل والتي تناهز الثلاثة مليارات دولار، يلقى معارضة حادة من مجلسي الكونغرس، حتى ان السناتور روبـرت دول، رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ والذي كان اول من الح الى هذه المسألة، لاذ سريعا بالصمت بعدما لاحظ ان معظم اعضاء المجلس يعارضون اي اتجاه من هذا القبيل.

ولكن هناك من يقول ان دفع الامور في اتجاه المجابهة العسكرية ينطوي على مستوى عال من المجازفة، فمن يضمن الا تستعمل الاسلحة غير التقليدية، وقبل ان يحدث التدخل الاميركي، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار كلام زئيف شيف حول معركة التوازن الاولى او الدقائق الاولى، فثمة قناعة لدى الاسرائيليين كما لدى العرب بان من يربح في الثواني الاولى او في الدقائق الاولى، يربح كل المعركة.. ودائما يتأخر العرب...

وكانت قد تناهت معلومات الى اكثر من جهة في الشرق الاوسط تؤكد بان هناك قناعة لدى الرئيس بوش بان تسوية ازمة على هذا المستوى من التعقيد لا يمكن ان تبرم الا في «إطار عسكري» يكون مبرمجا بدقة، ودون ان تكون هناك اي مخاطر فالسوفيت لهم اولوياتهم الاخرى. وحتى عندما كان الشرق الاوسط احدى اولوياتهم الرئيسية فانهم لم يحركوا ساكنا، بل على العكس من ذلك كانوا «يتكيفون» سريعا مع الهزيمة التي تلحق بـ «اصدقائهم» العرب والتي كانت تنعكس سلبا، وبطبيعة الحال، على مصداقيتهم في المنطقة.

والفلسطينيون يقولون ان وجود اسحق شامير على رأس حكومة ضيقة يعني «حربا شاملة ضدنا»، اي ان دبابات الجنرال دان شومرون ستعمل داخل قطاع غزة ومرتفعات الجولان كما داخل جنوب لبنان والضفة الشرقية لنهـر الاردن. وحتى اذا لم يقم بمبادرة عسكرية فانه سيدفع الامور نو الاجترار العبثي الذي يستهلك العملية الدبلوماسية الاميركية باكملها.

الكثيرون حول شامير، وسواء كانـوا اعضاء في الليكود ام اعضاء في الحركات اليمينية والدينيـة المتطرفة، يفضلون عملية عسكرية شاملة لتدجين الفلسطينيين بصورة كاملة. والصحف الغربية تنقل معلومات مثيرة حول الافكار التي يتم تداولها في اللقاءات الحزبية الاسرائيلية، لا سيما في لقـاءات «المتطرفين»، بعض الحاخامات لا يجدون ان المشكلة في الدولة الفلسطينية التي تتم المطالبة بها، بل في الشعب الفلسطيني الذي اذا ما جرى الاعتراف به يكون الاعتراف الصريح بالدولة الفلسطينية.

وان يهوشوا ساغي هو الذي قال «اننا لم نصنع دباباتنا لنطارد بها الأوز». بطبيعة الحال صنعت هذه الدبابات لمطاردة العرب الذين سيكونون امام واقع جديد يغير كل نظرتهم الى الواقع الدولي الجديد، فالاسرائيليون هم الوحيـدون الذين بـامكانهم ان يستثمـروا الوفـاق الدولي لمصالحهم العسكريـة (واللاهوتية). وفي هذا المجال بالذات يعمل اسحق شامير الذي يتمتع باكثرية ضيقة تتلاءم مع شخصيته الضيقة...

نحن امام «الجرذ الفولاذي»، فابحثوا عن الحفر حولكم!

لماذا تحارب واشنطن القمة العراقية ـ الايرانية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لكن المشكلة الكبرى هي في... الانهيار الاقتصادي.

ولا شك ان الرئيس هاشمي رفسنجاني، وكذلك الرئيس صدام حسين يدركان جيدا ان «حرب الاسواق» قد حلت محل «الحرب الباردة»، فالولايات المتحدة تتخوف من ولادة الامبراطوريـة الاوروبية (بعـد تحقيق الوحـدة الاقتصادية عام ١٩٩٢ والتحاق اوروبا الشرقية بالدورة الاقتصادية للقارة)، كما انها تتخوف من الامبراطورية اليابانية، واستطرادا من «ثورة المداخن» على الضفاف الآسيوية من المحيط الهادىء. ومن هنا كان تركيزها على احتواء اسواق معينة، لا سيما اسواق الشرق الاوسط بصورة كاملة، وهذا لا يمكن ان يتم الا من خلال فرض اوضاع سياسية ملائمة.

دبلوماسي اوروبي شرقي كشف لـ«القبس» ان السوفيت نقلوا الى الايرانيين العناوين الرئيسية لخطة اميركية تقضي باثارة الاضطرابات العرقية داخل ايران. والمعلومات السوفيتية حصلت عليها الـ«ك.ج.ب» التي تؤكد ان عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية التقـوا في الآونة الاخيرة، عددا من «القيادات العرقية» الايرانية للاسباب اياها.

وهذه المعلومات التي تتناول جماعات عرقية مختلفة شملت ايضا «الموضوع الكردي» الذي يبغي الاميركيون تحقيق اكثر من هدف من خلاله. وبالطبع فان هناك من يقول ان واشنطن التي فتحت الملف الكردي وتحديدا في العراق، على يد هنري كيسنجر الذي تقضي فلسفتـه باستنزاف الطاقات العربية «ذاتيا»، قد تكون حذرة الآن حيال فتحه مجددا بسبب الحساسية التركية الحادة حيال هذا الموضوع.

وهنا تقول المعلومات ان الاميركيين الذين يصغون جيدا الى المستشارين اليهود الذين يتغلغلون في مختلف الدوائر الحساسة، يفكرون في دفع «القوة التركية» التي اضحت عاطلة عن العمل بعد التطور الذي طرأ على العلاقات بين الشرق والغرب، في اتجاه معين يخدم انقرة وواشنطن معا، فالظلال الامبراطورية لا توجد في طهران وحدها بل انها توجد في عواصم اخرى عديدة.

□■□

وحرب الخليج اكسبت الرئيس صدام حسين تجربة استراتيجية عميقة وبعيدة المدى، فهو يعرف ان الاوضاع باتت دقيقة جدا في الجمهوريات الآسيوية في الاتحاد السوفيتي. وحين يندفع رجل مثل بوريس يلتسين بكل ذلك الزخم في جمهورية روسيا الاتحادية، فهذا يعني ان تغييرات مثيرة قد تحصل في تلك الجمهوريات (وما الوضع بين جمهوريتي قرغيزيا واوزبكستان سوى مظهر أولي لما يمكن ان يجري). والذي يقرأون التاريخ جيدا يعرفون مدى الترابط بين الهضاب الآسيوية، فحين تندفع الشرارة في آسيا الوسطى، لا بد ان تصل الحرائق الى ايران. وبطبيعة الحال، فان الادمغة الصهيونية تخطط لايصال الحرائق الى الداخل العربي. وبعبارة اخرى فان كل شيء يهتز في هذه المنطقة الممتدة من آسيا الوسطى غربا، وهو ما يقتضي التنسيق بين القـوى الاقليميـة لاحتـواء الاحتمالات.

الهموم الاقتصادية لا تقل حساسية عن الهموم الاستراتيجية، فحين تجاوب هاشمي رفسنجاني مع الرئيس صدام حسين في ما يتعلق باقامة نظام اقليمي للسلام يكون بمنأى عن التاثيرات الدولية، كان هناك وعي حقيقي بعمق المشكلة الاقتصادية، فاحد لا يستطيع ان يتجاهل الآثار الكارثية لحرب الخليج على الاقتصاد العراقي والاقتصاد الايراني على السواء، فيما يبدو ان الظروف الدولية الضاغطة تاخذ الآن ذلك المنحنى الذي يحول دون تحقيق الآمال الاقتصادية الكبيرة.

وبطبيعة الحال، فان مواجهة الاحتمالات تفترض قمة عراقية ـ ايرانية، وعلى هذه النقطة بالذات تتركز الجهو[د] الآن.

وهناك من يقول ان موسكو قد تكون المكان الذي يلتقـ[ـي] فيه الرئيسان صدام حسين وهاشمي رفسنجاني بالنظ[ر] للجهود التي بذلتها الدبلوماسية السوفيتية لـ[...] الاتصالات بين بغداد وطهران، هذا فضلا عن انه يبدو للعديد من الخبراء في البلدين ان المصلحة العراقية والمصلحة الايرانية تلتقيان، في نقاط معينة، مع المصلحة السوفيتية. ولكن هناك من يتحدث عن «نزعة» واضحة لابعاد القمة عن اي ظلال دولية و«ان كانت التغطية السوفيتية ضرورية». والمكان، رغم اهميته، يبقى شأنا تفصيليا.

الرئيس صدام حسين الذي لا يواجه اي مشكلات داخلية مستعد للالتقاء في الحال، مع الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي كان على مستشاريه ان يمضوا ساعات طويلة في محاولة اقناع احمد الخميني، نجل الخميني، بانه اذا كانت الحرب اصبحت مستحيلة مع العراق، فان استمرار الاوضاع عالقة هكذا ينعكس سلبا على ايران التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الزلزال الذي يهز آسيا الـوسطى والذي لا يمكن ان يبقى بعيـدا عن البنية الفسيفسائية داخل ايران.

البديل الوحيد هو السلام، وعلى الخبراء ان يباشروا الاعداد لقمة تكون بمثابة الخطوة العملانية الاولى في الطريق الى التسوية النهائية التي لا ينكر احد دقتها وصعوبتها. وهنا يقول المراقبون ان وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي الذي لا يعوزه الذكاء لرصد الاخطاء التي تحدق بايران، الا يريد ان يخوض حربا علنية ضد رفسنجاني في هذا المجال، فاكثرية الشعب الايراني تميل الى السلام. وربما كان يبتعد تكتيكيا عن المواجهة التي يريدها ان تحصل بين رفسنجاني والخميني الابن، على ان يستغل هو هذا الوضع للانقضاض وفي الوقت المناسب.

□■□

والمصادر الاوروبية تقول ان ادارة الرئيس جورج بوش تمانع في ابرام التسويات الاقليمية، خصوصا اذا كانت على هذا المستوى من الحساسية بـالنسبة الى المصالح الاميركية، دون تدخلها المباشر، فالتدخل الدبلوماسي حل محل التدخل العسكري. وعلى هذا الاساس، فهي تملك اوراقا كثيرة تستطيع ان تلعبها لا لتحول دون عقد القمة العراقية ـ الايرانية وحسب، وانما ايضا للحيلولة دون عقد تسوية تكرس وضعا اقليميا لا يتلاءم و«الرؤية» الاميركية.

انهم يتحدثون الآن عن «الورقة التـركية» ثم عن «الورقة اللبنانية» ليتساءلوا عن مستقبل العلاقات الايرانية ـ السورية اذا ما مضت بغداد وطهران حتى نهاية التسوية. والسؤال التالي: وما هو مستقبـل «الجيش الايراني» في لبنان؟

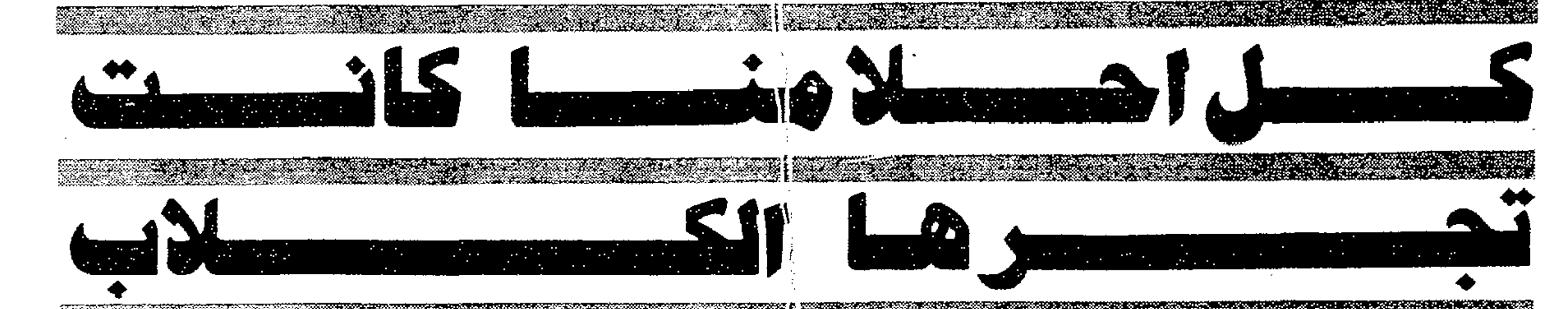
بالطبع لا يستطيع الايرانيون ازعاج دمشق لانهم يستطيعون مغادرة لبنان لاسباب «تاريخية» على الاقل، كما انهم لا يستطيعون ان يتجاوزوا تلك الحقيقة التي تدركها طهران الآن، وهي انه لا بد من اقفال ملف حرب الخليج نهائيا لان الاحتمالات تمشي على اقدام سريعة.

ولقد كان لافتا ان يسرب الايرانيون تلك المعلومات التي تقول انهم اقترحوا دمشق مكانا للقمة العراقية ـ الايرانية، فهناك يمكن ان تتكرس المصالحة الكبرى، لان اي مواجهة يجب ان تأخذ سوريا بعين الاعتبار، والا فهي المواجهة الناقصة.

الاميركيون يتابعون كل شيء بدقة. اوراقهم ليست مصنوعة من... الورق!

نبيه البرجي

رئـــة اوكتافيو بـــات ليســت مقــبرة للهــواء



كل احلامنا كانت تجرها الكلاب

«حيرا، تصل السلحفاة الى القمر...».

تمتر على مقعد قريب وتطلب فنجانا من القهوة: «جئتكم بقصص كثيرة من الارض التي تشبهني».

واوكتافيو بات يقول انه ارتدى معطف السلحفاة، وقرر ان يذهب هكذا الى القمر: «الحقيقة، انا لا اعرف اين اضع الامس، الوجوه كلها اصبحت مقفلة، وتلة الكابيتول لا تستقبل سوى الجبال المحطمة».

يقول: «عندما بدأت الكتابة، كنت اعتقد ان للقمر يدين تكفكفان دموعنا. ان دموعنا هي ضوء القمر. الآن، استعيد تلك الصورة الاميركية: راعي البقر يستعمل الحبل لتدجين قطيعه. الآن يستعمل الحبل نفسه لتدجين دموعنا...».

يستغرب كيف ان ميخائيل غورباتشوف «الذي اصبح مثلنا مواطنا اميركيا» لا يقف في الساحة الحمراء، ويقول: اعتذر لكم...

اوكتافيو بات يقول: «ان مشكلة المرأة في الاتحاد السوفيتي هي في انها تسكن بيتا ضيقا، وانها تستعمل يديها بدلا من الادوات الكهربائية، وان ملابسها الداخلية لا تشبه ملابس جاكلين كنيدي. اذا، فلتكن البريسترويكا...».

ولكن ما هي مشكلة المرأة في العالم الثالث؟

«الجسد لا يزال مقفلا، الروح لا تزال مقفلة، حتى ان الذباب يلتقط الدموع ويأخذها الى صناديق القمامة.

«انهم يأخذون ارواحنا الى صناديق القمامة».

ويقول:

«الذي حدث هو ان السوفيت استعملوا آلامنا، وطوال هذه العقود، من اجل حماية انفسهم، اي ان آلامنا عبارة عن حيوانات كبيرة تضع ظهورها تحت تصرف نوع معين من الاباطرة».

«آلامنا كانت تستعمل لتهدئة الآلام السوفيتية التي اذا ما بدا لميخائيل غورباتشوف انها مستعصية جدا، ألقى بآلامنا من النافذة...».

□■□

● لعل عقولنا في العالم الثالث، كانت مصنوعة من الورق. الورق الرديء بالتأكيد. كانت «تنسخ» ما يقال، وكانت تخدعنا...

ـ الحقيقة ان العقل لا يمكن ان يكون منفصلا عنا، حتى اصابعنا، حتى حواسنا الخمس خدعت، كنا بحاجة الى اي كان يقول لنا انه مستعد لوضع احلامنا فوق العربة. وكانوا في موسكو يقولون هذا. هكذا ماتت احلامنا مجانا فوق العربة الروسية.

هل سبق لكم وشاهدتم الزلاجة التي تجرها الكلاب؟ هذا المشهد لا يزال موجودا في روسيا. ما حصل لنا ان احلامنا، كل احلامنا، كانت تجرها الكلاب...

عقولنا كانت خائفة. ايدينا كانت خائفة ايضا وكنا نتلقف اي شيء، كما لو اننا اوعية زجاجية فارغة. هكذا هبطت علينا الافكار الشيوعية. وكنا في دروس الكيمياء، نعرف ان ثاني اوكسيد الكربون يحطم الجسد. في احد مقالاتي الاخيرة استعملت تعبير «ثاني اوكسيد... الشيوعية». هكذا بعثوا الينا بالايديولوجيا لتحطيم ارواحنا.

عندما بدأت اتوغل في فلسفات العالم، كنت اكره آرثر شوبنهاور كثيرا. انه الرجل الذي يشبه القبر، وكان ينصحنا بان نستعمل جثثنا استعمالا رديئا للغاية. قليلون هنا اخذتهم العدمية؛ فقد كان مستحيلا علينا، نحن الذين نتوهج كالعشب، ان نملأ أفواهنا بالرماد ونموت.

ليس صحيحا اننا كنا نشبه الوحول الصغيرة، كما يقول احد المعجبين بها. منذ طفولتي كنت اعتقد ان الانسان يشبه النهر. النهر الذي يحمل الماء يحمل اشياء كثيرة اخرى، أما الوحول فكانت تمشي في خط مستقيم الى رؤوس الجنرالات.

حدث انني عندما وضعت قصيدتي «القوس والقيثارة»، كنت قد سمعت خبرا يقول ان جنرالا في احدى



● لوي اراغون



● آرثر شوبنهاور





● جاكلين كنيدي

دول اميركا اللاتينية اعجبته فكرة القاء معارضيه في النهر، ولكن بعد غسل الضحية بالمازوت اضرام النار في ثيابه. هكذا يتحول الرجل الى جزيرة من النار تطفو فوق النهر وتمشي باتجاه البحر. النار تحدث اخيرا في الملح.

● كان امرا لافتا ان يعتنق الشعراء، وفي اوروبا على وجه الخصوص، العقيدة الشيوعية، مع انها تتمحور حول المادة. اننا ناخذ لوي اراغون مثالا. كيف تستطيع المرايا داخل الشاعر ان تتسع لشيء آخر غير الارض، المرأة، الورد...؟

ـ تعرف انني ارتبط بأي منحى ايديولوجي. الانسان هو لغتي الوحيدة، لغتي في المنطلق، ولا يمكن لأي تابوت ان يستوعبني.

هناك الكثيرون في اميركا اللاتينية كانوا يعتقدون انه عندما لا تكون للقصيدة اظافر، فهي حكما قصيدة ميتة. وكان ان راحوا يستوردون اظافرهم من موسكو. قلت لهم لا اعترض. عندما نستورد اظافرنا من الخارج، فكما لو اننا نستورد انهارنا، وارواحنا اتهموني بالذوبان داخل جلدي فيما يفترض بي ان اذوب بين الناس.

هذا ليس صحيحا، فالايديولوجيا جافة وثرثارة. كانت تأخذ الكلام الذي اعطتنا اياه امهاتنا، كما اعطتنا اياه الاشجار، ثم نضعه في اشرطة ميتة: اجل، اجل كانوا يقولون انهم سيؤمنون خبزا اضافيا.. لانوفنا.

يا سيدي ان رئتي ليست مقبرة للهواء...

لوي اراغون خاف من الرومانسية، خاف ان يبصق دما، فقال ان القصيدة يجب ان تكون قبضة: «احيانا نصنع قصائدنا بعظامنا». والحقيقة ان الموجة الرومانسية في القرن الماضي اثرت سلبيا على اراغون الذي لم يكن يؤمن بان «السعال» هو الهذيان الحقيقي للروح.

ومع ذلك فان اراغون لم يستطع ان يبقى حيث هو. خرج سريعا، وقال: «لقد انتهت الشيوعية. لم يبق شيء منها في رأسي...». اعاد قلبه الى مكانه، وراح الكلام يمشي في كل الخط البلوري اللانهائي.

لا اريد هنا ان اشتم الشيوعية. عندنا لا احد يشتم الموتى. ولكن لماذا لا نرفع صوتا عاليا ونقول ان كارل ماركس عندما درس الكائن البشري بدا كما لو انه يدرس... القطارات.

الجسد ليس فحما حجريا، والقلب ليس مضخة للدخان.

□■□

● في السياسة والاقتصاد وجدوا الحل في البريسترويكا. هل نحن على ابواب البريسترويكا الشعرية؟

ـ لا تعود السمكة سمكة حين توضع في الحقيبة. وما يعنيني انا في البريسترويكا هو اعادة تشكيل الظروف. أرجوكم لا تحدثوني عن الخبز. انني أكره الخبز. حدثوني دائما عن الحرية.

● لا شك انكم تخافون من ان يصل الزلزال الى هنا. المشكلات هائلة، والفوضى قد تكون البديل...

ـ تعود سنوات وسنوات الى الوراء لنقول ان الثورات ماتت منذ زمن طويل. وعندما يتحدثون الآن عن ارنستو تشي غيفارا فكما لو أنهم يتحدثون عن توت عنخ أمون، وانها الفضيحة....

كان هناك رجال يشبهون الجبال، لكننا ارغمناهم على السقوط. كل دموعنا لا تكفي لغسل هذه الخطيئة الكبيرة. لكننا نرتكب الخطيئة كما لو اننا نغتسل بالوردة.

والواقع ان الزلزال وصل الى هنا قبل ان نسمع طرقاته الاخيرة في اوروبا الشرقية. يا اصدقائي، نحن هنا نولد وفينا حنين كبير الى الحزن. لا ندري لماذا. ربما لاننا نسمع انين آبائنا عندما نكون في بطون امهاتنا.

كثيرون يتحدثون عن ربيع براغ، حتى المطر رفع يديه في وجه الدبابات. هذا كان يحدث عندنا كل يوم. كانت الاستخبارات المركزية تضع السكاكين في لحومنا، وكنا نموت يوميا. ولا شك اننا ساهمنا بشكل مباشر، في تغذية الفكر الثوري في الغرب. لولانا لمات الغرب...

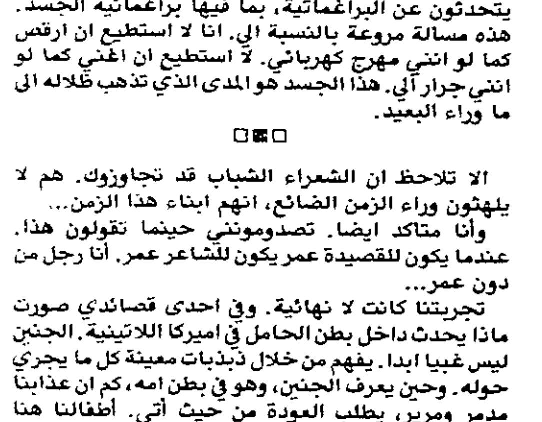
اتحدث بكل ثقة عن هذا. ولكن لماذا لا يترك للمتعبين وحدهم ان يحملوا القرن على اكتافهم؟ هذا ما يحصل لنا. لو كان بامكان القابضة تفريغ الهواء من الهواء لما ترددت ابدا. لكنكم تعرفون ماذا تقول الارقام حاليا. ان الديون الخارجية هي الوجه الآخر للحرب العالمية الثالث ويفترض باطفالنا ان يدفعوا لحمهم ثمنا.

بدلا من ان يرث اطفالنا القصائد، يرثون الوحول...

● مرة أخرى، ما هو البديل؟

ـ لقد صنعوا لنا عدوا هو الخبز. في احدى قصائدي تحدثت عن صديق ريفي كان يعامل طيوره مثلما يعامل اطفاله. وفي احدى الليالي انقضت الثعالب على الاقفاص ودمرتها. وراح يبكي طيوره التي كان يعرفها بالاسم.

قال لي ان الثعالب وحدها تأكل لحوم الطيور. من يأكل اذا لحوم البشر؟ هذا هو السؤال الذي رافقني دائما. كلنا تحدثنا عن «الدور الامبريالي» الذي يقوم به الذباب. انا تحدثت عن الالهة. انهم موجودون في القلاع الشاهقة. من هناك يلقون بجثثنا الى الجحيم.



البديل هو ان نعرف كيف نجدد ارواحنا. هذه ليست مهمة مستحيلة، وان كان علي الاعتراف بأن هناك ادباء كثيرين في اميركا اللاتينية بدأوا يعانون من الارتباك الذي بدأ ينعكس نوعا من الوهن أو التراخي الابداعي.

أنا لا اتوقف عند اي نقطة. لا ادع الجزء الميت في يأكل الاجزاء الاخرى داخل كل واحد منا هناك منطقة تموت لسبب أو لآخر. هنا يأتي دورنا: اعيد زراعة هذه المنطقة بالحياة.

البديل هو الا نقبل بتحول الموت الى عادة. البعض يتحدثون عن البراغماتية، بما فيها براغماتية الجسد. هذه مسألة مروعة بالنسبة الي. انا لا استطيع ان ارقص كما لو انني مهرج كهربائي. لا استطيع ان اغني كما لو انني جرار آلي. هذا الجسد هو المدى الذي تذهب ظلاله الى ما وراء البعيد.

□■□

الا تلاحظ ان الشعراء الشباب قد تجاوزوك. هم لا يلهثون وراء الزمن الضائع، انهم ابناء هذا الزمن...

وأنا متأكد ايضا. تصدمونني حينما تقولون هذا. عندما يكون للقصيدة عمر يكون للشاعر عمر. أنا رجل من دون عمر...

تجربتنا كانت لا نهائية. وفي احدى قصائدي صورت ماذا يحدث داخل بطن الحامل في اميركا اللاتينية. الجنين ليس غبيا ابدا. يفهم من خلال ذبذبات معينة كل ما يجري حوله. وحين يعرف الجنين، وهو في بطن امه، كم ان عذابنا مدمر ومرير، يطلب العودة من حيث أتى. أطفالنا هنا يولدون رغما عنهم.

هذا يحدث في كل العالم الثالث. البيت الابيض هو سقفنا. اياكم ان ترفعوا رؤوسكم لئلا تصبح... زجاجا.

الثورة! آه الثورة! الآن اقرأ قصائدي القديمة من جديد. لقد اكتشفت في وقت مبكر ان ثمة من يضع الكلام في اكياس خشبية. عندما يبيع الشاعر كلامه يبيع قلبه.

● احد الشعراء الشباب في المكسيك، اي في بلدك انت، يخاطب الآلهة بالقول: «اجعلونا مجانين... فقط».

هل رغبت في ذلك أنت ؟

ـ لم تكن رغبة ابدا. لقد ولدت ومعي كلام مختلف، قلب مختلف. وحين كان رجال الشرطة السرية يقبضون علي كانوا يقولون انني مصاب بنوع من الجنون لم يسبق لهم أن تعرفوا عليه ابدا. اجل، كنت مختلفا حتى عن المجانين، وربما كانت هذه مأساتي.

● هل قررت ذات مرة أن ترى هذا العمر؟

ـ قلت انني رجل من دون عمر. حين تذهب الريح فانها تعود. تستدرجونني الى القول: لا ارثي الزمن. الزمن هو الذي يرثيني. اترك لكم تصور ما يحدث...

نبيه البرجي

ننتظر ذوبان الجليد واخضرار السفوح

[١]

ينبسطُ الماءُ
فتتفتّحُ ارتعاشات
الجسد

□■□

أنت الأرض والماء
موسومٌ باللهفة
باشتقاقات الجفن
يرمش..
ينغلق على صورتك
المطلة..
على النبض

□■□

نلوك ورودنا الخفية
نمتصها
فتزهر..
نستنهض الحياة
من شفة
تكاد تموت

□■□

سحبنا من الصحاري
ريحها اللاهب
سحبنا من البحر
عمق الموجة الهادرة
يوم تمتد
تمتد..
لتهدم مدن الظلام
وفيء الامسيات الكسولة.
سحبنا من الجبل
قوة الصخرة
وهي تنتظر
ذوب الجليد
واخضرار السفوح
أخذنا من الافق
صبر الكون
منتظرا احمرار الشفق
بزوغ الفجر
وتفتح الوردة

□■□

أيها المطر
انه تلاقينا..
يسافر نحو الضوء
حين نلتقي..
نحطم اسيجة الصمت
على بوابة الروعة

□■□

صدفة تنفتح
على زمن متشابك
تنحي ركام الايام
تلملم ظلها الضائع
تهديك .. كلمة

[٢]

احيطك كالارض..
اعطيك شعورا
بالتفوق..
اطلقك سحابا
او عبيرا..
وحدي اعرف ما اعطيتني..
كنوزا اعطيتني
مفاتيح..
ابواب لم تؤجل بعد

□■□

لم نخرج بعد
من مملكة الكلمات.
حين ابصرتك
عرفت ان السماء
ظلت تبحث عني
لتهديني جرحا
تشتعل فيه الروح
ولا تنطفىء

□■□

استحضرك جزءا جزءا
احاول التمسك
بكون من الوهم
وحدي
برغبة امتلاك
حلم العينين..
الحلم بدأ في العزلة
ونما في العزلة..
انه يكبر..
يتساقط..
الما ام فرحا؟
لست ادري..

□■□

[٣]

«لماذا يبدو الغناء
عميقا ازليا؟
لماذا نحس برغبة دافقة
في البكاء حين نلتقي؟
لم يكن البكاء ما نحس،
لم يكن شبيه الحزن ما يجذبك
او يجذبني
الى حيث يحدث فجر الخليقة:
ابديتها...
انه وجه آخر للحقيقة..
لقاء الزمن بما يكسره..
يحوله الى مرآة.
لماذا نرى نفسينا اكثر حقيقة و
في مرآة الزوال؟
أهي شهوة للغناء
في ذروة الفرح..؟
أهي شهوة لتحويل الفرح
الى أثر اكثر خلودا منا؟؟!»

□■□

أدرك الآن لماذا يحس الفنان بالنار بين
اصابعه حين يبدع:
عيناه..
مثبتتان على نهر
يخترق الحياة
الى ما وراءها..
ادرك الآن..
لماذا يشتعل الفنان ليبدو واضحا.
ادرك لماذا يتهم كل هذا: بالغموض.. ...
الكلمات تبدو معاني لا يمكن فهمها ...
(لا اريد ان يقرأني احد.. انني اريدهم ان
يروني)
هذه هي:
رغبة المبدع، كلما حاول ان يشير الى النقطة
التي ينكسر فيها الزمن،
ويتحول الى قصيدة، لوحة... او كلمة..
او...
شعور يجتاحه...

□■□

هل يجب ان اشتعل...
لابدو حقيقية امام عينيك؟
«مشتاقة الى أن اقول لك،
كل شيء مرة واحدة،
و.. أموت..
ولكن، من اجلك..»
سأنزف قطرة قطرة
لاكون لحظة في افراحك..
ادرك ان اكتمالنا لن يكون،
الا بهذا التعب المستحيل:
ان تغمرنا السماء بفيض النجوم..
ان اغفو على صدرك
آلاف السنين..
أن تغترف حبي
كل يوم..
لكن المستحيل المذهل
يظل اكبر من عمري...

□■□

سيبقى سرك
في جلاله..
في سموه..
و...
عندما يحصي الزمن المفكر
ارباحه خسائره..
لن يجدنا..
نحن عبرناه..
متألقين بحقيقة:
اننا احببنا..

□■□

[٤]

طفلة تعيد المواسم القديمة
يتابعنا الوهج المتموج
كالماء بداخلنا
من اين دخلت الى قلبي
ايها المتوج بالليالي الثقيلة؟
من اغراك بهذا الصمت واغراني بالبوح
وفتت ايامي في الطرق المسلوبة؟
اغراني بالوقت الذاهب
والوقت الآتي..
الوقت الواقف بين الريح والصدى

□■□

هذا الراحل في غابات السحر
يطوقنا بالحب.. ويرحل عنا..
يتركنا في مملكة نجهلها
طفلين يتابعنا الوهج المتموج..
من اغراك بهذا الصمت
وادخل ايامك في قلبي؟
ايها الذاهب في عرس الايام
ايها المتوحد في طرقات النفي
ايها الوثني المغمور بضوء الشمس!
لتأخذني اعيائك طفلة..
تتألق بين الساحل والبحر..
لتأخذني وطنا للظل المائل،
اغنية في ليل..



يبتعد الآن.. يقترب الآن..
كم هي قاسية هذي البساتين البحرية.
والطرق الساحلية..
وغابات الدمع المنسية!

□■□

كان الجسد المغمور يغني
للموج القائم..
للحزن المملوء نجوما..
ما قلت سوى اني
اشتاق لمن يحمل عني
عبء الزمن النائم
عبء الزمن الناضج
في اغصان الروح.
وددت..
لو انتبهت كل الشطآن لحبي
كل الاجراس المغمورة في مملكة الماء،
وددت..
لو أن اغاني العشاق المطمورة
تستيقظ في جسدي
تاتيك..
باكليل النرجس والحنون
وصمت البحر الشاهق في الاعماق.

□■□

هو الحب .. له حزن الشجر البري
هو النور.. وطعم الاسماك المسكونة
بممالك كل الاطفال
من اعطاك رموز الجسد..
واعطاني اسرار التكوين؟

□■□

ذلك الضائع بين الدروب المغلقة
ذلك المغلق بين الموجة والموجة..
ذلك الذاهب في عرس الارض..
ذلك الكوكب الشارد..
كان حبي..

□■□

تمنيتك نهرا يسكن بين ضفاف القلب
تمنيتك نهرا تغرق في
سفنك الورقية
الشموع.. الدموع..
وتضيع ضفافك..

□■□

يا وطني الهادىء في جسدي
تتوجني رغبتك
ترهقني احلامك
انني استيقظ من حلمي بك
متوجة بجراح القبلات،
فاصعد من اعماق الارض
وبي عطش الارض..
اليك...

ليلى السايح

هكذا عند الأصل

القمر

عندما يصنع البدوي نجما
يخيطه في ستائر المساء..
وعندما يولد الطفل يتيما
يرضع حليبه من ثدي الهواء
يكون الامر في الاولى
مضحكا
وفي الثانية
مبكيا
ودوما.. لا يجوز
الضحك على البكاء..
فالبكاء دوما بكاء..
اما الشيء المضحك..
اتعلمون لم يضحك؟..
سخرية..
فساكنو الجنات الريفية
نصبوا قمرا.. في الفضاء

اما البدوي..
فما له وما للسماء!
آه.. يا ذا البدوي
ماذا صنعت؟!
لتتحدر من القمة..
ماذا صنعت؟!..
....
من آخر المدى
جاء مهترىء الثياب
قديم الصدى
همس:
أخ البدوي
بدأ... أولا
على البدوي قول النكات..

محاسن العيداني

لوحة داكنة وقبس لامع

اشتقت اليك بكل اللهفة يا وطني..
اشتقت لحضن الارض الدافىء
يغمرني حبا
فأغني كالطفل بحضن الأم
وكالعصفور على الفنن..
البعد يؤجج اشواقي..
والغربة رغم الآلام تدغدغ آمالي
الدنيا تشهد أن جذوري في اعماق الارض
وان الحب بقلبي لن تخمده اصناف المحن..
وطني أنت الروح،
وأنت النبض،
وأنت الحب،
وأنت اللحن أردده طول الزمن..

□ ■ □

وطني! مهما امتدت أميال الغربة
وازدادت فينا الأحزان..
وطني! مهما اتسعت دائرة الصمت
وغاصت باللحم الأسنان..
مهما عصفت ريح القهر،
وشاع الظلم،
وعم الفقر،
وشاب الولدان..
وطني! مهما ضاقت فينا الدنيا
واشتد الطوق
وصار الظهر لصيقا بالجدران
وطني! مهما حاولت الابواق الدولية
أن تلقي بقضيتنا في ركن النسيان..
سنعود اليك على متن الريح،
على اشعاع الشمس،
على اجنحة الطير
وان غرقت كل مراكبنا
سنعود على الحيتان.

□ ■ □

أعوام تمضي قطعا من جمر تكوي الاجساد
قد صار الموت يلازمنا
آلاف القتلى والجرحى
من يقدر ان يحصي هذي الأعداد
اشعار، خطب، مؤتمرات، نظريات
آه! ملتنا لغة الضاد..
أطفال العالم يبتهجون بأعياد يلهون بها
اما اطفال فلسطين
فما عرفوا معنى الأعياد
النسوة في العالم يزهين بأحلى الاثواب
ونسوتنا يقضين الأيام بهمٍّ وحداد
ويقولون: الرأي العام يؤيدنا، ويساندنا
والحل السلمي يعيد الينا ارض الاجداد..
آه، آه،
فالرأي العام الدولي انحاز لشذاذ الآفاق
وأعطاهم أرض الميعاد
والدول الكبرى قد لعبت، رغما عن كل مواثيق الدنيا
دور الجلاد.

□ ■ □

الواقع مرّ
والاشواك المنثورة فوق الدرب دبابيس تدمي الاقدام..
ومصابيح الليل تعاني من هول الريح،
وكل عصافير الحقل تقاوم نسرا كالغول خبيرا بالاجرام..
واللوحة داكنة الا من قبس يلمع فيها..
آلاف الاطفال يغنون أغاني الارض،
حجارتهم تعزف للدنيا احلى الانغام
قد هبوا كالاعصار، وداسوا اكوام اليأس،
والقوا بالخوف القابع في اعماق الأمة في قاع التاريخ،
وقالوا لا وقت الآن لأي كلام..
الارض تعود بقوتنا
والحق يعود بمدفعنا..
فلعل حجارتنا توقظكم
وتذكركم أن فلسطين
يحررها الابطال بحد السيف
وليس بأقوال وكتابات الاقلام..
هيا هبوا، هيا هبوا،
فالحل السلمي سيبقى من اضغاث الاحلام..

رغدان عادل بشير

من انت..؟!

الكتابة.. اليك وعنك ليست بالأمر اليسر
رغم كونك بسيطة
أشعر بأنك اعمق من البحر
وعالية جدا كقبة السماء
لهذا ـ استعين ـ في ذاكرتي
لتحديد ابعاد معاناتي
وأكون قربك،
لكني لا استطيع ان افصح عن مشاعري
وتلتقي،
وأشعر بالزمن يتوقف عند حدك وجدي
ويبدأ العد التنازلي
حين أبحر في عينيك
وحين تلامس اناملك يدي
وتضيع الكلمات من فمي
وتمضي ـ اللحظات ـ سراعا كليل القبل
لألقاك ثانية، وأذوب
فيك حين اراك
والبعد الواحد.. كما هو
وسفينة العشق تبحث عنك
فمن أنت..

معتصم زكي حسن ـ بغداد

زرادشت.. قبل النار

لعبلة عندما ترخي جدائلها
مساءآت من الياقوت لو جمع الصباح بها لما طلعا
وما انتشرت ذوائبه، ولا البلور في اجفانه لمعا
لعبلة كل احزاني التي صلبت، وما عرفت...
بأن بداخلي كفرا، نبي بيانه سطعا..
أكوّم فوق أحزاني صباباتي
وقلبي مثلما الناقوس، ان لامسته ارتعشا
سرقت الشمس لا ادري، بأني حين ازرعها
فراشات، ستبقى تنشد العطشا
يدور بحزنه الموج، ولا خجل
بأني لم اعد ريان اشرعة، اذا ما البحر
هوّمها، يخاف الريح والغبشا.

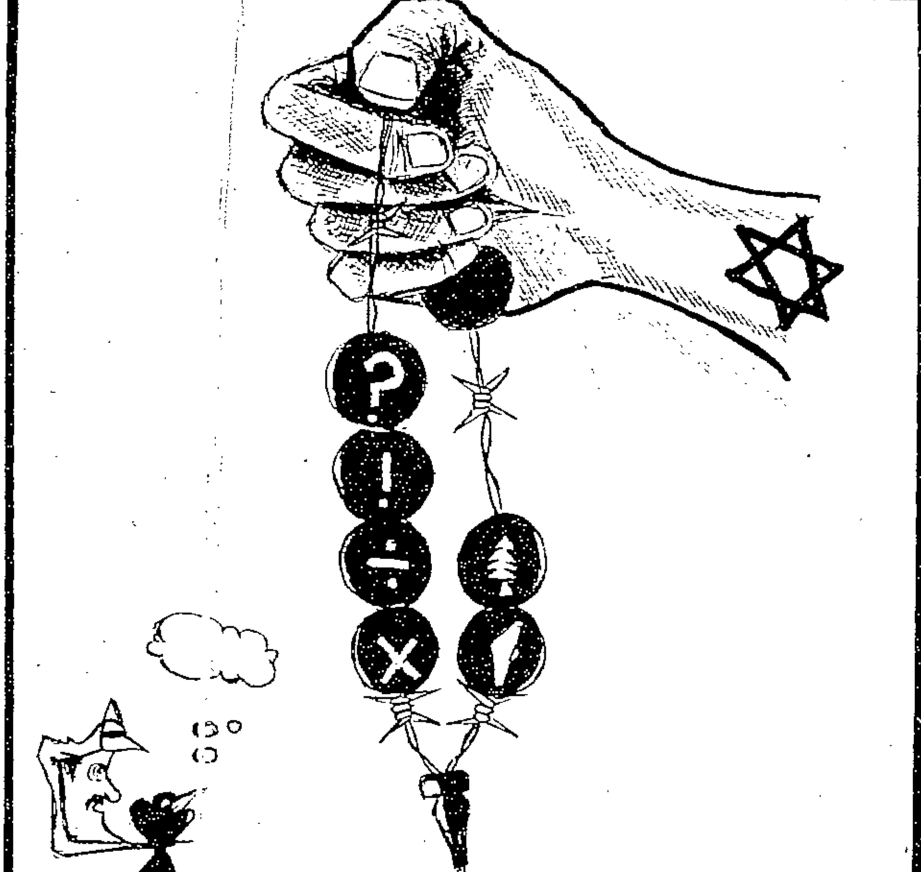
□ ■ □

سلاما يا بلاد الشمس، لو نامت عيون الناس
سلاما كلما اتجهت طيور الشوق للغياب
سلاما كلما امي سقت بدموع لهفتها ورود الحب والاحباب
سلاما طيبا اخضر...
صوت ١:
لعينيك هذا المساء وتلك الدروب
وصمت المغني بليل الجنوب
لعينيك دالية القلب تقطر خمرا يذيب الغروب
صوت ٢:
تعال فقلبي ينادي عليك تعال
وليلي الحزين، وشمس الجياع قبيل الزوال
ونار القرى، والصبايا نثرن الجدائل «كرمى» «الرجال».
صوت ٣:
وعبلة تسأل عنك نساء الرياح، ووجد البغايا وأفعى الرمال
وأمي التي ارضعتني حنين النياق، تصيح عليك: تعال.. تعال.
صوت ٤:
وأنت تصد كأن السؤال، يبيح السؤال..
كأن السؤال يبيح السؤال.

□ ■ □

وعمان التي سكنت على هدبي... تراودني،
تريد جنوني الفضي لها ماء يروي بزحمة الفقراء «سقف السيل»
تراودني.. وغلقت المنافذ، وارتدت هوسا اشاع بداخلي الارياك والوجفا
كأن طيور شهوتها تنقر ثلج نيراني، فاجتاز المدى ثملا وحزني من شذا الشفتين ما رشفا..
تراودني...
وغلقت المنافذ، ثم قالت: هيت يا رجلا يعربد في اتجاهاتي
تخطى حدائق العفة، ودنس كل ساحاتي،
فما جسدي سوى غابات احلام... فمزق ستر غاباتي
وفجر لي جذور الثلج، لو تدري، لكم اهوى انفجاراتي،
وقفت...
كأن شاخصة، اثارت نكهة الغرباء في وجعي
تمادت في تحررها، ففاجئني هجير الغربة الأحمق
قفا نحرق...
سكون في اقاصي الليل، وورد قميصها الصيفي، وحاجتها لان تبدو مرام
قتلن ارانب الخجل... فنادتني..
وقبلت السنون التسعة الصفرا، فمال بنا غبيط الموجة الازرق
قفا نحرق...
ونحرق كل زاوية، بها الادغال لا تبدو مشاغبة
ولا التنين مستاء... ولا سفن الصبا تغرق
فكم احسست بالايام واقفة
وكم عاني بصمت رفاقه الزنبق
قفا نحرق..
ودوى داخلي المطلق.. قفا نحرق.. قفا نحرق..
فهم توجع الطين الذي صرنا عبيدا لانفعالاته..
يثير ممالك الفستق.

محمد الرفوع



● بريشة: مشعل العنزي ●

غربة

عروس الشعر
قد جافيت راغبة
فكفي الصد سيدتي،
ففي قلبي براكين

من الافكار، والاشعار، والقهر
الي .. الي سيدتي
تعالي وانظري قدري
وحيد

أشعل النيران
اطعمها حكايا سامري الممجوج
والاعواد من عمري
أنا والليل مصلوبان لا ندري
من المصلوب منا فوق صاحبه!

فهذا الليل مشغول بأنجمه
يسريها على مهل،
وقلبي...
مثلها يسري

على همي.. وتشريدي.. وتنهيدي
وينهشني أسى عمري
وهذي الغربة الحمقاء
تقتلني..
تعذبني..

وتكتبني على صفحات دفترها
ضياعات
وأنات
وتشقيني
وأعشقها

أمد العمر شريانا يغذيها
وأمضي في أزقتها
أفتش عن عجائبها
وأبحث في خباياها..
ألملم زهرها المسحور
أشواقا

وذكرى من حكايات
وآه غير مرسلة
فتكتبني على صفحات دفترها
وتحكي عن عذاباتي
وعن ليلي

وعن قمري
وعن سهري.
تزيّن سفرها الابدي بالآهات
تنثرها عناوينا لمأساتي
فآه يوم تأسرني
وآه حين أتبعها

وآه يوم أهجرها
وبين الآه والآه
يضيع العمر،
والاحلام تهجر برجها العاجي
ولا يبقى سوى الذكرى
ولوعتها
وقسوتها

وشعرات من الشيب
ويزأر في حنايا النفس تحنان الى الماضي
الى صدر
يهدهدني

وكف تمسح الأحزان عن قلبي
ونور يقتل الاظلام في عيني
فتلقاني ايا وطني
رؤوما مثلما أمي

ففيك الله، والاحباب يا سكني
وتبعث في بقايا العمر
دفئا واعدا
يلقى على أدران تشريدي
أكاليلا من الزهر
واقواسا من الغار

علي خيري علي جرار

الرمل

قصة قصيرة

فجأة تراخى الضجيج، وكانت الالات قد انت بما فيه الكفاية. هي ايضا تنتظر الساعة الرابعة مساء. شعرت اثناي بتغير مستوى الضجيج، وكان صوت محرك البلدوزر لم يزل يئن في هذا الهدوء المفاجىء. حتى الهدوء المفاجىء يحدث الارتباك.

الغبار في العينين، في الفم، يلف الجسد. منذ الصباح الباكر يلاحقني، لم تتعب ساقيه ابدا. يجيد المطاردة، يهجم من كل الاتجاهات، وحين تمضي الساعات في مضغ العمر المشوي على لهيب الشمس، نكون انا والبلدوزر قد اصبحنا قطعة متحركة من الغبار.

كان من العسير مشاهدة علي وهو يلوح بيديه. الغبار وحده يبعد وجه سالم المكفهر ابدا، وهربا من كلماته العابسة التي تحمل سياطا تجلدك مع كل سؤال عن سبب توقف العمل، تمعن في تقديم نفسك وجبه شهية للغبار.

توقف البلدوزر فجأة. هو ايضا لم يعد يحتمل. لن يهتم لتلك الاسئلة الموجهة، وكم تمنيت لو تكون بمثل جموده، ان غضب سالم فليضرب رأسه بهذا الحديد الملتهب.

انقشع الغبار عن علي واقفا فوق كومة من الرمل تبتلع نصف ساقيه، وكان صوته قد استطاع التسلل من خلال ذرات الغبار وهي تستلقي مسترخية، غير عابئة بذلك الفراش الرملي الملتهب.

ـ ماذا دهاك يا رجل؟ هل تريد ان افرم تحت عجلات ذلك البلدوزر اللعين كي اخبرك ان توقفه؟

ـ لم انتبه للوقت.

لابد ان امينة تنتظر الان. قالت لي، حين تقترب الساعة الرابعة، اجلس خلف باب الشقة، وحين اسمع وقع خطواتك الثقيلة على السلم، حينها فقط يغادر الخوف قلبي.

ـ هيا تحرك يا احمد. من يراك تتمشى في هذا الجحيم، يعتقد انك اصبت بلوثة في عقلك.

ـ لابأس من نصف ساعة اخرى! حمام شمسي رائع.

ـ لن تكون نصف ساعة فقط اذا لم نلحق بتلك الحافلة.

ـ من سيفترسنا؟ الرمل ام البرد.

ـ الاثنان معا، مع اني افضل البرد، استطيع ان احتفظ بانفاسي حتى النهاية. وانطلقنا باتجاه الحافلة.

«المسافة بين البيت وشجرة التين بقدر اعشاش العصافير الناعسة فوق الاغصان. انسل من الفراش مع قطرات الندى، احسها بيدي، واداعبها بحنان. صوت امي يتلاشى في اشعة الشمس الخجلة، اتركه ينادي فمي لابتلاع بعض الطعام، واركض في اتجاه شجرتي، تاركا العصافير المحتفلة بقدومي تقنع امي بانه لا فائدة، واكاد اسمعها تتمتم باعجاب، ولد شقي وهي تضع الزعتر في الاناء.»

ـ لا تنس ان تأتي لزيارتنا غدا كما وعدتني. جاء صوت علي المخنوق بالغبار، وهو يحاول اغلاق زجاج النافذة ليمنع تدفق الهواء.

ـ ساحاول.

□ ■ □

«دائما اصل اليها، وقبل ان تتجرأ الشمس وتبتلع قطرات الندى، كل صباح كانت تتزين بها للقائي. على بعد خطوات تثاقلت، امارس نوعا من الدلال. همست وحبات التين تتدلى من الاغصان، تلمع كيدي صبية تزينت باساور الذهب، وكان الحبيب قد زنرها بها ليلة الامس بين الدبكة وزغاريد النسوة. اقترب. خمس قفزات واكون في الحضن. ادفع بيدي ليمسكهما الغصن الاول، ثم تطير قدماي الى الغصن الثاني، امامي مباشرة ينخفض عن الغصن الاول بطول تلك المسافة بين الرأس والصرة، والى الاعلى قليلا، بينهما يمتد مرجوح. التف بجسدي دورة كاملة واقفز الى مرجوح. خمس حركات واكون في الحضن. تأتي الاغصان لتقبلني غصنا غصنا، وحبات التين تتساقط في فمي بعذوبة قطرات الندى. الشذى! هذا الشذى، هذا العطر، قطرات العسل المتساقطة في فمي، الاغصان، الاوراق تحضنني، اغفو، يغادرني الجسد، وتذوب الروح في الشذى.

ـ انت ايها المجنون، والله لن تتركك هذه الشجرة الا بعد ان تنكسر رقبتك.

من بين الاغصان يأتي صوت امي الممزوج بالحب الكثير وبعض الخوف.

ـ هيا انزل بسرعة، وانهب لتساعد أباك في الحقل.

على بعد خطوات من خلف شجرة الزيتون يطل صوت ابي والفأس تعلو وتهبط بين كفيه.

ـ لن تكبر ابدا يا احمد. هل نصبت الارجوحة.

ـ امي قالت ..

ـ امك تخاف عليك..

ـ لكن يا ابي..

يضع الفأس، يلتف نحوي، وانا مطرق الرأس اعبث بالعشب.

ـ هيا، هيا. انهب واحرص على ربط الحبل جيدا، والا انكسر هذا الرأس العنيد.

قبل ان يتم كلماته، اقفز واقبله، يمد يديه ليحضنني، فاكون قد قطعت نصف المسافة، وصوته ينعشني. ولد عفريت، ولد عفريت. اتوقف اناديه وقبل ان يحمل الهواء سؤالي، تكون ضحكاته قد حملت لي الجواب.

ـ قل لامك، سيجلد ابي تلك الشجرة، اذا انكسر رأسي.

ترتفع يدي امي مع انتصاب جذعها، تساقط من يديها بعض الاعشاب، تمسك مقدمة شعرها المتمرد على المنديل وتقول بصوت من لا يريد ان يتهرب من العواقب.

ـ هذه عقصتي ان لم تكونوا مجانين!

تضرب كفا بكف، تعبث بشعري، تقبلني، فانسل من بين يديها. خمس قفزات واكون في الحضن.

«الرمل. القلب. الرمل الزاحف، وانت يا امينة وهذه الجدران الاسمنتية، وباب الشقة «المتريس» بالمزلاج، والكثير من الخوف».

قرعت الباب وهمست. امينة؟ يا امينة. دار المفتاح في القفل.

ـ تأخرت يا احمد.

«امينة يا امينة، يا عنب الخليل، وهذا الرمل الزاحف. بلون الرمل صار هذا الوجه الحبيب، انتزعته من بين الكروم، و«تريست» عليه الباب. اكلتك الجدران، وهذا الهواء المخنوق برائحة الغبار».

ـ سنذهب لزيارة علي غدا. بالتأكيد اشتقت للحديث مع زوجته، ستجدين من تشكين له مني الحديث يريح القلب.

ـ لو تستطيع ان تنطق هذه الجدران، انها تعرف كل اسى القلب.

«من خلف السنسلة الشرقية، مع اريج شجرة اللوز تأتي، اتظاهر باني لم ارها، وقلبي ينافس اجنحة العصافير لو تركت يدي وجسدي للهواء لحملني الخفقان الى قلبها مباشرة، وكان دائما في انتظاري. تلك العينان، تلك الاشجار، وذلك العشب، واللون الاخضر، وحين يهجم الخريف وتأكل الريح الاوراق ورقة ورقة، اهرع الى عينيك، فيهما كنت تخبئين لي لون كل الاوراق، لون كل الاوراق، لون كل العشب. انظر في العينين مباشرة، في تلك الكروم الشاسعة، فيلتمع في خديك عنب الخليل.

عندما قلت لامي، امينة والا فلا. لمعت عيناها وقالت والله عرفت تنقي».

ـ اين عنب الخليل يا امينة.

ـ ماذا؟! عنب الخليل في الخليل.

«حينما كانت قطوف العنب تتزين بقطرات الندى، واشعة الشمس تتسلل بحياء من خلف الافق، كنت اداعبها واقول لها: خدا امينة اجمل منك».

ـ اين لون العينين يا امينة؟

«خبأت لك وردة وفراشة، وحين اكل الرمل الشفتين، هربتهما من ضلع الى ضلع. لحظات الانتظار طويلة يا امينة وكل يوم يأكلنا الرمل والانتظار».

ـ احمد. الولد مريض.

«هل اكله الرمل يا امينة؟ في العينين رمل، في الخدين رمل. القلب يا امينة. القلب مضخة رمل».

□ ■ □

ترتديني الملابس. تنطلق السيارة، والشمس تجلدها بقسوة.

ـ اسرع يا احمد. سيصاب الولد بضربة شمس. الا يكفيه ما هو فيه!

«ضعيه في الشمس يا خديجة. ابعديه عن الظل، لتدفأ عظامه» في هذه الحالة فقط كانت امي تمتثل لاوامر جدتي دون تذمر. «افتحي النوافذ ليتنفس البيت. البيت مثلنا يتنفس يا خديجة».

ـ اغلقي النافذة يا امينة، هذا الهواء الساخن يجفف الحلق.

ـ اسرع يا احمد. اسرع.

بعمر شهور نبتة يأكلها الرمل، وباب الشقة «المتريس» بالمزلاج، الجدران الاسمنتية، وهذا الهواء المخنوق برائحة العفن الرطب».

ـ لا تخافي. سنجد الطبيب ان شاء الله، وسيكون بخير.

تشد عليه بيديها، تحضنه بصدرها، تتفحص جسده، تحاول ان تنزع تلك الاشواك التي تأكل هذا الجسد الصغير. ينهمر المطر من العينين، مطر نقي غربلته السنين اسى وحرقه.

«حلقي مباشرة، اشم التينة، على بعد خمس غرسات مشمش، والى اليمين بمسافة خفقتي جناحي عصفور، خفقتان فقط وينساب بين اغصان شجرة اللوز. اسير مغمض العينين، يتداخل اريج الزيتون بشذى المشمش اما انت يا ازهار اللوز فلك الروح. ترن الضحكات الصافية، تدخل القلب، ويتبعها الصوت الحبيب.

والله انت مجنون، هل يوجد عاقل في الدنيا يمشي نائما هكذا! الفرح يفيض من العينين، يطير الى القلب، فتغار كل الكروم من لون الخدين».

ـ ناولني الجريدة يا احمد لاظلل عليه. جبينه يغلي.

«فجأة اخبروني باني كبرت. الجميع اصروا على ان يجعلوني ارى ذلك السور هائل الارتفاع الذي شكلته سنوات العمر. خبأوا وراءه كل الطفولة، شجرة التين، الارجوحة، قطرات العسل، وصوت امي الممزوج بالكثير من الحنان وبعض الخوف».

الن تكبر يا احمد؟! ماذا سيقول من يراك مختفيا بين الاوراق. انت لم تعد صغيرا.

ـ لكن يا ابي.

ـ اعرف. اعرف. لن اقول اربط الحبل جيدا، ولن اجلد تلك الشجرة حتى لو كسرت رأسك.

كل الاسوار تهاوت. وعادت كل العصافير لتفترش القلب».

هل هذا هو الفرق يا ابي؟! حرست طفولتي وخفت علي شقاوتها، وانا يا ابي من احرس؟! الرمل التهمها واحدا واحدا. وهذه الجدران الاسمنتية وباب الشقة المتريس بالمزلاج والخوف، لم تدع لي ما احرسه. حتى لون عيني امينة. حتى لون عينيها اكله الرمل والانتظار.

«عندما اخذ عنب الخليل يستحم باشعة شمس حزيران، ليضاهي لون خدي امينة، عدت احمل المهر سألتني بحزن. اين لون خديك يا احمد؟ امن اجل مهري؟ عندها شعرت باني السندباد وعنترة بن شداد معا وقلت: الغالي يرخص من اجلك. ملأ الفرح كل الكروم المتجمعة في العينين، ثم انطفأ فجأة.

ـ هل ستعود يا احمد.

ـ لا. وهل اجرؤ ان اسرق من الاوراق لون العينين اطرقت بدلال، وقد تجمعت كل حبات الخوخ في الخدين.

الغربة تصنع الرجال يا احمد. قالها ابي بلسان كل اهل الحي.

ـ ولكنها تأكل القلب يا ابي، تأكل القلب.

هز رأسه، وعيناه تدعواني ان لا افرط في القلب وقال:

ـ سنكتب كتابك على امينة هذا الاسبوع.

سافرت في العينين الخضراوين وقلت بفرح:

ـ والعرس يا ابي.

ـ اصبر يا احمد. ان شاء الله سيصبح عرسك عرسين. قريبا سيتم اقتلاع تلك الاشواك الخبيثة من الخاصرة الغربية. الا تسمع الاخبار. ثم ادار رأسه نحو امينة وقال:

ـ الا تحبين البحر يا امينة؟

ـ اذا كان احمد معي.

واطرقت رأسها بدلال.

تدخلت وقلت بحماس:

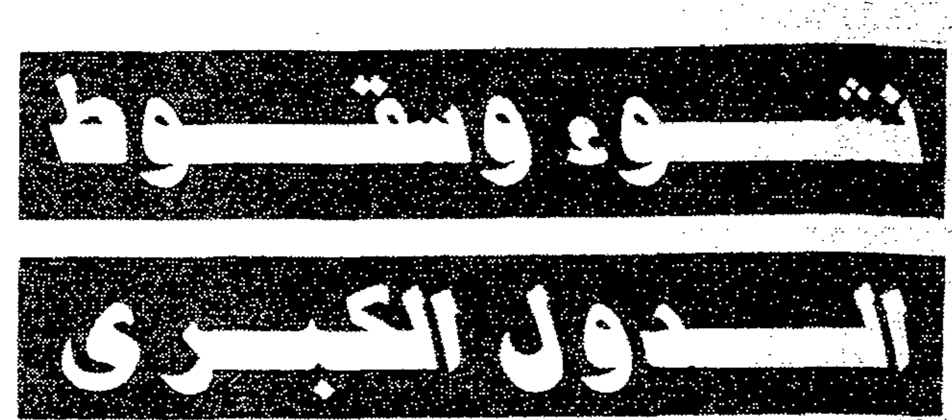
ـ والله يا امينة سيكون عرس الوطن كله. سيزحف الوطن كله ليزفنا على شاطىء حيفا.

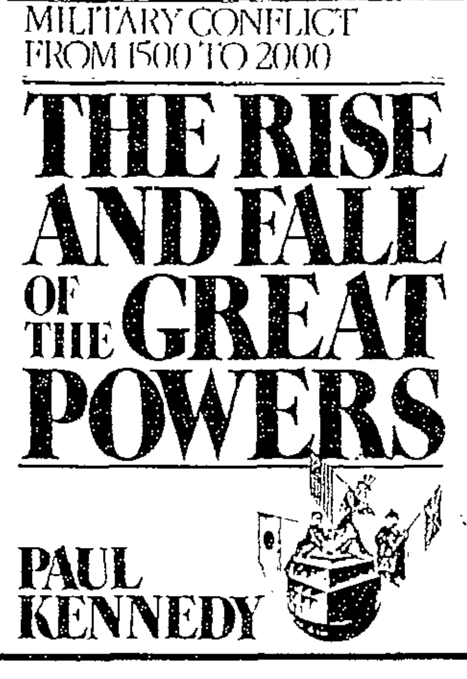
ـ اسرع يا احمد، سيضيع الولد منا.

اخبئك في العينين، هنالك رمل. اخبئك في القلب هنالك صديد، يا ابن الوجع. تلك المساحة التي اسمها جسدي يحتلها القيح، بلون الدم والقيح اصبح جسدي، وانا اكلني الرمل. هل ترك لنا الرمل شيئا نعطيه لك.

ـ الم نقترب بعد يا احمد؟

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٥٧]





الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بانه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

وصفات اميركية ساذجة لمعالجة مشاكل العالم المعقدة

عندما كانت الولايات المتحدة تتخبط في مشاكلها الاجتماعية ـ الاقتصادية الخطيرة طوال السبعينات، وعندما كانت مختلف المجموعات السياسية تحاول ان تتكيف مع واقع تدهور موقف اميركا العالمي، بدا وكانه من الضروري ان تكون سياسة اميركا الخارجية اكثر تصلبا، قياسا الى الفترة التي كانت الامور فيها هادئة بالنسبة لاميركا في العالم. وعلى اية حال فقد شهدت السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات التالية تذبذبا ملحوظا بكل المقاييس، فقد وصل كارتر الى الحكم وهو مسكون بهواجس مبادىء ويلسون وغلاديستون حول الحاجة لخلق عالم اكثر عدالة، ليفاجأ انه دخل الى المسرح العالمي في وقت كان فيه الممثلون الاخرون (وخصوصا في المناطق الملتهبة) غير مستعدين لادارة سياسة بلادهم وفق المبادىء اليهودية والمسيحية. واذا اخذنا بعين الاعتبار الامتعاض العالمي من ازدياد الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، تلك الهوة التي ازدادت تفاقما بسبب الازمة النفطية عام ١٩٧٣، فاننا نجد بعض الحكمة و«الشهامة» في اندفاع كارتر لتحقيق التعاون بين الشمال والجنوب، كما اننا نجد بعض المنطق في شروط اتفاقية قناة بنما التي دخل في مفاوضات حولها مع بنما، وفي رفضه المساواة بين كل حركة اصلاحية في اميركا اللاتينية وبين الماركسية. والى كارتر يعزى الفضل في التوسع لتوقيع اتفاقية كمب ديفيد عام ١٩٧٨ بين مصر واسرائيل، رغم انه ما كان ينبغي عليه ان يشعر بالدهشة بسبب ردود الفعل المعارضة التي انطلقت من الدول العربية الاخرى، والتي هيأت لروسيا الفرصة لتعزيز علاقاتها مع الدول الاكثر تطرفا في الشرق الاوسط. ورغم النوايا الحسنة التي كانت ادارة كارتر تتميز بها، فان هذه الادارة تعثرت فوق صخور عالم شديد التعقيد يبدو انه غير مستعد للالتزام بالنصائح [illegible] سياساته مع سياسة اميركا التي كانت تعاني من التذبذب (غالبا بسبب الخلافات داخل الادارة الاميركية). ورغم ان واشنطن كانت تضغط على الانظمة التوتاليتارية في كل ارجاء العالم، وتوجه الانتقادات المريرة لها، فانها استمرت في تأييد نظام الرئيس موبوتو في زائير، وشاه ايران ـ على الاقل الى حين سقوطه عام ١٩٧٩، ذلك السقوط الذي ادى الى ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران والمحاولات الفاشلة لانقاذهم ـ وفي الاجزاء الاخرى من العالم، من نيكاراغوا الى انغولا، كانت الادارة الاميركية تجد صعوبة بالغة في العثور على قوى ديمقراطية ليبرالية تستحق مساعدتها. وكان كارتر يامل بتخفيض نفقاته الدفاعية، ولكنه كان يشعر بالحيرة لان الوفاق مع الاتحاد السوفيتي لم يؤد الى تخفيض الانفاق العسكري السوفيتي ولم يردع موسكو عن التدخل في العالم الثالث .. وعندما اقدم السوفيت على غزو افغانستان في نهاية عام ١٩٧٩ لجأت واشنطن التي كانت منصرفة في ذلك الحين الى تنمية قواتها الى حد كبير، الى سحب اتفاقية سالت ٢ والغاء مبيعات القمح الى الاتحاد السوفيتي، وبدأت تنتهج سياسات توازن القوى (التي ادانها الرئيس كارتر قبل اربع سنوات فقط)، وخصوصا في الرحلة التي قام بها بريجنسكي الى الصين وافغانستان، والتي احيطت بهالة كبيرة من الدعاية والاضواء.

□ ■ □

واذا كانت ادارة الرئيس كارتر قد وصلت الى الحكم بمجموعة من الوصفات البسيطة لمعالجة مشاكل هذا العالم المعقد، فان الادارة التي خلفتها في الحكم عام ١٩٨٠ جاءت الى الحكم بوصفات اكثر بساطة، ولكنها مختلفة الى حد كبير. فقد كانت هذه الادارة التي وصلت الى الحكم باغلبية كاسحة، بسبب الاذلال الذي تعرضت له الولايات المتحدة في ايران، ومشحونة بايديولوجية تبدو مانوشية في بعض جوانبها، وتشعر ان شيئا ما في الولايات المتحدة كان يسير في الطريق الخاطىء طوال العقدين الماضيين، ولذلك فانها كانت مصممة على توجيه دفة سفينة البلاد في اتجاه جديد تماما. واول ما فعلته هذه الادارة هو انها استبعدت الوفاق تماما، وذلك لان السوفيت يستغلون الوفاق كقناع لتبرير نزعتهم التوسعية .. وصعدت سباق التسلح الى حد كبير، وفي كل الاتجاهات، وابعدت حقوق الانسان عن تفكيرها تماما وقربت بعض الانظمة الفردية اليها. والغريب هو ان الادارة الاميركية اليمينية الجديدة اهملت حتى استغلال الورقة الصينية، بسبب تأييد اليمين الاميركي لتايوان .. وكما لابد للمراقب ان يدرك، فان العديد من هذه السياسات التي تتسم بالتبسيط الشديد للامور تعثر على صخور العالم شديد التعقيد، هذا اذا لم نقل انه ووجه بالمقاومة من جانب الكونغرس والرأي العام الاميركيين اللذين كانا يقدران حماس الرئيس ووطنيته، ولكنهما كانا يشعران بالشك ازاء سياسته حيال الحرب الباردة .. وبالطبع فان التدخل العسكري في دول اميركا اللاتينية، او في اية دولة مليئة بالغابات تعيد الى اذهان الاميركيين ذكريات الحرب الفيتنامية كان مرفوضا .. وتصعيد سباق التسلح النووي اثار القلق في الداخل، والضغوط لاستئناف مفاوضات الحد من الاسلحة .. وخصوصا عندما بدأ انصار الادارة الاميركية يتحدثون عن احتمال تفوقهم في اية مواجهة نووية قد تحدث بين الاميركيين والسوفيت. والانظمة الفردية في المناطق المدارية بدأت تنهار، واصبحت غير مرغوبة من جانب شعوبها بسبب ارتباطها بالسياسة الاميركية .. اما الاوروبيون، فقد كانوا يشعرون بالحيرة من السياسة التي يتبعها ريغن، والتي تحظر عليهم تزويد الاتحاد السوفيتي بالغاز، بينما تسمح للاميركيين بتزويد الروس بالقمح .. وفي الشرق الاوسط بدا فشل ريغن في الضغط على مناحيم بيغن، رئيس وزراء اسرائيل، وكانه ينسف الاسس التي تقوم عليها السياسة الاميركية في المنطقة، وهي حشد الدول العربية في اجماع استراتيجي ضد الاتحاد السوفيتي. وفي الامم المتحدة، بدت اميركا اكثر عزلة من اي وقت مضى، ومع حلول عام ١٩٨٤، كانت قد انسحبت من اليونسكو .. ولابد ان هذا الانسحاب اثار حيرة فرانكلين روزفلت في قبره .. وعن طريق رفع ميزانيتها الدفاعية بما يزيد عن الضعف خلال خمس سنوات، اصبحت الولايات المتحدة تمتلك من الاسلحة اكثر بكثير مما كانت تمتلك عام ١٩٨٠ .. ومع ذلك فان احدا لا يستطيع ان يجزم في ما اذا كان البنتاغون يحقق ميزات حقيقية عن طريق هذه الزيادة الكبيرة في ميزانيته الدفاعية، او في ما اذا كان كبار الجنرالات يستطيعون السيطرة على الحزازات داخل صفوف قواتهم. ومما لاشك فيه ان عملية غزو غرينادا التي طبل لها الاميركيون وزمروا ووصفوها بانها من اكثر العمليات نجاحا، كانت من كل النواحي العملياتية اشبه بملهاة غيلبرت وسوليفان .. واخيرا وليس اخرا، فانه حتى اكثر المتعاطفين مع الادارة الاميركية كانوا يتساءلون في ما اذا كانت ادارة ريغن ستتمكن في النهاية من التوصل الى استراتيجية عامة معينة، بينما كبار المسؤولين في هذه الادارة يخوضون نزاعات مريرة ضد بعضهم البعض، وحتى بعد خروج الكسندر هيغ من وزارة الخارجية، عندما اصبح ريغن لا يولي كبير اهتمام للقضايا الحرجة، وعندما اصبحت هذه الادارة تنظر الى العالم الخارجي بمنظار عرقي.

□ ■ □

وسوف نعود للحديث عن العديد من هذه القضايا في حلقات لاحقة، وقد كان هدفنا من التطرق الى المتاعب التي عانتها ادارة كارتر وادارة ريغن هو ان نثبت ان هاتين الادارتين صرفتا الانظار عن القوى الاخرى التي كانت تشكل سياسات القوى في العالم، وخصوصا التغير من العالم ثنائي المحاور الى العالم متعدد المحاور، والذي لحظه كيسنجر في وقت مبكر وبدأ يكيف سياسة الولايات المتحدة مع معطياته. وكما ستلاحظ في ما بعد، فان بروز مراكز قوى سياسية واقتصادية اضافية ثلاثة هي: اوروبا الغربية واليابان والصين لا يعني ان هذه المراكز خالية من المشاكل ايضا، ولكن ليس ذلك هدفنا في هذا المجال .. فالاهم [illegible] اميركا على مشاكل نيكاراغوا وايران وانغولا وليبيا، الخ .. وكان ذلك يخفي حقيقة ان الدولة التي تاثرت الى حد كبير بالتحولات التي جرت في السياسات العالمية في السبعينات هي الاتحاد السوفيتي نفسه .. وربما كانت الضرورة تقضي بعض التركيز على هذه النقطة، قبل ان ننتقل الى غيرها.

وليس هنالك من شك في ان الاتحاد السوفيتي عزز قوته العسكرية خلال تلك الفترة ولكن، بسبب هذه التطورات، فان زعماء الاتحاد السوفيتي، كما يقول البروفسور اولام، كانوا في وضع يتيح لهم الاستفادة من الاكتشاف الذي توصل اليه العديد من الاميركيين في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، وهو: ان تعزيز القوة العسكرية لا يعني تعزيز امن البلاد، وخصوصا في العصر النووي. والاتحاد السوفيتي في عهد بريجنيف كان اقوى مما كان عليه في عهد ستالين، من كل النواحي: الاقتصادية، والعسكرية، والنسبية، والمطلقة .. ومع ذلك فان هذا النمو في القوة تزامن مع عدد من التطورات العالمية والالتزامات الخارجية التي جعلت الدولة السوفيتية اكثر عرضة للاخطار الخارجية وتقلبات السياسات العالمية عما كانت عليه عام ١٩٥٢ مثلا.

وحتى في السنوات الاخيرة من ادارة كارتر، استانفت الولايات المتحدة سباق التسلح، واستمر هذا السباق بخطى حثيثة في عهد ادارة ريغن التي خلفتها، وبات واضحا ان الولايات المتحدة تستعد لاستعادة تفوقها في الاسلحة النووية الاستراتيجية، وفي الاسطول، وان تولي المزيد من التركيز على التكنولوجيا المتطورة اكثر من اي وقت مضى .. ورد السوفيت بغضب انهم لن يسمحوا للولايات المتحدة بالتفوق عليهم في الاسلحة والميزانية العسكرية، ولم يخف هذا الرد الحقيقة المؤلمة بانه المزيد من الانفاق على الاسلحة سيشكل ضغوطا كبيرا على الاقتصاد الذي يعاني من الركود، كما سيتضح في فصل لاحق .. وان الاتحاد السوفيتي ليس في وضع يسمح له بخوض سباق في التكنولوجيا المتطورة وفي اواخر السبعينات كان الاتحاد السوفيتي في وضع بالغ الحرج، عندما اضطر الى استيراد كميات كبيرة من القمح من الخارج، اضافة الى التكنولوجيا .. اما الامبراطورية الحمراء التي تدور في فلكه في اوروبا الشرقية فانها، خارج نطاق كوادر الاحزاب الشيوعية فيها، كانت تعاني الى حد بعيد .. وكان المنشقون في بولندا يشكلون مشكلة فعلية بالنسبة للسوفيت، ومع ذلك فان تكرار ما حدث في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، عندما سحقت الدبابات السوفيتية المنشقين، لا يفيد في شيء .. وفي الجنوب الاسيوي، ادت خشية السوفيت من خسارة منطقتهم العازلة في افغانستان (للنفوذ الصيني ربما) الى ترتيب الانقلاب الذي حدث عام ١٩٧٩، وقد ثبت ان التورط السوفيتي في افغانستان ليس خوضا في الرمال المتحركة فقط، وانما ترك اثارا كارثية على وضع الاتحاد السوفيتي في الخارج وهكذا فان ردود الفعل السوفيتية على ما جرى في تشيكوسلوفاكيا وبولندا وافغانستان خفض من جاذبية موسكو كنموذج بالنسبة للاخرين، سواء في اوروبا الغربية او في افريقيا. وجاءت الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط كظاهرة مقلقة بالفعل، تهدد (كما حدث في ايران) في توجيه نقمتها الى الاحزاب الشيوعية المحلية والى الجهات المؤيدة للولايات المتحدة على حد سواء. وفوق ذلك كله، كان هنالك العداء الصيني السوفيتي الذي تصاعد اكثر من اي وقت مضى بسبب افغانستان وفيتنام، وكان في نهاية السبعينات اكبر منه في بدايتها .. واذا كان هنالك من دولة خسرت الصين بين الدولتين الكبيرتين في العالم فان هذه الدولة هي روسيا .. وفي النهاية فان تقسيمة عجائز المكتب السياسي السوفيتي المرقية، وشكوكهم، وقمع النخبة المثقفة في الداخل، وما يطلق عليه السوفيت النومينكلاتورا NOMENKLATURA تجاه الاصلاحات الشاملة في الداخل، كل هذه الاشياء كان من شانها ان تجعل التكيف مع تغير موازين القوى في العالم اكثر صعوبة مما هو عليه الامر في الولايات المتحدة.

ولابد ان كل هذه الامور كانت عزاء للولايات المتحدة، وكانت هاديا ودليلا يتيح للمسؤولين في البيت الابيض انتهاج سياسة اقل توترا تجاه مشاكل العالم الخارجية، حتى عندما تكون هذه المشاكل غير مستحبة وغير متوقعة. ومما لاشك فيه ان ادارة ريغن كانت، في بعض القضايا (مثل اعادة النظر في التأييد السابق لتايوان) اكثر براغماتية واكثر ميلا لتقديم التنازلات .. ومع ذلك فان منطق الحملة الانتخابية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ حمل ريغن الى افاق بعيدة بحيث بات من الصعب عليه التراجع، ربما لان تصريحات ريغن اثناء حملته الانتخابية لم تكن مجرد مزايدات انتخابية، وانما وجهات نظر رئيسية في النظام العالمي ومكانة الولايات المتحدة في هذا النظام. وكما حدث عبر التاريخ، فان الايمان بوجهات نظر من هذا النوع كان يجعل من الصعب على هذه الدولة او تلك التعامل مع الشؤون الخارجية، كما هي في واقع الحال، وليس كما تراها هذه الدولة.


● التوقيع على اتفاقية «كمب ديفيد»

□ ■ □

وفي يوليو ١٩٧١، اعلن الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون امام مجموعة من كبار الصحافيين في كانساس سيتي، قائلا: «ان هنالك خمس قوى اقتصادية في العالم هي: اوروبا الغربية، واليابان، والصين، اضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي» .. واضاف «هؤلاء هم الخمسة الذين سيقررون المستقبل الاقتصادي، وحيث ان القوة الاقتصادية ستكون هي المفتاح الرئيسي لكل مجال من مجالات القوة، فان هؤلاء هم الخمسة الذين سيقررون مستقبل العالم في الثلث الاخير من هذا القرن، واذا كانت اراء الرئيس الاميركي حول الاتجاهات بعيدة المدى والقوة الاقتصادية صحيحة، فانه من الضروري ان نتعرض لتحليل اتجاهات الاقتصاد العالمي في بداية الحرب الباردة، فرغم ان التجارة العالمية والازدهار تعرضا الى متاعب غير متوقعة (وخصوصا في السبعينات)، فاننا نستطيع ان نتلمس في ملامح هذا الاقتصاد بعض الاتجاهات الاساسية بعيدة المدى التي كان واضحا انها ستشارك في تشكيل السياسات العالمية في المستقبل القريب.

وكما هو الوضع بالنسبة لكل الحقب التاريخية الماضية التي عالجناها في هذه الحلقات، فان الاحصائيات الدقيقة والشاملة غير متوفرة لدينا. واذا كانت جيوش الاخصائيين في شؤون الاحصاء الذين تجندهم الحكومات، والتطور الذي حدث في وسائل الاحصاء منذ صدور معجم ملهال للاحصاء، كل هذه الامور اثبتت صعوبة اجراء المقارنات الدقيقة بين الدول. فالمجتمعات المغلقة تتردد في نشر احصائياتها، ووسائل تحديد الدخل والانتاج تختلف من دولة الى اخرى، وتذبذب معدلات التحويل، وخصوصا بعد القرار الذي صدر عام ١٩٧١ بالتخلي عن نظام اعتبار الذهب هو التغطية الرئيسية للعملية وتبني نظام التحويل الحر الذي تفرضه الاسواق العالمية، كل هذه الامور تضافرت لالقاء ظلال من الشك على مصداقية اية مجموعة من الارقام الاحصائية لاستخلاص الاتجاهات العامة التي سادت في فترة من الزمن.

ولعل اول وابرز مظهر كان ما وصفه بيروخ بانه «معدل النمو الذي لم يسبق له مثيل في الانتاج الصناعي العالمي» بعد الحرب العالمية الثانية. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٣ و١٩٧٥ بلغ معدل النمو في دخل الفرد يعادل ٤٪، وحتى خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٠ كان معدل النمو ٤ر٢٪ سنويا، وهذا رقم كبير بالمقاييس التاريخية. والاحصائيات التي اعدها بيروخ لانتاج الصناعات العالمية، والتي اكدتها احصائيات روستو للانتاج الصناعي العالمي تعطي فكرة عن معدل النمو.

انتاج الصناعات العالمية
(١٨٣٠-١٩٣٠)
(١٩٠٠=١٠٠)

السنة	اجمالي الانتاج	معدل النمو سنويا
١٨٣٠	٣٤,١	(٠,٨)
١٨٦٠	٤١,٨	٠,٧
١٨٨٠	٥٩,٤	١,٨
١٩٠٠	١٠٠,٠	٢,٦
١٩١٣	١٧٢,٤	٤,٣
١٩٢٨	٢٥٠,٨	٢,٥
١٩٣٨	٣١١,٤	٢,٢
١٩٥٣	٥٦٧,٧	٤,١
١٩٦٣	٩٥٠,١	٥,٣
١٩٧٣	١٧٣٠,٦	٦,٢
١٩٨٠	٣٠٤١,٦	٢,٤

وكما اشار بيروخ فان الانتاج الصناعي العالمي التراكمي خلال عامي ١٩٥٣ و١٩٧٣ يمكن مقارنته من حيث الحجم بكامل الانتاج خلال القرن والنصف من عام ١٨٠٠ الى عام ١٩٥٣ .. فانتعاش الاقتصاديات التي دمرتها الحرب، وتطوير التكنولوجيات الجديدة، واستمرار الاتجاه من الزراعة الى الصناعة، وتوجيه المصادر الوطنية في اطار الاقتصاد الموجه، وانتقال التصنيع الى دول العالم الثالث، كل هذه الامور ساهمت في احداث هذا التغير البارز.

ويطريقة اكثر تركيزا، وللاسباب نفسها، فان حجم التجارة العالمية نما بشكل ملحوظ بعد عام ١٩٤٥، على النقيض من التغيرات التي شهدتها مرحلة الحربين العالميتين.

حجم التجارة العالمية
(١٨٥٠-١٩٧١)
(١٩١٣=١٠٠)

السنة	الانتاج	السنة	الانتاج
١٨٥٠	١٠,١	١٩٣٨	١٠٣
١٨٩٦-١٩٠٠	٥٧,٠	١٩٤٨	١٠٣
١٩١٣	١٠٠,٠	١٩٥٣	١٤٢
١٩٢١-١٩٢٥	٨٢	١٩٦٣	٢٦٩
١٩٣٠	١١٣	١٩٦٨	٤٠٧
١٩٣١-١٩٣٥	٩٣	١٩٧١	٥٢٠

والامر الاكثر بروزا، كما يقول اشوورث، هو انه مع حلول عام ١٩٥٧ زادت التجارة العالمية في البضائع المصنعة عن التجارة في المواد الاساسية، ولاول مرة في تاريخ التجارة العالمية .. وهذا الامر نتيجة ان الزيادة في انتاج المواد الصناعية خلال هذين العقدين كانت اكبر (بنسبة عالية) من الزيادة في الانتاج الزراعي والموارد الطبيعية.

نسبة الزيارة المئوية في الانتاج العالمي بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٨

القطاع	١٩٤٨-١٩٥٨	١٩٥٨-١٩٦٨
المنتوجات الزراعية	٣٢٪	٣٠٪
المصادر الطبيعية	٤٠٪	٥٨٪
المواد المصنعة	٦٠٪	١٠٠٪

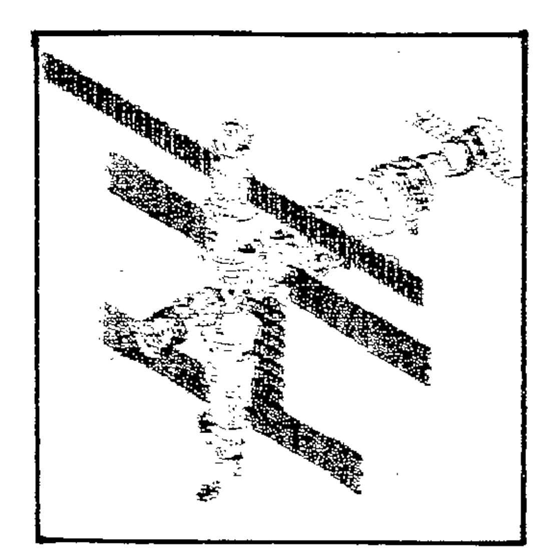
□ ■ □

والى حد ما فان هذا التباين يمكن ان يفسر بالزيادة الكبيرة التي حدثت في التصنيع والتجارة بين الدول الصناعية المتطورة (وخصوصا دول المجموعة الاوروبية)، ولكن ازدياد الطلب على المواد الاساسية واتجاه العديد من دول العالم الثالث الى التصنيع ادى الى ازدياد نمو اقتصاديات تلك الدول خلال العقود المذكورة اكثر من اية فترة اخرى خلال القرن العشرين. ورغم الاضرار التي الحقها الاستعمار الغربي في اقتصاديات العديد من دول العالم الثالث فان الصادرات والنمو الاقتصادي العام استفادا الى حد كبير خلال الفترة التي كانت الدول الصناعية تشهد فيها فترة توسع. ويقول فورمان بيك ان الدول الاقل نمو، نمت بشكل سريع خلال القرن التاسع عشر عندما كانت الاقتصاديات الحرة (مثل اقتصاد بريطانيا) تنمو بشكل سريع .. وتراجعت الى حد كبير عندما شهدت الاقتصاديات الحرة فترة ركود في الثلاثينات. وخلال الخمسينات والستينات شهدت اقتصاديات الدول الاقل نموا فترة انتعاش، وذلك لان الدول النامية كانت تمر في فترة ازدهار .. والطلب على المواد الخام يزداد، والتصنيع ينتشر بشكل كبير وبعد ان وصل هذا النمو نسبة مرتفعة عام ١٩٥٣ الى ٥ر٦٪، يكشف بيروخ ان حصة العالم الثالث من الانتاج الصناعي ارتفعت بشكل مطرد الى ٥ر٨٪ عام ١٩٦٣، والى ٩ر٩٪ عام ١٩٧٣، والى ١٢٪ عام ١٩٨٠ وحسب تقديرات وكالة المخابرات المركزية الاميركية فان حصة الدول الاقل نموا من اجمالي الانتاج العالمي ارتفعت من ١ر١١٪ عام ١٩٦٠ الى ٣ر١٢٪ عام ١٩٧٠ الى ٨ر١٤٪ عام ١٩٨٠.

واذا اخذنا بعين الاعتبار العدد الكبير من السكان في العالم الثالث، فاننا نجد ان حصة هؤلاء من التجارة العالمية لا تزال منخفضة الى حد كبير، وان فقر هؤلاء يثير الاسى بالفعل .. فمعدل الدخل الفردي في الدول الصناعية عام ١٩٨٠ كان يصل الى ١٠٦٦٠ دولارا، في مقابل ١٥٨٠ دولارا في الدول متوسطة الدخل مثل البرازيل، و٢٥٠ دولارا في اكثر الدول فقرا في العالم الثالث، مثل زائير .. والواقع هو ان حصة الدول الاقل نموا في التجارة العالمية كانت تزداد ككل، والمكاسب لا تتوزع بالتساوي على كل الدول الاقل نموا. والفارق في الغنى بين بعض الدول المدارية، حتى بعد انسحاب الجيوش الاستعمارية منها، كان كبيرا، كما كان في المراحل السابقة. وقد ازدادت هذه المشاكل تفاقما بسبب اختلاف انماط الطلب على منتوجات تلك الدولة، واختلاف مستويات المساعدات التي تمكنت من تامينها، وتباين المناخ، والاوضاع السياسية والعبث بالبيئة، والقوى الاقتصادية التي لا تخضع لسيطرة الدول. ومثال على ذلك فان الجفاف قد يضرب دولة ويدمر اقتصادها لسنوات .. والحروب الاهلية والنشاطات الارهابية وترحيل الفلاحين من الريف الى المدن بالقوة يؤدي الى انخفاض الانتاج الزراعي والتجارة. وهبوط الاسعار العالمية في بعض انواع السلع، مثل الفستق والمطاط، قد يؤدي الى نتائج كارثية بالنسبة للدول التي يعتمد دخلها القومي على هذه المنتوجات. وارتفاع اسعار الفائدة او ارتفاع قيمة الدولار قد يؤدي الى حدوث اضرار كبيرة في اقتصاديات دول اخرى .. والنمو السكاني الذي تحقق بفضل التقدم في العناية الطبية في الدول الغربية ومقاومة الامراض زاد من الضغوط على المنتوجات الحيوانية وبات يهدد بمسح كل المكاسب التي يحققها الاقتصاد المحلي. وبالاضافة الى ذلك فان هنالك دولا شهدت ثورات خضراء زاد فيها الانتاج الزراعي وتحسنت المكننة الزراعية .. وهنالك دول شاء حسن حظها ان تمتلك النفط .. وقد حول النفط هذه الدولة في السبعينات الى خانة اقتصادية اخرى تضم المزدهرين .. رغم ان دول الاوبك عادت تعاني مع هبوط اسعار النفط في الثمانينات. وفي النهاية، هنالك الدول التي شهدت تطورات مثيرة وارتقت الى ما يطلق عليه روسيكرانس اسم «الدول التجارية»، وهذه الدول هي كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وماليزيا، وقد قلدت اليابان والمانيا الغربية وسويسرا في التصنيع وانتاج البضائع للسوق العالمية.


● شاه ايران


● موبوتو



● رسم توضيحي للشكل النهائي للمحطة المدارية السوفيتية «مير» بعد التحام المختبر «كيفنت - ٢» بها

البريسترويكا تؤثر على برامج الفضاء السوفيتية

اثرت التغيرات السياسية والاقتصادية التي جرت في الاتحاد السوفيتي بصورة رئيسية على برنامج الاطلاقات الفضائية وانعكس ذلك بصورة سلبية على حجم اطلاقاته التي جرت في العام الماضي.

فخلال عام ١٩٨٩ اجرى الاتحاد السوفيتي ٧٤ اطلاقة فضائية وصلت الى مدارات حول الارض من اصل مجموع ١٠١ اطلاقة صاروخية اجراها على مستوى العالم. ويعتبر هذا المعدل هو الاقل مستوى منذ عام ١٩٧٢ الذي شهد ايضا ٧٤ اطلاقة. ففي الفترة ما بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٨ جرت ٨٥٧ عملية اطلاق فضائية سوفيتية ووصلت هذه العمليات أعلى رقم لها عام ١٩٨٢ حيث سجلت ١٠١ اطلاقة.

وتوضح هذه الارقام التي لا تتضمن ارقام الاطلاقات التي فشلت في الوصول الى الفضاء او تلك التجريبية التي لم يتم الحصول على معلومات تفصيلية عنها من السلطات السوفيتية ما اصاب البرنامج السوفيتي الفضائي من انحسار.

□■□

ومن السابق لاوانه ان يعزى الانخفاض الكبير في معدل العمليات الفضائية السوفيتية في عام ١٩٨٩ الى حدوث استقطاعات كبيرة في ميزانية البرامج الفضائية نفسها. لان هناك حمولات فضائية كان السوفيت قد وعدوا او اشاروا باطلاقها منذ مطلع الثمانينات دون ان يتم ذلك حتى الآن مما يشير الى ان انخفاض المعدل يعود لاسباب اقتصادية بحتة وليس لاعادة برمجة المشاريع الفضائية.

وتركت محطة الفضاء «مير» في المدار دون رواد في الفترة ما بين ابريل وسبتمبر ١٩٨٩ لاسباب فنية، كما تاخر اطلاق المختبر «كيفنت - ٢» الذي يمثل عكس ما كان يقوم به السوفيت سابقا من اصرارهم على ان تكون المحطات المدارية المأهولة مشغولة لوجودهم فيها، لكن يبدو ان رحلات مأهولة الى المحطة اصبح من المتعذر تبريرها اقتصاديا لذلك شهدت تراجعا. ويؤمل الان ان تستمر هذه المحطة بقيادة الرواد الذين وصلوا اليها في فبراير الماضي.

وشكلت الاطلاقات العسكرية الجزء الاكبر في برامج الفضاء السوفيتية وبصورة عامة فانها تمثل ٨٠٪ من حجم المهمات الفضائية كل عام، ولكن التخفيضات لحقت بهذه الاطلاقات ايضا في عام ١٩٨٩. رغم ان كلفة هذه الاطلاقات، وهي في معظمها روتينية، تخرج من خطوط انتاج متكررة.

ومثال على ذلك اقمار التصوير الاستطلاعي ومركبات «سيوز» التي تنتمي الى الاجيال الثانية والثالثة وكلها مبنية على المركبة الفضائية المتقادمة «فوستوك» التي كان يجري اطلاقها بمعدل يتراوح بين ٢٠ - ٣٠ قمرا كل عام مما يعني ان انتاجها رغم امكان اعادة استخدامها بعد استعادتها كان ذا معدل مرتفع وبكلفة منخفضة.

□■□

اما المثال الثاني فهو عائلة صواريخ الاطلاق السوفيتية «R-7» ساب وود التي شكلت منذ اكتوبر ١٩٥٧ عندما اطلق «سبوتنك - ١» حصان الشغل بالنسبة للرفع الفضائي. وحتى عام ١٩٦٣ كان هناك ٣ نماذج مختلفة منها. وتعرف هذه النماذج في الغرب بالرموز «SL-6, SL-4, SL-3» وحتى عام ١٩٨٩ كان قد تم ١٧٠٣ عمليات اطلاق بواسطة هذه العائلة ولم يقل المعدل السنوي عن ٤٠ اطلاقة.

ربما يتم تبرير انخفاض معدل الاطلاقات الفضائية للاستطلاع الى تبني السوفيت الجيل الخامس من اقماره. وهو الجيل الذي يمكنه الاستمرار في المدار الى فترة طويلة حيث يمكن للقمر الواحد العمل لفترة تصل الى ٤ اشهر. اي ان الانخفاض في معدل الاطلاق بالنسبة لهذه الفئة لم يكن لاسباب اقتصادية.

وينطبق القول السابق ايضا على اقمار الاستطلاع الراداري للمحيطات التي انخفض معدل اطلاقها بسبب مشاكل فنية ويتم اطلاق هذه الاقمار ضمن برنامج «رورسات» ولا يعرف ما اذا كانت اطلاقات اقمار هذا البرنامج ذات الاهمية الاستراتيجية سوف تعود الى معدلها السابق.

يجري حاليا اعادة صياغة للبرامج السوفيتية العسكرية المختلفة الخاصة بالاقمار الصناعية والتي تتضمن اقمار الملاحة العسكرية واقمار الانذار المبكر بهجوم صاروخي واقمار الاتصالات العسكرية واقمار التجسس الالكتروني مع استمرار العمليات الخاصة بها. ويعزى الانخفاض في معدل اطلاقها الى زيادة عمرها في الفضاء. ورغم الانخفاض الكبير في معدل الاطلاقات الفضائية السوفيتية الا ان برنامجهم الفضائي ما زال هو الاضخم في العالم بلا منازع ورغم الضغوط الاقتصادية فانه سوف يستمر في الصدارة لفترة طويلة مقبلة.

□■□

اللوفت فاف الالماني

النسر الجرماني يستعيد جناحيه



● المقاتلة «التورنادو» تشكل الآن العمود الفقري لاسراب الاختراق العميق الالمانية الغربية

شكلت المانيا الغربية بموقعها الجغرافي الذي يتوسط الخطوط الامامية لحلف الناتو، اهمية استراتيجية بالنسبة للغرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى الآن، ورغم مرور اكثر من اربعة عقود على استسلام المانيا الهتلرية الا ان اراضيها ما زالت تستضيف عناصر عسكرية من الدول التي هزمت المانيا في الحرب. ولكن طبيعة وجود تلك القوات اختلفت اختلافا كبيرا عما كانت عليه في الفترة اللاحقة مباشرة للحرب فالاعداء اصبحوا الان حلفاء.

ويوجد في القواعد الجوية في المانيا الغربية عناصر من اسلحة الجو الكندية والاميركية والبريطانية. يضاف اليها المركز الرئيسي للقيادة والسيطرة الجوية التابع لحلف الناتو والذي يشغل طائرات «بوينغ E-3A» المعروفة باسم «الاواكس» حيث تقوم هذه الطائرات بدوريات منتظمة على الخط الفاصل بين اوروبا الشرقية والغربية طوال الاربع والعشرين ساعة في اليوم وتشكل جزءا مهما من منظومة السيطرة والقيادة الجوية للاسراب القتالية للحلف ولمنظومات الحرب الالكترونية.

□ ■ □

ولم يسمح لالمانيا الغربية بامتلاك سلاح جوي خاص بها في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الا في عام ١٩٥٥، وعندما تم تاسيس «اللوفت فاف» لمساعدة دول حلف الناتو في صد الهجوم الشرقي الذي كان متوقعا لفترة طويلة من الزمن، وتخضع القوة الجوية في المانيا الغربية الى القيود التي فرضها الحلفاء عام ١٩٤٥ على المانيا المهزومة. فلا يسمح على سبيل المثال للطيران الالماني الغربي بالطيران او الهبوط في مطارات برلين داخل المانيا الشرقية. في حين يسمح لطائرات سلاح الجو الاميركي والبريطاني لهذا العمل كما هو الحال بالنسبة لفرنسا التي لم تمارس حقوقها في الطيران منذ عام ١٩٦٦.

وفي الوقت الراهن يمتلك «اللوفت فاف» اوسلاح الجو في المانيا الغربية ٦٣٠ طائرة قتال من مجموع ١١٢٠ طائرة مختلفة، مما يجعل منه اكبر اسلحة الجو مساهمة في القوة الجوية الاطلسية. وفي المنطقة الجنوبية من المانيا الغربية تشترك اسلحة الجو الكندية والالمانية والاميركية في تشكيل الجناح الجوي التكتيكي الحليف الرابع. اما في الشمال فيشترك «اللوفت فاف» مع سلاح الجو البلجيكي والهولندي والبريطاني ووحدات اميركية في تشكيل الجناح الجوي الحليف الثاني. ويعرف الجناحان الثاني والرابع بالقوة الجوية الحليفة في وسط اوروبا.

وتتحدد مهمة «اللوفت فاف» في حالة قيام حرب بعمل اختراق جوي في عمق الاراضي الشرقية باستخدام طائرات التورنادو الهجومية التي يتم تسليحها بقنابل تكتيكية نووية او بنافرات القنيلات او بصواريخ جو - ارض من نوعية «مافريك» والذخائر الهجومية الاخرى. وتتعلق الاهداف المطلوبة بالنسق الثاني من القوات الشرقية وبالمطارات ومراكز القيادة والاتصالات والسيطرة. وتجدر الاشارة الى ان المانيا الغربية ليست لديها اسلحة نووية خاصة بها ولكنها، مثلها مثل ايطاليا، تحتفظ بقنابل نووية اميركية لاستخدامها عند الطوارىء بعد موافقة الولايات المتحدة، وهذه القنابل من طراز «B-61» للاسقاط الحر.

□ ■ □

لدى «اللوفت فاف» اربعة اجنحة من القاذفات الهجومية كل منها يتكون من سربين عاملين اضافة الى طائرات التدريب. ولدى هذه الاجنحة ٢١٢ طائرة من طراز «تورنادو» ... يضاف اليها قريبا ٧٠ طائرة من الطراز نفسه، واخرى من فئة «ECR» المخصصة للاستطلاع الجوي والاخضاع الالكتروني. على ان يتم احلال هذه الطائرات محل الطائرات الحالية من طراز «فانتوم» «RF-4E». ولغرض الاستطلاع نفسه فانه مع منتصف التسعينات سوف يتسلم «اللوفت فاف» ١٤ طائرة من طراز «ايغريت» الرخيصة المخصصة للاستطلاع من ارتفاعات عالية في منتصف التسعينات. ويستخدم سلاح الجو في المانيا الغربية ١٧٥ طائرة من طراز «الفاجيت» ذات المقعد الواحد لعمليات الهجوم الارضي والدعم القريب. وقد بدىء بالفعل باستلام اولى هذه الطائرات في منتصف الثمانينات. ويتم تسليحها لعمليات التصدي للطائرات العمودية والدفاع عن نفسها بصواريخ «سايد ويندر 9L».

وما زال سلاح الجو في المانيا الغربية يحتفظ بـ ١٧٥ مقاتلة من طراز «فانتوم 4F» اشتراها عام ١٩٧٤ وتستخدم في اسراب القتال والاعتراض الجوي وقد تم تعديلها لزيادة عمرها العملي حتى عام ٢٠٠٥.

واشتملت التعديلات على وضع رادارات جديدة عن الفئة ذات القدرة على النظر الى اسفل «APQ-120» وتغيير نظمها الملاحية بنظم رقمية وتسليحها بصواريخ جو - جو رادارية من طراز «ابرام AIM-120». ولكنها في الوقت الراهن تحمل صواريخ جو - جو حرارية من طراز «سايد ويندر» فقط.

ولدى «اللوفت فاف» ٤ اجنحة من طائرات النقل وطائرات كبار الزوار ومعظم طائرات النقل الثقيل لديه من طراز «C-160D» ترانسال الفرنسية ويخدم منها حاليا ٩٠ في اجنحة النقل التكتيكي وسوف تبقى في الخدمة حتى عام ٢٠١٠ على الاقل، كما توجد في اجنحة النقل نوعيات اخرى من الطائرات الاميركية والالمانية.

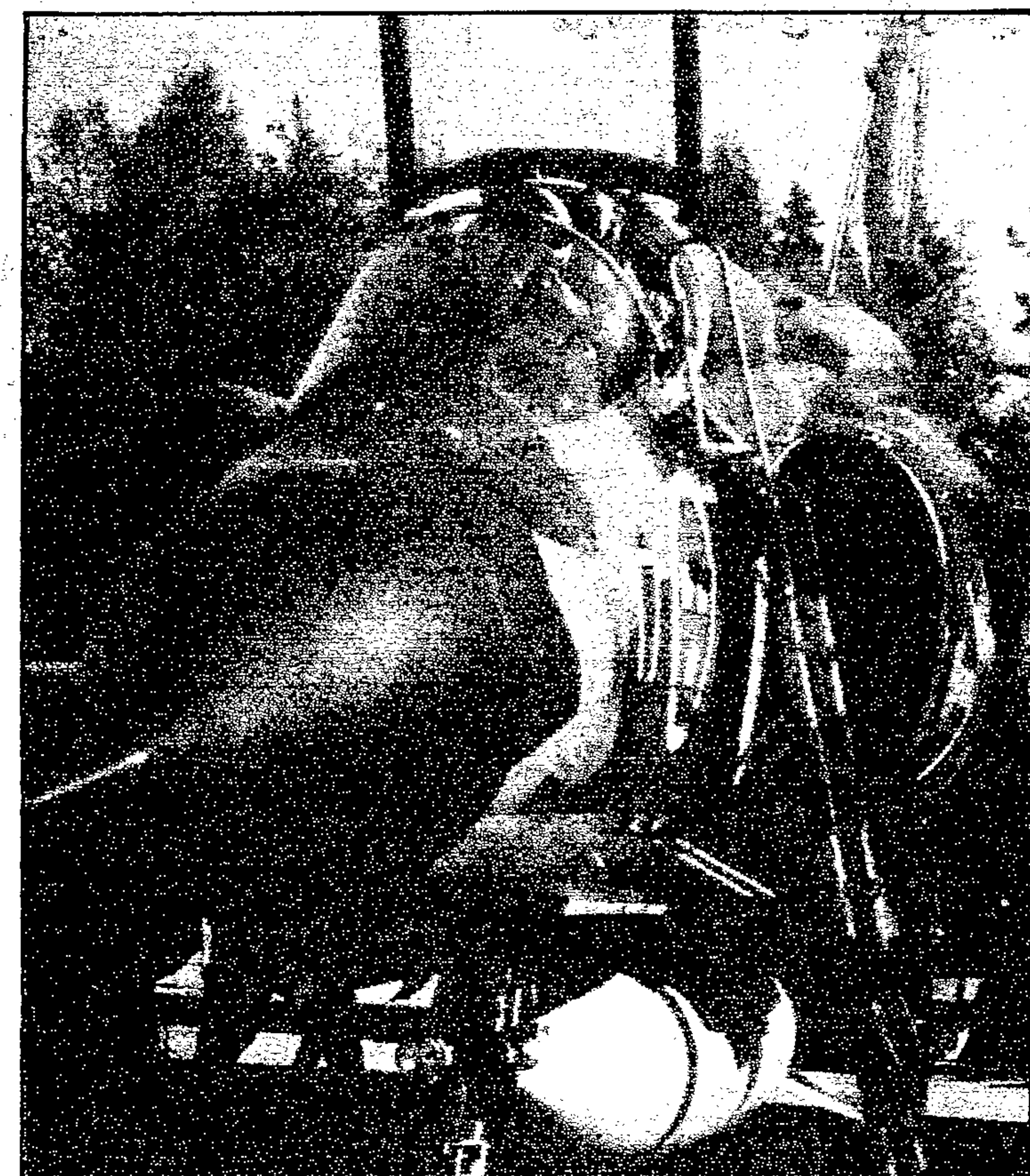
□ ■ □

ولكون الاحوال الجوية ليست مناسبة في معظم ايام السنة لعمليات التدريب الجوي وبسبب الخسائر الكبيرة التي مني بها سلاح الجو الالماني فيما مضى اثناء عمليات التدريب فان معظم التدريب يتم في اراضي الولايات المتحدة على طائرات مشتراة من سلاح الجو الاميركي وتحمل علاماته. ويخطط «اللوفت فاف» في المستقبل لشراء عدد يتراوح بين ٢٠٠ - ٢٥٠ طائرة من المقاتلات الاوروبية المتقدمة «EFA» الا ان جميع الخطط المتعلقة بهذا السلاح قد تم تعليقها حاليا في انتظار نتائج المفاوضات الخاصة بتوحيد المانيا ووضعها النهائي في حلف الاطلسي ومستوى تسليحها. ولكنه مهما كان ما يتفق عليه بشان المانيا الموحدة فان «اللوفت فاف» سوف يصبح لديه بالقريب مقاتلات شرقية وغربية بعد انضمام سلاح الجو في المانيا الغربية له وفي حالة استمرار عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي فان «اللوفت فاف» سوف يصبح اول سلاح جوي بين دول الناتو يمتلك مقاتلات «ميغ ٢٩ فالكرم» التي يصر السوفيت على الاستمرار في توريدها حتى بعد الوحدة الالمانية.

اعداد: طاهر عبدالحميد

السويد تخفض ميزانيتها العسكرية

تعديلات مفروضة جغرافيا لرفع القدرات



● المقاتلة السويدية «فيغينز» حصل سلاح الجو السويدي على عدد ٣٢٩ طائرة منها وجار التفاوض بشأن بيعها للنمسا

في العام الماضي خفق الجيش السويدي من عدد الويته لتصبح ٢١ فرقة بدلا من ٢٩ فرقة، وقام بنزع سلاح ٨ فرق مشاة وأوكلت مهمة الدفاع الداخلي للافراد المسرحين. وبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ فان الانفاق العسكري السويدي الحالي يقل بمقدار ٥٠٪ عما كان عليه ومع ذلك تبقى القوات المسلحة السويدية الاكثر قدرة بين الدول الاسكندنافية المختلفة.

ويبلغ عدد سكان السويد ٨ر٥ ملايين نسمة ويمكنها خلال فترة قصيرة جدا استدعاء ٨٥٠ الف مجند في حالة نشوب الحرب. ويبلغ مجموع الجيش النظامي ٣٠٠ الف جندي منضوين في ظل ٢١ فرقة يضاف اليها ٦٠ لواء مستقلا تضم ٣٠٠ الف رجل لوحدات الدفاع المحلي، كما تضم وحدات الحرس المدني ١٢٠ الف رجل.

وتضم البحرية السويدية ١٢ غواصة و٤٢ زورقا سريعا للصواريخ و٣٠ سفينة لحرب الالغام و١٤٠ سفينة انزال. اما سلاح الجو فيضم ٢٠ سربا تم تسليحها بنماذج مختلفة من مقاتلات «ساب ٣٩ فيغين» و«جي ٣٥ دراغين».

حددت مهمات القوات المسلحة السويدية بالحفاظ على وحدة اراضي الوطن في وقت السلم والحرب والتصدي للعدوان الخارجي على الحدود او المياه الاقليمية والدفاع العميق.

□ ■ □

وترى القيادة العسكرية السويدية ان القوات المسلحة في مطلع القرن المقبل يجب ان تتكون من ٢١ فرقة و٢٥ سربا جويا يضم ٣٠٠ مقاتلة متعددة المهمات من طراز «GAS-39 غريبين» على ان تضم البحرية ٦٠ قطعة رئيسية اضافة الى ١٥ غواصة و٣٠ سفينة حراسة ساحلية. ويبدو ان التعديلات في تركيبة القوات المسلحة تاتي على اثر تغيرات الجغرافيا السياسية على الساحة الاوروبية. وسوف تركز السويد في المستقبل على توفير مزيد من وسائل وامكانات الدفاع الجوي.

ورغم الخفض في مستوى القوات المسلحة الا ان القيادة العسكرية طلبت زيادة الميزانية الدفاعية بمقدار ٤٨٩ مليون دولار سنويا وزيادة سنوية منتظمة مقدارها ٣٪، وذلك للحفاظ وزيادة القدرات وامتلاك المعدات الجديدة ذات التكنولوجيا عالية وباهظة التكاليف. ويعبر برنامج المقاتلة «غريبين» عن مقدار الصعوبات والتكاليف لامتلاك الاسلحة الجديدة، حيث كان سلاح الجو السويدي يخطط لشراء ٣٠٠ مقاتلة بدءا من عام ١٩٩٣ للاحلال محل ما لديه من مقاتلات من طراز «غريبين» و«فيغينز» لكن البرنامج ارتفعت تكاليفه في الفترة ما بين ١٩٨٥ - ٢٠٠٠ بمقدار ١٦٪ مما دعى وزارة الدفاع الى اعادة التفاوض بشأن اعداد الطائرات المطلوبة مع الشركات المصنعة. وقد تضطر في النهاية اذا ما وجدت ان سعر الطائرات سوف يرتفع كثيرا الى الغاء البرنامج وشراء طائرات من الخارج. ومع ذلك فان سلاح الجو السويدي يمكنه في جميع الاحوال المحافظة على تفوقه في الاعداد والامكانات خلال التسعينات. وبحسب البرامج الموضوعة فان اولى مقاتلات «غريبين» سوف تدخل الخدمة عام ١٩٩٣ على ان ينتهي برنامج توريدها في عام ٢٠١٠ في حين ان مقاتلات «فيغين» سوف ينم توريد اخرها لسلاح الجو السويدي في الشهر المقبل ليصبح اعدادها لديه ٣٢٩ مقاتلة.

□ ■ □

ينتظر ان تطور السويد ١٥ رادارا محمولا جوا خاصة بها ترتبط بمحطات السيطرة والرادارات الارضية. وسوف تكون هذه الرادارات وهي من طراز «اريكسون» محمولة على طائرات من طراز «فيرشيلد مترو ٣».

اما تحديث القوات البحرية فانه يشتمل على شراء ٣ غواصات من طراز «A-19» وسوف يتم احلال هذه الغواصات محل غواصات من طراز «A-12» التي دخلت الخدمة في الفترة بين ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ويجري حاليا تزويد البحرية السويدية بـ ٤ غواصات من طراز «A-17» وقد تم تشغيل اخرها بالفعل. كما بدأت البحرية ايضا باستلام ٤ حراقات للصواريخ التي سوف تشكل الاساس لزوارق السطح الهجومية وسوف يتم استكمال اعدادها وتشغيلها كاملة مع حلول عام ٢٠٠٠.

اما بالنسبة للجيش السويدي فانه سوف يستلم مدافع جديدة من طراز «بوفور» عيار ١٥٥ ملم ذاتية الحركة ومدرعات من طراز «CV-90» ولا يملك الجيش السويدي في الوقت الحالي الامكانات المالية اللازمة لانتاج دبابات جديدة ومع ذلك فانه يؤمل بامكان تعديل دبابات متقادمة حاليا لديه والحصول على ٣٠٠ دبابة اخرى جديدة. وهذه الدبابات الجديدة ربما تكون من طراز «ليوبارد ٢» الالمانية او «تشالينجر ٢» البريطانية او «M-1A2» الاميركية.

أسلحة الولايات المتحدة النووية غير آمنة

صرح مدير المختبرات الاميركية الثلاثة المنتجة للاسلحة النووية ان جميع الاسلحة الاميركية التي تحمل رؤوسا نووية، وخصوصا الصواريخ قصيرة المدى التي تحمل بصورة روتينية على متن طائرات سلاح الجو الاميركي والقاذفات الاستراتيجية وتلك التي يتم تسليح الطائرات بها عند الاشعار بخطر الحرب للتدريب او بصورة حقيقية، يجب سحبها فورا من الخدمة، ووضعها في المخازن لانها تحتوي على عيوب قد تجعل من تداولها خطرا غير محسوب العواقب، وقد تؤدي الى كارثة مروعة.

وكان العلماء الاميركيون قد اوصوا بنزع الصواريخ الاميركية قصيرة المدى ذات الرؤوس النووية جو ارض من طراز «سيرام A» من الخدمة على القاذفات الاستراتيجية من طراز «B-52, B-1 و FB-111» والمنضوية تحت قيادة القوة الجوية الاستراتيجية. وقد جاءت توصيات العلماء على اثر مناقشات في الكونغرس تتعلق بسلامة تلك الاسلحة النووية. وقد رفضت وزارة الدفاع الاميركية على الفور سحب هذه الصواريخ من الخدمة حتى تنتهي الدراسات المتعلقة بها والتي تجريها الحكومة حاليا، والتي يتوقع الانتهاء منها في نهاية هذا الصيف وستوضح ما اذا كان هناك خطر فعلي على انفجار الصواريخ الحاملة للاسلحة النووية في حالة اندلاع حريق في الطائرة. وعللت وزارة الدفاع رفضها بان صواريخ «سيرام» تفي حاليا بالقواعد المعمول بها للسلامة والمطلوبة لسلاح الجو الاميركي.

□ ■ □

تعتبر وزارة الطاقة الاميركية هي المسؤولة الفعلية عن تصميم وانتاج الاسلحة النووية وتشترك معها في تلك المسؤولية عن هذه العملية وزارة الدفاع الاميركية. وقد جاءت تحذيرات العلماء عن سلامة الاسلحة النووية اثناء مناقشة اشتملت بحث قذائف المدفعية النووية من طراز «W-97» والرؤوس النووية «W-88» التي تحملها صواريخ «ترايدنت» ويتم اطلاقها من الغواصات المغمورة اضافة الى الرؤوس النووية التي تحملها صواريخ «سيرام A» جو - ارض قصيرة المدى.

ويتخوف العلماء من ان يؤدي حدوث حريق عرضي او حادث في احدى القاذفات الاستراتيجية الى انفجار صواريخ «سيرام» التي تحمل في مقدمتها رؤوسا نووية من طراز «W-69». ولن تتسبب هذه العملية في انفجار تلك الرؤوس انفجارا نوويا ولكنها سوف تؤدي الى تفتت القنبلة وانتشار المواد الانشطارية الاشعاعية التي تحتويها على مساحة كبيرة من الارض مما يؤدي الى تلويث مساحات واسعة منها. وكان قلق العلماء قد بدأ في التزايد في مطلع هذا العام خصوصا بشان صواريخ «سيرام» التي يبلغ مداها ٢١٠ كيلومترات.

□ ■ □

ويمتلك سلاح الجو الاميركي ١٥٠٠ صاروخ من نوع «سيرام A» انتجت خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧١ - ١٩٧٥ ولا تعرف بالضبط الاعداد التي ما زالت في الخدمة منها حتى الان حيث يعتبرها سلاح الجو من الامور السرية. اما الرؤوس النووية التي تحملها هذه الصواريخ من طراز «W-69» فهي بقوة انفجارية مقدارها ٢٠٠ كيلوطن مقارنة مع قنبلة هيروشيما التي لم تكن قوتها الانفجارية تتجاوز 10 كيلوطن.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد سحبت في عام ١٩٨٨ قذائف المدفعية النووية من طراز «W-79» من الخدمة بعد ان تم اكتشاف احتمال انفجارها انفجارا كيميائيا بصورة عرضية اثناء عملية نقلها اذا ما سقطت على الارض سقوطا قويا. وأجريت على هذه القنابل التي يصل عددها الى حوالي ٣٠٠٠ قنبلة عملية تعديل لزيادة عامل الامان فيها ولم تنته عملية التعديل سوى في الشهر الماضي لكافة الرؤوس النووية.

الغاء مشروع المقاتلة المتفوقة

أزمة في صناعة السلاح السويدية

اعتمدت السويد لفترة طويلة على الصادرات السلاحية لتمويل تطويرها تكنولوجيا سلاحية متقدمة. ورغم ان ٧٠٪ من مشتريات السلاح للحكومة السويدية تاتي من الصناعة المحلية الا ان هذه الطلبات لا تشكل الا القدر اليسير من مجمل عائدات الصناعة العسكرية. مما يعني ان التصدير هو القوة المحركة الحقيقية لهذه الصناعة.

والتغيرات العالمية التي دعت معظم الدول الى الغاء مشاريعها السلاحية الكبيرة ادت بالسويد ايضا الى تاجيل انتاج المقاتلة «GS-39» متعددة المهام. ونسختها ذات المقعدين، وهي مهمة جدا بالنسبة للسوق التصديرية. ورغم الآمال الكبيرة التي عقدتها صناعة الطائرات السويدية على تصدير هذه الطائرة الى الدول الاسكندنافية الا ان سوق هذه الطائرة بدأ يتضاءل قبل ان [illegible] بصورة كاملة والدول الاسكندنافية الاخرى تتباحث مع الولايات المتحدة حول حصولها على المقاتلة الاميركية «FA-18» ولكن حصول سويسرا وفنلندا واستراليا على الطائرة «غريفين» ما زال قائما. وتقدر الصناعة الجوية أن هناك مجالا في المستقبل لتصدير حوالي ٢٠٠ مقاتلة للخارج.

□ ■ □

وتعتمد السويد على نقل التكنولوجيا للخارج كمادة تصديرية وتتنافس في ذلك مع البحريات البريطانية والالمانية والفرنسية والايطالية والهولندية والاسترالية. وتعرض في سوق السلاح العالمي الغواصة من طراز «٤٧١» وتستخدم في هذه الغواصة مكونات واجهزة من دول اوروبية واميركية مختلفة. ويجري حاليا صناعة ٦ غواصات لسلاح البحرية النرويجي، كما انه يوجد تعاون في بناء الغواصات مع كل من استراليا وكندا. ويعتقد ان البحرية الكندية مهتمة بالغواصة «٤٧١» خصوصا وان هذه الغواصة تتمتع بامكانات كبيرة للعمل في الاصقاع الشمالية تحت القبة القطبية الجليدية حيث للسويديين خبرة كبيرة من واقع موقعهم الجغرافي بالعمل في ظروف هذه البيئة.

وتعتبر السويد من الدول الرائدة في العالم في تطوير لغات الكمبيوتر وبرامجها الخاصة بالانظمة الدفاعية. وقد اهلها هذا التفوق للدخول كمنافس في مجال صناعة اجهزة الحرب الالكترونية والاتصالات والسيطرة. وقد استغل هذا التفوق في النشاطات المدنية التي من ضمنها انظمة الرقابة الجوية للمطارات وأنظمة النداء الآلي [illegible] الشرطة والاطفاء.

□ ■ □

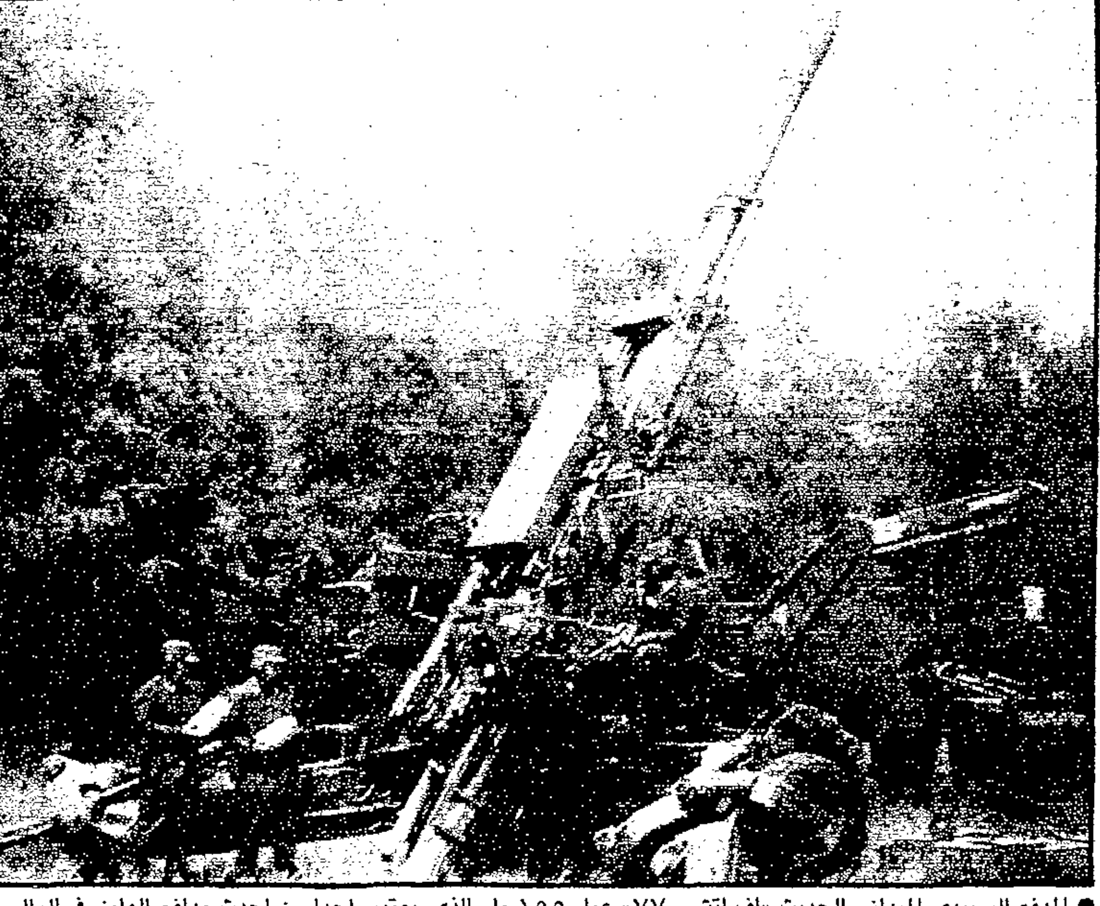
وتحجيم الميزانية العسكرية السويدية يعني من الناحية العملية ان وزارة الدفاع سوف تكون اكثر دقة في اختيار مشاريع التطوير الجديدة. وعلى سبيل المثال يعتبر مشروع الدبابة القتالية [illegible] المشاريع التي تم وضعها على [illegible] سيجعل كلفة التطوير والانتاج كبيرة جدا. ورغم ان السويد تعتبر من دول العالم الرائدة في تصميم وصناعة الدبابات الحديثة وايضا رغم ان تصاميم اجيال الدبابات الجديدة ومخططاتها جاهزة للتنفيذ في مصانع «CV» السويدية.

واشتهرت المصانع السلاحية السويدية وحققت نجاحا كبيرا بصورة خاصة في تصميم وصناعة وتصدير الاسلحة المضادة للدبابات والطائرات ويعتبر القاذف الصاروخي «AT-4» الخفيف المضاد للدبابات من عيار ٨٤ ملم مثالا على ذلك حيث تم تبنيه في الجيش والبحرية الاميركية وصنع منه ٢٠٠ الف قطعة في السويد قبل ان تحصل الولايات المتحدة على رخصة تصنيع خاصة بها. ولان الكونغرس الاميركي غير مرتاح للنتائج التي حققتها الصواريخ الاميركية الموجهة المضادة للدبابات فقد طلب عمل مقارنة تقييمية ميدانية بينها وبين الصاروخ «RBS-56» السويدي باعتباره مرجعا للتفوق. وقد حصلت النمسا مؤخرا على صواريخ «RBS-56».

تعتبر الصواريخ «RBS-70» الموجهة الخفيفة المضادة للطائرات من انجح الصواريخ في العالم من فئتها. وقد تم تصدير اعداد منها الى دبي. ويجري تقييمها حاليا في عدة جيوش في العالم وهي صواريخ يتم توجيهها راداريا [illegible]ة الليزر. ولدى المدافع السويدية المضادة للدبابات [illegible] من اعيرة ٤٠ و٦٠ و٧٠ ملم شهرة عالمية وسعرها مقبول. وقد ادى ذلك الى زيادة اهتمام الدول المختلفة بها باعتبارها نقطة بداية لتطوير اسلحة جديدة او لرفع كفاءتها توفيرا من تكاليف تطوير انظمة سلاحية جديدة [illegible] بدأت استراليا مؤخرا في هذا المجال بعد [illegible] مع السويد لتطوير النسخة البحرية من المدفع [illegible]» وتشمل عمليات التطوير النسخ البرية والذخائر ايضا.

□ ■ □

وحصلت الهند مؤخرا على مدفع الهاوزر السويدي «FH-77 B» الذي يعتبر حاليا الافضل من فئته في العالم. وبلغ مجموع المدافع التي حصلت عليها الهند ٤١٠ مدافع، وكما حصلت نيجيريا على ٤٨ مدفعا.


● المدفع السويدي الميداني الحديث «اف اتش ـ ٧٧» عيار ١٥٥ ملم الذي يعتبر واحدا من احدث مدافع الهاوزر في العالم

السوفيت كشفوا السر الذي حير المخابرات الغربية

ميغ ٢٩ فالكرم .. نماذج جديدة جدا

منذ عام ١٩٨٦ سرت اشاعات عن قيام الاتحاد السوفيتي بتطوير نموذج جديد من المقاتلة «ميغ ٢٩» يستطيع حمل كمية اكبر من الوقود. وقد وزعت الاستخبارات الغربية في عام ١٩٨٧ صورا توضح النموذج الجديد من هذه المقاتلة الذي اعطاه حلف الاطلسي الاسم «فالكرم سي».

في وقت لاحق نشر السوفيت صورا لمصانع «علم العمال» بالقرب من موسكو حيث يتم تجميع المقاتلة «ميغ ٢٩» واظهرت الصور ان المصانع تقوم بتجميع نوعين مختلفين من طائرات «ميغ ٢٩» في وقت واحد. ويتميز النموذج المعروف بالحرف «سي» عن غيره بوجود حدب خلف قمرة الطيار مباشرة يعتقد بانه يعطي مجالا اوسع لمزيد من الاجهزة الالكترونية ولا يخدم هذا النموذج سوى في سلاح الجو السوفيتي. في حين ان النموذج القياسي عرض خارج الاتحاد السوفيتي في مختلف المعارض الجوية وزودت به اسلحة الجو في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وسوريا والعراق والهند.

يعتقد بان النماذج من فئة «سي» تعمل انطلاقا من المطارات السوفيتية الشمالية على بحر البلطيق وانها هي التي تقوم باعتراض الطائرات والمقاتلات الغربية هناك، ولكن لم يتم نشر صور من القيادة الاطلسية عن عمليات الاعتراض هذه. ويعتقد بان النموذج الجديد (سي) ايضا يحمل ذيلا مشابها لما كان عليه احد النماذج الاختبارية الاولى. ويعتقد بانه يجرى حاليا في بعض مصانع الطائرات السوفيتية تحويل النماذج من فئة «A» الى فئة «C» وربما كان ذلك اثناء عمليات العمرات الشاملة للطائرات.

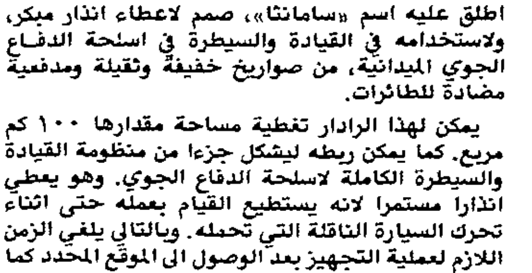
□ ■ □

ولا يختلف تسليح النموذج «ميغ سي٢٩» عن النماذج الاخرى حيث يتم تزويده بصواريخ «AA-10 جو ـ جو» ذات التوجيه الراداري نصف الايجابي والمعروفة باسم «المو» وصواريخ «AA-11 ارشر» متوسط المدى ذات التوجيه الباحث عن الحرارة وصواريخ «AA-8 افيد» قصيرة المدى الباحثة عن الحرارة ايضا. ويعتقد ان النموذج «سي» ايضا هو الذي سوف يتم تعديله من حاملات الطائرات كما ان نماذج ذات قدرة على الطيران المنخفض والهجوم الارضي سوف تتفرع عن هذه الطائرة. وقد طلبت الهند مجموع ٢٤ طائرة من هذه الفئة.

واعلن مؤخرا عن نجاح تحليق طائرة «ميغ ٢٩» جديدة مزودة باجهزة طيران وتحكم قصري «FLY-BY-WIRE» ولم تعلن تفاصيل اخرى عن هذا النموذج سوى القول انه اكثر وزنا من النماذج التقليدية. ويعتقد بان مثل هذا النموذج هو الذي اعلن عنه السوفيت سابقا من كونه يحمل اجهزة ملاحية رقمية كبديل عن الاجهزة الملاحية الكهروميكانيكية الحالية او الالكترونية وفي هذه النماذج تعرض المعلومات الملاحية ومختلف المعلومات الاخرى امام الطيار على شاشات كاثودية او شاشات من الكريستال السائل.

● المقاتلة السوفيتية «ميغ ٢٩ فالكرام»

رادار خفيف .. وجاهز في كل الأوقات



سامانثا الفرنسي .. يلغي الزمن

انتجت احدى الشركات الفرنسية رادارا خفيفا جديدا اطلق عليه اسم «سامانثا»، صمم لاعطاء انذار مبكر، ولاستخدامه في القيادة والسيطرة في اسلحة الدفاع الجوي الميدانية، من صواريخ خفيفة وثقيلة ومدفعية مضادة للطائرات.

يمكن لهذا الرادار تغطية مساحة مقدارها ١٠٠ كم مربع. كما يمكن ربطه ليشكل جزءا من منظومة القيادة والسيطرة الكاملة لاسلحة الدفاع الجوي. وهو يعطي انذارا مستمرا لانه يستطيع القيام بعمله حتى اثناء تحرك السيارة الناقلة التي تحمله. وبالتالي يلغي الزمن اللازم لعملية التجهيز بعد الوصول الى الموقع المحدد كما هو الحال بالنسبة لهذه الفئة من الرادارات.

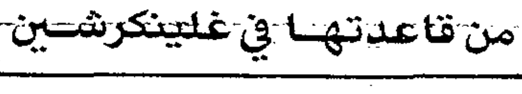
وميزة القيادة تاتي من كون هذا الرادار قادر في اللحظة ذاتها على معالجة المعلومات المتعلقة بالاهداف المعادية الخطرة وتحديد هويتها وتقييم الخطر والتعرف على الصديق. اما في الادارة فانه يحدد ممرات المرور لنيران الاسلحة ويعطي التعليمات باطلاق النيران، كما يعطي توصيفا للهدف وبعده وارتفاعه وسرعته. وفي عمليات التنسيق والسيطرة فانه يقوم بطريقة آلية بتحليل المعلومات وارسالها عبر قنوات لاسلكية اولا باول الى محطات اخرى يتم تحديدها مسبقا.

يتميز الرادار «سامانثا» بانه من فئة الرادارات الدبلارية وجميع اجهزة الارسال من فئة الدوائر المدمجة. كما ان هوائيه مصمت ويتضمن جهازا للتعرف. ويعمل ببرامج كمبيوترية متقدمة. واجهزة الفحص والاختبار للرادار مدمجة فيه. ويمكن ربط الرادار الواحد في الوقت نفسه بعدد يصل الى ٨ نظم سلاحية تقع في دائرة نصف قطرها يتراوح بين ٣ ـ ٥ كيلومترات. ويستطيع اكتشاف الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض على مسافة ١٨ كم. اما طائرات الهليكوبتر والطائرات المحلقة على ارتفاعات بالغة الانخفاض فانه يستطيع اكتشافها على مسافة ٨ كيلومترات. ويمكن لـ «سامانثا» التعرف على ٤ اهداف في مدة لا تزيد عن ٥ر١ ثانية ويستغرق اعداده للاستخدام ٥ دقائق فقط.

يمكن حمل هذا الرادار مع عربته على طائرات «C-130» ولا يزيد عدد طاقمه عن فردين. سوف يبدأ نشره في الوحدات الفرنسية التي تستخدم صواريخ «ماترا مسيترال» المحمولة على الكتف او العربات والمضادة للطائرات.


● الرادار الفرنسي «سامانثا» مرتبط مع وحدة صواريخ «ارض ـ جو» خفيفة من طراز «اسبك»

من قاعدتها في غلينكرشين





لوكسمبورغ توجه الطيران الاطلسي

تخضع جميع الرادارات الارضية التابعة لحلف الناتو في اوروبا، وكذلك طائرات الانذار المبكر، ومنظومات القيادة والسيطرة في وقت السلم الى القيادة الاوروبية الاستراتيجية المعروفة باسم «ساك يور SAC EUR» وذلك حتى يمكن ان يكون هناك تكامل بين اسلحة الجو الاطلسية المختلفة بالنسبة لاي هجوم سوفيتي وحتى يكون ايضا رد الفعل في مختلف جميع الدول اسرع ما يمكن وفي تناسق بقدر الامكان. وقد ادى ذلك الى مشاركة الدول الاطلسية جميعها في الجهاز المسيطر على الرقابة الجوية. حيث يعمل في هذا الجهاز المان غربيون ويونانيون وايطاليون وهولنديون ونرويجيون وبرتغاليون واتراك واميركيون.

□ ■ □

يعرف الجهاز العسكري المشرف على اجهزة القيادة والسيطرة الجوية لدى حلف الناتو في اوروبا بالاحرف «NAEWF» ويستخدم طائرات من طراز «E-3A» التي تتخذ من قاعدة «غلينكرشين» في لوكسمبورغ مقرا لها. ومع ذلك فان طائرات الانذار المبكر لا يطير عليها افراد من جنسيات المانية غربية او من لوكسمبورغ ولا حتى بريطانيون. ويبلغ عدد طائرات الاواكس التابعة للناتو ١٨ طائرة تم استلامها في الفترة ما بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ وجميع هذه الطائرات تحمل شارة لوكسمبورغ مع اسم الناتو استيفاء لمتطلبات الطيران الدولية.

وتم تاسيس جهاز القيادة والسيطرة الجوية «NAEWF» التابع لحلف الناتو في عام ١٩٨٠. ولكن في منتصف عام ١٩٩١ سوف يكمل هذا الجهاز منظومته الناقصة باستلام سلاح الجو البريطاني لطائرات الاواكس «E-3D» البالغ عددها ٨ طائرات. ويعمل حاليا انطلاقا من لوكسمبورغ 3 اسراب من طائرات «E-3A» ويتكون طاقم كل طائرة من ١٠ افراد على الاقل يضاف اليها افراد متدربون. ولا تقيم هذه الطائرات بصفة دائمة في لوكسمبورغ بل تتنقل بين مختلف المطارات والقواعد الجوية الاطلسية وتصل احيانا الى اماكن بعيدة في افريقيا مثل كينيا حيث توجد تسهيلات للطائرات الاميركية هناك. وفي الوقت الحالي تستخدم طائرات الاواكس الاوروبية كبديل عن طائرات النمرود البريطانية انطلاقا من قاعدة «ودينغتون» في بريطانيا. والجدير بالذكر ان طائرة النمرود توقف استعمالها وبرنامجها لدى السلاح الجوي الملكي البريطاني في نهاية عام ١٩٨٦.

□ ■ □

وتستخدم في عمليات التدريب ايضا لطواقم طائرات الانذار المبكر طائرات «بوينغ ٧٠٧» تجارية تم تحويلها للتدريب والنقل الجوي. وتنتظر القيادة الاطلسية للانذار المبكر «NAEWF» للحصول على طائرات جديدة للحرب الالكترونية من طراز «بوينغ ٧٠٧» واخرى للتدريب. كما انها تخطط للحصول على عدد يتراوح بين ٢٥ ـ ٤٠ طائرة ارضاع جوي ضخمة لتامين مدن طيران كبيرة لمنظومة الانذار المبكر الجوية.

● طائرة الانذار المبكر «الاواكس» التابعة لحلف شمال الاطلسي والتي تتخذ من لوكسمبورغ مقرا لقيادتها


● طائرة «النمرود» البريطانية

مسح شامل للمجال الصوتي ونبضات مغناطيسية

جهاز كاسح للالغام في أعماق البحار

طور مركز الابحاث في البحرية الفرنسية جهازا صوتيا لكسح الالغام الحديثة اطلق عليه «AP-4». ويقوم هذا الجهاز باصدار اشارات صوتية تمويهية مشابهة للبصمة الصوتية للسفن المختلفة حتى يعمل على تفجير الالغام العاملة بالمبدأ الصوتي، كما يستطيع ان يؤثر على الالغام من مسافة بعيدة عن طريق اصدار مجموعة مختلفة من الاصوات في آن واحد في عملية مسح للمجال الصوتي الذي تعمل عليه مختلف انواع الالغام المعروفة والتي قد تكون مزروعة في قاع البحر. وبالتزامن مع النبضات الصوتية يرسم نبضات مغناطيسية لتقوم بالتأثير المغناطيسي على الالغام العاملة بمبدئها.

يتكون الجهاز الجديد من جزءين احدهما على السفينة ويحتوي على جهاز لتوليد الطاقة واخر للسيطرة واجهزة لمعادلة وتكبير الصوت ووحدات كهربائية اخرى في حين يتم سحب الجزء الاخر خلف السفينة تحت سطح البحر ويزن هذا الجزء مع الحبل السري الذي يصله بالسفينة وبالاجهزة التي عليها ٢٧٥٠ كيلوغراما.

يبلغ طول الجزء الذي يتم سحبه تحت الماء والذي يحتوي على جهاز توليد النبضات او المرسل ٩ر٢ امتار وقطره ١ر١ متر وقد ثبتت فيه مايكروفونات صوتية غطيت باغشية خاصة. والجهاز بكامله مدرع ويستطيع تحمل قوة انفجارية مقدارها طن واحد من مادة «TNT» على مسافة ٨٠ مترا منه تحت سطح الماء، ويمكن استخدامه ككاسح للالغام من على ظهر السفن الحربية والتجارية التي يزيد وزنها عن ٤٠٠ طن او من السفن الكاسحة للالغام في المياه العميقة. ويمكن التحكم في عمق طفوه بحيث يتراوح بين ٨ ـ ١٠ امتار من سطح البحر، كما يمكن تجهيزه لاعماق اكبر ويمكن استخدامه في مختلف الاحوال الجوية وحتى سرعة ريح مقدارها ١٢ عقدة في الساعة.


● جهاز التتبع الصوتي «AP4» المخصص لتتبع الالغام

العرب في التسعينات ١

مع بداية عقد التسعينات، تبدو الدول العربية على عتبة مرحلة بالغة الاهمية من مراحل تطورها .. فالدول النفطية الخليجية قطعت شوطا واسعا في تنويع مصادر الدخل، وهي تتجه لتنفيذ مشاريع تصنيع شاملة وضخمة ستجعل منها، مع حلول عام ٢٠٠٠، قوة جديدة ذات اهمية بالغة في الاقتصاد العالمي.

والتكامل الاقتصادي في الوطن العربي، عن طريق تكامل الاسواق المحلية في الخليج في اطار مجلس التعاون الخليجي، وفي دول شمال افريقيا في اطار الاتحاد المغاربي، وبين اليمن والاردن والعراق ومصر في اطار مجلس التعاون العربي يعزز احتمالات قيام سوق اقليمي عربي موحد يشكل محورا رئيسيا في عالمنا الجديد متعدد المحاور، يستقطب من حوله العالم الاسلامي الاوسع الذي يضم ما يزيد عن ربع سكان الكرة الارضية، ونسبة عالية جدا من امكاناتها وثرواتها الطبيعية ومصادرها وبذلك تتجدد العلاقة التاريخية بين الدول العربية التي تشكل منبع الاسلام، وبين الدول الاسلامية التي تشكل امتداده .. وتخلق سوقا يتمتع بامكانات هائلة لا تضاهيها اية امكانات اخرى في العالم .. وهذا ما يخشاه الغرب ويحرص على عدم حدوثه.

والعرب في التسعينات، موضوع دراسة اعدتها

بقلم: باميلا آن سميث

الباحثة باميلا آن سميث، المختصة بسياسات الشرق الاوسط واقتصادياته، وهي خريجة جامعة هارفارد وجامعة كاليفورنيا، لوس انجلوس .. ومن ابرز بحوثها العربية «فلسطين والفلسطينيون» (١٨٧٦ - ١٩٨٣) والملاحة والنقل في الدول العربية، والاعمار والتكنولوجيا في الشرق الاوسط، وهي تصدر مجلة المصرق العربي، وتساهم في قسم التاريخ الحديث في جامعة هارفارد ببحوث حول الشرق الاوسط.

الغــرب يتخــوف من ســوق عــربيــة اسلاميــة تبتلــع الكبــار

عطش نفطي.. ويركع العالم أمام العرب

بعد مرور ما يزيد عن ١٦ سنة على الصدمة النفطية الاولى التي اعقبت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣/ ١٩٧٤، تبدو الدول العربية وكانها على عتبة مرحلة بالغة الاهمية من مراحل تطورها. فالدول النفطية في المنطقة، التي حققت السيطرة على مصادرها الطبيعية من النفط والغاز، اتجهت لتنفيذ مشاريع تصنيع شاملة وضخمة ستجعل منها، مع حلول عام ٢٠٠٠، قوة جديدة ذات اهمية بالغة في الاقتصاد العالمي.

والدول العربية التي تتمتع بغنى وافر في المصادر الطبيعية والمعادن الاستراتيجية، والمواد، والنفط، والغاز، ومساحات كبيرة من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة في حوض البحر الابيض المتوسط، واحواض انهار دجلة والفرات، والنيل، وبسوق استهلاكية سيزيد عدد المستهلكين فيها عام ٢٠٠٠ عن ٢٠٠ مليون نسمة، هذه الدول تبدو الان اكثر تصميما من اي وقت مضى للتحول من مستورد للسلع الى مصدر للمنتوجات الصناعية والبضائع المصنعة.

□ ■ □

والدول النفطية في الخليج مصممة على تنويع مصادر دخلها وتخفيف اعتمادها على النفط كمصدر رئيسي للدخل، والاستفادة من الطاقة البشرية من الاجيال الشابة التي توفرت لها، الى درجة ان القاعدة الانتاجية في الخليج ارتفعت خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٦٥ و١٩٨٩ من ٢٤ مليار دولار الى ٣٨٠ مليار دولار. واسواق الخليج التي كانت ذات يوم مفتوحة لكل اصناف المنتوجات المصنعة من الولايات المتحدة، والمجموعة الاوروبية، واليابان، والشرق الاقصى، بدأت تتجه الى الانتاج المحلي لتلبية حاجة المستهلكين، وبذلك خففت من اعتمادها على الواردات. وفائض رأس المال في الدول النفطية الذي يستثمر حاليا، وبشكل رئيسي، في الدول الغربية سيتجه للاستثمار في الصناعات المحلية، ولتوفير المبالغ اللازمة لتمويل الصناعات في القطاعين العام والخاص.

والتكامل الاقتصادي في المنطقة ككل، عن طريق تكامل الاسواق المحلية في الخليج والهلال الخصيب وشمال افريقيا سيعزز احتمالات قيام سوق اقليمي موحد يساهم في تحويل الايدي العاملة الماهرة الى الدول التي تستطيع الاستفادة الى اقصى حد من مهارتها، في المنطقة.

وحيث ان الاقتصاد العالمي بدأ يتجه، بشكل مطرد، الى اقامة التكتلات المالية والتجارية الكبيرة (ومن بينها: الولايات المتحدة وكندا، واوروبا الموحدة، والاتحاد السوفيتي، واليابان، وجنوب شرق اسيا) والى التكيف مع عالم جديد متعدد المحاور، فان العالم العربي سياخذ، تدريجيا، مكانه الطبيعي كمحور رئيسي للعالم الاسلامي الاوسع الذي يمتد من غرب ووسط وشرق افريقيا شمالا الى تركيا وشرق اندونيسيا شرقا، ويزيد عدد سكانه عن ٥٧٠ مليون نسمة .. وبالاضافة الى ذلك فان الدول العربية ستجد نفسها مضطرة على المدى البعيد، الى تحسين علاقاتها التجارية والاستثمارية مع الدول الاسلامية في افغانستان وبنغلادش وجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، واندونيسيا وماليزيا والتجمعات الاسلامية في الصين، وستقوم دول الخليج العربية بدور الجسر في هذا المجال حيث تجدد علاقاتها التاريخية مع التجمعات الاسلامية في هذه الدول، وبذلك يتضافر رأس المال الخليجي والمصادر الطبيعية العربية والاسلامية، والاحتياطي الضخم من الايدي العاملة المدربة تدريبا فنيا عاليا، والرابط الديني، في خلق سوق يتمتع بامكانات هائلة بالفعل.

والعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبعض التكتلات التجارية في العالم ستتعرض الى اعادة تقييم وتحول رئيسية .. والطلب العربي على بعض المنتوجات المصنعة والسيارات والشاحنات والالات والمنسوجات والاغذية المعلبة والكيماويات والاجهزة الالكترونية والبضائع الاستهلاكية سيخف بنسبة ازدياد الطلب على المصانع والتكنولوجيا والتدريب والخدمات والالات المنتجة.

□ ■ □

وادى انجاز مشاريع البنية التحتية الرئيسية في دول الخليج، وتحسين وتوسعة شبكة الطرق والاتصالات في المنطقة باسرها الى تنمية الاحساس بالثقة بالنفس وادراك الذات، وقد انعكس ذلك في ازدياد الطلب في الداخل على التكنولوجيا والمنتوجات التي تتناسب مع مستويات التنمية الحالية، ويمكن امتصاصها دون الاضرار بالقيم الثقافية والعادات والتقاليد.

والمصدرون الاميركيون واليابانيون الذين ينتجون البضائع الاستهلاكية والمصنعة بدأوا يتلقون دعوات لاقامة مصانع مشتركة في دول الخليج، اذا شاؤوا الاحتفاظ بحصتهم من السوق في هذه الدول، وقد توسعت هذه العملية بشكل كبير، بحيث شملت الدول العربية كثيفة السكان مثل مصر، والسودان، والعراق، والجزائر، والمغرب.

ومساعي بعض هذه الدول لتخفيض نسبة ملكية الحكومة في الشركات الصناعية وخلق حوافز جديدة للقطاع الخاص في الانتاج الصناعي ستعطي زخما جديدا لهذه العملية، خصوصا وان الدول العربية الاكثر فقرا تسعى لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية، كوسيلة لتخفيض ديونها اولا، وتوفير فرص العمل للايدي العاملة التي يزداد عددها سنة بعد اخرى.

وفي مصر وشمال افريقيا، ستشجع الحكومات المستثمرين الاجانب على انشاء صناعات (اوفشور) جديدة لتزويد السوق الاوروبي الموحد الذي سينشا في اوائل التسعينات ببعض حاجاته. وفي هذه الصناعات سيتم تفادي الاخطاء السابقة بانتاج منتوجات قيمة اضافية منخفضة باستخدام ايد عاملة رخيصة، لا لسبب الا لان هذه الصناعات ستجد الدخول الى سوق المجموعة الاقتصادية الاوروبية اكثر صعوبة، بعد قيام هذا السوق عام ١٩٩٢. وفي المقابل فانه سيتم تشجيع انتاج البضائع الاستهلاكية، مثل الكماليات والالكترونيات ذات التكنولوجيا العالية والمنسوجات ذات التصاميم الراقية، والصناعات التي تساهم في نقل التكنولوجيا وتدريب القوى العاملة.

والتجارة بين الدول العربية التي تشكل نسبة ضئيلة جدا من مجمل الصادرات العربية مجتمعة ستعطى الاولوية القصوى، سواء من جانب الحكومات العربية المعنية او من جانب صناديق المساعدات الاقليمية وبنوك الاستثمار. ونتيجة لذلك فانه قد يحدث ارتفاع في قيمة الرسوم الجمركية المفروضة على البضائع التي تستورد من الدول الاجنبية، وبفرض نظام الكوتا، وعوائق تجارية اخرى لحماية الصناعات العربية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض الصناعات الاستراتيجية، كانتاج الاسلحة والسيارات وتعليب المواد الغذائية.

والتحرك نحو التكامل الاقليمي سيترافق مع قوانين جديدة تحكم نسبة مشاركة الاجانب في بعض الصناعات التي لا تحتاج الى تكنولوجيا عالية، كما سيطلب من الشركاء الاجانب استخدام وتدريب العمال المحليين كشرط اساسي مسبق لحصولهم على قروض بدعم حكومي، وتسهيلات ضرائبية، واذون استيراد واذون عمل، والحصول على النقد الاجنبي.

وفي المنطقة العربية باسرها، يؤدي التصميم الى رفع مستويات المعيشة انسجاما مع ارتفاع التوقعات المحلية الى زيادة التركيز على النوعية والخدمة والتدريب والصيانة. ومنتجو البضائع المصنعة، سواء اكانوا من القطاع الخاص او العام، وسواء كانوا عربا او اجانب، سيطلب منهم التقيد بالمقاييس المطورة من الاداء والكفاءة.

وبعض القطاعات التي كانت مهملة في الماضي، مثل التسويق والادارة، ستحظى بالمزيد من الاهتمام، بهدف تخفيض تكاليف الانتاج اولا، وضمان جدوى المشروع الاقتصادية قبل البدء به. والشركات التي لا تعمل وفق هذه الاسس لن تحصل على دعم من الحكومات، او تتلقى مساعدات للدخول الى السوق المحلي والاقليمي.

□ ■ □

والوطن العربي الذي سيشهد هذه الثورة يمتد مسافة تزيد عن ٤٥٠٠ ميل من موريتانيا والمغرب في الغرب الى العراق والجزيرة العربية في الشرق، وهو يضم ما يزيد عن ٢٠ دولة يربط بينها تاريخ ولغة، وتقاليد وعادات مشتركة.

ويتراوح المناخ في المنطقة بين مناخ حوض البحر الابيض المتوسط الذي يسود في دول شمال افريقيا والهلال الخصيب، والمناخ الصحراوي الذي يشتمل احيانا على اعلى درجة حرارة في العالم في الصيف، في قلب الجزيرة العربية والجزائر وليبيا. ومع ذلك فانك قد ترى الثلج في الشتاء يغطي رؤوس الجبال في الجزائر والمغرب (سلسلة جبال اطلس)، ولبنان (جبل الشيخ) وبعض المناطق الجبلية في اليمن .. ومعدل سقوط الامطار في الوطن العربي ككل لا يزيد عن ١٠ انشات سنويا، ومع ذلك فانك قد تجد بعض المناطق التي يزيد معدل سقوط الامطار فيها عن ٤٠ انشا في السنة، مثل غور الاردن ولبنان والاجزاء الغربية من سوريا وبعض اجزاء سلسلة جبال اطلس. والرياح الموسمية تهب في الاجزاء الجنوبية والشرقية من شبه الجزيرة العربية، من اليمن الى عمان.

وتشمل المصادر الطبيعية في الوطن العربي اراضي شديدة الخصوبة، ومثالية للزراعة، على طول ساحل البحر الابيض المتوسط وفي احواض انهار النيل ودجلة والفرات، ولبنان، وسوريا ومنطقة البحر الاحمر في اليمن. وعلى اية حال فان التكنولوجيا الحديثة ادت الى زيادة الانتاج الزراعي عن طريق انشاء السدود الضخمة واستخدام وسائل الري الحديث بدلا من الوسائل التقليدية من المياه الجوفية .. ومن ذلك الطبقات الصخرية تحت الارض في ليبيا ومصر والصحراء الغربية وبعض اجزاء عمان.

والمنتوجات الغذائية الرئيسية في الوطن العربي هي: القمح وغيره من الحبوب، والذرة، والفواكه، والخضار، وقصب السكر، والزيتون والبلح والاعلاف الحيوانية. ويعتبر القطن محصولا رئيسيا للتصدير بالنسبة لمصر والسودان، كما يزرع بكميات وافرة في سوريا والعراق .. وتحتوي سواحل المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية التي تطل على الاطلسي على اخصب مناطق تكاثر السمك في العالم، كما ان هنالك مراكز ممتازة للصيد في السودان وجيبوتي واليمن وعمان وبعض اجزاء دول الخليج والدول التي تطل على البحر الابيض المتوسط، كتونس والجزائر .. وتنمو عمليات تربية الحيوانات بشكل مطرد في الوطن العربي، وخصوصا في سوريا والعراق والسعودية، رغم انها تاثرت الى حد كبير بالجفاف الذي ضرب السودان والصومال وموريتانيا في الاونة الاخيرة. وينتج المغرب وتونس والجزائر والسودان والصومال ولبنان وسوريا الاخشاب بسبب كثرة الاحراش فيها.

وموقع العالم العربي فوق ابرز التشكيلات الجيولوجية في العالم لم يوفر للمنطقة احتياطيا من اهم احتياطيات النفط والغاز الطبيعي في العالم، وانما وفر لها امكانات كبيرة جدا لتطوير صناعة التعدين والمعادن. وفي الوقت الذي ازداد فيه انتاج المعادن والمواد الطبيعية في السبعينات والثمانينات، عندما ساهمت الاموال النفطية في توفير المبالغ اللازمة للاستثمار في هذا المجال، فان هذه المواد الاستراتيجية والتجارية لا تزال غير مستثمرة كما ينبغي، ومثال على ذلك فان منطقة المغرب تحتوي على اكبر مخزون من الصخور الفوسفاتية، حيث يمتلك المغرب وحده ما يعادل ثلثي احتياطي العالم من هذه المادة. وينتج المغرب ما يعادل ٢١ مليون طن من الفوسفات سنويا يستخدم معظمه لانتاج حمض الفوسفوريك لاستخدامه في انتاج المواد الكيماوية الخاصة بالتنظيف وبانتاج الاسمدة .. كما ان هنالك كميات كبيرة من الفوسفات في تونس والجزائر ومصر وبعض دول الهلال الخصيب، وخصوصا الاردن وسوريا. وقد لجأت سوريا الى تطوير صناعاتها في انتاج الفوسفات ومشتقاته، ومن بينها الكبريت. وهنالك مناجم كبيرة غير مستغلة من الفوسفات في موريتانيا، تنتظر هذه الدولة ارتفاع اسعار الفوسفات العالمية لكي تبدأ في استغلالها.

وتعتبر موريتانيا من اكبر منتجي الحديد الخام في العالم، للتصدير، وهنالك كميات كبيرة من الحديد الخام موجودة في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية، ومناجم كبيرة غير مستغلة للفحم الحجري. وتنتج الجزائر وتونس والمغرب بعض المعادن الاساسية مثل النحاس والرصاص والزنك، وهنالك احتياطي كبير قابل للتطوير والتصدير من هذه المعادن وغيرها في شبه الجزيرة العربية، وخصوصا في اليمن وعمان والامارات العربية المتحدة. وفي المغرب هنالك رواسب لمناجم ذهب وفضة، اضافة الى مشاريع لاستخراج معادن اخرى في شبه الجزيرة العربية. وفي السودان اكتشفت احتياطيات كبيرة من خام الكروم ودخلت مرحلة الانتاج، كما عثر على رواسب اخرى مهمة في عمان والامارات. وفي العديد من الدول العربية، ارتفع انتاج الكبريت كناتج من نواتج تكرير الفوسفات.

وتنتج السعودية وعمان والامارات والجزائر وليبيا والاردن كميات كبيرة من الاسمنت، اما اليمن وموريتانيا والسودان وليبيا فتنتج انواعا جيدة من الجبس، وفي الصومال تم اكتشاف مناجم ضخمة لهذه المادة قادرة على الانتاج بكميات تجارية كبيرة. وتنتج السعودية والسودان واليمن الرخام لاستخدامه في المباني والصناعة، وتتجه الحكومة السودانية الى زيادة انتاجها من الغرانيت وكل الدول العربية تنتج الملح، وتعتبر مصر هي الرائدة في هذا المجال، حيث يزيد انتاجها عن مليون طن من هذه المادة.

وفي النهاية، فان هنالك امكانات كبيرة في العديد من الدول العربية لانتاج واستغلال بعض المواد الاستراتيجية مثل اليورانيوم والتنغستن والفلورسبار والفانديوم والسيلينيت .. ويتوفر اليورانيوم كمادة خام، كما انه ينتج كمادة ثانوية في عملية انتاج حمض الفوسفور. واثبتت عمليات المسح التي اجريت على رواسب الطبقة البحرية في البحر الاحمر والمحيط الهندي ان بعض اكبر مناجم العالم للمنغنيز والموليبدينوم موجودة في السواحل السعودية واليمنية والسودانية.

□ ■ □

ورغم ان اكتشاف النفط بكميات تجارية في المنطقة العربية حدث في الثلاثينات، فان معظم ابار المنطقة لم تبدأ في الضخ الى الاسواق العالمية الا بعد الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الحين، ورغم الزيادة الكبيرة في الانتاج بسبب الكشوفات الجديدة وانخفاض تكاليف الانتاج نسبيا في الشرق الاوسط، فان احتياطي المنطقة من النفط مازال يقدر بحوالي ٥٠٠ مليار برميل (٦٩٤٠٠ مليون طن). وهذه الكمية تعادل ٥٦٪ من اجمالي احتياطي النفط في العالم .. واذا اضفنا اليها كمية الاحتياطي الموجودة في دول الشرق الاوسط غير العربية (احتياطي ايران ٩٢٩٠٠ مليون برميل اي ما يعادل ١٢٧٩٩ مليون طن) فان النسبة تصل الى ما يزيد عن ثلثي احتياطي العالم من النفط (٦٧٪).

وبالاضافة الى ذلك فانه في الوقت الذي يتذبذب فيه الطلب على النفط العربي صعودا وهبوطا، وبفوارق كبيرة، حسب توفر النفط من خارج دول الاوبك وبحر الشمال والاسكا والمكسيك، والتغيرات في واردات النفط من خارج اوبك ستنخفض في التسعينات (يضاف الى ذلك ارتفاع نسبة الاحتياطي قياسا الى الانتاج في الدول النفطية العربية) فاننا نستطيع ان نستنتج ان الدول العربية، ودول الاوبك بشكل عام، ستعود الى سابق عرشها مع ازدياد طلب الدول الصناعية والمستهلكة على النفط ومن المتوقع ان يحدث ذلك قبل نهاية النصف الاول من التسعينات.

وبسبب امكانات المملكة العربية السعودية والعراق ودول الخليج على زيادة انتاجها، ومحدودية استهلاكها، فان هذه الدول ستلعب دورا بارزا في سوق النفط العالمي في العقد المقبل، وخصوصا عندما ينخفض انتاج الدول النفطية من خارج اوبك، ويصبح التوريد، وليس السعر، هو المهم. وفي الوقت الذي تتراوح فيه نسبة الاحتياطي الى الانتاج في العالم باسره، بما في ذلك دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط بين ٤٠-٤٥ سنة، فان الاحتياطي في بعض الدول العربية كالكويت والعراق وابوظبي وايران من المتوقع ان يستمر لما يزيد عن قرن كامل من الزمن، بمعدلات الانتاج الحالية. وعلى النقيض من ذلك فان الاحتياطي في اوروبا الغربية، بما في ذلك ابار بحر الشمال، لن يستمر الى ما بعد ١٢ سنة فقط بمعدلات الانتاج الحالية، بينما ابار النفط في اميركا الشمالية مرشحة للجفاف خلال عشر سنوات فقط اما الاتحاد السوفيتي الذي يمتلك ما يعادل ٨٪ من احتياطي العالم من النفط فان اباره ستستمر في الانتاج، بمعدلات الانتاج الحالية، لمدة ١٣ سنة فقط.

□ ■ □

الى جانب غناها بالنفط تمتلك الدول العربية احتياطيا ضخما من الغاز الطبيعي، وبالاضافة الى ذلك هنالك غازات يتم انتاجها كناتج فرعي لعملية تكرير النفط مما ييسر عمليات انتاج المنتوجات المتعلقة كالغاز المسيل والغاز الطبيعي .. وفي الوقت الذي لا تعتبر فيه حصة الدول العربية من احتياطي العالم من الغاز الطبيعي في مثل حجم حصتها من احتياطي النفط الخام فان هذه الحصة مازالت كبيرة، اذ انها تشكل ٢١٪ من الاحتياطي العالمي، واذا اضفنا الاحتياطي الايراني يصبح احتياط الشرق الاوسط من الغاز الطبيعي ٣٧٫٤٪ من الاحتياطي العالمي.

والمملكة العربية السعودية والعراق ومعظم دول الخليج تتجه حاليا لانشاء مصانع بتروكيماوية واسمدة او توسيع المصانع التي تمتلكها لانتاج هذه المواد من الغاز الطبيعي، وبالاضافة الى استخدام مصادرها من الغاز الطبيعي وغاز النفط لتصديره كغاز مسيل مضغوط، او غاز طبيعي مسيل، فان الغاز يستخدم على نطاق واسع لتشغيل محطات الطاقة والمياه المحلية.

واكتشاف منجم ضخم من الغاز الطبيعي في حق[ل] الشمال القطري يعزز اهمية الغاز العربي في التجا[رة] العالمية ويسهل تنمية سلسلة من المصانع البتروكيما[وية] والصناعات الثقيلة للتصدير الى الهند والى الشرق الاق[صى] وهنالك مشاريع قدمت الى الحكومة القطرية لانتاج ما يز[يد] عن ستة ملايين من الاطنان من الغاز الطبيعي المسيل [مع] حلول منتصف التسعينات .. والجزائر التي تصدر [ما] يعادل ١٩ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل الى اورو[با] والولايات المتحدة واليابان تخطط لتوسيع انتاجها [من] الغاز الطبيعي واكتساب زبائن جدد في اليونان وتركيا [مع] بداية عام ١٩٩٢.

□ ■ □

وكل الدول العربية التي تعتبر منتجة رئيسية للنف[ط] (السعودية والعراق والكويت وقطر والامارات والجزا[ئر] وليبيا) اعضاء في منظمة اوبك، وقد تراوح انتاجها ب[ين] ٥٦٪ و٦٠٪ من اجمالي انتاج اوبك منذ عام ١٩٨٦. و[في] الوقت الذي ساهم فيه تطوير المصادر النفطية في الد[ول] غير الاعضاء في منظمة اوبك، والاقتصاد في استهلا[ك] الطاقة في الدول الرئيسية المستهلكة في انخفاض الطل[ب] على نفط دول اوبك في الثمانينات، فان الانتاج بدأ [في] الارتفاع منذ النصف الثاني من عام ١٩٨٨، بسبب ازديا[د] الطلب العالمي والانخفاض الحاد الذي حدث في اسع[ار] النفط في منتصف الثمانينات. وكان نتيجة ذلك كله [ان] الدول العربية الاعضاء في منظمة اوبك زادت انتاجها [الى] ١٢٫٧ مليون برميل في اليوم في مقابل ١١٫٧ مليون برمي[ل] في اليوم عام ١٩٨٦، ورغم ان هذا الرقم انخفض قليلا [في] الربع الاول من عام ١٩٨٩ فان معدل الانتاج للسنة كل[ها] كان يزيد قليلا عما كان عليه عام ١٩٨٨.

وادى التزام الدول الاعضاء في منظمة اوبك بحصص الانتاج التي تم الاتفاق عليها في نهاية عام ١٩٨٨ ا[لى] ثبات الاسعار العالمية في اوائل عام ١٩٨٩ .. وفي نها[ية] النصف الاول من عام ١٩٨٩، اثر اتفاق بين دول اوبك [في] يونيو على رفع حصص الانتاج بنسبة قليلة جدا، ثبت[ت] اسعار نفط بحر الشمال (برنت) الى ما فوق ١٨ دولا[را] للبرميل الواحد، بينما وصل نفط دبي الى ١٥٫٦٠ دولا[را] للبرميل الواحد. وعلى اية حال فان التوقعات بان تلج[أ] بعض دول اوبك الى انتاج ما يزيد عن الحصص المقر[رة] لتمويل مشاريع الاعمار فيها يظل يطرح احتمالا[ت] انخفاض اسعار النفط عما كانت عليه في نهاية عا[م] ١٩٨٩.

وعلى اية حال فان معظم الخبراء يتفقون انه مع ازديا[د] الطلب على النفط في التسعينات، وتراجع صادرات النف[ط] من خارج اوبك، فان اسعار النفط ستتجه نحو الارتفاع وفي الوقت الذي سيؤدي فرض ضريبة على واردات النف[ط] الخام في الولايات المتحدة، وفرض ضريبة بيئية في الوق[ود] الكربوني في بعض دول المجموعة الاوروبية سيؤثر سل[با] على الطلب على النفط، فان الخبراء يميلون الى الاعتقاد [بان] اسعار النفط ستكون اعلى قليلا مما كانت عليه [في] الثمانينات .. فوكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس والت[ي] تمثل الدول الصناعية الرئيسية المستهلكة تتوقع ان يص[ل] سعر برميل النفط الى ٣٠ دولارا قبل حلول عام ٢٠٠٠ وفي عام ٢٠٠٠ يتوقع ان يصل سعر برميل النفط الى [...] دولارا .. ومما يعزز هذا الاعتقاد هو ان الطلب على نف[ط] الشرق الاوسط سيرتفع من ١٥٫١ مليون برميل يوميا عا[م] ١٩٨٨ الى ٢١٫١ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥ [و] ٢٧٫٦ مليون برميل يوميا عام ٢٠٠٥.

- يتبع

احتياطي الدول العربية من النفط

الدولة	بالاطنان (مليار)	بالبراميل (مليار)	٪ من اجمالي الاحتياطي	الاحتياطي/ الانتاج (بالسنوات)
ابوظبي	١٢٫١	٩٢٫٢	١٠٫١	اكثر من ١٠٠ سنة
الجزائر	١٫١	٨٫٤	٠٫٩	٢٣٫٧
دبي	٠٫٥	٤٫٠	٠٫٤	٢٨٫٠
مصر	٠٫٦	٤٫٣	٠٫٥	١٣٫٤
العراق	١٣٫٤	١٠٠٫٠	١٠٫٩	اكثر من ١٠٠ سنة
الكويت	١٢٫٧	٩١٫٩	١٠٫٠	اكثر من ١٠٠ سنة
ليبيا	٢٫٩	٢٢٫٠	٢٫٤	٥٧٫٤
المنطقة المحايدة	٠٫٧	٥٫٢	٠٫٦	٤٤٫٨
عمان	٠٫٦	٤٫١	٠٫٤	١٨٫٤
قطر	٠٫٤	٣٫٢	٠٫٣	٢٤٫١
السعودية	٢٣٫١	١٧٠٫٠	١٨٫٦	٨٩٫٩
سوريا	٠٫٢	١٫٧	٠٫٢	١٧٫٢
تونس	٠٫٢	١٫٨	٠٫٢	٤٧٫٧
دول اخرى *	٠٫٩	٦٫٤	٠٫٧	٨٠٫٩
اجمالي/عرب	٦٩٫٤	٥١٥٫٢	٥٦٫٢	—
ايران	١٢٫٧	٩٢٫٩	١٠٫١	اكثر من ١٠٠ سنة
اجمالي/شرق اوسط	٨٢٫١	٦٠٨٫١	٦٦٫٣	—
اجمالي/العالم	١٢٣٫٨	٩١٦٫٦	١٠٠٫٠	٤١

المصدر: احصاءات بريتش بتروليوم للطاقة العالمية (يوليو ١٩٨٩) * دول أخرى تشمل دول اتحاد الامارات العربية التي لم ترد منفصلة.

احتياطي الدول العربية من الغاز الطبيعي (١٩٨٨)

الدولة	الكمية بمليون قدم مكعب	المليون متر مكعب	٪ من الاجمالي	الاحتياطي/الانتاج (بالسنوات)
ابوظبي	١٨٣٫٥	٥٫٢	٤٫٦	اكثر من ١٠٠ سنة
الجزائر	١٠٤٫٢	٣٫٠	٢٫٦	٦٧٫٦
البحرين	٦٫٧	٠٫٢	٠٫٢	٣٦٫٣
دبي	٥٫٠	٠٫١	٠٫١	٨٥٫٢
مصر	١١٫٥	٠٫٣	٠٫٣	٥٧٫٣
العراق	٩٥٫٠	٢٫٧	٢٫٤	اكثر من ١٠٠ سنة
ليبيا	٢٥٫٧	٠٫٧	٠٫٧	اكثر من ١٠٠ سنة
الكويت	٤٢٫٥	١٫٢	١٫١	اكثر من ١٠٠ سنة
قطر	١٥٦٫٧	٤٫٤	٤٫٠	اكثر من ١٠٠ سنة
السعودية	١٤٥٫٨	٤٫١	٣٫٧	اكثر من ١٠٠ سنة
دول اخرى *	٥٢٫٥	١٫٥	١٫٣	اكثر من ١٠٠ سنة
مجموع/عرب	٨٢٩٫١	٢٣٫٤	٢١٫٠	—
ايران	٤٩٤٫٤	١٤٫٩	١٢٫٩	اكثر من ١٠٠ سنة
مجموع/شرق اوسط	١٣٢٣٫٥	٣٧٫٤	٣٣٫٥	—
مجموع/العالم	٣٩٥٣٫٣	١١١٫٩	١٠٠٫٠	٥٨٫٠

انتاج النفط لدى الدول العربية المنتجة للنفط (١٩٨٦ - ١٩٨٩)

الدولة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩ (الربع الاول)
السعودية	٤٫٨	٤٫٠	٤٫٩	٤٫٦
العراق	١٫٧	٢٫١	٢٫٦	٢٫٦
الامارات	١٫٤	١٫٥	١٫٦	١٫٦
الكويت	١٫٢	١٫٣	١٫٢	١٫٠
المنطقة المحايدة	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٣	٠٫٣
قطر	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٤
ليبيا	١٫٠	١٫٠	١٫٠	١٫٠
الجزائر	٠٫٦	٠٫٧	٠٫٧	٠٫٧
المجموع	١١٫٤	١١٫١	١٢٫٧	١٢٫٢
مجموع اوبك	١٩٫٥	١٩٫٤	٢١٫٢	٢١٫٦
دول عربية اخرى *	١٫٦	١٫٨	١٫٨	غير متوفر
مجموع/عرب	١٣٫٠	١٢٫٩	١٤٫٥	غير متوفر
ايران	١٫٩	٢٫٣	٢٫٣	١٫٩
مجموع/شرق اوسط	١٤٫٩	١٥٫٢	١٦٫٨	غير متوفر

* دول اخرى تشمل مصر والبحرين وعمان وسوريا
المصدر: تقرير وكالة الطاقة الدولية النفطي - ٥ مايو ١٩٨٩.

حصص الانتاج لدول اوبك (١٩٨٩) بآلاف البراميل *

الدولة	يناير الى يونيو ١٩٨٩	يوليو الى سبتمبر ٨٩	اكتوبر الى ديسمبر ٨٩	يناير الى يونيو ٩٠
الجزائر	٦٩٥	٧٣٣	٧٧١	٨٢٧
العراق	٢٦٤٠	٢٧٨٣	٢٩٢٦	٣١٤٠
الكويت	١٠٣٧	١٠٩٣	١١٤٩	١٥٠٠
ليبيا	١٠٣٧	١٠٩٣	١١٤٩	١٢٣٣
قطر	٣١٤	٣٢٩	٣٤٦	٣٧١
السعودية	٤٥٢٤	٤٧٦٩	٥٠١٤	٥٣٨٠
الامارات	٩٨٨	١٠٤١	١٠٩٤	١٠٩٥
المجموع	١١٢٣٥	١١٨٤١	١٢٤٤٩	١٣٥٤٦
ايران	٢٦٤٠	٢٧٨٣	٢٩٢٦	٣١٤٠
مجموع/اوبك*	١٨٥٠٢	١٩٥٠٠	٢٠٥٠٠	٢٢٠٨٦

* مجموع الحصص يشكل حصص الغابون والاكوادور واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا.

حقائق تاريخية .. في الصهيونية وأهدافها [١٨]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية.. وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية وأهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.

العرب الذين تهودوا لم ينزعوا الكوفية والعقال

بقلم: د. احمد سوسة

ادعى بعض الكتاب الصهاينة وغيرهم ان يهود الجزيرة هاجروا من فلسطين الى الجزيرة اثر اجلائهم منها في عهد الرومان، وذلك بقصد ارجاع يهود الجزيرة الى فلسطين. وهذا لا ينسجم مع سنة الطبيعة، فالهجرة لا تتم من البيئة المتمدنة المستقرة الى البيئة الصحراوية البدوية مثل جزيرة العرب، بل العكس هو الصحيح الطبيعي. وللمستشرق وينكلر رأي في هذا الموضوع خلاصته: «ان اولئك اليهود لو كانوا يهودا حقا هاجروا من فلسطين الى الجزيرة العربية لكانت حالتهم واوضاعهم ومستواهم الاجتماعي على خلاف ما كان عليه يهود الجزيرة العربية، اذ كانت حالة يهود فلسطين ارقى وارفع من الحالة التي كان عليها هؤلاء اليهود»، فلا يعقل، على رأيه، بلوغ جماعة الى ذلك المستوى الاجتماعي الذي كان عليه يهود جزيرة العرب لو كانوا من بلاد مستواها الثقافي المدني ارقى من مستوى من هو دونهم كثيرا في شؤون الحياة، ومستوى الحياة في جميع نواحيها في فلسطين ارقى وارفع من مستواها في الاماكن التي وجد فيها اليهود من بلاد العرب، فهم والحالة هذه عرب متهودون لا يهود لاجئون».

وقد اسلم في ايام النبي محمد ﷺ عدد من كبار رجال يهود الجزيرة، كما اسلمت اكثر قبائل الجزيرة المتهودة بعد اجلائها من الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه ولجوئها الى البلاد العربية المجاورة مما يدل على تأثير ما كان بين هذه البطون العربية المتهودة وبين القبائل العربية في الجزيرة من صلة الرحم والقربى والرابطة القومية، فما ان جاء الاسلام حتى جمع بين جميع الاطراف. ومما كان يشجع اللاجئين الجدد على الدخول في الاسلام حسن معاملة المسلمين لهم والرغبة في التخلص من الجزية التي تؤخذ من اهل الذمة والتي كانت القبائل العربية المتهودة تعتبرها اهانة موجهة اليها وهي قبائل عربية مثل تلك التي اسلمت. ومما كان يشجع اللاجئين الجدد على الدخول في الاسلام ايضا ان الصابيء الى الاسلام كان يعفى من جميع الضرائب على الاطلاق بما في ذلك الخراج اي ضريبة الارض، اذ كانت الارض التي يمتلكها غير المسلم تعفى من الضرائب اذا صبا المالك الى الاسلام او اذا باعها الى مسلم، فنشأ نتيجة لذلك دافع اقتصادي قوي الى الدخول في الاسلام افواجا. وقد ظل هذا النظام معمولا به اكثر من قرن في صدر الاسلام مما شجع الوثنيين واهل الذمة وبخاصة المزارعين منهم على التحول الى الاسلام، ومما يذكر في هذا الصدد ان الخليفة عمر رضي الله عنه استثنى نصارى بني تغلب واهل نجران من دفع الجزية وكان ذلك على ما يعتقد استجابة لاحتجاجهم على اخضاعهم لرسم الجزية باعتبارهم من القبائل العربية التي تربطها بالعرب وشائج القربى والقومية وان اخضاعهم لهذه الرسوم يعد اهانة لهم.

ومجمل القول ان القرائن كلها تدل على ان شبه جزيرة العرب لم تكن في يوم من الايام موطن اليهود الاصلي كما يدعي الصهاينة ومن يسير في ركابهم. فقد دخلت اليهودية الى جزيرة العرب بطريق التبشير بين القبائل العربية في الجزيرة منذ اكثر من الفي سنة، وهذه القبائل هي التي كانت الواسطة لتهويد القبائل العربية الاخرى. وهؤلاء حافظوا على قوميتهم ولغتهم وتراثهم العربي الاصيل من غير ان يختلطوا باي عنصر غريب شأنهم في ذلك شأن الاقوام الاخرى التي صبأت الى اليهودية.

□ ■ □

يدعي الصهاينة في ما يلقنونه للجيل الجديد ان التوراة هي اقدم ديانات التوحيد وانها الاساس لجميع الديانات السماوية، وهذا الادعاء ادعاء باطل لان المكتشفات الاثارية الحديثة تثبت بصورة جازمة ان اكثر ما ورد في التوراة من اداب وشرائع وتقاليد وقصص واساطير هو من اصل قديم كان يمارسها الكنعانيون في فلسطين والسوريون في سوريا والمصريون في مصر والبابليون في وادي الرافدين من قبل وقد اقتبسها اليهود منهم ومارسوها ثم ادخلوها في كتبهم المقدسة محرفة ومحورة في وقت لاحق بالشكل الذي يتفق ومراميهم واهواءهم واعتبروها من عندياتهم. هذه هي التوراة التي بين ايدينا اليوم وقد دون الاحبار اكثر اقسامها في الاسر في بابل وفي ما بعده.

ان البحث في هذا الموضوع يحتاج الى توضيح نقطة مهمة تدور حول استعمال مصطلح بني اسرائيل كما جاء في التوراة: فالتوراة اعتبرت بني اسرائيل (اي اليهود بوجه عام في اصطلاحها) الموضوع الرئيسي الذي ترتكز عليه جميع الحوادث الواردة فيها وقد عدتهم موجودين في كل زمان ومكان حتى في الادوار التي سبقت ظهورهم الى عالم الوجود، فقد اعتبرت وجودهم في دور ابراهيم الخليل في القرن التاسع عشر قبل الميلاد قبل ان يخلق يعقوب (اسرائيل) حفيد ابراهيم، كما انها اعتبرت وجودهم بعد عهد ابيهم يعقوب بحوالي ستمائة سنة، اي في عهد النبي موسى عندما نزحت جماعته من مصر الى ارض فلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ثم اعتبرت وجودهم في جميع الادوار التالية ومن ضمنها عهد الملوك وعهد الانقسام وما تلا ذلك، وحتى يهود العالم هم اليوم على رأي التوراة، نفس ابناء يعقوب الذي عاش قبل ٣٧٠٠ سنة. فيا لغرابة هذا المنطق!!

اما اذا اردنا تتبع الادوار التاريخية حسب تسلسلها الزمني وفق التنظيم العلمي الحديث فيتوجب علينا التمييز بين عصر ابراهيم الخليل ويعقوب (اسرائيل) وبين زمن قوم موسى وبين زمن مملكة يهوذا التي جاء اسم «يهود» منها، وذلك حسب ادوارهم كما ذكرهم القرآن الكريم بهذه التسميات الثلاث. فابراهيم الخليل عاش في القرن التاسع عشر قبل الميلاد وكانت اللغة في زمنه لغة واحدة (اللغة الام) يتكلم بها ابناء الجزيرة العربية المنتشرون في انحاء الشرق الادنى، وذلك قبل ان تتفرق هذه اللغة الى اللهجات الكنعانية والارامية والعبرية وغيرها. وهكذا كانت لغة العشائر الارامية التي كان ينتمي اليها ابراهيم الخليل هي اللغة نفسها التي كان يتكلم بها الكنعانيون وهي قريبة جدا من اللغة الام قبل ان تنفصل الى عدة لهجات. اما حفيده يعقوب (اسرائيل) فالارجح انه كان يتكلم نفس اللغة الكنعانية الارامية وهو ارامي مثل ابراهيم بحكم النسب.

كما انه من الارجح ان ابناء يعقوب في زمن يعقوب على الاقل كانوا يتكلمون نفس اللغة الكنعانية الارامية. وهذا هو الدور الذي يمكن تسميته بالدور الاول الذي عاش فيه ابراهيم الخليل وحفيده يعقوب. وهؤلاء كلهم يدينون بدين ابراهيم عليه السلام. وقد انتهى هذا الدور بعد ان هاجرت اسرة يعقوب الى مصر وانضمت الى يوسف على قول التوراة.

ثم جاء الدور الثاني بعد حوالي ستمائة عام وهو دور موسى وجماعته عندما نزحت هذه الجماعة الى ارض كنعان، ولقد كانت مؤلفة من جماعة من المصريين ومن بقايا الهكسوس الذين يدينون بدين التوحيد الذي ورثوه من اخناتون فرعون مصر، فاضطروا تحت ضغط الوثنيين واضطهادهم الى الهرب منها والتوجه الى ارض كنعان. ويمكن ان نطلق على هذه الجماعة اسم «قوم موسى» كما ورد اسمهم في القرآن الكريم، وهؤلاء بطبيعة الحال كانوا يتكلمون اللغة المصرية وبها كلمهم موسى على وجه التاكيد

وقد نسبت التوراة هذه الجماعة الى بني اسرائيل بغية ربطها بيعقوب وابراهيم الخليل كما نسبت موسى الى كهنة بني لاي ابن يعقوب (اسرائيل) في حين ان، الرأي الحديث لدى الباحثين في هذا العصر هو ان موسى كان قائدا مصريا في بلاط اخناتون وكان يدين بدين التوحيد الذي دعا اليه اخناتون (عقيدة الاله الواحد لجميع الامم والمخلوقات)، ورواية التوراة نفسها تشير الى ان موسى تربى في البلاط الفرعوني اذ اتخذته ابنة فرعون ابنا لها، ثم تزوج من امرأة كوشية (اثيوبية). ومن الثابت لدى العلماء ان اسم موسى اسم مصري صميم تسمى به اباطرة عصر الامبراطورية مثل احمس او اح موسى، تحوتمس او تحوت موسى، ورعمسيس او رع موسى، كما كان اسم الكاهن الاعلى لمدينة ممفيس عاصمة مصر تباح موسى، وتحوت او تحوط ورع وتباح هم من الهة المصريين. وقد تسمى باسم موسى ابناء ذلك العصر الذي عاش في غضونه موسى عليه السلام.

□ ■ □

وقد اخذت جماعة موسى بعد ان استقرت في فلسطين بالحضارة الكنعانية وتقاليدها وعاداتها كما اخذت بلغتها الكنعانية، لذلك نجد التوراة عندما تتحدث عن لغة هذه الجماعة التي تسمي نفسها بني اسرائيل في حين انها ابعد ما تكون عن بني اسرائيل الذين عاشوا قبل اكثر من ستمائة عام، فانها تسميها «شفة كنعان» اي لسان كنعان. وكان هؤلاء الموسويون يستعملون حروفا فينيقية قديمة في كتابتهم ثم اخذوا يكتبون بالخط السامري. اما لغتهم التي صارت تسمى بالعبرية، في وقت لاحق، فهي احدى اللهجات التي اقتبسوها من الارامية وقد تكونت بعد مرور اكثر من ستمائة عام على دخولهم ارض فلسطين وبها كتبت التوراة في بابل بعد عهد موسى بثمانمائة عام.

وبعد مرور عدة قرون اقتبست هذه الجماعة الكثير من اسس الديانة والعبادة الكنعانية وصارت جزءا من ديانتها، كما سنوضح ذلك في ما يلي. والدليل على ان اليهود (اتباع موسى) قد اخذوا بتقاليد ومعتقدات الكنعانيين الوثنية خلال وجودهم في فلسطين بعد عهد موسى ان الملك سليمان نفسه بنى مرتفعات لعبادة الهة الوثنيين على قول التوراة، كذلك تؤكد التوراة ان ملوك اسرائيل ويهوذا كانوا يمارسون عبادة الاصنام الكنعانية واستمروا على هذه الحال زهاء ثلاثمائة عام بعد الانقسام مباشرة، وهذا هو الدور الثاني الذي ينحصر بدور قوم موسى في كنعان.

اما الدور الثالث فهو الدور الذي يبدأ بسبي اليهود الى بابل في القرن السادس قبل الميلاد ٥٩٧ - ٥٨٦ق.م وهؤلاء هم بقايا جماعة يهوذا وقد سموا باليهود نسبة الى مملكة يهوذا المنقرضة وقد كان لهؤلاء في هذا الدور الاخير النصيب الاكبر في تكوين الديانة اليهودية، ففي بابل مارس اليهود شعائرهم الدينية وواصل كهنتهم اعمالهم الدينية بتحرير اهم فصول التوراة والتمهيد لتدوين التعاليم اليهودية باسم التلمود البابلي، حتى ان السبي البابلي كان عاملا قويا في تطوير الديانة اليهودية في القرون التي تلت. وقد وردت كلمة يهود في الكتابات الاشورية وفي القرآن الكريم مما يؤيد صحة وجود هذه الفئة باسم اليهود انذاك. وفي هذا الدور بالذات دونت اهم فصول والتوراة، دونها الكهنة اليهود باللغة العبرية المعروفة بارامية التوراة، وهي لهجة مقتبسة من الارامية واستعملوا الخط المسمى بالخط المربع وهو مأخوذ من اقدم الاقلام الارامية فحفظوه الى يومنا هذا ويسمى الان بالخط الاشوري المربع. ومما يذكر في هذا الصدد ان هؤلاء الكتبة هم كبار الكهنة والحاخامين اليهود وقد عاصر بعضهم مملكة يهوذا في اواخر ايامها قبل السبي الاخير (٥٨٦ق.م)، وكانوا بصفتهم علماء ذلك العصر يحسنون جميع اللغات القديمة ومن ضمنها السومرية، وكذلك الكتابة المسمارية التي نشأت في جنوب العراق بالاضافة الى الكتابة الهيروغليفية. فجلس هؤلاء الكهنة وامامهم الاكداس من الرقم الطينية ورقوق البردي المصرية في شتى المواضيع في مختلف اللغات والخطوط وفي مقدمتها المواضيع الدينية التي كانت تشغل حيزا كبيرا من تفكير اقوام تلك العصور. ويبدو لاول وهلة عندما نستعرض مدونات التوراة ان الهدف الاول الذي كان يهدف اليه هؤلاء الحاخامون هو تمجيد تاريخ الزمرة اليهودية التي كانوا يعيشون وسطها وهم منها وجعلها صفوة الاقوام البشرية والجماعة المختارة التي اصطفاها الرب دون بقية الشعوب. ولتحقيق هذا الهدف كان لابد لهم من ارجاع اصل هذه الجماعة اليهودية لا (الاسرائيلية) الى اقدس شخصية في التاريخ القديم، اي ابراهيم الخليل الذي كان صيته قد عم جميع ارجاء عالم تلك الازمان. اما الهدف الثاني فهو تثبيت عقيدة الارض الموعودة على لسان ابراهيم ويعقوب وموسى وهم بريئون منها. وقد حالفهم النجاح في سرد هذا التاريخ حسب اهوائهم ونزعاتهم بلباقة ومهارة لم يسبق لهما نظير في الادب القديم. وان اصح ما جاء في الحوادث المدونة هي الوقائع التي تعود الى العهد الاشوري الاخير والعهد الكلداني لانها كانت وقائع قريبة جدا من عصرهم وقد عاشوا فعلا في وسط الوقائع الاخيرة في السبي الاخير. ثم جاء عهد اليونان فاضاف اخلافهم في فلسطين اصحاحي المكابيين الى التوراة وهذان الاصحاحان كتبا في الاصل باليونانية ثم ترجما الى العبرية، ويبحثان في تاريخ فترة المكابيين (١٦٧ - ٣٧ق.م) وكتابات التوراة عن هذه الادوار المتأخرة تعتبر تاريخا للوقائع السياسية والحروب التي وقعت في الشرق الادنى في العهود الاشورية والبابلية والاغريقية. اما ما ورد في التوراة من مزامير وامثال واشعار وشرائع وما الى ذلك من اساطير وقصص فهو مستقى من المصادر الادبية القديمة لمختلف الثقافات التي اطلع عليها كتبة التوراة ومن المعتقدات والتقاليد الاجتماعية التي عاشوها ومارسوها فعلا في فلسطين وبابل وهي كنعانية بابلية مصرية الاصل.

□ ■ □

ويتضح مما تقدم ان التوراة قد كتبت بعد ابراهيم الخليل بالف وثلاثمائة عام وبعد عهد موسى باكثر من سبعة قرون، وهي بالطبع غير التوراة التي نزلت على النبي موسى ويؤكد لودز ذلك بقوله: «اننا لانستطيع ان نؤيد صحة رجوع تاريخ اي قسم من الاسفار الخمسة وحتى الوصايا العشر الى عصر موسى، لان ما ورد من روايات في هذه الاسفار قد تعرض اكثر من بقية اسفار التوراة الى تكرار واعادة تصنيف والى تغيير وتوسيع مستمرين على مر العصور». ثم يضيف الى ذلك قوله: «اذا امعنا النظر امعانا دقيقا في العهد القديم نجد ان الوصايا العشر ادخلت في سفر الخروج وسفر التثنية في وقت متأخر حيث ظهرت في الكتابات اليهودية في القرن السابع قبل الميلاد». ويعترف العالم اليهودي سيلفر بان التوراة الحالية لا تمثل توراة موسى الاصلية في اية ناحية وحتى الوصايا العشر التي يكاد يجمع العلماء انها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الاصلية.

كما لا يعود الماس الى المنجم .. لا يعود بعضهم لتلك الدولة

ديزني لاند اكثر اثارة من اسرائيل



● الانتفاضة الفلسطينية

يهود.. يهود.. يهود..

من الحاخام الذي يمتطي ظهر العنكبوت في نيويورك، الى الكاتب السياسي في باريس الى تاجر الماس في انفرس: كلهم يقولون «ان نهايتنا اقتربت»!

الحاخام يقول لك «نحن نقرأ الهواء» فماذا يقول الهواء؟ يفترض ان يقفل عينيه قليلا قبل ان يتكلم: «ان كلام ملوكنا الذي وضع على الورق لا يزال موجودا في الهواء. انه الكلام الذي يأخذ شكل الذبذبات الاولى والابدية، وهي ليست بحاجة ابدا الى اجهزة التقاط، فالقلب هو جهاز الالتقاط الوحيد الذي يعنينا، وعلينا الاعتراف بان قلوبنا خائفة».

مناحيم مزراحي اياه يقول ان الاديان الاخرى هي «اشتقاق بشري» للدين اليهودي، لكنه الاشتقاق الباهت، وغالبا ما يكون الاشتقاق الرديء، وهو لا يتوانى عن القول ان الكراهية سلعة كنسية، فالكنيسة، في نظره، جزأت الناس لغويا، وهو ما قاد الى الحروب الكبرى في الغرب، ولا شك ان ادولف هتلر باختياره الصليب المعقوف شعارا له، قد جسد هذه الحالة، فالكنيسة لعبت دوما دور المطحنة الدموية، الا تلاحظون كيف ان الصليب المعقوف يشبه «الفراش المعدني» الذي يستعمل في ادارة هذه المطحنة».

بهذه الفظاظة يتحدث الحاخام النيويوركي عن الكنيسة، مضيفا بانه «ليس صحيحا البتة اننا عملنا على تهويد الكنيسة، فهذا يتنافى كليا مع جوهر الدين اليهودي، او اننا حاولنا تفخيخ الكنيسة بافكار لا تتوافق وروحية المعتقد المسيحي. كل ما فعلناه هنا هو الحيلولة، وقدر المستطاع، دون تحويل الكراهية الى فلسفة كونية. والدليل الذي يبدو واضحا للجميع هو ما فعلته النازية بنا. هذه الحركة تولت ادارة اكبر جريمة منظمة في التاريخ، ولكن اذ قررت السيطرة على العالم، ومن خلال هاجس عرقي مروع، فقد لاحظت ان هذا لا يمكن ان يتم لها الا بابادة اليهود الذين هم «الضمير الاعلى للبشرية».

مزراحي يؤكد «اننا نفضل انتهاء الكرة الارضية على ان تتحول هذه الكرة الى هولوكست اخر، فحين يموت اليهود يموت العالم».

اما كيف يستطيع ان يكون «حبرا من احبار اليهود» ودون ان تطأ قدماه ارض اسرائيل، فيقول: «ان عظامي ستنضم حتما الى حجارة الهيكل حين اموت. وليس من الضروري ان اكون هناك لكي اكون اسرائيليا صالحا، فاسرائيل هي محور العالم، واي مكان في هذا العالم هو ظل لها.. وعلى كل حال، فانا اذا كنت اخاف على اليهود المقيمين في اسرائيل من الانقراض الجسدي، اخاف على اليهود المقيمين في الولايات المتحدة من الانقراض اللاهوتي. الصدمة التكنولوجية هنا كبيرة وحادة، بحيث ان بامكانها، وفي ظروف معينة، تفكيك النصوص التي في ارواحنا. انا هنا لاحمي النصوص اليهودية ولاحمي اليهود».

□ ■ □

وفي نيويورك قد تجد ذلك اليهودي «المتفلت» جون ايزنبرغ الذي ترعرع داخل عائلة متدينة فراح يرسم احداث التوراة بالاسلوب الكلاسيكي وتحديدا الاسلوب الذي اعتمده رسامو «عصر الانوار». ولكن ليكتشف تدريجا، انه لا يستطيع ان يقدم يهوه الا ككائن مصنوع من الضوء الاسود، فهو الذي كان في البركان ظل يرتدي البركان، وهو معطف من النار والحجارة. وهنا يقدم ايزنبرغ صورة مثيرة، فاذ قال افلاطون بالصور المنبثقة عن الحقائق، يقول هو ان اليهود هم بمثابة الحمم التي تنطلق من فوهة البركان «... لكنني مجرد حجر بارد، يهودي بارد».

اخيرا، قال ايزنبرغ انه لا يمكن لليهودي ان يظل حالة منفصلة عن العصر. ولهذا راح يرسم احداث التوراة تكعيبيا ثم سرياليا، وهكذا فان ارميا مثلا يظهر على شكل مكوك فضائي برأس خروف اليف، اما القدمان، فهما عبارة عن عجلتين اخذتا شكلا مربعا تدليلا على الثبات.

لكنه يهودي منفصل، هكذا يصف نفسه، ولهذا فهو عندما يشاهد على شاشة التلفزيون تلك المواجهة البانورامية بين الجنود الاسرائيليين وحملة الحجارة، يسأل في الحال: «ومن هم هؤلاء الجنود؟». لا يصدق انهم يهود، فاليهودي يقتل في حالة وحيدة، اذا كانت حياته مهددة «... وانا لا اعتقد ان الحجارة توجد عادة في الترسانات العسكرية. الحقيقة انها موجودة في مكان واحد هو الروح».

لا يقول ان على اليهود ان يخرجوا من «يهودا» و«السامرة»: «تعالوا نتفق، الارض ليست لنا ولا لكم». وفي هذه الحال، يقترح تعايشا بين اليهود والعرب في «هاتين المنطقتين»، و«تعالوا لنبني المنازل بهذه الحجارة بدلا من ان نبني... الجثث».

نسي، بالطبع، ان هناك عربا طردوا من ارضهم عام ١٩٤٨، وان كان يشير، بشكل غير مباشر، الى «التكيف التاريخي» مع «التذبذب الجغرافي»، فها ان اليهود يعيشون فوق الارض الاميركية منذ مئات السنين، وهم يرتبطون بها كما لو انها امتداد لارواحهم.

وايزنبرغ يتحدث بصورة عبثية، فحتى ميلتون فريدمان، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد وصاحب نظرية «النقدوية» التي شكلت المحور الاساسي لفلسفة رونالد ريغن الاقتصادية (ومن بعده مارغريت تاتشر)، قال انه يتمنى لو يمضي سنواته الاخيرة في اسرائيل «فهناك يشعر المرء ان عمره يكاد يكون قريبا من عمر الالهة».

اما الفيزيائي النووي جيمس آلمر فيقول «اننا نحن حجارة الهيكل المبعثرون في العالم. والهيكل لا يبنى من جديد الا حين نعود نحن الى ارض الميعاد». ازدواجية الولاء تعني هذا الشيء بالتحديد: الجسد لاميركا والروح لاسرائيل..

والمر يؤكد ان اليهود السوفيت لم «يعودوا» الى اسرائيل خوفا من «الذئاب اللاسامية» او بحثا عن وضع معيشي افضل، وانما لان اليهودي لا يتحقق الا هناك «حتى ان اليهودي الاثيوبي الذي يبدو وكأنه ملتصق بالدهر، على بدائيته وسذاجته، يشعر بالامتلاء عندما يطأ الارض المقدسة، واحدهم قال بلغة بسيطة للغاية: «كنا مجرد مجتمع من القش». في اسرائيل يستطيع اليهودي ان يشعر بانه يعيش داخل مجتمع من الفولاذ.

يقول انه سيعود: «... اولادي يبدون بعض التردد لاسباب سطحية، اما انا فاستعد لحزم حقائبي. كنت اتمنى لو اذهب الى هناك على ظهر اتان كما كان يفعل الحاخامات المقدسون (وتصوروا ان هذا الكلام يصدر عن فيزيائي نووي)، لكن الاشياء تغيرت، وعلى كل حال، فان قلبي مرتبط بكل تلك الصور الحميمة التي لا يفهمها اولادي ابدا، فهم يعتقدون ان ديزني لاند اكثر اثارة بكثير من اورشليم. لكنني لن اياس ابدا، وسأظل احاول وأحاول لاصنع منهم يهودا حقيقيين».

□ ■ □

وراقصة الباليه جوليا كراون والتي تريد ان تؤدي رقصة المناديل السبعة «هناك حيث التاريخ هو جلدنا المعتق» تتمنى لو تتزوج جنديا اسرائيليا، لكنها تفضل ان يمضي الليل في منزله لا داخل الدبابة: «لا احب ان تكون اسرائيل على شكل دبابة تغص بالجنود، اريدها ان تكون على شكل حديقة للحب». ومع ذلك، فهي تتمنى لو تتزوج من جندي.

ابوها استاذ للفلسفة، اما هي فلا تحب الفلسفة ابدا. الطريق الفلسفي الى اسرائيل قد يكون معقدا كثيرا: «افضل ان يكون الطريق الذي في خيالي، اشعة الشمس تشبه الازهار البيضاء الازلية». الازهار تحملها الى هناك، ولسوف ترقص في باحة الهيكل.

في انفرس، تاجر الماس يعتبر انه يقوم بمهمة مقدسة: «اليهود هم الماس البشري». وجوزف كراول يقول ان اليهود وحدهم يستطيعون ان يفهموا «الحقيقة الاخرى» للماس الذي هو نتيجة تفاعل جيولوجي خلاق. لكنه يفاجيء الآخرين بالقول: «كما لا يعود الماس الى المنجم لا يعود اليهود الى اسرائيل».

انه يكسر القاعدة الايديولوجية من اساسها، معتبرا ان اليهود يخرجون من اسرائيل ليملأوا العالم، اما عندما يعودون ويتقوقعون جميعا داخل حيز محدد، فهذا هو الهولوكوست الجغرافي، وكما ان اليهودي يعيش خارج التاريخ، عليه ايضا ان يعيش خارج الجغرافيا.

هذا ليس رأي ابراهام ليتشيك الذي يقول: «ايامي كلها ارتبطت بهذه المدينة، لكنني اشعر بحنين لا نهائي الى تلك الارض التي تركناها منذ قرون مع وعد بالعودة، ولسوف اعود...».

ويقول: «اليهودي في اي مكان خارج اسرائيل يشعر بانه على رصيف هذا المكان. ذلك الاحساس يجب ان يرافقه باستمرار، والا فان ذوبانه في الشتات يعني نهايته كيهودي. واذا عدت فلن اقبل ابدا بان يرسم لي احد الخطوط الحمر، وانا لا استطيع ان اتصور كيف ان جورج بوش او ميخائيل غورباتشوف يمنع يهوديا سوفيتيا من الانتقال الى الخليل. هذه فضيحة، ولو قبلناها فلربما واجهنا اجراء اخر كان يعلن انه غير مرغوب فينا في حيفا او يافا او طولكرم او حتى في اورشليم. لم نحمل الآمنا كل هذه القرون من اجل ان يقال لنا ان مكانكم داخل هذه المربعات فاياكم ان تتجاوزوها. هكذا بدلا من ان يتم القضاء علينا داخل غرف الغاز، يتم القضاء علينا في غرف الهواء المبرمج».

واليهود الفرنسيون حائرون ايضا. يقول جاك فينيان ان ما حدث هنا في هذا القرن، لا بل ومنذ اندلاع قضية درايفوس (الغامضة والتي ادين فيها عام ١٨٩٤ ضابط يهودي فرنسي بالتجسس وحكم بالنفي مدى الحياة حيث نقل الى داخل سور حصين في جزيرة الشيطان في غويانا)، يعتبر فضيحة حقيقية، فثمة كثيرون تخلوا عن يهوديتهم واعتنقوا الكاثوليكية لاعتقادهم ان هذا يؤمن لهم امكانات الوصول السياسي بشكل خاص، وانها الخيانة...».

فينيان يدعو هؤلاء الى الخروج السريع من «الخيانة»، والا فلن يكونوا يهودا، وان كان يعترف، من ناحية اخرى، بان «الخوارج» قد حافظوا في داخلهم على انتمائهم اليهودي وقدموا خدمات جلى للجالية اليهودية في فرنسا. لكن هذا لا يكفي، فاهمية اليهودي تكمن في.... علنيته.

يقول انه يشعر بالتكامل حين يكون فرنسيا واسرائيليا في آن معا، ودون ان تكون هناك ازدواجية في الولاء: «عندما يكون الواحد منا فرنسيا واوروبيا هل يمكن ان يتهم بالازدواجية، واننا نقول بصوت عال ان اسرائيل هي مملكة اليهود. قد لا تساعدني الظروف على الاقامة هناك، لكن الاقامة الجسدية ليست ضرورية، فانا هنا وهناك».

بالطبع ان عائلة مثل آل روتشيلد لا تستطيع ان تقول علنا مثل هذا الكلام، مع انها هي التي مولت عملية بناء اول مستوطنة يهودية في فلسطين في منتصف القرن الماضي. ولكن يقول احد اليهود: «عندما تبعث بمالك الى هناك فهذا جزء كبير من العودة»، كما لو انه يؤكد تلك الصورة التي ينقلها مناهضو اليهود عادة: الاوراق النقدية هي جلد اليهودي!

لا بل انها روح اليهودي، فاذا ما انتقلت الاوراق النقدية الى اسرائيل انتقلت روحه ايضا. وهنري فيترمان يؤكد ان اسرائيل هي «مكان للروح»، لكنه لا يرى ان العودة ضرورية، والا تحول اليهودي الى «مواطن ميت»، هذا يحصل «عندما يفرض علينا مكان معين كما لو انه مكان مطلق. القبر هو المكان المطلق الوحيد، وانا لا اريد ان تكون اسرائيل هكذا».

وحين يرغب في اثبات وجهة نظره يلاحظ كيف ان اليهود الاميركيين يصرون على البقاء حيث هم، فيما يختلف الامر بالنسبة الى اليهود السوفيت الذين يغادرون جماعيا باتجاه اسرائيل «... ليست اذا الجاذبية اللاهوتية للارض، بل انها الجاذبية المادية.. والدليل ان اليهود السوفيت منعوا عنوة من الهجرة الى الولايات المتحدة. تعالوا نتفق على ان تكون الارض رمزا».

هذا لا يعجب ابدا هيلدا شيكون التي تبلغ الخامسة والخمسين من العمر والتي تقول انها فرغت من قراءة التوراة للمرة المائة: «واذا لم اعد الى ارض الله فستتعذب عظامي». ومن اجل عظامها تعود..

نبيه البرجي

هكذا عند الأصل

هكذا منذ الأصل

واشنطن قررت تحطيم وليد جنبلاط

من يشعل الحرائق في اقليم الخروب؟





● وليد جنبلاط ● عرفات ● ميشال عون

اقليم الخروب بعد اقليم التفاح..

خلال حرب المخيمات، واجه وليد جنبلاط ضغوطا كثيفة، داخليا واقليميا، للمشاركة في هذه الحرب، لكنه رفض ذلك بقوة، وبحدة، ايضا، لا بل انه آثر المواجهة مع حركة «امل» على مواجهة حركة «فتح»، ليذهب ابعد من ذلك عندما راح يطلق التصريحات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية حين كانت العلاقة بين هذه الاخيرة وبين دمشق تمر في اكثر الاوقات دقة وحساسية.

وكان جنبلاط المختلف يؤكد على الموقع المختلف، فهو لا يستطيع، وكما يقول المقربون منه، ان يكون مجرد حليف من قشر، وهو لم تصنعه الظروف الطارئة كما صنعت قيادات اخرى تحمل بالسلال من موقف الى موقف ودون ان يكون لها اي موقف، فزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي هو، قبل اي شيء، زعيم درزي، اي انه حالة تاريخية لا يمكن تحويلها الى حالة استهلاكية.

لكن جنبلاط اللاطائفي واللامذهبي لم يستطع ان يقاوم، منفردا، الظروف الطائفية والمذهبية الساحقة، فكان المذابح في الجبل التي استتبعت عمليات تهجير جماعية، فيما كانت هناك من يقول ان ما حصل كان ردة فعل ميكانيكية على ممارسات «القوات اللبنانية» خلال وجود الاسرائيليين في منطقتي الشوف وعاليه.

ونزح كل المسيحيين عن هاتين المنطقتين، مع استثناءات محدودة جدا، ليبقى الدروز وحدهم.

وما حدث في الشوف حدث في اقليم الخروب، فقد نزح المسيحيون ايضا لتبقى الاكثرية السنية، مع بعض القرى الدرزية والشيعية. ودائما تحت حكم البيت الجنبلاطي.

ولقد كانت الخريطة السياسية في اقليم الخروب مثيرة للغاية، فإبان الموجة الناصرية، كان المسلمون بشكل عام، والسنة بشكل خاص، مؤيدين كليا للمسيرة التي يقودها جمال عبد الناصر. لكن وضع الاقليم كان مختلفا الى حد ما، فالرئيس كميل شمعون، وهو من بلدة دير القمر الشوفية والقريبة من المختارة حيث قصر آل جنبلاط الشهير، عرف كيف يستقطب الكثير من الدروز، وايضا الكثير من السنة في الاقليم بـ«الحاقهم» بوظائف الدولة، وهي ظاهرة مثيرة في هذه المنطقة السنية، وخلافا للمناطق السنية (الريفية) الاخرى التي لم «تلتصق» بالدولة الا من خلال وظائف هامشية وقليلة (عناصر الجيش والدرك، ومعلمو المدارس الابتدائية...).

وبطبيعة الحال «تكونت» تلك العائلات السنية الموالية لكميل شمعون والمناهضة لكمال جنبلاط (وللخط الناصري في حينه). ومع كل هذه الضغوط الجاذبة التي مارسها شمعون وبخاصة خلال اشغاله منصب رئيس الجمهورية، فقد ظلت «روح الاقليم» اقرب الى كمال جنبلاط الذي كان يعتمد على السنة في المعارك الانتخابية اكثر من اعتماده على الدروز الذين كان الكثيرون منهم يوالون شمعون، عبر «وزير دفاعه» الامير مجيد ارسلان.

□■□

اشياء كثيرة تغيرت في الحرب، فالفصائل الفلسطينية تمكنت من اختراق كل المناطق، وبخاصة المناطق الاسلامية، بسهولة كبيرة، ووضعت يدها على الاكثرية الساحقة من الشبان الذين كانوا يبحثون عن غطاء نفسي على الاقل في وجود «الدولة المضادة» وفي تلك المرحلة كان كمال جنبلاط الحليف الرئيسي لياسر عرفات، هو الذي يقود الحركة الوطنية اللبنانية، نظريا على الاقل، فالمال والسلاح والتدريب كله كان ياتي من الفصائل الفلسطينية او من جهة عربية تدعم هذه الفصائل.

وحدث الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وصعدت «القوات اللبنانية» بالشاحنات الاسرائيلية الى منطقتي الشوف وعاليه، وبالطبع الى اقليم الخروب الذي تعايش فيه المسلمون والمسيحيون بوئام عبر قرون، وكانت الممارسات الشاذة - ولا شك ان بعضها كان مبرمجا اسرائيليا وبدقة - حتى اذا ما وصل الاسرائيليون، وكان رحيلهم مبرمجا ايضا، حدث ما حدث، وفرغت بيوت المسيحيين من اهلها ليوضع اقليم الخروب تحت سلطة الحزب التقدمي الاشتراكي، وهو ليس بعيدا في افكاره عن افكار الاكثرية في الاقليم.

لكن التركيب النفسي في لبنان تغير كثيرا، ورغم ان وليد جنبلاط، وكذلك بعض معاونيه، بعيدون كليا عن اي تقوقع مذهبي، فان الاوضاع العامة كانت تضغط في اتجاه التقوقع، وبالطبع فقد كان هناك من يعمل على تغذية الحساسية الطارئة بالقول ان الدروز يتحكمون بالسنة الذين لا يقل عددهم عن مائة وخمسين الفا في اقليم الخروب، مع الدعوة الى اقامة زعامة سنية في الاقليم تواجه الزعامة الدرزية.

والمشكلة كانت نفسية فقط، ولكن كل شيء يبدأ «نفسيا» في لبنان، ومع الاشارة هنا الى حساسية الموقع الجغرافي لاقليم الخروب، فهو يمسك بحوالي نصف الخط الساحلي الممتد من بيروت الى صيدا، كما انه يتاخم مدينة صيدا ذات الاكثرية السنية والتي «يفترض» ان تكون عاصمة للاقليم اكثر منها عاصمة للجنوب باغلبيته الشيعية، هذا بالاضافة الى ان اقليم الخروب يتاخم اقليم التفاح الجنوبي والذي يتردد ان الاسرائيليين كانوا يخططون لارغام الفلسطينيين على الاستيطان فيه اذا ما ابرمت صفقة تتعلق بتسوية الشرق الاوسط.

هذا يعني ان انسلاخ اقليم الخروب عن الزعامة الجنبلاطية يؤثر كثيرا على هذه الزعامة التي لا تستمد فعاليتها من الحقيقة التاريخية وحسب، بل ومن الحقيقة الجغرافية ايضا، والاقليم يمثل «حقيقة جغرافية كبيرة».

ودبابات الحزب التقدمي الاشتراكي تحتشد الان عند الحدود الفاصلة بين اقليم الخروب وبين منطقة صيدا حيث القوة الضاربة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فما الذي حصل ؟

□■□

على امتداد السنوات المنصرمة والتي اعقبت الانسحاب الاسرائيلي من الاقليم كانت تتردد معلومات تقول ان حركة «فتح» تعيد تشكيل خلاياها هناك. باعتبار ان الاقليم يشكل العمق الشمالي لمخيمي عين الحلوة والمية ومية وايضا لمدينة صيدا، فوجود الحركة هناك هو ضرورة تكتيكية لا بد منها.

هذه المعلومات اثارت حفيظة دمشق، وكانت على خلاف شديد مع ياسر عرفات، فهددت بادخال دباباتها الى الاقليم، ومع اتهام بعض الجهات في الحزب التقدمي الاشتراكي بالتعاون مع حركة «فتح». وكان ان اتخذ الوزير جنبلاط اجراءات حاسمة حالت دون الدخول الفلسطيني والسوري على السواء.

لكن معلومات اخرى بدأت تنتشر اخيرا، ومفادها ان هناك فصائل فلسطينية تعمل للسيطرة على اقليم الخروب، وذلك كخطوة وقائية وبعدما تردد ان الاسرائيليين قد يقومون بعملية عسكرية باتجاه اقليم التفاح وصولا الى المخيمات، وربما الى مدينة صيدا ايضا.

وبالطبع، هناك من يقول ان تلك الفصائل تريد التمدد باتجاه اقليم الخروب للاسباب نفسها التي تتمدد عبرها الى اقليم التفاح، اي استعادة «السلطة» في بعض الامكنة الحساسة والتي كانت تحت سيطرة الفصائل الفلسطينية قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، والذين يقولون هذا يقولون ايضا ان الاميركيين الذين يشكل التوطين جزءا لا يتجزأ من خططهم «التاريخية» يدعمون تحركا فلسطينيا ان في اقليم التفاح او في اقليم الخروب.

ثم يقولون انه كما تحطمت القيادات المارونية والشيعية «على الارض» وفي معارك عسكرية ضارية «يفترض» تحطيم القيادة الدرزية الممثلة بوليد جنبلاط، وذلك من خلال مواجهة ضارية مع الفصائل الفلسطينية في اقليم الخروب الذي اذا ما تم اقتطاعه من البيت الجنبلاطي فسيكون لذلك تاثير عميق على الطائفة الدرزية التي يبدو واضحا انها الطائفة اللبنانية الوحيدة التي حافظت على تماسكها.

واذا كان البعض يعيد هذا التماسك الى «الباطنية» السياسية التي هي امتداد للباطنية الدينية، فالحقيقة ان السبب الحقيقي في ذلك يعود الى شخصية وليد جنبلاط بالذات، فرغم اللمسات الديكتاتورية في هذه الشخصية، وقد تكون تلك اللمسات ضرورية بالنسبة الى طائفة طالما تعرضت للتجزئة المنهجية، فان الرجل يملك حسا استراتيجيا بعيد المدى، وانطلاقا من هذا الحس (او من هذا الحدس) بالذات، يشعر وليد جنبلاط بالخطر، فمع انحسار التغطية السوفيتية، تبدو الولايات المتحدة وكانها تبغي تحطيم كل الطوائف في لبنان لاعادة تشكيل لبنان وفقا لمقتضيات التسوية في المنطقة.

ولقد تم تفكيك المدافع على الجبهة المواجهة لسوق الغرب حيث انتهى العماد ميشال عون، وبالكاد يستطيع ان يعالج بما تبقى لديه من الرجال والعتاد المشكلات العسكرية الداخلية، الى جبهة اقليم الخروب مع منطقة صيدا: الانتقال من الحرب ضد ميشال عون الى الحرب ضد ياسر عرفات.

حركة «فتح» نفت نفيا قاطعا ان تكون لديها اي نية اختراق سياسي او عسكري لاقليم الخروب، واحد قادة الحركة في مخيم عين الحلوة قال لنا: «هذه ليست نقطة اهتمامنا على الاطلاق، وكما تلاحظون، فثمة من يسعى بكل ما لديه من قوة، لاستنزافنا بمواجهات جانبية هنا وهناك، ولكننا نبذل قصارى جهودنا للحيلولة دون الانزلاق، ونحذر، في الوقت نفسه، من ان هناك جهات تقف وراء جنبلاط ولعلها هي التي تزوده بالمعلومات المغلوطة، لدفعه الى مواجهة عسكرية لن يكون هو الرابح فيها في حال من الاحوال. ونحن نعتقد ان الهدف بعيد جدا، ويتجاوز جنبلاط دون شك، وهو يندرج في اطار الخطة الخاصة باحتواء الشعب الفلسطيني.

هذا الكلام سمعناه من اكثر من مرجع في عين الحلوة وهذه المراجع تعتقد ان ما يقال عن اقليم الخروب يرتبط بالوضع في اقليم التفاح، فهناك مساومات اقليمية ودولية «لكننا لن نسمح ابدا بان تعقد اي صفقة ومهما كان نوعها على حساب شعبنا».

□■□

وسوق الكلام تنتقل الى بيروت الغربية التي تقول المصادر السياسية فيها ان هناك جهات فلسطينية تعتقد ان اتفاق الطائف تجاهل الملف الفلسطيني بشكل كامل وهو الامر الذي ترفضه هذه الجهات، واذ كان من الصعب اقناع الاطراف الدولية والاقليمية والمحلية بادراج البند الفلسطيني في الاتفاق، فان اللهجة العسكرية هي وحدها «المفهومة» على الساحة اللبنانية.

وتقول المصادر ان تلك الجهات قد تلجا الى العمل العسكري فعلا اذا ما لاحظت ان اتفاق الطائف يشق طريقه الى التنفيذ. اي ان كل شيء معلق بالمسار الذي تاخذه الاحداث، ففي بيروت الغربية هناك خيبة امل كبيرة من الولايات المتحدة التي بدأت بعض اوساط الشرعية تتهمها علنا بالعمل ضد انتقال هذه الشرعية من «الحالة النظرية» الى «الحالة العملية». وهذا ما يبدو واضحا من خلال الضغوط التي تمارسها ادارة الرئيس جورج بوش للحؤول دون تقديم المساعدات الى الجيش اللبناني مستخدمة الحجج التي «وجدت» في شرعية الرئيس الياس الهراوي اساسا لتجاوزها.

هل يعني هذا ان الرئيس الهراوي بدأ يدور في الحلقة المفرغة ؟

المصادر المطلعة تقول انه ارجأ زيارته للقاهرة الى هذا الموعد بالذات بانتظار نتائج اتصالات بين مصر والولايات المتحدة في صدد بت موضوع المساعدات العسكرية الى لبنان، فكما هو معروف «طلبت» الحكومة الاميركية من الحكومة المصرية التريث في تقديم مثل هذه المساعدات فيما تمتنع واشنطن عن تسليم الاسلحة العائدة للجيش اللبناني والمخزونة في المستودعات الاميركية بحجة ان لها دينا على لبنان من ثمن هذه الاسلحة يتراوح بين ١٢ مليونا و٢٢ مليون دولار.

وكان قد تردد ان الفاتيكان قد بدأ بتعديل موقفه «الغامض» من الشرعية عندما اعطى الضوء الاخضر للدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، للعودة عن استقالته من حكومة الرئيس سليم الحص (فهذه الاستقالة قدمت فور تشكيل الحكومة). لكن الذي تبين في ما بعد ان جهة عربية هي التي ضغطت في هذا الاتجاه فوافق سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» وكان ما كان.

ومع ان هناك اكثر من نائب «شرقي» يقول ان الازمة في المنطقة الشرقية اوشكت على نهايتها بعدما بدأ العماد ميشال عون يواجه الافلاس المادي الحاد، يقول نواب «غربيون» ان «الورشة» كبيرة جدا، وان «المواد» الاقليمية التي تدخل فيها كثيرة جدا، ومعقدة جدا وعلينا انتظار حرائق اخرى لا تقل اثارة عن سابقاتها فوق الخشبة اللبنانية.

ثمة حريق في الانتظار على ضفاف نهر الاولي، وحين يتحرك اقليم الخروب عسكريا تتحرك اشياء كثيرة فوق الرمال المتحركة.

أثرياء الدم في لبنان

غني حرب طلب الزواج من جاكلين كنيدي

أثرياء الدم في لبنان ...

وصديقنا محمد علي شمس الدين تحدث عن الدم الاخضر في الجنوب : الاسرائيليون كانوا يعتقدون ان الدم هنا يموت ، فاذا به ذلك الاخضر الابدي !

منه ينبثق الصراخ ، ومنه تنبثق الأيدي والحرائق التي ظلت تلاحق الاسرائيليين حتى تقهقروا الى الحائط الاخير ...

اللبنانيون اكتشفوا أخيرا أنهم هم وحدهم الذين يتقهقرون الى الحائط الاخير ...

... وأن الدم الاخضر يشبه العملة الخضراء : أيها السادة كيف تبيعون القمر ؟

الحرب تصنع عادة أثرياء الحرب . في لبنان هناك أشياء أخرى ، قد تشبه الحروب أحيانا ، هي التي تصنع الاثرياء !

لتوثيق الصورة قصدنا ثريا قديما ، قال لنا : «الحقيقة انني كنت ثريا قديما ، أما الآن فكل بدلات ايجار العمارات الثلاث التي أملكها لا تكفي لتغطية نفقات عملية البروستاتا التي أنوي اجراءها في مستشفى الجامعة الاميركية» . العمارات الثلاث أصيبت بالبروستاتا أيضا .

ثم قال : «نحن من الاساس عائلة ثرية . كان شقيق جدي كاهنا يتقن الفرنسية ، وقد ساعد جدي على الانتقال الى مرسيليا حيث كان يقوم بتصدير سلع معينة الى الاستانة فيتلقفها كبار القوم هناك ، ويبدو أن جدي كان يملك رؤية تجارية بعيدة المدى بدليل أنه لم يحتفظ في صندوقه بالذهب والا لكانت ذهبت به الحرب العالمية الاولى ، ثم الحرب العالمية الثانية . بدلا من ذلك راح يشتري الاراضي على مقربة من ساحل البحر . والحقيقة انه لو لم يقم عمي ببيع اجزاء كبيرة من هذه الاراضي ليبذرها على المائدة الخضراء لكان عندنا امبراطورية . الآن قادة الميليشيات وعملاء الاستخبارات وتجار الافيون هم الذين يشترون الاراضي» .

والنتيجة : «... أنا سأغادر هذا البلد فور أن أتمكن من حل مشكلة العمارات التي أملكها . صحيح أننا كنا أثرياء لكننا لم نكن مهرجين ولا سماسرة . وأنا لست خائفا على لبنان مما تخفيه له القوى الدولية والاقليمية . أنا خائف عليه من الاثرياء الجدد الذين يشبهون البرابرة ، فهؤلاء يفتقدون أي قاعدة أخلاقية ، ولقد جمعوا ثرواتهم من خلال الحفر في ظهورنا ، ودون ان تكون هناك حدود لشراهتهم . ولكن أتمنى أن يولد بيننا رجل مثل أدولف هتلر يفتح ملفات الاثرياء على مصراعيها ، يحاكمهم واحدا واحدا بصورة علنية ، ويصادر ممتلكاتهم ، وبهذه الطريقة وحدها نستطيع اعادة بناء لبنان ، أما ما يحكى الآن عن وفاق ، فهو في نظري وفاق بين .. اللصوص» .

الثري العجوز يشبه ، الى حد ما ، الفندق الفخم العجوز ، وراء الجدران الهرمة توجد أسرار كثيرة : «فلان الفلاني كان «يدبر الجميلات» للمفوض السامي الفرنسي الذي منحه امتيازا معينا دفعه الى ذلك الثراء الهائل فاصبح صاحب شركات وعضوا في مجلس ادارة أكثر من مصرف ، ثم ان أولاده يتاجرون الآن بالعقارات في أوروبا . هذا مال حرام ، ولكن في هذا البلد لا يرتفع على ما يبدو الا أصحاب المال الحرام» .

□■□

اللافت أنه راح يدافع عن الرئيس أمين الجميل رغم الاشاعات التي تلاحقه حول ثروته الخيالية .. التي جمعها عندما كان رئيسا للجمهورية : «الشيخ أمين شاب ذكي جدا ، لم يكن اسرائيليا ولا سوريا ، وهذه هي مشكلته ، ومشكلته أيضا في أنه حاول ان يبني دولة قوية وعلى أسس واقعية . هو لم يأخذ أموال الخزينة ، بل أنه أنفقها من أجل انشاء جيش وطني قوي هو وحده الذي يبني الدولة الحديثة التي تستطيع مواجهة المطامع الاقليمية . يكفي ان تستعيد تطور الاحداث منذ أن تسلم السلطة في ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢ لكي تلاحظ كيف تضافرت المواقف ضده . وأصحاب هذه المواقف لا يريدون بطبيعة الحال انبعاث الدولة اللبنانية» .

قال ان «أمين الجميل يمثل الاناقة اللبنانية . رجل يحب الحياة ، والمال هو عصب الحياة . يا ابني آل الجميل عائلة ثرية ، وأمين الجميل دخل في عمليات تجارية مختلفة قبل أن يصبح رئيسا . رئاسة الجمهورية كانت وبالا عليه . لو كان رئيسا لحزب الكتائب لكان هذا أفضل بكثير بدلا من أن ياكله سمير جعجع من جهة وجورج سعادة من جهة أخرى» .

الثري العجوز كان يقطن في منطقة الاشرفية (في بيروت الشرقية) قبل أن ينتقل الى أحد الفنادق في بيروت الغربية . وكراهيته عميقة جدا لسمير جعجع ومساعده نادر سكر : «هؤلاء أتوا من الجرد ولا يملكون حتى ثمن طعامهم (لاحظوا النظرة الفظة الى المسألة) . جاؤوا حفاة وبكل معنى الكلمة ، لكنهم ما لبثوا أن راحوا يشكلون العصابات داخل حزب الكتائب ، حتى اذا ما تمت لهم السيطرة على «القوات اللبنانية» راحوا يستنزفون الناس حتى تحول هؤلاء الى هياكل عظمية . سرقوا كل شيء وتاجروا بكل شيء ، من الطحين الى المازوت الى الأفيون الى النفايات الكيميائية ، ولو لم ينكشف أمرهم لتاجروا بالنفايات النووية» .

يدافع عن العماد ميشال عون : «رجل آدمي ونظيف» أما الرئيس سليم الحص فهو «قديس» . يضحك : «هل يوجد عندكم (أي عند المسلمين) قديسون ؟» . ثم يضيف : «لو كان عندنا رئيس جمهورية اسمه ميشال عون ورئيس حكومة اسمه سليم الحص لكنا بالف خير» .

«كل الآخرين ... حرامية» .

يحفظ الاسماء واحدا واحدا «من أكبر وزير وحتى أصغر ... شبيح» : «فلان تجاوز شهريار ، أما شهرزاد المسكينة فلا تستطيع أن تروي قصة غير قصتها . وصاحبنا الذي يعمل وسيطا سياسيا كما تعلم هو وسيط نسائي أيضا . لكل امرأة شقة وسيارة وراتب شهري بالدولار . أما تجارة السلاح التي يمارسها فقد توسعت كثيرا . لم تعد تقتصر على لبنان . ذهبت الى أبعد من ذلك بكثير . وهو يمني النفس بمنصب كبير . هذه المزرعة تليق بمثل هؤلاء الديوك» .

□■□

والحديث عن الاثرياء الجدد في لبنان هو حديث سريالي ...

لا نتكلم عن أولئك الذي بنوا ثرواتهم بعظامهم في بلدان الاغتراب ، بل عن أولئك الذين بنوا ثرواتهم بعظام الناس وفي بلدهم بالذات : وجه منتفخ ، فيه ثقب قديم يطل منه سيجار هافاني ، بطن منتفخ يستطيع «ايواء» بقرة كاملة عند الضرورة ، جيب منتفخ غالبا ما يستعمل لشراء حقيبة وزارية أو أي حقيبة أخرى تسلط عليها الاضواء وأسنان منتفخة ، فالثروة يجب أن «تتفاقم» ولو أكلت كل الناس .

قبعة من القرميد على رأس ذلك الثري الذي تحكمه العقدة الامبراطورية . ذهب شخصيا الى نيويورك كي يشاهد منازل آل روكفلر : «لا ، لا ، أنها منازل عادية ...أين يسكن عدنان خاشقجي ؟» ..

بدل رأيه سريعا : «هل زرتم منزل اريسطوطاليس أوناسيس ؟»

- هل تريد منزلا مماثلا لمنزله ؟

لا ، لا ، لقد فكرت . الافضل ان أتزوج أرملته .

ودفع صاحبنا مبلغ مائتي الف دولار لوسيط ادعى أنه يعرف مصمم أزياء على علاقة وثيقة بجاكلين كنيدي ، ثم دفع مليون (ويقال نصف مليون دولار) ثمنا لهدية «مبدئية» وجاء الجواب من جاكي بالاعتذار لانها تعد ابنها لانتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦ ، مؤكدة بانها عندما شاهدت صورة «العريس» أعجبت به كثيرا ، لكن مصلحة العائلة هي فوق كل مصلحة أخرى . وكاد صاحبنا يجهش بالبكاء عارضا كل ثروته على جاكلين اذا قبلت أن تتزوجه (علنا بالطبع) لاسبوع واحد ، ليوم واحد ...

لم تتم الصفقة ، وثمة من ينصحه بان يبعث بوسيط الى فيلينيوس لمعرفة ما اذا كانت رئيسة وزراء ليتوانيا عازبة أم لا ...

رولز رويس فوق تلك الحفر الجميلة ، وأحد الاثرياء الذي يحميه مسلحون ماجورون بطبيعة الحال خرج ذات مرة بسيارة الرولز رويس ، فانهالت عليه الشتائم من كل حدب وصوب وكادت تقع أكثر من مذبحة لولا خوف المسلحين من أن تتعرض السيارة للاذى . وكان أن صاحبنا وضع الرولز رويس في باحة القصر لكي يتمتع بها الزوار ، والى جانبها استقرت ببغاء هي الناطقة الرسمية باسم القصر المنيف .

ثم ذلك الثري الذي يقول لك انه كاد يشتري لوحة «الدكتور غوشيه» للفنان فان غوغ منذ حوالي ثلاث سنوات بربع الثمن الذي بيعت به أخيرا (٥ر٨٢ مليون دولار) لكن ألوانها «لم تكن تتناسب ألوان فساتين ... زوجتي» الآن يتاسف تجاريا لان اللوحة الشهيرة «هربت» منه مؤكدا بانه سيلتقي قريبا فان غوغ (مع ان هذا الفنان الهولندي مات منذ مائة عام بالتمام) ليطلب منه لوحة أهم بكثير من اللوحة التي رسمها لوالد المرأة التي أحبها ولكن دون طائل .

□■□

ومن قال ان أثرياء الحرب لا «يحبون» الثقافة فاحدهم قال انه يفكر باستئجار فرقة البولشوي لتقديم «وصلة راقصة» في باحة قصره التي تشبه باحة البيت الأبيض (وقد يفكر ، اذا ما ظل يتطور ثقافيا على هذا النحو ، في دعوة أدوارد سيفاردنادزة الى تقديم وصلة راقصة) . ولكن هل شاهدتموه عندما يدخل الى أحد المطاعم ؟

يسأل أولا عن ثمن المطعم ، وبعد ذلك بكثير يسأل عن ثمن ... الطعام !

لا نبالغ ، لا نبالغ ، لا نبالغ . وهذا «الانفجار الغذائي» شاهدناه أخيرا في مطعم بيروتي يطل على البحر ...

المدعوون كانوا بحدود العشرة أشخاص ، لكن صاحبنا الذي يعتقد أن طريق البطون هي التي تقود الى الشهرة وضع «الميتر» بين يديه وراح يعدد الطلبات ، حتى ظن هذا الاخير أن الرجل يريد ان يبعث بمعونة غذائية الى جمهورية الصين الشعبية الشقيقة .

أما كيف بدت الطاولة بعد ذلك ؟ هضبة من اللحوم والخضار والفواكه والحلويات ، وكان صاحبنا الذي أخذ شكل الحوذي على رأس المائدة ، يحث مدعويه ، ودون استخدام السوط بل الصوت ، على «ابتلاع» كل الاطباق حتى لا تظهر أي «ثغرة تاريخية» في الصورة .

المصورون كانوا هناك ، بالتاكيد : «يا معلم صور لنا «منير بك» وهو يلتهم الدجاجة» . وضحك «منير بك» فيما كانت الدجاجة تولول وهي تنزلق سريعا نحو النفق «الله يديمك شفيق بك» .

□■□

أما عندما يدخل أثرياء الحرب الى محلات بيع الثياب ...

والبائع المحنك لا يعوزه الحس السيكولوجي : «هذه البذلة البيضاء تليق بمرحلة الوفاق الدولي ، وربطة العنق الزرقاء تؤكد انتماءك الى الشرق الاوسط ، أما هذه الجوارب السوداء فتجعلك جزءا لا يتجزأ من أزمة الشرق الاوسط» .

وأخيرا يبدو صاحبنا كما لو أنه خريطة البلقان بالطبع بعد اللقاء الحميم بين جوزف ستالين ووينستون تشرشل ...

□■□

- وأي رائحة تحب يا «كريم بك» ؟

- رائحة الافيون ...

- تقصد «الاوبيوم» .

- لا ، لا ، أي عطر لا علاقة له بالحرب .

- ما رأيك يا «كريم بك» بالنفايات الكيميائية ؟

□■□

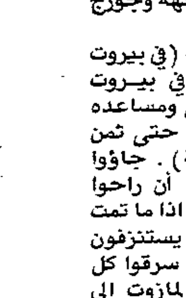
أثرياء الدم في لبنان ...

... «نبيعكم الهواء قطعة قطعة ، نبيعكم القضاء والقدر نبيعكم التكال قطعة قطعة . البلهاء وحدهم هم الذين يقولون ان الوطن هو حقل للقمر ، نحن عمليون جدا ، ما رأيكم بالسوبر ماركت ؟» .

وكان الوطن مليئا باللحوم المجلدة ...

نحن أثرياء الدم ، أسناننا صنعت من... المخمل الأزرق !

ن.ب









● أمين الجميل ● سمير جعجع ● جورج سعادة ● سليم الحص

..وهذه هي خطة شارون ضد الاردن ولبنان

الظروف العربية مواتية..للظروف الاسرائيلية

في دمشق يقولون: انها الحرب .. اذا؟ وتجربتهم طويلة وعميقة مع اسرائيل، فهم يعتقدون ان الخطة الخاصة باستقدام اليهود السوفيت هي اكبر بكثير من ان تكون خطة تقنية او نفسية، بل انها خطة ايديولوجية تدخل في اطار العملية الخاصة باقامة اسرائيل الكبرى، حتى اذا ما اخذنا بعين الاعتبار قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة التي باتت تستاثر الان بادارة العالم، فان القيادة الاسرائيلية تقترب الان اكثر فاكثر من اهدافها الاستراتيجية.

وفي دمشق يعتقدون ان «الجناح اليهودي» في ادارة الرئيس جورج بوش يبدو وكانه قد تغلب على الجناح الاخر الذي كان يقول بـ«تسوية اخلاقية» لازمة الشرق الاوسط ولو ارادت واشنطن ان تحول دون اسحق شامير وتشكيل حكومته الاخيرة لاطلق اكثر من اشارة تحذيرية مادامت هي المضخة المالية والمضخة العسكرية الاساسية بالنسبة لاسرائيل. وعلى العكس من ذلك، فقد لزمت واشنطن الصمت المطبق حين كان زعيم الليكود يعقد الصفقات داخل «الدهالير»، لا بل انها بدت وكانها تعمل على تغطية هذه العملية حين اثارت ولو بصورة مدوية، موضوع قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فصرفت الانظار عما يحدث في اسرائيل ليتركز اهتمام القيادات الفلسطينية على ترقب القرار الاميركي، وايضا على «استنهاض» الصداقات المختلفة لـ«منع» ادارة الرئيس بوش من اتخاذ مثل هذا القرار ردا على كرنفال .. ابوالعباس.

الخطة كانت ناجحة تماما، هكذا تقول دمشق التي لا تنظر بجدية الى الحوار الذي يجري في تونس والذي يبدو كما لو ان الاميركيين يبتغون من خلاله امتصاص اي رغبة فلسطينية في رفع مستوى المواجهة داخل الاراضي المحتلة. وهذا لا يعني، بالطبع، ان على العرب ان يديروا ظهورهم للولايات المتحدة، ولكن يفترض بهم عدم التعامل «فرادى» معها، وبعدما اثبتت التجارب ان الادارات الاميركية المتعاقبة دأبت على التعاطي مع العرب على انهم مجموعة من القضايا المتناثرة التي يتم احتواؤها دون اي صعوبات تذكر.

وفي دمشق، هناك خيبة كبيرة، فالمسؤولون فيها يعتقدون ان المنطقة العربية تمر الان في اكثر المراحل دقة، حتى ان صديقا اعلاميا قال لي «لكاننا في عام ١٩٤٧ او في مطلع عام ١٩٤٨»، ومع ذلك فان العرب لم يشهدوا ابدا من قبل مثل هذا التباعد الذي بينهم الان. واستطرادا، فان كل الاحتمالات واردة، فالاسرائيليون لم ياتوا باليهود السوفيت كي يضعوهم على «السطوح» او في «الممرات» بل انهم يريدون توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالطبع مع الضغط على الفلسطينيين، وبكل الوسائل، لارغامهم على الرحيل، فارييل شارون الذي تسلم وزارة الاسكان يملك تصورا دقيقا لما ينبغي ان يفعله في هذا المجال.

□■□

كل الظروف العربية مواتية .. للظروف اليهودية؟

ثم نسمع هذا التساؤل: «ماذا يستطيع العرب فعله اذا ما قررت حكومة شامير القيام بعملية عسكرية لترحيل العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة؟».

لاشيء على الاقل مادامت لا توجد هناك استراتيجية عربية موحدة، فيما نسمع من خبير عسكري فرنسي قوله: «اذا كنت تريد ان تعرف رايي بصراحة، فانا اؤكد لك بانه ما من دولة عربية تتجرأ على القيام باي عمل عسكري ومهما كان محدودا ضد اسرائيل، اذ لا يمكن تصور المدى الذي بلغته القوة الاسرائيلية، فلا مجال البتة لمجابهة الدولة العبرية بالاساليب الكلاسيكية لان بامكانها ان تحسم المعركة خلال ساعات قليلة، حتى اذا ما بادرت اي دولة عربية الى استعمال الصواريخ ضد اي هدف اسرائيلي، حتى ولو كان هدفا ميتا، فان الرد سيكون هائلا. وما يمكنني قوله الان ان الصواريخ العربية نصبت في مواجهة اسرائيل من اجل التوازن النفسي لا اكثر ولا اقل، اي انها لن تستعمل ابدا ضد اسرائيل، فانا اعرف جيدا ما هو القرار الذي اتخذته القيادة الاسرائيلية في هذا الصدد والذي نقل عبر قنوات مختلفة الى الدول العربية المعنية».

ويقول الخبير ان الانتفاضة هي «الحرب الحقيقية ضد الدولة اليهودية»، فالفلسطينيون في هذه الحالة، وقد تخلصوا من الوصايات الميكانيكية التي كانت تمارس عليهم «فتبعثرهم وتسحقهم بدلا من ان تجمعهم وتطلقهم، يستنزفون وبوسائل بدائية جدا، القوة التكنولوجية وكذلك القوة السيكولوجية في اسرائيل، ودون ان تكون لدى هذه من طريقة للرد سوى القتل، ولكن ماذا بعد القتل؟ قد يكون البديل هو التهجير، وانا لا استبعد ابدا ان تلجأ حكومة شامير الى تلك الخدعة القاتلة فتفتعل صدامات دموية بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين، تعطيها الذرية لدفع الدبابات باتجاه الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالطبع لكي تدفع الفلسطينيين امامها».

□■□

وفي بيروت يلتقون مع دمشق في ان اشياء كثيرة ستتغير سريعا على الارض، وبعدما بات زعيم الليكود وهو سيد القرار السياسي والعسكري في اسرائيل، تحيط به شلة من «الشياطين» التي تصر على انهاء الوضع القائم في الاراضي المحتلة. لكن خطوة من هذا القبيل تفترض ما يمكن ان يسمى بـ«التغطية المدوية». وعلى هذا الاساس، فالمسؤولون اللبنانيون لا يستبعدون ابدا ان يفتعل الاسرائيليون مواجهة عسكرية ما، واذا كانت هناك «ضوابط سوفيتية» حيال سوريا اكدها الرئيس ميخائيل غورباتشوف خلال لقائه الاخير مع الرئيس حافظ الاسد في موسكو، فان الاردن ولبنان يشكلان الحلقتين الضعيفتين اللتين يمكن النفاذ منهما.

وفي المعلومات التي يملكها هؤلاء المسؤولون ان هناك في واشنطن من يدعم نظرية الوطن البديل للفلسطينيين، على ان يكون هذا الوطن هو الاردن، واذا كان الخيار الاردني الذي قال به حزب العمل سياسيا قد سقط، فلماذا لا يعطى الضوء الاخضر لفرض ذلك الخيار عسكريا وعلى يد الليكود والحاشية التي تحيط به الان.

اريل شارون يعتقد انه يلزمه ما بين العشر ساعات والعشرين ساعة للوصول الى عمان، معترفا بان الجيش الاردني يتمتع بفعالية ميدانية ونفسية كبيرة، لكن امكاناته المحدودة تسمح باثارة الاضطرابات في صفوفه سريعا وذلك من خلال القصف الجوي المركز الذي ترافقه عمليات انزال متعددة فوق بعض المرتفعات، على ان تقوم اسراب من طائرات الهليكوبتر بحماية المظليين من اي احتمالات سلبية.

وشارون يتمتع بنفوذ قوي داخل الحكومة الجديدة، وبعدما انيطت وزارة الدفاع برجل اكاديمي هو موشي ارينز، فيما اسندت وزارة الخارجية الى يهودي شرقي «يشبه الحائط المنتفخ»، كما يصفه امنون روبنشتاين، اي ديفيد ليفي، وفي هذه الحال، سيكون بامكان وزير الاسكان ان يبعث بخطته القديمة التي سبق وعرضها في مطلع عام ١٩٨٢، على وزير الخارجية الاميركي انذاك الجنرال الكسندر هيغ، وهي تقضي باحتلال جزء من الاردن يفرض كوطن للفلسطينيين، على ان تقوم فيدرالية اردنية ـ فلسطينية في الضفة الشرقية وحدها، وذلك كبديل عن خطة ياسر عرفات التي تقضي باقامة فيدرالية بين الضفتين الشرقية والغربية.

وشارون، كما شامير، يدخلان لبنان ضمن الخطة فثمة ربع مليون فلسطيني على الاقل يجب ان ينضموا الى اخوانهم في لبنان، ولكن لا ليشكلوا «بؤرة ثورية» معدة باستمرار للعمل ضد اسرائيل، بل يفترض استيعابهم في اطار محدد تحيط به كانتونات مذهبية، من هنا كانت المخاوف الكبيرة مما يحدث في اقليم التفاح ومما قد يحدث في اقليم الخروب، فالاسرائيليون يخططون لاقامة احزمة مذهبية حول هذا المجمع الفلسطيني: احزمة شيعية ومارونية ودرزية، وبالطبع بعد افتعال حروب تؤدي الى اطلاق حساسيات مذهبية بعيدة المدى.

الرئيس الياس الهراوي، ومعه الرئيس سليم الحص، يدركان هذه الحقيقة جيدا، وقد بحثا الموضوع في العمق مع الرئيس حسني مبارك، وكذلك مع العقيد معمر القذافي والرئيس زين العابدين بن علي وفي رأي الهراوي والحص ان اعادة بناء الجيش اللبناني تساهم وبشكل فعال، في مواجهة الخطة الاسرائيلية، فعندما يتم ارسال وحدات عسكرية تتمتع بفاعلية ميدانية رفيعة المستوى الى اقليم التفاح تتضاءل احتمالات حصول المجابهة المذهبية المبرمجة، كما تتضاءل الاحتمالات الاخرى.

لكن الذي اتضح ومن خلال الاتصالات المباشرة او غير المباشرة التي قامت بها الحكومة اللبنانية مع جهات عربية ودولية، ان هذه الجهات لا تشارك الحكومة اللبنانية نظرتها التقنية الى هذه المسألة فالاسرائيليون ليسوا مستعدين للقبول بدخول الجيش اللبناني الى اي منطقة جنوبية الا في اطار ترتيبات امنية وسياسية يتم الاتفاق عليها مع الحكومة اللبنانية، على ان تشمل اي ترتيبات الموضوع الفلسطيني، وان كانت هناك مصادر دبلوماسية اوروبية تقول الان ان تل ابيب لا تريد اقامة تلك الترتيبات في الوقت الحاضر والا فان ذلك يحول دون تنفيذ جانب مهم من خطتها وهو الجانب الذي يقضي بتهجير قسم كبير من فلسطينيي الضفة الغربية الى اقليم التفاح او الى اقليم الخروب.

ويبدو ان الاميركيين الذين تمنعوا حتى الان عن تسليم الاسلحة العائدة الى الجيش اللبناني بحجة الديون المترتبة على الحكومة اللبنانية، وهي في حدود العشرين مليون دولار، يدعمون ذلك الاتجاه بشكل او بآخر، وبالطبع دون ان يمانعوا في تنفيذ خطة بيروت الكبرى، وذلك في اطار مشروع يقضي باقامة صيغة كونفدرالية او فدرالية في لبنان. وهذه هي المسألة التي تمثل نقطة الالتقاء، ونقطة التقاطع، بين واشنطن والكرنتينا، حيث مقر قيادة «القوات اللبنانية».

□■□

مصدر سياسي في بيروت الغربية قال لنا ان هذا الوضع بالذات هو السبب في انفتاح بعض القوى القريبة من دمشق على العماد ميشال عون، فالاميركيون يريدون، وعبر سمير جعجع بالذات، تنفيذ ذلك المشروع الذي يخدم المصلحة الاسرائيلية (وهو الامر الذي ينفيه قائد «القوات اللبنانية» بشدة). وعلى هذا الاساس يفترض بالشرعية اللبنانية ان تتحفظ كثيرا في تعاطيها مع «اغراءات» جعجع الذي يرتبط باكثر من جهة اقليمية ودولية، فيما يبدو العماد ميشال عون «عاريا» كليا، حتى ان التاييد الذي يمنحه اياه الفاتيكان ليس تاييدا حقيقيا بالمعنى الاكاديمي للكلمة، فهو تاييد غامض وفضفاض، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان السفير البابوي بابلو بوانتي قدم اوراق اعتماده للرئيس الياس الهراوي.

هذا يعني انه يفترض ان ينظر الى ملف الازمة اللبنانية من زاوية تتجاوز بكثير النظرة الحالية، ولقد كان لافتا ان يقول لنا نائب من المنطقة الشرقية: «هل تعلم لماذا طلب سمير جعجع من جورج سعادة وميشال ساسين العودة عن الاستقالة والانضمام الى حكومة سليم الحص؟ بكل بساطة كي يقطع الطريق على محاولة تقضي باشراك ميشال عون في الحكومة».

ونقطة الخطر، بالنسبة الى الشرعية، ليست المنطقة الشرقية اذا، بل هي في اقليم التفاح وفي اقليم الخروب. وكانت قد لفتت المسؤولين في بيروت تلك الاشارات الاسرائيلية بالانسحاب من بعض مناطق جزين، فهذا يعني ان كلا من القوى المحلية الموجودة خارج الحزام الامني (حزب الله، حركة امل، الحزب التقدمي الاشتراكي، الفصائل الفلسطينية) ستحاول التقدم للحلول محل القوات الاسرائيلية في تلك المنطقة التي تتميز بالحساسية الاستراتيجية، والنتيجة هي حصول صدامات واسعة تتفاعل بشكل دراماتيكي وتتسع لتتحول الى حرب حقيقية، ودون معرفة نوع التحالفات التي ستحدث على الارض، وان كان واضحا ان الفصائل الفلسطينية تشكل القوة الاكثر فعالية في المنطقة.

□■□

كيف تستطيع بيروت ان تكون معزولة عن كل هذه الاحتمالات؟

هنا يقول احد المراجع في بيروت الغربية ان عمليات الدهم التي قامت بها القوات السورية في الاونة الاخيرة، حصلت بعد تلقي الاجهزة الامنية التابعة لهذه القوات ان هناك حوالي ٥٠٠ عنصر ينتمون الى تنظيمات مناهضة لدمشق قد تسللوا الى احياء مختلفة من المدينة، حتى اذا ما حدثت اي مجابهات في منطقة اقليم الخروب كانت هذه العناصر جاهزة لضرب القوات السورية من الخلف.

والواقع ان السوريين الذين يشعرون ان الوضع الدولي، وكذلك الوضع الاقليمي، دقيقان جدا، يشعرون ايضا ان الوضع اللبناني قد يكون اكثر دقة وهذا يعني ان كل خطوة يجب ان تحتسب بالكثير من الحذر، وعلى الشرعية اللبنانية، كما هو حال العملة اللبنانية ان تتراجع الى الوراء، وان تكتفي بـ«الوعود المؤجلة» التي تعني، وبكل بساطة ان لبنان، بدوره، هو حال مؤجلة بانتظار «ان ينقلب الشرق الاوسط رأسا على عقب».

اجل، ان اشياء كثيرة ستنقلب رأسا على عقب. هل تشاهدون من يحكم اسرائيل الان؟



● استقدام اليهود السوفيت خطة ايديولوجية لاقامة اسرائيل الكبرى

واشنطن تنصح عواصم عربية بعدم تزويد الجيش اللبناني بالسلاح

اسرى اسرائيليون عند عون

مرة أخرى، يكون عنواننا الرئيسي: الاسرائيليون في المنطقة الشرقية!

والسبب هو تلك المعلومات التي وردتنا من مصدر سياسي عربي على علاقة وثيقة بالأزمة اللبنانية: هناك جثث عسكريين اسرائيليين «في حوزة» العماد ميشال عون، ولربما كان هناك أسرى اسرائيليون أيضا.

والمعلومات تتوقف هنا، فليس من مصلحة العماد عون القول ان لديه فعلا مثل هذه الجثث أو مثل هؤلاء الاسرى الذين وقعوا في الاسر ان في معارك «النبعة» أو في معارك «القليعات»، لا بل أنه لا يستطيع أن يقول ذلك، فيما تتردد معلومات أخرى تؤكد معلومات المصدر العربي، لكنها تضيف اليها بان الجنرال بادر، وخلال ساعات قليلة، الى تسليم الجثث والأسرى بعد انذار اسرائيلي سريع بقيام «طائرات مجهولة» بتدمير قصر بعبدا ومبنى وزارة الدفاع في اليرزة. وبطبيعة الحال، فالعماد عون يعرف ان الاسرائيليين موجودون في كل مكان، وان باستطاعتهم التحكم بحياة كل شخصية سياسية أو عسكرية تقيم فوق الارض اللبنانية.

وهذا الكلام يتدرج في اطار كلام أكبر حول دور اسرائيلي اكثر وضوحا وأكثر حدة فوق الساحة اللبنانية، وفور أن انتهى اسحق شامير من تشكيل حكومته «العتيدة»، ففلسفة زعيم الليكود، وكذلك زعماء الحركات الدينية المتطرفة، تقوم على مبدأ نقل الانفجار الى خارج الحدود، وكما الاردن كذلك لبنان سيبقى المكان المثالي للذارع الاسرائيلية.

وهذه هي نقطة الخوف عند الرئيس الياس الهراوي الذي يتساءل هامسا عن حقيقة الموقف الاميركي، فواشنطن التي تطلق التصريح تلو التصريح حول لبنان تكتفي بالمساندة اللفظية، فيما تمنع السلاح عن الجيش الشرعي، لا بل انها «تنصح» عواصم عربية بعدم تزويد هذا الجيش بالسلاح لانه قد يقع ذات يوم في يد.. الاصوليين.

والتساؤلات تنتشر في كل مكان، ثم نسمع من ذلك الوزير البارز قوله ان الاميركيين يؤكدون يوما بعد يوم ان ما يعنونه من اتفاق الطائف الذي جاء نتيجة لـ«التفاهم بالاشارات» بين واشنطن وموسكو، هو الحفاظ على الجانب النظري، او الفولكلوري، من الشرعية، دون الجانب العملي، فلقد انقضى اكثر من ستة اشهر (من اصل ست سنوات) على انتخاب الرئيس الياس الهراوي وتشكيل حكومة الرئيس سليم الحص، ومع ذلك فلا شيء تحقق على الارض، لا بل ان العكس هو الذي يحصل، فالى التقهقر السياسي، هناك التقهقر الاقتصادي والنفسي، فيما تدخل البلاد اكثر فاكثر في التجاذبات الاقليمية، ودون ان يكون للشرعية اي دور، فلا فعل ولا حتى .. ردة الفعل.

ويقول الوزير: «انني ازداد قناعة يوما بعد يوم بان الشرعية القائمة «أقتلت» لدور محدد، هو الجلوس الى مائدة المفاوضات عندما يباشر ببحث ازمة المنطقة التي تعتبر لبنان جزءا لا يتجزأ منها، اي انها الشرعية المكلفة انهاء «الشرعية اللبنانية».

الوزير يقول هذا بحدة، متسائلا: «على ماذا نستند لكي نقول العكس، فثمة انهيار في كل شيء، وحين تمارس الشرعية صلاحياتها فانها تمارسها بالاسلوب العثماني تماما، وحين تتآكل الشرعية على هذا النحو فكيف يمكن لها ان تعالج مسألة على هذا المستوى من الدقة؟».

□■□

ويعرب الوزير عن اعتقاده بان الشرعية ستتخبط كثيرا في المرحلة المقبلة، فالرياح الاقليمية تهب ساخنة، وان بادر كل دولة الى اتخاذ كل الاجراءات لحماية نفسها او حماية النظام القائم فيها.

«تبدو الابواب اللبنانية مفتوحة على مصراعيها: انا متشائم جدا، اجل انا متشائم، وانظر بخوف شديد الى ما يحدث عندنا وما يحدث حولنا، فالشرعية، وبناء على نصوص اتفاق الطائف، ركزت رهانها على المساندة السورية، وبسبب التداخل التاريخي والجغرافي على السواء. لكن الواضح الان، وبعد التغيرات التي جرت على الساحة الدولية، ان دمشق تواجه المأزق وانه لم يعد بامكانها القيام بدورها الديناميكي المعروف، فالاضواء تنتقل الى عواصم اخرى، لكن الحرائق تبقى في العاصمة اللبنانية حيث يحترق اللبنانيون، وقد يكون الهدف احراق

السوريين ايضا. ويمكننا ان نقول الان بصراحة انه لم يعد بامكان السوريين ان يفعلوا الكثير من اجلنا، وبسبب تلكؤ الشرعية نفسها وترددها، وحين «لا يسمح» للسوريين بالدخول الى المنطقة الشرقية لانهاء الوضع الشاذ الذي قام فيها بعد انتخاب الرئيس الهراوي وتسلمه سلطاته الدستورية، كيف يمكنهم احتواء المعارك اليومية التي تحدث بين حركة «امل» و«حزب الله»؟ فهذه المعارك ليست عابرة ولا تقنية كما يتصورها البعض، بل انها انعكاس للتجاذبات الاقليمية التي قد تستمر في استعمال الخشبة اللبنانية مسرحا لنشاطها اذ لم يفتتح «مسرح» جديد، وان كانت هناك بوادر كثيرة على عزم شامير احداث اكثر من ثغرة دموية في المنطقة».

وفي نظر الوزير، فحين لا يعود بامكان السوريين حسم الامور فوق الساحة اللبنانية، تكون النتيجة الطبيعية هي دخول البلاد في النفق، ودون الاخذ بكلام اولئك الذين يقولون ان دمشق هي التي تستعمل الوسائل المطاطة في معالجة التوترات السياسية والعسكرية، وذلك بهدف ابقاء الازمة اللبنانية على سخونها الى ان يحين وقت الصفقة الاقليمية، والواقع، كما يقول الوزير، ان المسألة اكثر تعقيدا من هذا بكثير، وان سوريا لا تستطيع ان تكون بعيدة عن الضغوط الاقليمية المختلفة. ولعل ما يزيد في دقة الوضع هو ان دفع دمشق نحو المأزق لم يعد يتم بصورة سرية، بل ان كل شيء يتم في العراء منذرا بتطورات مثيرة جدا على صعيد العمليات الخاصة بتسوية ازمة المنطقة.

والوزير لا يامن ابدا للموقف الاميركي، فواشنطن حين تتعامل بشيء من الايجابية مع سوريا انما تفعل ذلك بصورة تكتيكية لاقتناعها ان «تحييد» سوريا سيخلق تلك الظروف المثالية للضغط على الاردن، وكذلك على منظمة التحرير الفلسطينية، ملاحظا تخصيص الولايات المتحدة مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود السوفيت الذين قدموا الى اسرائيل، ودون ان تتجاوب مع مساع سوفيتية تتعلق بتحديد وضع هؤلاء اليهود، لا بل ان ادارة الرئيس جورج بوش لا تزال تصر على اقفال الابواب الاميركية (وحتى غير الاميركية) في وجه اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفيتي.

وفي اعتقاده، فان الحرب على سوريا تعني الحرب على لبنان بطبيعة الحال، مؤكدا ان المنطقة مقبلة على تعقيدات بالغة الدقة، ودون ان يتمتع لبنان بالحد الادنى من المناعة لمواجهة هذه التعقيدات..

والوزير الذي يعتقد ان الهدنة ستطول في المنطقة الشرقية بسبب انهيار الطرفين، يقول ان الانفجار قد ينتقل الى منطقة اخرى، فثمة فياديون فلسطينيون في منطقة صيدا بدأوا يعانون فعلا من النشاطات التي يقوم بها الاصوليون. وهذا الوضع قد يتطلب معالجة عسكرية غير محصورة، فالتمدد باتجاه اقليم الخروب قد يكون ممكنا ان بحثنا عن العمق او لاحتواء نشاطات اصولية يتردد انها «تفاقمت» بشكل كبير في بعض مناطق الاقليم، ولكن بعيدا عن الاضواء.

الانفجار يمكن ان يقع في مكان اخر، وتحديدا في بيروت الغربية، فـ«حزب الله» يمكن ان يستفيد من التعثر الحاصل في العلاقات العربية ـ العربية لتوسيع «سلطته» في بيروت الغربية، فيما يقول لنا مصدر مسؤول في حركة «أمل» ان الحركة «استنهضت» كل امكاناتها لمواجهة الاحتمالات، لافتا الى الاستعدادات التي يقوم بها «حزب الله»، ومحذرا من حدوث انفجار كبير في العاصمة،

فالاصوليون، وكما يقول المصدر يعارضون بشدة اي اتجاه لتطبيق الخطة الامنية في بيروت الغربية لان ذلك سيقلص من فاعليتهم في هذه المنطقة، اولا، كما انه سيضغط عليهم في الضاحية التي سياتي دورها حكما عندما لا تعود مستودعا للرهائن.

المصادر السياسية تقول ان الانفجار، في حال وقوعه، سيكون مبرمجا ولاهداف معينة، ولو لم يكن كذلك ففي الامكان احتواؤه قبل حصوله «...ولكن ما من رصاصة تطلق في بيروت الا وتكون وراءها يد سياسية».

□■□

والكلام يدور الان حول دور للفاتيكان...

نائب «شرقي» دافع عن موقف البابا يوحنا بولس الثاني بالقول «ان الغموض ضروري هنا، فالصراع في لبنان هو بين قناعات دقيقة جدا تتداخل فيها العناصر الدينية والتاريخية والشخصية. وبعبارة اخرى، فليست الازمة من الوضوح ليتم اتخاذ موقف واضح حيالها». يضاف الى ذلك ان البابا ينظر بتخوف كبير الى التمدد الاصولي فوق الارض اللبنانية، وهو ما يفترض «ترتيب البيت المسيحي» اولا. ورجال الفاتيكان ينتقدون بشدة اولئك الذين يطلبون منه «موقفا أشد وضوحا»، حتى ان رجل دين مارونيا على علاقة وثيقة بالسفارة البابوية في بيروت قال لنا: «اذا كانت الشرعية تطلب مثل ذلك الموقف

فهو لن يكون واضحا وحسب بل انه سيكون واضحا وشاملا في ان معا، واعتقد ان ذلك لن يكون في مصلحة الشرعية التي لا تزال طرية العود والتي يعرف اركانها حقيقة الادوار الخارجية في البلاد». وكان قد لوحظ ورود

عبارة معينة في رسالة البابا الى القمة الروحية المسيحية التي عقدت اخيرا في بكركي، فقد جاء فيها ان الشعب اللبناني «لا يمكنه ان يبقى رهينة وضحية لحسابات سياسية وطنية أو اقليمية او دولية».. وهذا الكلام يعني ما يعنيه.

ويقول النائب ان الفاتيكان هو اقرب الى العماد عون منه الى جعجع، ويمكننا التاكيد بان الهدنة الاخيرة هي «هدنة بابوية»، فالبابا مقتنع بان الشرق الاوسط مقبل على تطورات كبيرة، ولكن دون ان يعني هذا ان على الموارنة ان يتخذوا موقفا سلبيا من سوريا، فالنائب يؤكد ان اجواء السفير البابوي بوانتي تشير الى دعم الفاتيكان قيام حوار بين اركان الطائفة المارونية وسوريا.

ويضيف: «ومما لا شك فيه ان هناك كرادلة يفكرون بالطريقة نفسها التي كان يفكر بها الكرادلة ابان الحملات الصليبية. اما البابا فيملك رؤية سياسية بعيدة جدا، وقد يكون مقتنعا بان سوريا التي لديها فائض جغرافي والتي تتمتع بامكانات اقتصادية كبيرة تجعل منها واحدة من اغنى دول المنطقة، ليست بحاجة الى الارض اللبنانية، لكن احدا لا ينكر بان لها مصالح امنية وسياسية يفترض ان تؤخذ بعين الاعتبار».

النائب يستدرك ليقول ان البابا مستعد للاقرار بهذه المصالح مع دفع اركان الطائفة «المتطرفين» الى اعتماد الموقف نفسه ايضا، ولكن شرط ان يتزامن هذا مع خطوتين مقابلتين: موافقة الطرف الاخر على عقد حوار اسلامي ـ مسيحي، حتى ولو كان هذا في ظل اتفاق الطائف ودون التقيد التقني به، لبلورة صيغة بعيدة عن الضغوط الدولية والاقليمية، ثم معالجة موضوع الاصوليين الذين وان قالوا علنا، انهم لا يعملون من اجل اقامة جمهورية اسلامية في لبنان، فهذا الكلام يعبر عن حقيقة موقفهم ثم ان مجرد «تغطيتهم» وبالصورة التي تجري بها هذه التغطية يخفي الكثير من الآفاق المستقبلية الرمادية، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان النشاط الاصولي لم يعد يقتصر على لبنان، كما انه نشاط معبأ عسكريا وعقائديا وبشكل مخيف.

وعلى الموارنة ان يتحاوروا مع دمشق كما مع مواطنيهم المسلمين على هذا الاساس، فيما تتخوف الشرعية من اي خطوة في اتجاه «الحوار» لان البعض يرى فيه ضمنا تجاوزا لاتفاق الطائف الذي انبثقت منه الشرعية اساسا. ولكن ألم يقدم السفير بوابلو بوانتي اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي، وهو ما يشكل اعترافا لا يقبل الشك بشرعيته.

□■□

ومهمة تسويق الافكار البابوية منوطة بالبطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي بات يبدي تخوفه من نتائج التفلت الذي حدث في الجسم الكنسي، حتى لينقل عنه قوله انه اذا لم تتخذ خطوات سريعة لمعالجة الوضع السياسي والعسكري في المنطقة الشرقية، فان كل «مطران» سيفتح كنيسة على حسابه، وهذا هو الخطر الكبير الذي يتهدد الطائفة المارونية.

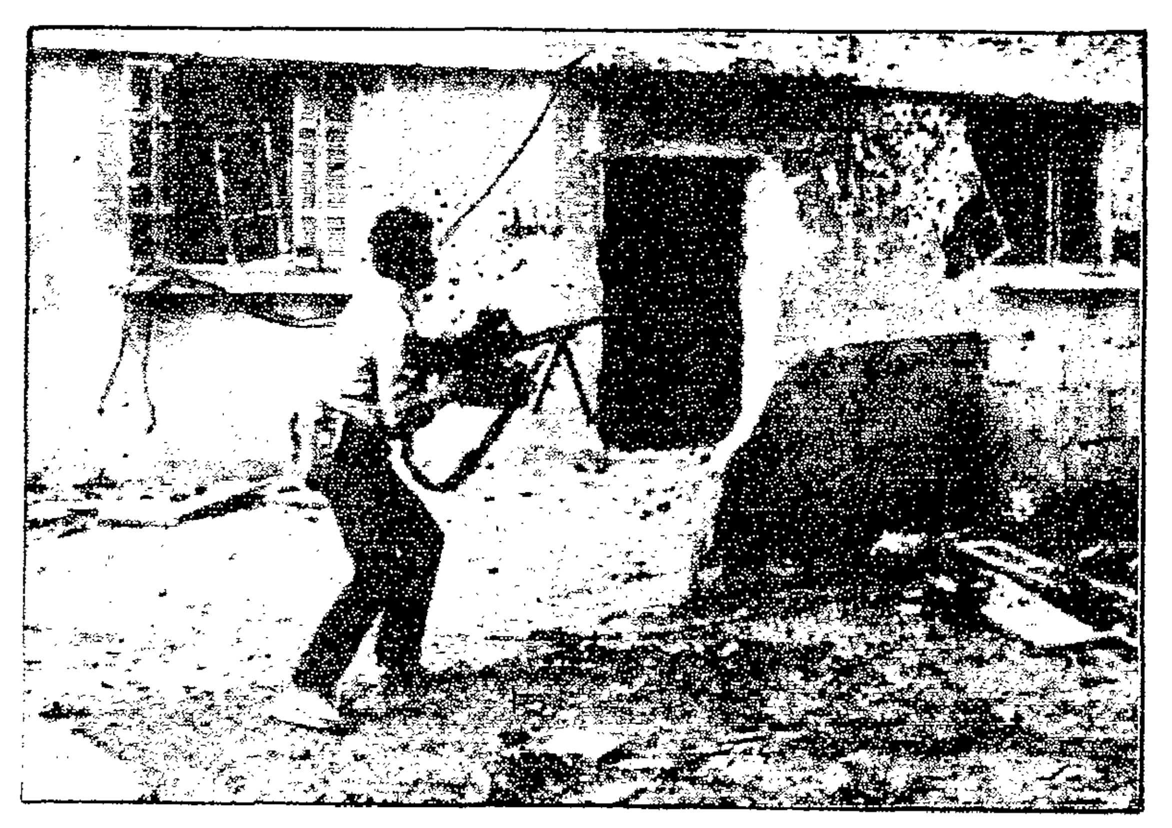
ولا شك ان البطريرك صفير منزعج من موقف الفاتيكان الايجابي من العماد عون، فهذا الاخير تصرف بالكثير من الارتجال والى حد تفكيك المؤسسة العسكرية التي هي بمثابة العمود الفقري للطائفة المارونية، ثم انه «أهان» كل المؤسسات المارونية بما فيها البطريركية بالذات ودون ان يتمتع بـ«شخصية ثابتة» بل انه يتصف بالتذبذب الشخصي والسياسي على السواء فيما تحتاج الطائفة المارونية الى قيادة اكثر ثباتا واكثر «عقائدية».

وثمة اكثر من جهة في بكركي تعتقد ان دمشق التي انتظرت تحطم الجنرال عسكريا تعمل الان على امتصاصه سياسيا، وعبر قنوات مختلفة لعل اهمها الحزب السوري القومي الاجتماعي، بحيث ان اكثر من لقاء عقد بين العماد عون واسعد حردان، الرجل القوي في الحزب والذي قام اخيرا باكثر من مهمة داعمة للجنرال، وسواء على الصعيد السياسي ام على الصعيد العسكري، وكان اخر هذه المهمات تامين المواكبة الامنية لوفد «الجبهة اللبنانية» الذي قام بزيارة الرئيس سليمان فرنجية في دمشق.

وفي بيروت يقال، بالطبع ان حماية حردان للوفد الموالي للعماد عون لا يمكن ان تتم الا بموافقة سورية، وكذلك استقبال فرنجية له، وحين نسأل مصدرا مقربا من دمشق، يقول لنا ان العاصمة السورية تنظر الى عون على انه اقرب الى منطق الدولة من جعجع الذي وان تم تجاوز ما يشاع حاليا حول «معاودة» علاقاته الاسرائيلية، لا يمكن تجاوز «جذوره» الاسرائيلية.

العميد ريمون اده يقول ان «القصة ضحك بضحك»... الضحك الذي يقف وراءه.. البكاء!

ن.ب



● القتال اليومي بين الميليشيات انعكاس للتجاذبات الاقليمية

هكذا منذ الأزل

...وكانت الالياذة مرثية للعصافير!

بكرة بيجي نيسان

ويقول كتاب الجغرافيا ان حدود لبنان تبدأ ببوسطة ١٣ نيسان وتمر ببوسطة ١٨ نيسان..

وقالت لنا فيروز انها تعرفت على العصافير في نيسان. ثم عرفت ان لبنان بدأ في هذا الشهر، فهل الذي يحدث هو مخاض البداية مرة اخرى ام انه مخاض النهاية؟

حتى الاطفال ينتهون في نيسان. هذا الذي حدث: اكلة لحوم البشر لم يعودوا يعتمدون على اسنانهم قصيرة المدى، فهم يحملون البنادق، ولم يعودوا يستعملون الحطب ولا الطنجرة البدائية لطهو ضحاياهم. البنزين اكثر قابلية للالتهاب، و«البوسطة» هي الوعاء المثالي الذي يذوب فيه اللحم ثم يذوب فيه العظم ثم... يبدأ الطرفان بتبادل الاتهامات.

والجهة التي اطلقت النار على خزان الوقود في «بوسطة» المدرسين والتلامذة معروفة، ولو كان هناك الحد الادنى من الجرأة ومن الالتزام باخلاقيات السيد المسيح (كما يكررون يوميا)، ولم يكن قد مضى سوى ثلاثة ايام على قيامة حدثت بعد موت استمر ثلاثة ايام، لامرت القيادة المسؤولة بالتحقيق الميداني مع الذين اطلقوا النار، ولكان العقاب معروفا، لكنها راحت تستنبط الكلمات المناسبة للهروب: وكان الهروب من قبر الى قبر.

خمسة عشر قبرا اضيفت دفعة واحدة الى القبور. وفي اليوم نفسه انفجار في البرزة يقتل خمسة، ومعارك في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تقتل تسعة، واشتباكات في اقليم التفاح تقتل ثلاثة، ثم جريمة في صيدا تقتل ثلاثة، ثم اعقبت ذلك غارات اسرائيلية على تلال الناعمة.

ايها السيد هوميروس افتح عينيك ولو مرة واحدة امام هذا السواد العظيم وقل ان الالياذة هي مرثية صغيرة على باب هذه المقبرة.

وكان المدرسون والتلامذة آتين من مدرسة «الفرير» (الاخوة) في الضاحية الجنوبية.. وما ان دخلوا الى بيروت الشرقية حتى اطلقت النار على «البوسطة» التي كانت تقلهم، فاندلعت النار والتهمت خمسة عشر مدرسا ومدرسة وتلميذا بينهم ثلاثة تلامذة من ام واحدة واب واحد وعذاب واحد.

وكتبنا ان الدموع كانت بلون الزلزال في ذلك اليوم. كانت الايدي الاخرى بلون الوحول.. لا مشكلة!

يفاخر المقاتل على «الساحة اللبنانية» بان له شاربين من الوحل، وانسانا من الوحل، وعشيقة من الوحل..

ثم يقول للناس «انني اقرر مصيركم»، ويأتي الاخضر الابراهيمي، يصافحهم واحدا واحدا، يقبلهم واحدا واحدا: ما هي مطالبكم ايها السادة؟..

«نريد استعادة القمر لانه من ممتلكات الطائفة، ونريد ان نزرع فوق كل قبر شجرة صنوبر، ونريد ان يكون كل لبنان ميتا كي يحيا لبنان، ونريد خبزا، وسمكا ونبيذا لنملأ هذا التاريخ بالطعام. الافضل ان تستبدلوا قطعة الحلوى بقطعة الذهب، على الاقل تخليدا لاجدادنا الفينيقيين العظام الذين اخترعوا الابجدية ثم نقلوها الى العالم باكياس الذهب.

وفي شهر نيسان، يغتسل الاطفال بالاقحوان، وبالنرجس، وبالقمح، وبزهر الليمون، ثم يعدون السنونو لتنام معهم في فراش واحد، في ريح واحدة. هذه السنة وكل سنة يغتسل اطفال لبنان بالرماد.

هللويا، هللويا.. هذه الكلمة التي تتردد في قيامة السيد المسيح، استعملت في نيسان اللبناني لرثاء العصافير.

هي العصافير التي لا تعترف ابدا ان بامكان السكين ان تقطع الهواء الى النصفين، لكن الهواء مات، وبقيت السكين!

بقي حملة السكين..

واعناقنا جاهزة!









فرق اميركية لافرق سلام

«فرق السلام» الاميركية التي تحتفل بعيدها الثلاثين قريبا بدأت تنحرف عن مهمتها التقليدية وتركز على التكنولوجيا المتقدمة، الامر الذي يثير غضب المتطوعين السابقين.

وتقوم الوكالة التي كانت ترسل متطوعين من الشباب منذ عام ١٩٦١ للعمل وفق تكنولوجيات متدنية في مشاريع تقليدية بالدول النامية بهذا التغيير لتوافر متطوعين على درجة اعلى من الكفاءة وهو ما يقول عنه المتطوعون السابقون انه ضد مبادىء تاسيس فرق السلام.

ولا يرسل المتطوعون فقط الى دول العالم الثالث مثل افريقيا واسيا واميركا اللاتينية وانما يرسلون ايضا الى الدول الفقيرة صناعيا باوروبا الشرقية.

وستظهر اول اشارة للاتجاه الجديد الذي ستتخذه الوكالة في نهاية هذا الاسبوع عندما ترسل فرق السلام ١٢١ متطوعا للمجر وبولندا لتدريس اللغة الانكليزية.

وتفكر فرق السلام مع انتهاء الحرب الباردة في ارسال متطوعين حتى الى الاتحاد السوفيتي.

وقال غينادي غيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية اثناء قمة القوتين العظميين في واشنطن ان الوكالة وثيقة الارتباط بسياسة الولايات المتحدة الخارجية الى الحد الذي لن يتم فيه السماح بقبول متطوعيها هناك ما لم يتم تغيير اسمها.

وقال غيراسيموف «نحن منفتحون لفرق السلام ولكن لا تطلقوا عليها هذا الاسم... ان الزهرة تحت اي اسم اخر ستظل رائحتها عطرة».

ويشعر بعض المتطوعين السابقين بنوع من الاستياء تجاه سياسة الوكالة الجديدة ويقولون ان دول العالم الثالث لا تزال اكثر حاجة من اوروبا الشرقية وستخدم افضل بأناس من اصحاب المهارات العامة وليس التقنيين المهرة.

وقال اندريا وغنار وهو متطوع في بنين بغرب افريقيا من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٨٩ «هناك بالفعل رجال تقنيون في اوروبا الشرقية ولكن الوضع يختلف في افريقيا حيث مستويات الفقر مختلفة».

ويرتبط الخبراء المدربون بشكل خاص بتقنية متقدمة وبمشاريع تنمية باهظة الثمن وهو ما يخالف سياسة فرق السلام.

وقال احد المتطوعين ان فلسفة فرق السلام في جمع الاموال محليا لكي تساعد الدول على مساعدة نفسها تميزها عن منظمات اخرى مثل البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية.

وقد انتقد مكتب المحاسبات العام في دراسة نشرت في شهر مايو الماضي ارسال فرق السلام متطوعين غير مدربين لدول تطلب متخصصين واقترحت الدراسة استخدام متطوعين دخلوا مجال العمل الاميركي بدلا من طلاب الجامعات.

وقد كون الرئيس الاسبق جون كنيدي فرق السلام لتقديم المساعدة التكنولوجية الاساسية للدول النامية وتعريفها بالحضارة الاميركية.

وكان تركيز فرق السلام على مساعدة الناس ولكن تكوينها نبع ايضا من الاعتقاد بان الرخاء والاستقرار ضروريان لتحقيق الديمقراطية في الدول النامية.

وكانت فرق السلام وقت نشأتها في الستينات تتكون من ١٥ الف متطوع وبدأت الاعداد في الانخفاض في السبعينات حتى وصلت الى اكثر من ٥ آلاف متطوع بقليل عام ١٩٨٧ وقد طلب الكونغرس ان يزداد العدد تدريجيا حتى يصل الى ١٠ الاف متطوع في عام ١٩٩٢.

قدر التذويب.. لم يذوب شيئا واميركا على ابواب الحرب الاهلية

يبدو ان الولايات المتحدة في سبيلها لان تشهد صراعا عنصريا متناميا بين البيض والاقليات العرقية التي تتزايد اعدادها بسرعة.. وموضوع الصراع هو: نصيب كل منهم في الاقتصاد الاميركي.

ويقول مسؤولون حكوميون واساتذة جامعة ان الجرائم العنصرية في ازدياد وان التعصب العنصري ينتشر في الجامعات وان المساواة التي يكفلها القانون لا تطبق على ملايين الاميركيين الملونين مثل السود والصفر.. و«قدر التذويب Melting Pot» الاميركي لم يذوب شيئا.

وتركزت الاضواء بشدة على المشاكل العنصرية في الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة بعد وقوع سلسلة من الاحداث بينها عملية قتل عنصرية بين البيض والسود في احد احياء نيويورك ومقاطعة السود للبدالين الكوريين في نيويورك والتخريب العنصري للممتلكات في المدارس الثانوية في كاليفورنيا.

وقال المدعي العام ريتشارد ثورنبيرغ الاسبوع الماضي ان مكتب التحقيقات الاتحادي يجري تحقيقا في عدد قياسي من الجرائم العنصرية في مختلف انحاء البلاد.

□ ■ □

ويقول الخبراء ان التوترات العنصرية المتفاقمة ترجع اساسا الى النمو السريع في اعداد الطبقات الدنيا من السود والمنحدرين من اصول من اميركا اللاتينية والذين تدهورت اوضاعهم المعيشية منذ الستينات عندما تم الغاء نظام الفصل العنصري رسميا.

وقالت السيدة كارين داغر استاذة علم الاجتماع بجامعة باكنلي والمتخصصة في القضايا العرقية: مع الوضع الاقتصادي الحالي فان الصراع العنصري سيتفاقم كثيرا وفي التسعينات ستزيد اعمال العنف. وأرجعت ذلك الى ضعف النمو الاقتصادي.

وقال الاستاذ الجامعي ميلتون غرينبيرغ ان زيادة معدلات نمو الجماعات العرقية من غير البيض ستزيد المشكلة تفاقما.

وتظهر ارقام مكتب الاحصاء ان الاقليات العرقية تشكل نحو ٢٢٪ من سكان الولايات المتحدة ويؤلف السود اكبر الجماعات العرقية اذ يبلغ عددهم حوالي ٢٩ مليون نسمة. ويوجد نحو ٥ر١٧ مليون نسمة من اللاتينيين العرقيين وسبعة ملايين اسيوي.

وكثيرا ما تفجرت العداوة بين السود واللاتينيين العرقيين والتي يعترف بها اعضاء كل جماعة وذلك في صورة اعمال عنف في ميامي التي يشكل اللاتينيون العرقيون اغلبية فيها.

ويسخط السود واللاتينيون العرقيون على الاسيويين بسبب نجاحهم في ادارة شركات صغيرة في الاحياء الفقيرة.

ولكن البيض الاميركيين هم الذين توجه اليهم اكثر الاتهامات بانتهاج سلوك عنصري.

وقال بنيامين هوكس رئيس الرابطة القومية لتطوير الملونين في ندوة تلفزيونية عرضت اخيرا «يبدو ان اغلبية الاميركيين وهم من البيض يظهرون العنصرية باسلوب لم نشهده منذ زمن طويل في الجامعات وفي الكتابات على الجدران وعن طريق مختلف الاعمال».

واشترك اميركيون بيض من الشبان الصغار في جميع الحوادث العنصرية تقريبا التي وقعت في الاونة الاخيرة. ويقول المتخصصون في علم الاجتماع ان الكثيرين من هذا الجيل يشعرون انهم غير امنين اقتصاديا ويعتقدون ان هذه الاقليات تهدد مستقبلهم.

□ ■ □

وتزامن تفجر التعصب العنصري مع عدد من الانجازات الباهرة للسود واللاتينيين العرقيين. ففي وقت سابق من العام الحالي انتخب عمدة اسود لمدينة نيويورك التي يغلب البيض على سكانها.

وفي ولاية فرجينيا اصبح دوغلاس ويلدر اول اسود ينتخب حاكم ولاية في تاريخ الولايات المتحدة وفي العام الماضي عين لورو كافازوس وزيرا للتعليم ليكون اول شخص من اللاتينيين العرقيين يتولى منصبا وزاريا.

واصبح الجنرال كولين باول اول اسود يتولى ارفع منصب عسكري في الولايات المتحدة وهو رئيس هيئة الاركان المشتركة.

ولكن قصص النجاح الفردية بين افراد جميع الاقليات العرقية تتناقض مع الاحصاءات التي تؤكد زيادة التفاوت بينهم وبين البيض.

ففي مارس اصدرت هيئة الصحة العامة تقريرا يظهر هوة كبيرة بين اميركا البيضاء وبين السود واللاتينيين العرقيين وغيرهم من الاقليات الاخرى التي تعيش في الولايات المتحدة.

ويؤكد التقرير السنوي ان متوسط عمر الرجل الاسود ٦٥ عاما مقارنة بنحو ٧٢ عاما للرجل الابيض. ويزيد معدل وفيات الاطفال السود عن مثلي معدلها بين البيض. ويشكل السود ٥٥ بالمائة من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) تحت سن ١٣ عاما في حين يشكل اللاتينيون العرقيون نسبة ٢١٪.

ياخيال الزرقا



يا خيال الزرقا..

والديك يقف كاي ماريشال في حلف وارسو: الصدر مرصع بالاوسمة، كما لو ان صاحبنا حلق شاربي جنكيز خان، ثم وضع ذبابة في انف شارلمان، وبعد ذلك انتزع جوزفين من يدي نابليون بونابرت!

والديك يتفقد الرعية: العشب اليابس، والحجارة، والخريف الذي يعني ان الدجاجة ستستهلك عواطفها لمقاومة البرد فقط. وأحد علماء الحيوان قال ان الديك اكثر المخلوقات شبها بالرجل في ما يتعلق بالحب..

انه طفل يغطيه الريش (فماذا يغطي الرجل؟). يغضب، ويغار، ويفرح، ويبكي، ثم يأخذ لها زهرة: انت دجاجتي الوحيدة..

ولعينيها يفتح الباب امام الفجر. ولعينيها علق كل هذه الاوسمة على صدره. الم تشاهدوا صراع الديكة؟

جان ـ جاك روسو تحدث فقط عن صراع البشر. والذين وقفوا في وجه الفلسفات المادية اخذوا الديك مثالا ليقولوا: ان الصراع يأتي من الداخل ولا يصنعه الخارج..

وكانت جدران القاعة الملكية مطرزة بالازهار. انه الملك...

قضايا صغيرة

كمب ديفيد:

اكتشف الاميركيون ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مسكون بالخوف من طائرة الهليكوبتر، واثناء زيارته الرسمية الاخيرة للولايات المتحدة في اواخر الشهر الماضي، لعقد قمته الثانية مع بوش، طلب غورباتشوف من مضيفيه عدم استخدام الهليكوبتر في التنقلات، مهما كانت الاسباب، مما خلق مشاكل لوجستية كبيرة للمسؤولين عن ترتيب الزيارة في البيت الابيض.. خصوصا وان انتقال موكب غورباتشوف من واشنطن الى كمب ديفيد يحتاج الى ما يزيد عن الساعة الكاملة بالسيارة، بينما تستطيع طائرة الهليكوبتر قطع المسافة خلال ١٥ ـ ٢٠ دقيقة.

وعبثا حاول المسؤولون في الولايات المتحدة اقناع الصديق غوربي بان طائرات الهليكوبتر الاميركية ليست سيئة الى هذه الدرجة.. واخيرا قرر الرئيس بوش ان يتولى شخصيا معالجة هذه المشكلة، وبعد حوار طويل، استطاع اقناع ضيفه السوفيتي باستخدام طائرة هليكوبتر تابعة للبيت الابيض «مارين ـ ون» للانتقال من واشنطن الى كمب ديفيد.. ولكن غورباتشوف لم يقتنع الا بعد ان عرض بوش مرافقته في الرحلة، وعلى الطائرة نفسها.

والامتناع عن استخدام طائرات الهليكوبتر في التنقل تقليد امني جرى عليه الزعماء السوفيت منذ سنوات طويلة.. وهذه هي المرة الاولى التي يخرج بها احدهم عن هذا التقليد.

واشنطن:

من اطرف الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت عن قمة بوش ـ غورباتشوف، رسم يمثل الزعيمين على مائدة المفاوضات.. بينما بوش يقول للزعيم السوفيتي «اهلا بك في اميركا يا ميخائيل.. ما هي الاولويات التي تطلبها؟» فيجيبه غورباتشوف الذي يبدو وكأنه يطالع لائحة الطعام في مطعم «خبز.. وزبدة.. وحليب.. الخ». ورسم اخر يظهر فيه غورباتشوف يصافح بوش، وقد اصيب الزعيم السوفيتي بزلزال ادى الى تناثر بعض اجزائه، وهي جمهوريات البلطيق.. ويقول بوش «اعتقد ان قضية «اعادة التوحيد» هي القضية الرئيسية هنا»، فيجيبه غورباتشوف «اذن.. حدثني عنها».

وعندما كان غورباتشوف يتجول في شوارع العاصمة واشنطن، ويتجاذب اطراف الحديث ويتبادل النكات مع الاميركيين العاديين، ويقول لهم «اشعر وكانني هنا.. في بيتي» كان فلاح اوكراني يدعى فلاديمير يوليشوك يكتب في بريد القراء في احدى الصحف السوفيتية، تعليقا على قرار الحكومة بتقنين توزيع المواد الغذائية في المدن الرئيسية في الاتحاد السوفيتي «انني ابيع الحليب الذي تنتجه ابقاري الى الدولة.. ولا استطيع ان اشتري هذا الحليب، عندما اكون في موسكو».

ماساشوستس:

باربرا بوش، زوجة الرئيس الاميركي جورج بوش، القت محاضرة امام طلاب وطالبات جامعة ولسلي قالت فيها: «امل ان يختار القسم الاغلب منكم بعض الخيارات.. واولها ان يؤمن بشيء اكبر من نفسه، وان يفتن باحدى افكار عصرنا الكبيرة. وفي مرحلة مبكرة من عمري اخترت انا شخصيا خيارا اخر، وامل ان تحذو حذوي.. وسواء اكنتم تتحدثون عن التعليم او عن العمل او اي شيء اخر، فانكم تتحدثون عن الحياة، والحياة مرح، او يفترض ان تكون كذلك.. وقد اتخذت اهم قرار في حياتي عندما قررت الارتباط بجورج بوش، ومن الاسباب التي دفعتني الى ذلك هو انه كان يضحكني.

ومن يدري.. فربما كان بين الحضور من يرغب في ان يترسم خطواتي ويقوم بدور «زوجة الرئيس» في البيت الابيض.. وانا اتمنى «له» النجاح.

وضجت الصالة بالضحك.

ومع ذلك اكملت باربرا، دون ان تتدارك الخطأ، او حتى دون ان يظهر عليها انها اخطأت قائلة «ان نجاحنا ونجاح مجتمعنا لا يعتمد على ما يجري في البيت الابيض بل على ما يجري داخل بيوتكم».

موسكو

من اكثر الاطفال شعبية في الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر لعبة يطلق عليها الروس اسم «ماتروتسكا» وتعني «الام».. واللعبة مصنوعة من الخشب، وتتألف من عدد من اللعب الاصغر حجما، داخل اللعبة الخارجية، وكل واحدة منها داخل الاخرى، واللعبة الخارجية تمثل غورباتشوف، فاذا فتحتها وجدت داخلها لعبة تحمل صورة بريجينيف، واذا فتحت هذه اللعبة، تجد داخلها لعبة ثالثة تمثل خروتشوف، واذا فتحت اللعبة الاخيرة فانك تجد بداخلها ستالين، ضئيل الحجم.

ووجه اللعبة الاولى يوحي بالامومة والطيبة والثانية بالشيخوخة والعجز، والثالثة تبدو وكانها كرة ارضية ضاحكة، والرابعة توحي بالشراسة والقسوة ويقول الروس ان تشيرنينكو واندروبوف لم يظهرا في لعبة الام لانهما كانا فترة انتقالية بين بريجينيف وغورباتشوف، لا اكثر.

البيت

ثمرات الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بدأت تظهر، على الصعيد العالمي، في مجال لم يكن يخطر في الحسبان.. وهذا المجال هو: مراقبة انتهاك حظر انتشار الاسلحة النووية في العالم الثالث.. والتجسس على المنشآت النووية فيه.

وفي الاسبوع الماضي، تلقى البيت الابيض معلومات من مصادر استخباراتية سوفيتية عن خطوط المواجهة بين الهند وباكستان في كشمير، وقد نقلت هذه المعلومات الى رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال كولين باول على الفور.

وجاء في هذه المعلومات ان قافلة باكستانية تحركت من المفاعل النووي الباكستاني في كاهوتا ونقلت رؤوسا نووية جرى تركيبها على طائرات اف ـ ١٦ اميركية الصنع.

ويميل بعض المسؤولين العسكريين في الولايات المتحدة الى الاعتقاد ان الهدف من هذا الاجراء هو استعراض العضلات فقط. ومع ذلك فانهم اخذوا المعلومات بجدية كاملة، الى درجة انهم اشعروا رئيس هيئة الاركان المشتركة بها، وطلبوا منه الاستنفار تحسبا لما قد يحدث.